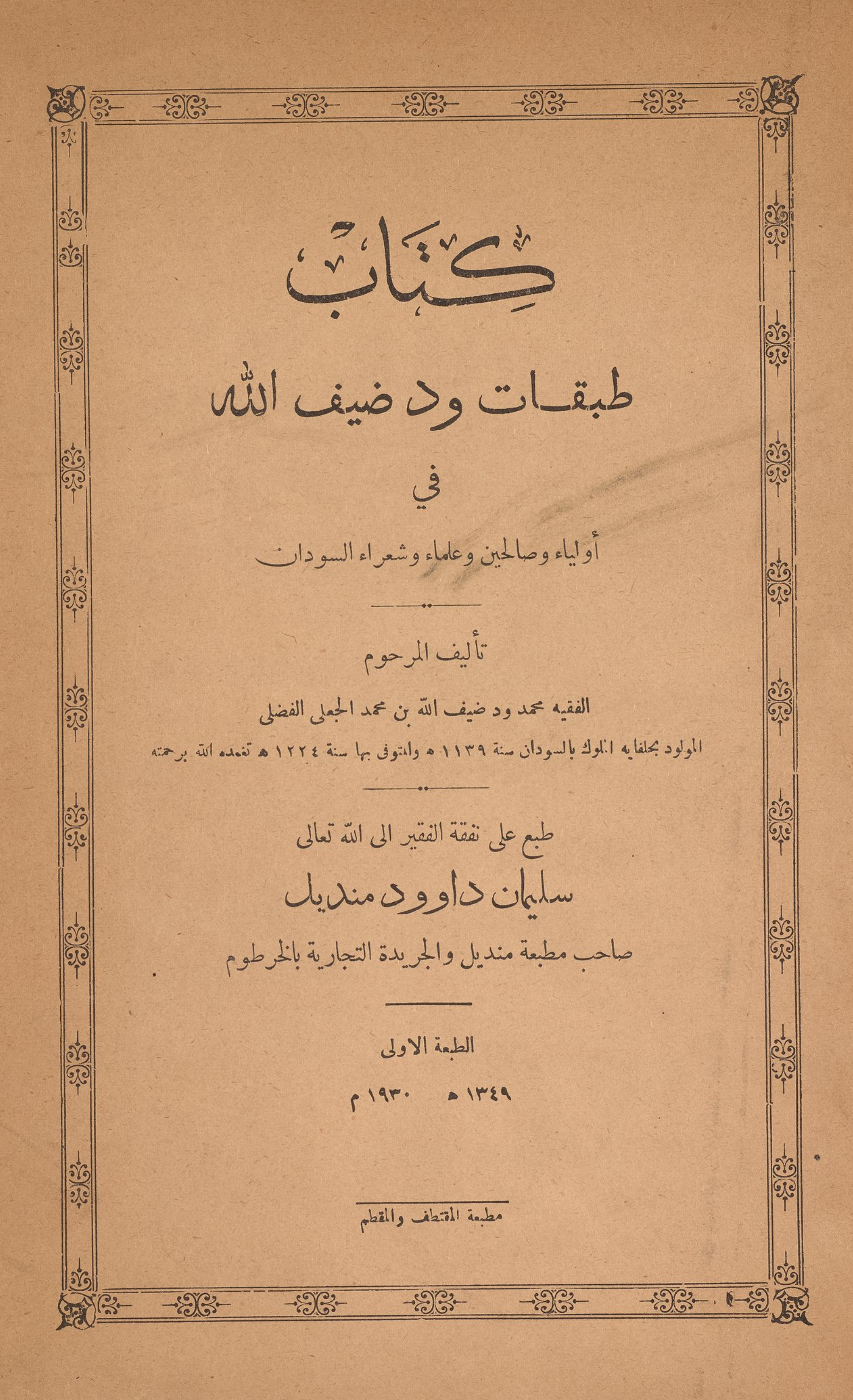


كتاب

طبقات ود ضيف الله

في

أولياء وصالحين وعلماء وشعراء السودان

تأليف المرحوم

الفقيه محمد ود ضيف الله بن محمد الجعلى الفضلى

المولود بحلفايه الملوك بالسودان سنة ١١٣٩ هـ والمتوفى بها سنة ١٢٢٤ هـ تغمده الله برحمته

طبع على نفقة الفقير الى الله تعالى

سليمان داوود منديل

صاحب مطبعة منديل والجريدة التجارية بالخرطوم

الطبعة الاولى

١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م

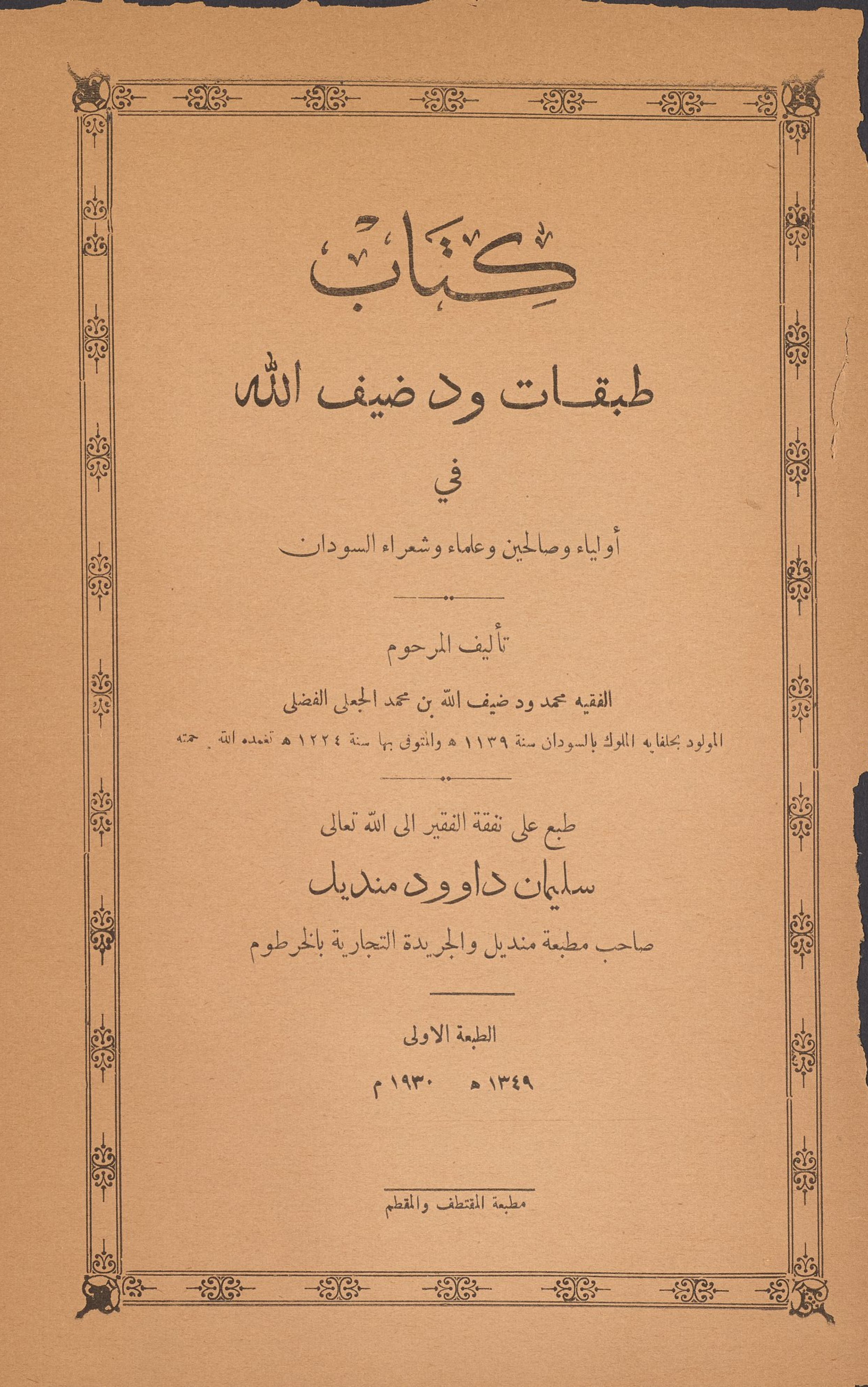
مطبعة المقتطف والمقطم



W. Arthur Jeffery

William Jeffreys.

Khartum. 1931.



كتاب

طبقات ود ضيف الله

في

أولياء وصالحين وعلماء وشعراء السودان

تأليف المرحوم

الفقيه محمد ود ضيف الله بن محمد الجعلى الفضلى

المولود بحلفايه الملوك بالسودان سنة ١١٣٩ هـ والمتوفى بها سنة ١٢٢٤ هـ تغمده الله برحمته

طبع على نفقة الفقير الى الله تعالى

سليمان داوود منديل

صاحب مطبعة منديل والجريدة التجارية بالخرطوم

الطبعة الاولى

١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م

مطبعة المقتطف والمقطم



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد فقد طلب الي الكثير من الاخوان وذوي الفضل والعلم والادب والجاه ان اتولى طبع كتاب طبقات المرحوم الفقيه « ودضيف الله » لما اشتمل عليه من تدوينات قيمة نافعة دينية وتاريخية وما اشتمل عليه من سير الرجال الصالحين ونشر العلم وآداب السلوك والكرامات في عصر من عصور التاريخ فى ربوع السودان ومنزلة أولئك الذين نشروا تلك المبادىء في البلاد فصدعت بما كلفت واستخرت الله عز وجل في العمل وشاورت من يعتد برأيهم فى الامر من رجال العلم والعرفان وفى مقدمتهم المستشرق الكبير العلامه الثقة سعادة المستر هللسون استاذ التاريخ فى كلية غردون سابقاو مساعدسكرتير حكومة السودان الاداري حالا فرأيت منهم تحبيذاً للفكرة مما حفزني الى الاسراع فى العمل فاقدمت على طبع الكتاب حسب اشارتهم

ولقد راعيت بقدر ما تيسر لي النقل الصحيح واختيار أدق النسخ وبعد البحث والتنقيب وجدت ان أضبطها وأصحها هي التى في حوزة الاستاذ الجليل الخليفة حسب الرسول ابن المرحوم الولي الكامل والعارف بربه الشيخ ولد بدر بام ضبان وقد راعيت المحافظة التامة على لغة الكتاب العامية التى وضع بها في الأصل حتى يجيء طبق الأصل ولنحفظ للتاريخ صورة من لغة عصره الذى وضع فيه وحتى يتيسر للعامة فهمه والاستفادة مما حواه وهم الذين مما قصدوا به أولا بالذات

وقد أمسكت قلمي عن الشرح والتعليق في أسماء البلاد أو أصحاب التراجم محافظة على صيغة الكتاب الاصلية ولأن السرعة التي نشرت فيها الكتاب لم تمكنى من البحث الدقيق والاستقصاء الذى يجب أن يتوفر في المحقق لمثل تلك الاغراض

وفي الختام اسأل الله الكريم أن يرشدنا جميعا للصواب ويجعل عملنا لوجهه تعالى خالصا ويجعل الكتاب مفيداً لأولى الالباب ومحبي البحث والتنقيب وهو الهادي لاقوم سبيل والسلام

كتبه الفقير الى الله تعالي — سليمان داود منديل





اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله أعظم العظماء المنزه عن الشبيه والشريك الذي فضله عم الفصحاء والعجماء السميع البصير الذى لا يغيب عن سمعه وبصره موجود ما وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم أفضل من في الارض والسماء شهادة ينجلى بها الفؤاد ويرتوى بها بعد الظمأ . وبعد فقد سألنى جماعة من الاخوان أفاض الله علينا وعليهم سحائب الاحسان وأسكننا واياهم أعلى فراديس الجنان بحرمة سيد ولد عدنان ان أؤرخ لهم ملك السودان واذكر مناقب أوليائها من الاعيان فاجبت سؤالهم بعد الاستخارة الواردة في السنة والالهام ولم يكن لاسلافنا وأسلافهم وضع في هذا الشأن الا أن أخبارهم متواترة عند الخاص والعام منها مابلغ التواتر عندهم فاحببت أن اذكر مااشتهر وتواتر من تلك الاخبار وذلك ان الخبر المتواتر عند الاصوليين من الاقسام اليقينية التي تفيد العلم بالشيء وتنفى عنه الشك والظن والوهم فاقتديت بجماعة من المحدثين والفقهاء والمؤرخين فانهم الفوا في التاريخ والمناقب كالامام عبد الغفار الفارسى في تاريخ نيسابور والجلال السيوطى في كتاب «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» والحافظ بن حجر الف كتابا فى مناقب علماء عصره يسمى «الدرة الكامنة في أعيان المائة الثامنة» والشيخ احمد المغربي الف كتابا سماه «نفح الطيب في أخبار بن الخطيب ثم ينبغى لنا قبل الشروع في المقصود أن اذكر شيئا من مدح الله لانبيائه ورسله في كتابه العزيز فنقول وبالله التوفيق . قال الله تعالى في حق آدم عليه السلام واذ قال ربك للملائكة الآية الى ان كنتم صادقين . وقوله تعالى اذ قال ربك

للملائكة انى خالق الآية الي قوله تعالى الا ابليس . وقال تعالى في حق نوح انه كان عبدا شكورا . وقال تعالي في حق ادريس عليه السلام انه كان صديقا نبيا الآية إلي قوله وبكيا وقال تعالي في حق ابراهيم وأولاده وزوجته عليهما السلام اذ قال لابيه ياأبت الى قوله مليا . وقال تعالى في حق ابراهيم عليه السلام واتخذ الله ابراهيم خليلا . وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الى قوله وانه في الآخرة لمن الصالحين . وقوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين . وقال تعالى في حق ابنه اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكذلك مرضيا . وقال تعالى في مدح الجميع واذكر عبدنا ابراهيم واسحاق ويعقوب الآية الى قوله تعالى وكل من الاخيار . ثم أخبر بجزائهم في الدار الآخرة وان للمتقين لحسن مآب الى قوله تعالى ليوم الحساب . وقال تعالي في حق يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الآية الي قوله تعالى وألحقني بالصالحين يعنى ابراهيم واسحاق ويعقوب . وأخبر أن ايوب عليه السلام في سؤاله أن يكشف عنه الضر ويرد اليه أهله وولده بقوله تعالي وأيوب اذ نادى ربه الآية الى قوله تعالى للعبدين . وقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب اي مطيع . وأخبر عن ذا النون عليه السلام حين خرج مغاضبا لقومه بقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا الآية الى قوله تعالى وكذلك ينجي المؤمنين وقوله تعالى فارسلناه الى مائة الف الآية الى قوله تعالى فمتعناهم الى حين . وقوله تعالى في حق موسى وأخيه هرون بقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما . وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الآية الى قوله تعالى نبيا . وقوله أيضا ولقد مننا على موسى وهرون الآية الى قوله تعالى انا كذلك نجزى المحسنين . وقوله تعالى في موسي حين آذاه قومه فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ونحو ذلك كثير . وقال تعالى في حق داود وسليمان ولده عليهما السلام في ما أعطاهم من الحكمة والحكم والملك ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب أي مطيع . وقال تعالى فيه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب . وقال تعالى فيهما وداود وسليمان اذ يحكمن وألقينا على كرسيه جسدا الى قوله تعالى انك أنت الوهاب وكذلك الى قوله تعالى بغير حساب . ثم أخبر الله تعالى بما أعد له في الآخرة بقوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب . وقال تعالى فى حق عيسى وامه عليهما السلام وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وهى أرض الشام . وقوله

تعالى وامه صديقة . وقوله تعالى في اليهود الذين رموها بالافك وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم الى قوله تعالى ولكن شبه لهم وقال تعالى في حق عيسى عليه السلام وجيها في الدنيا والآخرة الآية الي قوله تعالي ومن الصالحين . وقال تعالى في زكريا ويحيي وولده عليهما السلام حين دعا ربه فاستجاب له بقوله قال رب هب لى من لدنك الآية الى قوله تعالي من الصالحين . وقوله تعالى يايحيي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا . الكتاب المراد به التوراة والحكم هو النبوة وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا الآية الي قوله تعالى ويوم يبعث حيا . السلام من الله هو الامان الى الامان عليه في المواطن الثلاثة في الآية لأنهن محل العطب . وقوله تعالي في حق الخضر عليه السلام يعني موسى وفتاه فوجدا عبدا من عبادنا الآية الى قوله تعالى من لدنا علما . وقوله تعالى في حق الملائكة كراما بررة . وقال تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون . وقال تعالى في حق جبريل حين طعنت قريش في انزال الوحى انه لقول رسول كريم ذى قوة الى قوله تعالى ثم امين . وقوله تعالى علمه شديد القوى وأما محمد صلى الله عليه وسلم فله الف معجزة وقيل على عدد الانبياء مائة الف واربع وعشرون ألفا ويكفيك منها ما شهد به القرآن العظيم في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولان الله جعل توسل الدنيا والآخرة على يده ومنها الشفاعة لفصل القضاء بعد اعجاز الانبياء والرسل عنها وتتبع ذلك كثير لانطيل بذكره ولما انتهي الكلام على ما أختصرته من مدح الله تعالى لانبيائه ورسله وملائكته عليهم السلام وكان قصدي من ذلك التوسل الى الله بجناهم الرفيع وان ييسر لي ببركتهم ماقصدته وما الفته وان يفتح لى بجاههم فتح العارفين ويوضح لى ماخفى وما اشكل علي فانه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فاقول وبالله التوفيق :

تاريخ مملكة الفونج

اعلم ان الفونج ملكت أرض النوبة وتغلبت عليها أول القرن العاشر سنة عشر بعد التسعماية وخطت مدينة سنار خطها الملك عمارة ونقس وخطت مدينة اربجى قبلها بثلاثين سنة خطاها حجازى بن معين ولم تشتهر في تلك البلاد مدرسة علم ولا قرآن ويقال ان الرجل كان

يطلق المرأة ويتزوجها غيره في نهارها من غير عدة حتى قدم الشيخ محمود العركي من مصر وعلم الناس العدة وسكن الابيض وبنى له قصرا يعرف الآن بقصر محمود . وفي أول النصف الثاني من القرن العاشر ولى السلطان عمارة ابو سكيكين الشيخ عجيب المانجلك ففي أول ملكه قدم الشيخ اراهيم البولاد من مصر الى دار الشايقية ودرس فيها خليل والرسالة وانتشر علم الفقه في الجزيرة ثم بعد ذلك قدم الشيخ تاج الدين البهارى من بغداد وأدخل طريقة الصوفية في دار الفونج ثم قدم التلمساني المغربي على الشيخ محمد ولد عيسي سوار الذهب وسلكه طريق القوم وعلمه علم الكلام وعلوم القرآن والتجويد في الجزيرة لانه حفظ عليه القرآن عبد الله الاغبش ونصر ولد الفقيه ابو سنينه في اربجي ثم ظهرت ولاية الشيخ ادريس من غير شيخ قدم عليه قيل أخذ من الرسول عليه الصلاة والسلام وقيل قدم عليه رجل من المغرب بالخطوة اسمه عبد الكافي وبعده بيسير ظهرت ولاية الشيخ حسن ولد حسونه بمدد من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم الشيخ محمد بن قدم بدار بربر وأدخل فيها مذهب الشافعي وانتشر مذهبه في الجزيرة . ثم قدمت المشايخة وخطت مدينة الحلفاية . ثم قدم حمد ولد زروق في الصبابي. ثم قدم الشيخ محمد المصرى دار بربر ودرس فيها علم التوحيد والنحو أو الرسالة وانتشر علمه في الجزيرة . وجميع هؤلاء المشايخ المذكورين في دولة الشيخ عجيب المانجلك ومدتها احدى واربعون سنة في سنة تسع عشرة بعد الالف توفي وبعده بيسير قدم الشيخ صغيرون والشيخ عبد الرحمن ابن حمدتو من دار الشايقية الى دار الابواب وقدم الشيخ عبد الرازق ابو قرون من دار الصعيد الى دار الابواب وقدومهم في دولة الملك بادي ابو رباط وفي قري الامر داير بين قبيص وعجيب ولد عريبي ولد عجيب وبعدهم بيسير قدمت رابعة بنت القطب الرباني عبد الرحمن ابن جابر وأولادها الفقيه الشيخ وحمد الاغبش وعبدالرحمن من دار الشايقية الى الهلالية في زمن الملك رباط وعثمان ولد عجيب وأردت أن أجمع هؤلاء الاعيان في معجم واذكر العلماء العاملين على حدهم ومشايخ الطريق ومايدل من سيرهم وأقوالهم في تعظيمهم للشريعة على حدهم وعلماء التوحيد على حدهم وقراء القرآن على حدهم والنجباء والشعراء على حدهم واذكر الملوك والشيوخ المعتنين بامر الدين والاعيان المذكورين

حرف الالف

ابراهيم البولادي بن جابر «ريحانة من أخباره» هو الشيخ الامام الحجة الرحالة ابراهيم بن جابر بن عون بن سليم بن رباط بن غلام الله ولد السادة الركابية ولد بترنج جزيرة بارض الشايقية ودخل الى مصر وتفقه سيدى الشيخ محمد البنوفرى وأخذ عليه الفقه والاصول والنحو ثم رحل الى ترنج ودرس فيها خليل والرسالة وهو أول من درس خليل ببلاد الفونج وشدت اليه الرحال ومدرسته في خليل سبع ختمات وعلم فيها أربعين انسانا ومن جملتهم الشيخ الصالح وعبد الرحمن أخوه ويقال سبب عظمة أولاد جابر دعوة صالحة من أمهم اسمها صافية وذلك ان عندها قدحا فيه دهن مقرفا فغرفوه في الارض وجعلوا له جدولا وحيضانا فجاءت أمهم فوجدت دهنا مفروغا فقالت اللهم اجعلكم ياوليداتى أوتاداً في الارض فسمعت قائلا يقول في الهواء آمين اولا أباهم جابرا رضى الله عنه وجدهم تركوا الواحهم حين انكسر جدوله فاشتغلوا بجمع التراب لسده وقال لهم كلنا اشتغلنا بالدنيا فدعا لهم بقريحة صادقة فجعل الله البركة فيهم وأحيا بهم الدين وأولاد جابر الاربعة كالطبائع الاربعة أعلمهم ابراهيم وأصلحهم عبد الرحمن وأورعهم اسماعيل وأعبدهم عبد الرحيم وأختهم فاطمة أم الشيخ صغيرون نظيرتهم في العلم والدين وسبب تسميته ببولاد ان رجلا حلف أن يدخل بيته جميع ما خلقه الله فافتاه بوضع المصحف على سريره واستدل بقوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شيء فقال له شيخه انت بولاد البر فمن ذلك صارت تسميته بالبولاد وله من الاولاد الحاج محمد والحاج حمد وهما صالحان فاضلان والنسل الموجود الآن هو نسلهم اسماعيل بن جابر «نبذة من اخباره» وهو الشيخ الامام الورع الزاهد الناسك وتفقه على أخيه عبد الرحمن وجلس في خلوته من بعده وانتفع به الناس وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين وممن تفقه عليه الشيخ صغيرون والشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو وهما كافيان في صدقه ودخل مصر واجتمع بالشيخ البنوفرى وحج بيت الله الحرام ومعه اخته فاطمة وولدها سيدى محمد بن سرحان وهو صغير لم يبلغ الحلم فلما جاءوا عند الوقوف فقال يا زعم ولد فاطمة ما بلغ فمن بركته انه بلغ الحلم في تلك الليلة وبلغ من ورعه انه لا يستعمل ماءً جاء من جداول الشايقه وقال جرارقهم مغصوبة من

الناس وادريس ابن الشيخ عبد الرحمن بن جابر جلس للتدريس بعد عمه الشيخ اسماعيل
وكان شيخاً عالماً فاضلاً لكن الخلوة خربت في زمنه والسبب في ذلك انه تزوج بالملكة
في كجبي وكان يمشى اليها بالبطالة فمنعته من ذلك وقالت له ارحل بفقرائك . القراءة التبقي
في بيتى فامتنع الفقراء من ذلك وقالوا عندها الخدم الجميلة يدخلن ويمرقن فوقنا يفسدا علينا
أديانا وتفرقوا طائفة بدت عند الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتة وطايفة عند الشيخ
صغيرون وكان من جملتهم الشيخ حمد بن الاغبش فسبحان من لا انقضاء لملكه أبو دليق
تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن جابر وهو أحد التلاميذ الاربعين الذين تعلموا على الشيخ
عبد الرحمن بن جابر وبلغوا درجة القطبانية وهو أحد الزائرين السبعة الذين جوهم الشيخ
عجيب لولد جابر وأصله جعلى ومسكنه في دنقلة الدفار وذريته تعرف بأولاد ابو دليق
ادريس ولد محسن أصله جعلى نبيهى ومسكنه في الهويجى الأعدار تفقه
بالشيخ عبدالرحمن بن مشيخ النويري وقرأ عليه الشيخ دفع الله مختصر خليل كذا وجدته
بخطه وقال أخذت هذا الكتاب عن جماعة منهم الفقيه ادريس بن محيسن وقال الشيخ
محمد ولد الطريفي الشيخ دفع الله بعد ما قدم من الشيخ صغيرون وبدأ تدريس خليل
تقيف عليه المسألة يمشي الى فقير في الهويجى يشرحها له واولاد محيسن جماعة بلغ من
ورعهم انهم تبين لهم ان تيراب بلادهم مخلوط بتيراب غير تيرابهم فامتنعوا من اكل
زرعهم ادريس بن محمد الارباب بن على الكلام فيه على أربعة
ابواب الباب الاول في التعريف انه من اهل هذا الشأن وانه الحامل فى وقته لواء
أهل الاعيان . الباب الثاني في كرمه وعلمه وزهده وورعه وحلمه وصبره وسداد
طريقته . الباب الثالث فى الفاظه الجامعة لحكمة الحكماء وعلم العلماء من غير ان ينظرها في
كتاب . الباب الرابع في كلامه على الافلاك العلوية واحوال حملة العرش وفي العالم السفلى
الى ماتحت الثرى . الباب الخامس في ماتكلم عليه من المغيبات منها ماوقع ومنها ماهو منتظر
الوقوع . الباب الاول . فى التعريف بشانه وهو الشيخ الامام حجة الصوفية مرشد
السالكين منقذ الهالكين قطب العارفين علم المهتدين مظهر شمس المعارف بعد غروبها الواصل
الى الله والموصل اليه وهو الشيخ ادريس بن الارباب كان رضي الله عنه لا يتحدث
في علم من العلوم الا تحدث معك فيه حتى يقول السامع له انه لا يحسن غير هذا العلم واما

علوم المعارف والاسرار فقطب دياجيها وشمس ضحيها تقول اذا سمعت كلامه اعرف بخبر السماء من خبر الارض وقال الشيخ خوجلي الشيخ ادريس اعرف بطرق السماء من طرق الارض كنت لا اسمعه يتكلم الا في الاسم الاعظم ودواير الاولياء والملائكة المقربين عند العرش ولد رضي الله عنه بالعيلفون وقيل بالحليلة شوحطة ووالده أقرأه عند الشيخ البنداري . بداعنده المكتب وقال له يظهر لك شأن عظيم فاذا قربت وفاتي اخبرني اتزود لمعادي والبنداري قبره قدام الحلفاية معروف ودخل المكتب ايضا عند الشيخ حمد ولد زروق في الصبابي وشهد له بجلالة القدر ثم ان أول امره جالس الشيخ بان النقا الضرير ودخل معه سنار وسأله الملك عماره عنه وقال له عن المحس اهله في السافل يقال ان ام الملك عماره ابو سكيكين مرضت مرضا شديداً فعزم لها الشيخ بان النقا فلم تبرأ فقال له الملك انت سابق كنت جندينا ثم بقيت جند الله وحات الملك ان كان ما عافيت امي اردك الى جنديتك فعزم لها الشيخ ادريس فعوفيت باذن الله من حينها فحينئذ ساله الملك عنه وقال له هذا الولد يظهر له شأن عظيم ثم انزل عليه الفيض الالهي والعلم الربانى فتكلم فى علوم الاولين والاخرين والامم الماضية من غير ان ينظر ذلك في كتاب فكان اكابر العلماء يكونون بين يديه كالاطفال ولا يوجد له كتاب ولا متن رسالة في علوم الاولين والاخرين وجد في عيبته بعد وفاته ففي أول بدء امره أنكر عليه الناس ورموه بالكذب والزور والبهتان كما كانت سنة الله في اوليائه فارسل الى الشيخ محمد ولد عيسى يشكو اليه ذلك فارسل اليه يسليه ومن جملة ذلك ابيات ذكرها ولله در من قال :

والله لو كان بين الناس جبريلا ... لابد فيه من قال وقيلا

قالوا فى الله اضعافا مضاعفة ... تتلى اذا وتل القرآن ترتيلا

وقد قالوا بل له ابن وصحبة ... اثماً وزوراً وتعطيلا وتبديلا

انظر كلامهم في الله خالقهم ... فكيف اذا قيل وما قيلا

ثم مضى القرن العاشر وفي أول القرن الحادي عشر ارتبك الناس في التنباك والقهوة فاتفق العلماء على اباحتهما واختلفوا في التنباك منهم المحلل ومنهم المحرم وممن حكم باباحته الشيخ علي الاجهوري والشيخ ابراهيم اللقانى قال بحرمته ونهى الناس عن شربه والشريف عبدالوهاب راجل امسنبل قال باباحته وتناظر مع الشيخ ادريس في وجه الشيخ عجيب

ثم بعد الالف وأول القرن الحادي عشر استعملت الناس شرقا وغربا شرب التنباك والبن
فاما البن اول ما استعمله رجل باليمن يقال انه من العلماء اسمه الشاذلي فاتفق العلماء على
اباحة شربه واهل الطبيعة البلغمية بخلاف الصفراويه فانها لتزيدها واما التنباك فاختلف
العلماء فيه وافتى شيخ الاسلام الاجهوري باباحة شربه وافتى سيدي ابراهيم اللقاني صاحب
جوهرة التوحيد بحرمة شربه وفي بلادنا افتى الشيخ ادريس بحرمته وافتى الشريف
عبد الوهاب راجل ام سنبل باباحته وحضر عند الشيخ عجيب وهو نازل في رفاعة وقال
له الشيخ ادريس قال بحرمته وانكر ذلك وقال من راسه أو من كراسه ثم حضر الشيخ
ادريس عند الشيخ عجيب وسأله بحضره الشريف عبد الوهاب وقال بحرمته وقال له من
راسك أو من كراسك فقال له حرمه السلطان مصطفى الاصطنبولي ومذهب مالك اطاعة
السلطان واخبره بالامور التى لم يرد فيها نص من الشارع وايضا اخبرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحرمته ويشهد على ذلك الشيخ محمد الهميم والشيخ حسن ولد حسونه والقاضي
دشين كان يشربه الى ان توفي يقول اولا بحرمته وقال الشريف رضيت بالقاضى دشين
فارسل الشيخ دفع الله سأله وهو في القبر فقال التنباك حرام كلم الشيخ يسال لى المغفرة
بسبب شربي له والحكاية مشهورة والله أعلم بالحال قلت سؤال الميت لايترتب عليه حكم
شرعى وانما هو من باب كرامات الاولياء ثم ان الشيخ ادريس كاتب الشيخ على الاجهوري
مع تلميذه حمد ولد ابو عقرب حين سافر مع الفقيه حمد ولد ابو حليمه والفقيه على ولد
ابو نافله في سفرهما للحج فلما دخل مصر قالوا له الشيخ ما بتلقاه من التدريس والسناجك
والبواش والخواجات الا يوم الجمعة عند دخوله للجامع ورصده يوم الجمعة عند الجامع
وناوله المكتوب فقرأه فلما وصل الى قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التنباك
حرام قال له يابربري شيخك صحابي ورمي له المكتوب فقال سرا ان كان شيخي فيه بركه
الله يظهر الحق فيك سريعاً عاجلا وفي الجمعة الثانية بعد الصلاة قام الشيخ ابراهيم اللقاني
وقال ايها الناس من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليلزم مكانه وقال ياشيخ على الدخان جابته
النصارى من بلاد الافرنج وافتتنت به والمسلمون كذلك وانت افتيتهم بالاباحة وهو حرام
لانه بدعة ولانه إسراف ولانه محروق فقال الشيخ علي الاجهوري للقانى ان قلت بدعة فما
قولك في الملبوس الذي لم يلبسه الرسول وان قلت اسرافا فماقولك في الرجل اذا كانت نفقة

عياله ثلاثة دراهم هل يجوز ان ينفقهم بعشرة دراهم فان قلت محروق فما بالك في البن فانه محروق
ويجوز شربه فقال له اللقاني فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الله اباح لرسوله
المباهلة في قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل ثم قال اللقاني اللهم من أصبح منا
أعمى فهو على الباطل فعمي الشيخ علي الاجهوري والسبب في ذلك انه جاء رجل مغربي
وقال له طلقت زوجتي ثلاثاً وأولياؤها قالوا لي ان افتاك الشيخ علي الاجهوري
نردها لك بدورك فهل تفتيني فقال له قال الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره قال اذا انكحها غيري
أموت كمدا أعطيك الف دينار ان افتيتني بالحل فقال له انت سفيه ثم لما شرع الشيخ
في التدريس والطلبة قد حفوا من حوله لا يكن بايديهم شيء سوى الكراريس وذلك المغربي
هو الشيخ مرسى القليوبي فضرب الشيخ بسكين في رأسه فاصبح أعمى ثم جاءه رجل
فالقى عليه غطاء فقتل من حينه ثم جاءت المغاربة الى هذا الرجل فقالوا هو محمد القدسي
فانه معتزل ثم الشيخ على رضى الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال بم
يموت المرء فقال على ما عاش عليه فقال وبم يبعث فقال على ما مات عليه فقال له هل ترضى ان تلاقي
ربك بمزمار من نار ثم ان الشيخ على قال نادوا البربري تلميذ الشيخ ادريس فاتوه به
فقال له قول شيخك حق وكلامه صدق رجعنا اليه سلم عليه كثير السلام واهدى له الراية
المشهورة وعمامته وشد وجوخة وتاريخ الراية المذكورة سنة ٩٨١ ثم ان الشيخ صغيرون
رضي الله عنه بعد أن قدم الابواب وجد الناس على فرقتين قادح ومادح في امر الشيخ ادريس
فقال لتلامذته سافروا الى هذا الرجل ننظر امره فان وجدناه على حق سلكنا عليه
طريق القوم وان وجدناه على باطل نرده عنه فسافروا اليه ومعه من الطلبة عشرون من
شايل الشراح منهم محمد بن تنقار وحموده اخوه ومحمد عنده سبعة عشر مسألة مشكلة
يريد حلها فلما قدموا على الشيخ ادريس وسلموا عليه أمر لهم بالنزول في دار الضيافة
واكرمهم غاية الاكرام فلما كان الليل ارسل لهم واوقد النار وقال لهم اين صاحب السبع
عشرة مسألة فليحضرها فاتى بها فاجابه فيها مسألة مسألة فالفقهية اجاب فيها على اصلاحها
والتوحيدية والصوفية وكل واحد اجابه فيما سأل فمن ذلك ايقنوا ان علمه يغرفه من اللوح
المحفوظ ثم انهم اذعنوا وانقادوا له وسلكوا عليه طريق القوم الصوفيه وواجبهم وكساهم

واعطى الشيخ صغيرون كسوة الاجهوري التى اهداها اليـه وقال هدية عالم لعالم قال أبو جروس :

الشيخ من يوم زينوا له قرونه   متواضع لمثـله ودونه
كل احد ايقناه في فنونه   ناس قيل وقال ماقدروا رزونه

الباب الثانى — في كرمه وزهده وورعه وحلمه وصبره قال الشيخ خوجلي أول ما اوقد نار الشيخ عبد القادر الشيخ ادريس ويقال ان قداحته ستين قدحا والكسرة مديدة يسوطها الفقراء وناس الطريقة ومعهم الخدم في البرام شادين في وسطهم المناطق وصفتها دقاقة ونجيضة وخميرة الماء عليها مثل الفلفل تارة تكون بالملاح وتارة بالماء والهدايا التي تأتيه من الزوار ياخذها العشام قال الشيخ صالح ولد بان النقه حدثنا الفقيه صغيرون الشقلاوي حوار الشيخ ادريس قال ان الشيخ محمد ولد فايد حوار الشيخ يقدم في كل عام لزيارة الشيخ من البحر المر ويحضر معه قبايل الشرق عرب اكد وعرب التاكه وغيرهم يجو دافرين مثل قبايل جهينة منهم من شايل العسل ومنهم من شايل القماش ومنهم من معه الرقيق كل احد على قدرته يقعوا على ولد النفيداوي ثم يجوا على المحل الذي فيه حلت ولد ابو دليق وفي وقت حضر معهم الشيخ بدوي شاب صغير السن لابس شملة رباعية ووالدته كانت نادهة للشيخ ادريس ببقرة وعشرة محلقات فضـة فقالت لولد فايد ان البقرة ما حصلت وصرت لولدها الشيخ بدوي العشرة محلقات وقالت لولد فايد ولدي لا ينقطع منك فان ناس الجلابة الحلة ما بتشيلهم لان المذكور ينزل بهـم خارج القرية والعشام تأتي من جبيل ام علي ومن اربجي ومن الشرق والغرب تنتظر وصول محمد ولد فايد الى الشيخ وهو يدخل طائفة طائفة بهداياهم ويقول يابت هؤلاء الفلانيين وهذه زيارتهم من سمن وعسل ودقيق وقماش وابل صهب وفي العشية كذلك والعشام تسوق كلما يدخل ودخال الاموال على الشيخ ثلاثة وهو يقسمها على الناس حتي تكمل كل هذه الاموال باجناسها قال الشيخ صالح ولد بان النقا ماوصل الى الشيخ شيء قط من امـوال هذه الجلابة الا العشرة محلقات المصرورات في شملة الشيخ بدوي ناولهم اياه والشيخ اعطاهم الى امرأة جالسة على السرير ولا ادري هل هى زوجته اواجنبية ومن كرمه انه كلم يوما سالم القراري وقال له حاضرين اخوان الينا شوف لهـم ضيافة والوقت غـلاء واحضر العيش وامر

بطحينه فسألهم القرارى قدرما كان ماوجدنا شيئا الا جملا عند امرأة وطلب منها ان تبيعه
فابت فألح عليها ولم ترض ثم قالت القوي يطلب من الضعيف سوقوه ما يبيعه عليكم
فاخذه فلما كان اليوم الثاني حضروا للشيخ ستة عشر ثور محمولات دخن زيارة فقال لي ياسالم
اعطهن المرأة سيدة الجمل ثم حضر حسان الجرق الشكري ومعه ثلاثة أنفار كل واحد منهم معه
صرة محلقات فقالو للشيخ هذه زكاة إبلنا استعن بها على الضيفان قال الشيخ لسالم اعطهن المرأة
صاحبة الجمل ثم جاء رجل من اربجى ومعه كيس مملوء مالا فعطى المرأة الا أن حمد بن الشيخ
قال الكيس عاجبنى فرقيه واعطينى اياه فاخذه ثم جاء رجل محسى وجاب معه حصان وقال
للشيخ عندي فرس كانت عقرت وشلت لك حصان في نسلها ان ولدت والفرس ولدت
وهذا الحصان حقك قال اعطوه لصاحبة الجمل فقالت المرأة انا الحصان شن بعمل به
فردته الى حمد ولد الشيخ والشيخ منع حمد منه وقال عمل خرجناه منا لله ورسوله ردوه
اليها فردوه ومن كرمه ان رجلا هواريا جاء من الريف واشتري منه رجل اربجاوي
بضاعة الي اجل معلوم والرجل الاربجاوي أخذ البضاعة وسافر الي دار الغرب باع واشترى
رقيقا كثيرا ومات من الغلا والرجل الهواري سافر الى الريف فمات هناك وحضر ولده
لخلاص حق والده فالرجل الأربجاوى أحضر عشرة رءوس رقيق ووقع على الشيخ ادريس
على ان ابن الرجل الهواري يقبلهم منه ويمهله بالباقى فقال ولد الهواري انا عدد المال مابعرفه
ومعى أولاد صغار جيب مكتوب المال هل أعرف عدده فجيء بالمكتوب فلما نظر وعرف
عدد الاموال فقال حق الايتام بعطيهم اياه من مالى لاجل أبوى الشيخ ادريس والعشرة
رءوس الحاضرة قبلتهم في حقي أوقفتهم على ابوى الشيخ ادريس يخدموا للضيفان
فالشيخ قبلهم منه وحمده وشكره على فعله وقال للاربجاوى سوق رقيقك وقال الشيخ
ما وجدت أكرم من ابن الهوارى والهزالى ومس ورع الشيخ ان الملك بادى أبو رباط
ملك سنار كبار الفنج مثل شوال ولد انقله وتمى شيخ حوش راوه وقال لهم الشيخ
ادريس شيخه وابوى داره من العسل الى البصل يقسمهما له النصف فامتنع الشيخ وقال
لهم هذه الدار دار النوبة وأنتم غصبتوها منهم أنا مابقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم
قال من سرق شبرا من الارض طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين وقال لهم الحجز
في كل شيء والملك اعطاه الحجز في كل شيء كما طلبه ثم ان الشيخ دخل سنار واحد

وسبعين مرة في مصالح المسلمين

(الباب الخامس في ماتكلم به من المغيبات) قال سيدى الشعراني في طبقات الاولياء كشف الاوليا على قسمان منهم من ينظر في اللوح المحفوظ فانه لا يتغير ولا يتبدل كسيدى على الخواص ونحوه ومنهم من ينظر في ألواح المحي والاثبات وعدتها ثلاثمائة وستين لوحا فانها تتغير وتتبدل واذا أخبر الولى بكلام ولم يقع فلا تنكر عليه بأن يقال كذب بل يحمل على أنه نظر في ألواح المحي والاثبات ومن أخبار الشيخ ادريس بالمغيبات أخبر مطايب زوجة ولده حمد قالت له يا أبت هذا اليوم اصبحت مرضانه من وجع الوتاب قال لها ما هو وتاب دخل بطنك بركات ولدى المطرفي ومنها انه دخل توتى واخبر بظهور الحاج خوجلي وقال يظهر في هذه الجزيرة ولد له شأن عظيم وقال لرجل من المحس اسمه حمد الفقير بنيتك طيبة قال طيبة والرجل ليست له ابنة فقالوا له تكذت تقول طيبة قال الشيخ ان كان ما كاشف علي بانى الدلي بنت ما قال مثل هذا فكان الامر كما قال فولد لذلك الرجل بنت وقال للشيخ ابو ادريس تزوج ام حسين بنت الحاج سلامه الضيابى فانها ستلد دفع الله ولدي احضره انا واحنكه فكان الامر كما قال ومنها اخبر الحاج سعيد قال له الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك ابني لدفع الله مسجدا قال له انا كافر الرسول ما يجيني وحلف بالطلاق انه ان ما رأى الرسول وامره بذلك لا يبنيه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ببناء هذا الجامع فبناه حينئذ ومنها اخباره للشيخ صغيرون حين اوتي بولده الزين لزيارته فقال له الزين اطول منك عمرا واكثر تدريسا فكان الامر كما قال ومدة اقامة الشيخ صغيرون في دار الابواب خمسة عشر سنة وخلافة الزين خمسون سنة ومنها اخباره للفقيه تقلى ولد ام نافلة حين قدم من مصر اتى له بسبع ريالات وقال له اجتمعت برجلين دراويش عليهم الجبب فقالا لى قل للشيخ ادريس اخوانك عبد الصمد وعبد الاحد يسلموا عليك واعطه هذه الريالات وقل له اتينا من الحجاز لا تخرجنا من بالك فلما اخبر الشيخ بذلك قال له هما لم يحتاجا الى وانهما وزيري القطب فان ولدت لك ولدين اسمهما باسمائهما فولدهما وسماهما فكانا وزيري السلطنة ومنها اخباره للشيخ دفع الله حين سأله عن ملك الفنج فقال يكون للفونج بعد رباط ملك فقال آخر ملك اول اسمه باء طالعة اول ملكه عدل وآخره ظلم ثم قال له ما يكون بعده

LITHOGRAPH STONE.

The Mahdi, appointed his successors during his lifetime. They were Al-Khalifa Abdullahe, Al-Khalifa Ali Wad Helu and Al-Khalifa Mohamed Sherif Hamed. The Mahdi was forced to overlook his relationship to Khalifa Mohamed Sherif Hamed, owing to his young age, and entrust the succession to Al-Khalifa Abdullahe, a man of more mature age and experience. Khalifa Mohamed Sherif Hamed resented this appointment and on two occasions openly defied the Khalifa Abdullahe. On the second occasion he was tried before a Religious court and this lithograph stone records the sentence passed upon him.

"Thanks be to He who ordained that the straight path leads to safety and thanks be to He who led the possessors of souls to the base of truth whereby they have become persons of miracles and specialised the chosen people in the light of the right way and resignation whereby they accept the deeds of God without protest, and so saved them from falling into the abyss of regret, and urged obeyance of those in authority by his saying:- "You people who believe obey God and obey the Prophet and obey those in authority over you". He gave these words to secure harmony and peace on the day of resurrection.

And praise and glory to the Center of Universal Light, the Fountain of God's Gifts, the Most Honourable Kind of Man, the Metal of the Secret of God, our Master Mohamed, who cut with sword of justice the back of discord and strengthened the sword of religious law on the necks of those who err- and (praise and glory) to his family and his followers who strengthen their belief in God. Their belief being from their heart, their doubt were cleared and increased their belief and fortified their religion.

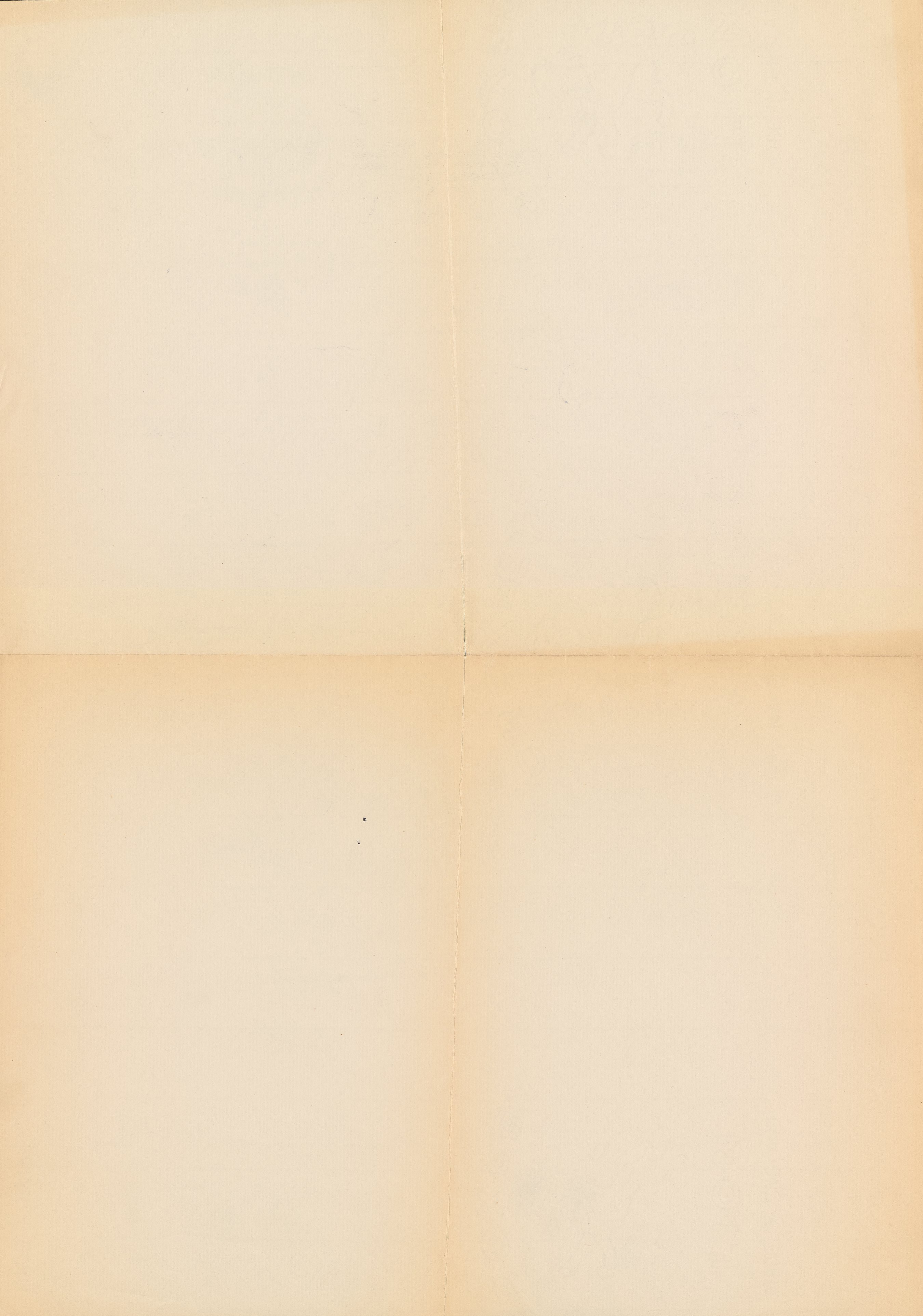
Now whereas the Khalifa Mohamed Sherif Hamed appeared as antagonist to Khalifa el Mahdi (peace be upon him) by being an enemy and opposing and disobeying until he started war and drew the sword on him without taking into account the fact that his actions injured the religion and divided the stick (power) of the Moslems. After all this a delegation of Moslems brough him before them and made him swear on the Book of God; and so he swore and gave his word of honour not to go back to what he had done in the past and to be under the sight of the Khalifa el Mahdi (peace be upon him) and be like the followers of the Mahdi in humbleness and obedience and cleanliness of heart. And he appeared before Khalifat el Mahdi (peace be upon him) repenting his acts and Khalifat el Mahdi (peace be upon him) accepted him in spite of his crimes and evil deeds; pardoned him and met him with kindness and grace.

After all this he broke his oath and went back to his opposition and disobedience in addition to giving up Friday and community prayer. The committed of the Mahdi's followers consisting of Judges of the Moslem Law, Sherifs, Omdas and Notables, asked him to explain his deeds; and he met them with the worst of speech and pronounced words which made the circumstances from bad to worse saying that the saint of the day is in his party and that the victory of the Mahdism is under his foot, ...(etc.etc.) But they warned him with nice words to withdraw from his attitude; read to him the Proclamation of the Mahdi in regard to the appointment of Al-Khalifa Abdullahe and the personal letter which the Mahdi addressed to him, instructing him to follow and obey Al-Khalifa Abdullahe. And so he showed his regret and repentance; as he formerly broke his oath and ceased his repentance the judgement of the committee was given in accordance with the Mohammedan Law by putting him in prison. Had it not been that he showed repentance his punishment would have been more severe, and that was very clear to the followers of the Mahdi whose seals and names follow hereunder and who will give evidence before God.

This judgement was made and witnessed by the following 46 men. The year of the Hegira 1309 :-

Ahmed Ali, Kadi of Islam	Ali El-Amin	Osman Abu Khuedim
Ahhadi Dafaalla El-Halawi	Khaled Ata El-Mannan	Al-Naim Ahmed
Ahmed Ramadan	Mohammed El-Basir	Mohammed Osman El-Deif
Ahmed El-Ikhaidir	Alqurashi Ahmed	Abiad Musa
Mohammed Hamed Gifun	Abdel Rahman Abu Sale	Ismail Abdel Gadir
Taha El-Gaali	Al-Nur Alsibeghy	Makki Abu Haraz
Al-Mubarak Gubara	Ibrahim Ali	Abdalla El-Hassan
Babikir Omar	Abdel Gadir Om Marriam	El-Badawi Alireq
Abdalla Barjoub	Mohamed El-Badawi	Omar Elias Umbarir
Gadalla Bilelo	Sharaf El-Din Dafaalla	Al-Ata Al-Dud
Gufun Ahmed	Mohammed Omar El-Banna	Agab Alfia
El Sayed El Makki Ismail	Abdel Bagi El-Mahi	Mohammed Ali Bilal
Osman Ahmed El-Bathani	Taha El-Izergabi	Kabbashi Mohammed
Hussein Guzuo	Abdalla Ahmed	Al Sharif Al Nayir
El Zaki Mohammed	Ibrahim El-Faki	Ali Al Madani
		Said Labtah.

Transcribed and translated
by Soliman Dawood Mandil
-1930-



قال مليكات فكان الامر كما ذكر ومنها اخباره ان دار الغرب يملكها سرايا فور من الحرازة ام قد الى الكنيسة الرقطاء وفي رواية من الترعة الخضرة فكان الامر كما قال فمن اخباره ما وقع ومنها ماسيقع ومنها اخباره ان محمد بن عبد الجليل حين قال له شرد لى عبد وقال له اين اطلبه فقال له اصابنى سلس بول واكلت خراج دارولد ابو حجيل فمن ذلك نقصت مني الامور التى كنت أراها ذالحين نظرت الى صادا في الهوى اطلب عبدك فى جهة الصعيد فوجده فى الجديد وهو بلد معروف ومنها اخباره للشيخ عجيب شاوره على حرب الفنج قال للشيخ الفنج غيرت العوايد علينا قال له الشيخ لا تحرب عليهم فانهم يقتلوك ويملكوا ذريتك من بعد الى يوم القيامة فكان الامر كما ذكر ومنها اخباره للملك بادى ابو رباط حين جاء هو للملك عدلان ولد آيه طالبين قتال الشيخ عجيب وبادى المذكور حوار الشيخ ادريس فقال تقتلوا الشيخ عجيب وتنتصروا وانت ترجع الى سنار ملك ويكون الملك فى ذريتك من بعدك فكان الامر كما قال وقد ملك منهم خمسة رباط وبادى وولده واونسه ولد ناصر وبادى وولده وأونسه ولده ومدة ملكهمماية سنة وعشرة سنين ومنها اخباره ان ملك الفونج ينقضى وسبب انقضائه أنهم ينقسمون الى قسمين ويتحاربون تقاتل كل طايفة الاخرى حتي يضيع ملكهم فمنها ماوقع ومنها منتظر الوقوع وكان مولده سنة تسعماية وثلاثة عشر وقد توفي سنة الف وستين وله من العمر ماية وسبعة واربعون سنة ومن يوم مماته والى تاريخ عامنا هذا الذى هو سنة ثلاثة وثلاثون والف وثلثماية بلغ مايتين وثلاثة وسبعون عاما والله اعلم **ابو ادريس** هو الشيخ محمدبن الشيخ دفع الله بن مقبل دفع الله العركي ريحانه من اخباره هو شيخ الاسلام الورع الزاهد الناسك السالك سبيل السادة الاقدمين وامه اسمها هديه بنت عاطف جميعاً بيه ولد بالجميعاب ونشا بابيض ديرى ومسجده بالحجار مدوره والآن تعرف بمسجد ابو ادريس وقد حفظ الكتاب على ابيه الشيخ دفع الله وتفقه على اخيه الشيخ عبد الله وسلك عليه طريق القوم وارشده واذن له في السلوك وتربية المريدين ووجد بخط الشيخ عبد الله العركى انه قال لما رأيت اخى الطالب الراغب محمد ابن دفع الله الشهير بابو ادريس اهلا لهذه النعمة العظيمة الشريفة لقنته ذكر كلمة التوحيد واجزته اجازة مطلقة بقراءة الاسماء والحزب السيفي وغير ذلك من الدعوات المذكورة

والاذكار المأثورة واجزت له لباس الخرقة واستخلفته كما اجازني شيخي الشيخ حبيب الله
ابن الشيخ حسن البصري وهو اخذ عن شيخه ومرشده الشيخ تاج الدين البهاري البغدادي
ثم انتصب الشيخ ابو ادريس للذكر وتربية المريدين وتفرقت طريقة تاج الدين منه وممن
سلك عليه طريق القوم ولده الشيخ دفع الله والشيخ ابو عاقله بن احمد اخيه والشيخ نعيم
عبد الشركه والحاج سلامه الضبابي وعبد النور الشاعر وجماعة كثيرة ولكل من هؤلاء
المذكورين علوم ومكاشفات ومشاهدات وكان له مع الشيخ ادريس خوة واتحاد عظيم مبداها
بابيض ديرى واخوه الشيخ عبد الله يومئذ طالب عند الشيخ عبد الرحمن بن جابر ثم رحلوا
من ابيض ديري وسكنوا ضهرة الهلالية لانهم اهل بادية وتزوج بنت الحاج الجعلي النواهى
في الكرده وولد منها ولد اسماه ادريس الذي به كنى وتوفي صغيرا هو وامه ثم ان الرفاعيين
تفسلوا فيهم وقطعوا اذانى عجولهم فرحلوا منهم ونزلوا في غابة رفاعة وتزوج بها بنت
ابو برده رفاعية وولد منها بنات توفيت هي وبناتها ومكث بها سبعة عشر سنه لم يتزوج
واشتهر بالزهد وله في الزهد حكايات ونوادر واخبار منها انه كان يرد بالزاوية بالقميص
بلا ردا ومدت عمره ما وقف على باب امير لشفاعة او غيرها ويحكى ان الشيخ عجيب الولى
ارسل الى اخيه الشيخ عبد الله بالقدوم اليه وامره ان يحضر عنده الشيخ ابو ادريس فامتنع من
الاجتماع به وانه رضى الله عنه هو وفقراه شافوا ركب الشيخ عجيب ماسك الدرب نزل ورقد
في ضرا شجرة وقال لهم ان سالكم عني قولوا له فقيراً موروود وسبب تزوجه لام الشيخ دفع
الله ارسل تلميذا له يقال له ابن ابى جمرة الى الحاج سلامه الضبابى فوجد عنده بنتا حشيمة
ان دخلت تتقنع وان خرجت تتقنع جاءه قال له يا سيدى الحاج سلامه عنده بنتا
وصفها كذا كذا ما تتزوجها فقال له انت فاسق بتنظر النسا زجره وطرده فوقع علي
الشيخ ادريس وقال ما بى نظر النسا لكنه طالت عليه العزوبيه وخفت عليه من انقطاع
الذكر فعفا عنه الشيخ وقال له تزوجها فان خيرتك معها تجيب اربعة عيال فمنهم دفع الله
ولدي احضر ولادته واريقه واسميه فتزوج بها ابو ادريس واسمها فاطمه ام الحسين فى
الضباب ظهرت ام عظام وحملت منه فلما ولدت اخروه وقالوا له فاطمة ولدت ولدا تعال
ريقه وهو جالس على دبة حفير الحاج سلامه فقال هذا الرجل الولى جميع ما اخبرنا به
وقع وقف يمان على جهته سافلا فرآي الراية والجواد المركوبة فلما وصل الشيخ ادخلوه على

لمولود واخرجوا النسا ادخل أصبعه فمه فنبع منه ألللبن وقيل نزع القميص و تحرم بالفركه وعصر ثديه حتى درت اللبن فريقه منه والله اعلم ومكث الى السبوع فسماه دفع الله وتوفى الشيخ ابو ادريس بارض الضباب واختلفوا في موضع دفنه فقالوا الضباب ندفنه عندنا وقالوا اولاد العركى اخيه ندفنه في ابو حراز مع اخيه وحضر الشيخ موسى ولد يعقوب وقال يا شيخ ابو ادريس كرامة الولى في الدنيا ثابتة اختلفوا نسابقك واولادك في موضع دفنك الراضيه فيهم اتبعه فجاءت الضباب تشيل العنقريب ماقدروه ثم جاءوا اولاد العركى فشالوه حتى كاد يطير من بين ايديهم فلما دخلوه فى المركب سمعوا قايلا يقول اليوم مات ابو ادريس زاهد الدنيا ودفنوه مع اخيه الشيخ عبد الله وقبره ظاهر يزار ورثاه تلميذه عبد النور بابيات منها قوله

صوفي الصفات فذاك شيخي	ابوا ادريس الورع الوجـول
لاخراه سريعـا مستعدا	وعن اعمـال دنياه عطول
لا يشتاق للذات فيهـا	من مأكول ومشروب المعسول
لمرضى ربه سهر الليالي	احب الجوع واكتسب النحول
فاله حرفة قط يعتلقها	ولا غرض لشيء ينسبول
سوى القرآن سراً والصلاة	وسنة احمد الهادى الرسول
وقد تخلف بعده الحبر المسمى	بدفع الله من اسد شبول

مع ابيات اطال فيها انتهي ابو عاقلة اسمه محمد وبنته عاقلة بها كني وسلك طريق القوم على عمه الشيخ ابو ادريس وارشده وسلك الناس وارشدهم الفقير والفاسق والحر والعاني وله مناديا ينادي في الناس ياعطشان ياعطشان وسمى كشيفا لانه يكشف ويخبر الناس بما في ضمائرهم وما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ولما دنت وفاته وهو في حلته الفوقانية قال انا راحلون من هذه الدار يظن الناس انه راحل الى البحر فتوفي قريبا وله من الاولاد عبد الله الطريفي الذي اشتهر ذكره وطاب فرعه كما نبينه في حرف العين ان شاء الله وشمس الدين وابو ادريس وحمد ابو قرون وكلهم اخيار صالحون ابو القاسم الجنيد بن الشيخ علي النيل وكان ابوه الشيخ علي معجبا به ويؤثره على اولاده ويناديه وهو صغير يابا القاسم ياجنيد يامريق قالت له زوجته الاخرى ما اكثر اسماء ولدك فقال لها ابا القاسم مقسم خير

الدنيا والاخرة والجنيد جند من جنود الله والمريق يتمرق على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اميا لم يخط ولم يقرأ كما كان جده الشيخ محمد الهميم فانه قرأ الى عند الزلزلة ولما دنت وفاة اباه الشيخ على قالوا له من الخليفة بعدك قال راعي البقر لانه كان مشغولا برعاية البقر وقميصه اسود معبس واخوانه اولاد الشيخ محمد الهميم الصافي ومصطفى عالما وحفظا وولده شريف عالم حافظ ما اشار لواحدمنهم وقالوا الشيخ اكبرنا واعرفنا بالله ان كان ما رأي فيه خير ماولاه علينا وقال لهم حقيقة الولى يرشد مقبل ومدبر ونهمه وضمه اليه وقال لهم العندي عنده واليخالفه خالفني في قبري وحضر الشيخ عبد الرازق ابو قرون وفات الشيخ على وخلف الجنيد فقال له ياعمى انا مابعرف العلم قال له ابشر بالخير سكنت ومكنت فقام الشيخ الجنيد مقام اباه الشيخ على في السلوك وتربية المريدين وارشادهم واعطي القبول التام عند الخاص والعام واخبرني دفع الله بن الشيخ زين العابدين ان جده الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله لما دنع الوفاة وهم في بيله في نجيع ام لحم اوصى ولده زين العابدين قال له الزم الشيخ ابو القاسم الجنيد اخوي قال فلما رجع اباه من النجيع طلع الشيخ أبو القاسم فتلقاه وسلم عليه وقال له مرحبا بزين العابدين يا أبني وصية ابوك ماخابت ثم جاءه المؤذن وصلى صلاة خفيفة انكرت عليه بقلبي فالتفت الى وقال يازين العابدين اذا جالست القوم امسك خاطرك لاتحاكى الفقهاء فان قلوبهم محجوبة عن الله تعالى وتوفي الجنيد ودفن مع ابائه

ابو دليق — اسمه علي عم الشيخ بدوي سلك طريق القوم على الشيخ سلمان الطوالي ونقطع الى الله ولبس الجبب والدلاقين وسمي ابو دليق وسمي ذنب العقرب لكونه لا يتحمل أمور الظلمة سريع العطب لهم وسلك وارشد وممن اخذ عليه طريق القوم بن أخيه الشيخ بدوي وله من الابناء حسين وعايشه ولما دنع الوفات قالوا له من الخليفة بعدك قال لهم بنتي عايشة وتزوج بها الشيخ بدوي وولد منها النقر والشيخ مضوي وعبد الله وتاج الدين ويس ونار الشيخ بدوى متوقفة عليها وتوفي ودفن في النجعة وقبره ظاهر يزار

الضرير واللغير ابناءعون الله وكانا أهل دين وصلاح الضرير كان قاضيا عند الفونج وكانت اخبارهم مجهولة نبه عليهم الشيخ ادريس وزار قبورهم وحث الناس على زيارتهم ويقال البلد كله كان مقتديا بهم ويجتمع للصلاة معهم من الصبابى الي شنبات والحلفاية للصلاة خلفهم

والتبرك بهم ثم أمر الزروقاب أن يصلوا بالناس في بلدهم والزروقاب أمروا الفقراء أولاد ام عبد الدايم أن يصلوا بناس الحلفاية

ام بارك بن الشيخ مسكين الخفى وله كرامات وخوارق عادات وله من الاولاد الشيخ بدر الدين الذي اشتهر بجلالة القدر

الشيخ الزين بن الشيخ صغيرون .ريحانة من أخباره .هو الشيخ الامام العالم العلامة قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود ولد بدار الشايقية وامه اسمها حوضة من الطريفية وجلس فى حلقت أبيه من بعده وشدت اليه الرحال وضربت إباط الابل وطال عمره واشتهر ذكره وأخذت عليه الابناء والآباء والاحفاد والاجداد وبلغ عمره تدريسة خمسين ختمة وبلغت حلقته الف طالب وتلامذته صاروا شيوخ الاسلام وممن تفقه عليه من الاجلاء الشيخ بدوي ولد ابو دليق والشيخ خوجلي ابو الجاز والفقه ابو زيد ابن الشيخ عبد القادر وجدنا الفقه ضيف الله الفضلي والفقه ابو بكر ولد توير فى جبل مويه وغير ذلك كثير وبالجملة فالبلاد كلها الى دار صليح تجد فقهاها وقضاتها تلامذته وتلامذة تلامذته الى تغيير الزمان وكان أبوه الشيخ صغيرون في حالة الصغر زوره الشيخ ادريس فقال له الزين أطول منك عمرا وأكثر تدريسا وكان الزين رضي الله عنه ورأى رؤيا فقصها على الشيخ عبد الرازق ابو قرون وقال له ياعمي رأيت عندي دلو وأنشل به الماء من عد وأفرقه في حيضان كثيرة قال له ابشر بالخير الناس تأخذ من علمك وتفضل

ويحكى ان الشيخ صغيرون حين دنع الوفات تردد في من يخلفه بعده من تلامذته فهل يخلف أولاد اخته آمنه محمد وحموده أولاد التنقار أو محمد بن أخيه الحاج قاسم وكان شيخا فاضلا أو مدني الحجر بن الحاج عمر أخيه وابنه الزين حينيذ صغير أو أقلهم فقها فارسل الى الشيخ سعد ولد شوشلي المغربي وكان ممن يجتمع بالخضر عليه السلام وشاوره فيمن يخلفه بعده فقال له سألت الخضر عليه السلام فقال لي الخليفة بعدك الزين ثم شاور الشيخ عبدالرازق في ذلك فقال له الخوة التي بيني وبينك ان كانت صحيحة الخليفة بعدك الزين وأوصى عند الموت وقال لاتدفنوني حتى يحضر الشيخ عبد الرازق ثم ان الشيخ عبدالرازق حضر وقال للزين قم ياولد وصل على أبيك والجماعة المعينين قاعدين فلما قام للصلاة أحد الجماعة وسوس بقلبه وقال هذه صلاة باطلة فقال الشيخ عبد الرازق مكاشفا عليه الجنازة

جنازتنا والصلاة صلاتنا أنتم عمي بركة صغيرون دخلت في الزين من رجليه الى رأسه وظهرت له كرامات منها ان الشيخ قدوره ولد عثمان قتل مراسيل الملك وخاف منه وقال للشيخ الزين والشيخ حسن ولد حسونه أمشاكم معي للملك عفوه مني أوعدوه باللحوق وما لحقوه فلما دخل حوش الملك شاف الفقه الزين شايل عكازه يمشي في وجهه وشاف أسداً بارك عند البلوا فلما وصل الديوان سلم على الملك فلما أراد الملك أن يتكلم معه كلاما شين فقال عفيت منه فلما خرج من حوش الملك قال للقاضي ضياب الفقه الزين وين نزل قال له الفقه الزين ماجاء أنت مستعقد فيه وحضرك فلما خرج من القرية قال شفت الفقه الزين ما شفت الشيخ حسن فقال الشيخ حسن قولوا له الاسد البارك عثمان راجل امك وتوفي الشيخ الزين سنة ستة وثمانين بعد الالف وقد رثاه الشيخ محمد ولد هدوي بابيات أطال فيها فقال

فكم رجال لهم شان ومعرفة ... بسبب علمك سموا كالانجم الزهرا
الى الغروب حوى الاسلام علمك ذا ... بلد البرار وما في الارض من بقرا
نشرت علما على ألافاق تغرفه ... كل النواحي واهل البحر والظهرا
يا عين ابكي على الاستاذ لا ترحي ... وفيضي دمعا غزيرا جاري كالمطرا
من ذا يكن بعدك للطلاب ياهلهم ... بانطلاق وفرحات بلا كشرا
رحل الامام كثير التقوى خشيتها ... أرض الغروب وأرض الشرق يافقرا
اين الفقيد الذي للعلم يبذله ... ويأخذ الاقوي من مشهور مختصرا
مساجد الارض يوم الموت ساهرة ... تبكي الامام تقول الزين أين نرا
تقشعت أرضنا من بعد ما سمحت ... صار المكان وحيشا بعده ماعمرا
فبعده لم يكن للناس من فرح ... زماننا قد ملى بالجهل والغررا
من مثله فى الورى شيخا يشابهه ... بث العلوم على المخلوق قد نشرا
وأوحشتنى ياعفيف الدين اين نجد ... شيخا يكون لبث العلم مدثرا
كواكب النجم والاشماس قد كسفت ... بكت بكاء زمان الشيخ مختصرا
لو أظهر الله للمخلوق كانوا رأوا ... جبريل من بينهم للدرس قد حضرا
هنيا لمن حضر الزين شاهده ... ونال من علمه ختما تكن عشرا

ابراهيم أخيه بن الشيخ صغيرون . نبذة من أخباره . هو الشيخ العالم العلامة الحبر النحرير تفقه على ابن عمه وتلميذابيه مدني بن عمر المشهور بالحجر وأخذ عليه هذا الكتاب دراية ورواية وله تقاييد على هذا الكتاب لم تفتح اغلاق هذا الكتاب الابها وأخذت عليه الطلبة وتلقوه بالقبول التام وكان عالما عاملا عابدا ورعا لم يأكل طعام أحد له عليه جاه وإذا أهديت له هدية لم يتصرف فيها حتى يعطي قيمتها وكان بينه وبين الشيخ محمد الخراشى خوة وأهدى له فرخ والشيخ محمد أهدى له شرحه الكبير الذى عم النفع به شرقا وغربا وكان صاحب غناء كثير يقال أن خيله بلغت ثمانين فرس انثى والدة وكان له مع أخيه الزين مجلس التفتحية توفي سنة تسع وتسعين بعد الالف بمدينة سنار روح شاكى على الملك أونسه ولد ناصر عجيب أو ملك السعيداب وقد مدحه الشيخ محمد ولد هدوى بابيات حين أرسل لهم بتعزية الشيخ الزين فقال

اقري السلام لنسل الشيخ كلهم	واقرأ السلام لابراهيم معتذرا
حبر يكون له في الفقه معرفة	وحاذقا ضابطا للمتن بالظفرا
محررا عارفا للمشكل يعرفه	وفهمه فى حما الاقران قد ندرا
من يومه فى أصول الفقه قدنشا	بشرعة المصطفي ابراهيم قد ندرا

ابو الحسن بن صالح العودي أمه حوشه بنت الشيخ الزين وجدته لأمه زهرا بنت ادريس بن الشيخ عبد الرحمن ابن جابر . ريحانة من أخباره. هو شيخ الاسلام الفقيه العابد برع فى الفقه على جده ابراهيم الحجر تفقه منه وصار كشيخه فى التحقق وانفرد بالفقه فى عصره وفاق على أقرانه وسبب تسميته بالحجر كشيخه لتحقيقه وتدقيقه واخبرني القاضي تلميذه عبد الحكم المنعم قال شيخنا ابوا الحسن كان يقر المجلس منطوقا ومفهوما واشعارا وتقييداً وجمعا وفردا وعطفا واخراجا وهو شايل الدلايل بيده طول النهار وقدقرأ فى القرآن لحدعم وأعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وأعطاه الفقه بلال مجلس التفتيحية معه فى المسجد ويطالع بعده للفقرا فى خلوته وكان كريما سخيا له ضيافة وتقابة وصلة وأخبرني تلميذه الفقيه عبد الدافع أنه قال أعطاني مهرا وكان بينه وبين الفقه عبد الرحمن ولد أسيد والحاج سعد مصاحبة وخوة واتحاد يطوفون عليه كل عام بجيب فواكه السافل مثل التمر والدوم والفقه أبو الحسن يعطيه الثور الجرق وكسوته وكسوت حريمه

توفى رحمه الله سنة ثلاثة وثلاثين بعد الالف والماية وعمره ثلاثة وستين سنة أول دخوله فى المسجد سنة ثمانية ولما بلغ عمره هذه المدة قال اني بلغت سنة الرسول عليه الصلاة والسلام فلا أعش بعدها وله من الاولاد أبو بكر ولد تور تلميذ الشيخ الزين أخذ عليه ختمة واحدة فى مختصر خليل وأذن له شيخه فى التدريس وتفقه عليه مشايخ صالحون وافتى ودرس دهرا طويلا ببركة شيخه واخبرني الفقه حمد السيد العالم المشهور ان شيخه ولد قوته حكم لرجل بحكم وعرضه على الفقه ابو بكر فابطله على الوجه الصحيح فتعجب ولدقوته وقال ما بحسب البيقرا بلا شيخ يبقي عالم وقال الشيخ فرح ولد تكتوك رحمه الله تعالى ورضى الله عنه شعرا

أين ابو بكر المدرس   فى النصوص يجمع يكرس
فوق مطايا العز معرس   حين يصبح الخلق تكرس

المسلمي — ولد أبو ونسيه وأبوه على الفقير وونسيه بنته وكان ممن جمع بين العلم والعمل تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن جابر وأذن له فى التدريس وارشد الخلق ومسكنه البحر الابيض وهو إحدى تلامذة ابن جابر الاربعين الذين بلغوا درجت القطبانية فى العلم والدين والصلاح منهم المسلمي هذا والشيخ يعقوب بن الشيخ بان النقا والشيخ عبد الله العركى والشيخ عبد الرحمن النويري والحاج لقاني خال الشيخ حسن وعيسى أبو الشيخ محمد ولد عيسى ولد سوار الذهب وتوفى ودفن بالغبية موضع بين البحر الابيض والخروعة

ابراهيم بن عبود — المشهور بالفرضى أمه بنت أبو ونيسه أخت المسلمي ابتداء أمره قرأ على خاله المسلمي ثم رحل الي الشيخ عبد الرحمن ولد حمدته مكث عنده سبعة سنين وكان ذا علم وصلاح ودين وانقباض عن أهل الدنيا ودرس مختصر الشيخ خليل بالبحر الابيض ظهرت له كرامات وخوارق عادات وألف الحاشية المشهورة بالفرضية فى علم ألفرضي ولقب بالفرضي لانه كان له باع طويل فى الفرايض وأخذ علم الفرايض على شيخه المذكور وعلى شيخه الفقه محمد العالم احد الشوافعة حين قدومه فى مدينة اربجي وقال له الشيخ ادريس من سنة امشانق رأيت العلم يمشى عليك دخاخين دخاخين وتوفى رحمه الله تعالى ودفن بالغبية مع خاله المسلمي

القدال ابنه اسمه محمد ولقب بالقدال لان رجلا من الصالحين قال رأيته يقدل في المدينة . نبذه من اخباره . هو الشيخ الحجة الرحلة شيخ الشيوخ الفرضي ذو التمكين والرسوخ ولد بالبحر الابيض وامه بنت المسلمي ولد ابو ونيسة وقرأ خليل والرسالة على ابيه الغرضي ومات ابيه قبل ان يستحق التدريس حتى ان العلماء الذين حضروا للتعزية تكلموا مع الطلبة بالقراءة عندهم مثل الفقة سراج الدين والفقه محمد ولد صبح تلميذ الاجهوري ثم ان محمد لما بدأ القرآءه من فصل ألاذان عبر للطلبة عبارة ابهرت العقول ودخلت فى القلوب مثل فلق الصبح ويكر سنة ألاذان سنة سنة وقد ظهر صدق ابيه فيه وشدت اليه الرحال وضربت له آكباد الابل عجباً من العجب الورع والزهد والانقطاع الى الله تعالى وبلغ عدد طلبته الف طالب وقيل الفين ويقال ان التكارير واولاد البلد تقاتلوا التكارير عرضوا فى الف وسبعماية وانه رضي الله عنه جاء لزيارة الشيخ ادريس معه من شايل الشارح ماية غير أهالى المتن وان اغنام الطلبة ترعي دايماً في الخضرة من وضوء نفقراء وحكي ان الناس المقابلين لهم بالغرب تجيهم هبوبا باردة من نفض فراو الفقراء حين القيامهم من المجلس ولما بلغه ان الفقه الزين ولد صغيرون قال تلامذتى اعلم من تلامذة ولد الفرضي قال انا حيراني اتقى من حيرانه وقال الشيخ بدر انا حيران شيخى بفرزهم من غيرهم حيران شيخي الشوكه ما بتطعنهم من حفظ ابصارهم الى الارض وممن اخذ عليه من الاجلاء الشيخ بدر ولد ام بارك والفقيه محمد ولد عويضه والمسامي ولد ابو ونيسة والشيخ بركات ولد حمد ولد الشيخ ادريس والفقيه مضوي ولد مدني وجماعه كثيرة طال عليهم الزمان وجاءه رجل طالب للعلم فلماء تعلم جاء لموادعته قال له انت محلك وين قال له ياسيدي انا من الجان فقال له ارني صورتك التى خلقك الله بها فقال له ياسيدي ما بتطيقها فاراه اصبعاً من اصابعه فصعق الشيخ منها فعفي عنه وودعه وبلغ من ورعه انه صارر في طرف ثوبه سبعة احجار يحصي بهم كلام الدنيا الينطق به في يومه فكلما نطق بكلمة وضع حجراً منها في فيه وكان له من البنات احدى وثلاثين ابنة يحضر عشايهن وغدايهن حتى يقوم وكان من صغره ينطق بعلم الغيب وكان جسيما فرآه رجلا وقال جسامه بلا ا كل فقال له مكاشفا صنع الله الذي اتقن كل شيء وكان الفونج أول ملكهم فرضوا على العرب توارات العسكر كل قبيلة عليها عمار لبن وناسا معلومين ينفقوهم الفطير في أول يوم من خلافته جاء ناس التوارات

ماوجدوا اللبن ذبحو العجول فجاءت امرأة الى القدال ووجدت المزين يزينة للخلافة فقالت له خلافتك لي بخيته ولي سعيدة علينا في عمرة لبن يذبح العجول فحصلت له حالة الشعر خفس الموس بيدي المزين فسمع بذلك ملك الفونج فعفي عن التورات الذي على قبيلته وكانت مجالسه خمسة خليل والرسالة والعقايد والتفسير وقراءة الجامع في الحديث ومدحه تلميذه الشيخ محمد ولد هدوي بقصيده كبيرة منها قوله :

ذاك المخا الحرير ذاك عود الاكسير من كاشف وهو صغير

وروي انه نجع من ام لحم الى كردفان عند تلميذه الفقيه جودة الله والد مختار شارح الاخضري فلما زال الغلاء نور ابو تحيره مع الشيخ حمدان بن الشيخ يعقوب قالا للملك ناصر ولد اونسه ياطويل العمر العنده سراج ان أوقد في بيت جاره يرضي قال لا قالوا له ولد الفرضي سراجا يوقد في بيتك يسمع به ملك كنجاره برحله عنده يوقد في بيته فعندها ارسل له خمسون جمل حمله عليها ونزلوه في أم طلحه وكان سابق سكناه البحر الابيض فاقام اربعة شهور وتوفي بها وحملوه ودفنوه في الغبية مع ابوه الفرضي وجده المسلمي

ويحكى ان طلبته قالوا له ياسيدي ورنا الطيران في الهوى فطار بعنقريبه والناس تنظر لذالك ثم نزل في محله نفعنا الله به دنيا واخري .

المسلمي الصغير — نبذه من اخباره . هو الشيخ الامام مفيد الطالبين ومربى السالكين جمع بين الفقة والتصوف تفقه على ابن عمه القدال ابن الفرضي وصحب في التصوف الشيخ دفع الله العركى ابن الشيخ ابو ادريس وسبب بداية امره بعدما فرغ من قراءة خليل والرسالة سافر الى الشيخ دفع الله ودخل فى خلوة معلم الصبيان وقال له انا جيت من البادية بداله من ا ب ت ث والصبيان يمشوه في لوحه ويضحكوا عليه فجاء الشيخ ووجده على تلك الحالة وقال له تعال يافقير انت ماك عالم قال لا قال انا بشوف عليك اثر العلم اماصادقتنا ما بتنتفع مننا قال له علمي ما نفعني جيت بدور مددكم فسلكه الشيخ الطريق وذبح له شاتاً وامره باكلها ودخل خلوة سبعة ايام نخرج منها ينظر في العالم من العرش الى الفرش ولما قدم من شيخه اشتغل بتدريس العلم وسلوك طريق القوم والارشاد وممن وصل اليه طريق الله الشيخ عبد الله ولد العجوز والفقه عبودي والفقه سلامه بدار كردفان وجماعة وظهرت له كرامات وخوارق عادات منها انه خرج مسافر الى الشيخ الياس في شفاعة بفقراه عنده خادم

اسمها نصره متزوج بها رجل يقال له هبلو يشرب الخمر والتنباك خرج مسافرا معه فالتفت عليه انقلب ياهبلو الناس يقولون نسيبهم مراسي وتنباكي فانقلب ثم لحقهم فاشار اليه باصبعه السبابه مابتنقرع ياهبلو ثم ان هبلو وقع مغشيا عليه فلما افاق مد سبابته وجعل يقول لا اله الا الله ولم يفتر منها حتى فارق الدنيا وصار من الفقراء ومن كراماته انه له زوجتان احدهما محسنة فيه والاخرى مسيئة اسمها عجوة ذات يوم دخل عليها قالت له لا تطلع فوق سريري حتى تجيب لي فرخة نخرج الى فقراه وقال لهم من يأتي بفرخة عند الزوال ينظر فوق السموات والى ماتحت الارض السفلى ببيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الفقه عبودي والفقه عبد الله ولد العجوز متشاركين في فرخة اشتغلوا في خلاصها حتى فات الظهر فقال لهم البيعه فاتتكم اللهم اجعلهم هادين مهتدين ومنها انه خرج بفقراه مسافرا في وقت ضيق نزلوا عند عماره النوراني جاب لهم الزاد ملاحه ويكاب بعد ما فاتوا شكوه لشيخهم قالوا له عماره ملح لنا بالويكاب ماملح لنا بالمرقة ولا مسحنا فقال لهم شكيتوه قالوا له شكيناه فالتفت الى دار عمارة وقال يا هبوب كثر الويكاب لعماره فانطلقت النار في بيوته وقال هذا خاطر المسلمي فلحقه ورجع فقراه وذبح لهم ناقة كفاهم ومسحهم فقال له الفقرا شكوك ومنها انه جاء مسافرا الى دار القجر وقعد على دبة حفير لابس هدم دمور متحزم بطرف ومتقنع بطرفه الاخر فجاء غلامين شحدوا لهم عيش وتقاسموه فوق دبة الحفير احدهما ساق المسلمي معه ركب له بليله فلما اصبح الصباح جاء رجل جالب له عنز فقال المسلمي للغلام عقاب عيشك اشتري به هذه العنز فاشتراها له ثم ان المسلمي خرج مسافرا فقدمه الغلام ورجع ثم ان شيخ الحلة اسمه بادي الدويحي قال للغلام من اين لك هذه العنز بالامس شحاد واليوم ملكت لك شاتا انت سراق فقال الغلام شراها لي ذاك الرجل فارسل له بادي وقال له انت سراق بترم فوق درب الملك اقعد الى ان يجوا اهل الشاة وقيد المسلمي فقال له انا مان سراق وقد دخل وقت الصلاة فكوني اصل الظهر والعصر فصار يضحك عليه حتى غربت الشمس وبادي ختو له بنبره وبخسته في وجهه فقال المسلمي هو فانفك القيد منه وتلولو في رجل بادي وانطبلت الطبلة ولم تنفتح فلما اصبح الصباح الناس عرفوه وقالوا له هذا الرجل القبضته المسلمى وطلبوا منه العفو وخلاص بادي فقال لهم مابحله حتى يعطيني للفقراء مايه رحل وبنتا جميلة نزوجني اياها فاعطاه بادي ذلك وزوجه بنته وولد منها ولد اسمه ابراهيم ومنها انه خرج بفقراه ونزل عند

رجل منفرد عن الناس وتاسف الرجل وقال الما عنده جماعة ولا مال هل يبكي على عمره عمال فكاشف عليه فقال الجماعة ما بتدي والمال ما بدوم الما عنده ذكر الله يموت مغموم نحن بنكفى نفسنا فجاء حوارا له بعشرة من الابل فقال للرجل كفي للفقرا منها والباقى لك توفى رحمه الله تعالى ودفن بالغبية مع شيخه الغزال والمسلمي جده وقبره نزار من بين سائر القبور

ابو القاسم الودينابى المسلمى مسكنه الكدوه ظهرت العيلفون على مرحلة منها وكان ممن جمع بين العلم والعمل تفقه على الشيخ صغيرون وسلك طريق القوم على الشيخ ادريس وقد قال الشيخ ادريس البيطلب العلم فاليطلبه عند دفع الله وابو القاسم فانهم عبيدا مقبولين عند سيدهم ويحكى ان الشيخ دفع الله جاء لزيارة الشيخ ادريس نزلوه في حوش حمد ثم جاء ابو القاسم وامتنع من النزول معه وقال حمد عنده مال الجاه ونزل عند رجل مسكين لفاشيخ دفع الله لما اراد الرجوع طلب منه الفقه ابو القاسم ان يمشي معه الى منزله فامتنع الشيخ دفع الله وسافر ثم ظهر نورا من جهة الشيخ ابو القاسم ويمشي طالب الشيخ دفع الله وقال الشيخ دفع الله هذا خاطر اخونا الشيخ ابو القاسم ثم رجع الشيخ دفع الله بجماعته ونزل عنده في محله واكرمهم وقبره في الخلا ظاهر نزار

العجمى ابن حسونه اسمه محمد وامه فاطمة بنت وحشيه وامها صاردية خميسية وابوها مسلمي قبيصي وكان ابوه حسونه يتجر للريف فان الشيخ حسن سلكه طريق القوم واشتغل بالذكر والعبادة فقال له ابوه ياحسين تقتلني في تجارتي ثم بلغ مقامات الرجال قال له الشيخ حسن تورين ما بيرتعا في البقر فسافر الى الحجاز وجاور مكة وسكن في رباط العباس وانقطع الى الله بالذكر والعبادة ولم يتزوج الى ان مات فلما دخل مكة الشيخ حسن فلم يسلم عليه فقيل له لم لا تسلم عليه اخيك وشيخك فقال نظر المحب الى المحب سلام والصمت بين العارفين كلام ومن زهده ان سلطان اصطنبول معتقد فيه واهدى له هدية بنته فلم يقبلها وقال ان سمع قولي يعطيها الى هذا الفقير المسكين وقال الحاج ابراهم ابن بري نحن اربعة سافرنا الى الحج فالشيخ حسن كتب لنا مكتوبا صغير الى عنده وقال له الفقر الا تجيبهم عوجه فلما قراه قال دب العمل المولله كل يوم في طاقة نلقى اربعة اقراص على عددنا ومن كراماته اصاب الناس بمكة مطرا شديدا هدم البيوت وحزم السيل البيوت فاستغاثت الناس به فغز عكازه في الماء فبلع جميع المياه وكتب يوما لحواره في الارض وقال اني مسافر

الى المدينة فأرخ ذالك اليوم فوجده اليوم الذي توفى فيه وقد توفى باحدى الحرمين الشريفين

ابراهيم بن نصير عالم سنار ومفتيها ومدرسها تفقه على الشيخ القدال ولد الفرضي وتفقه على الفقه محمد ولد ونيسه

ابراهيم السعودى خطيب سنار ومدرسها على مذهب الشافعي وكانت له خزينة موقوفة على طلبت العلم

ابو سنينة هو محمد بن نصر الترجمي الجعلي ولد بالبويضة قريبا من شندي وأبوه نصر قرأ القرآن وأحكامه على الشيخ محمد بن عيسى وأشارله بتزويج أبو سنينة وذلك ان الشيخ محمد رآها وهي صغيرة فقال له تزوج هذه البنية تجيب لك ولدا صالح فقال له تجيبك انت وكررها عليه فقال له الثالثة أو الرابعة تجيبني وذلك ان أهلها سافروا من دنقلا الى البويضة بارض الابواب فلحقها وتزوج بها فولدت له ابو سنينة ثم سكن مدينة اربجي ودرس بها الناس وبلغت حلقته الف طالب وقراء عليه خلائق لا يحصون منهم الفقه كباشي المغربى المشهور ودفن بمدينة اربجي

النور — بن الشيخ موسى ابو قصة كان عظيم القدر والشأن امه جارية ام ولد ولدت الشيخ موسى وآخر عمره كان بينه وبين ابن عمه الشيخ محمد ولد مرزوق وقفة ونفاه من ابيه وقنجر الى التاكه من بعد ذالك ابوه الشيخ موسى جاء الى ابن اخيه محمد الزين قال له انا سلكتك وارشدتك وزوجتك بنتي هذا جزاي تمرق ولدي من البلد انا ان كان هو ماولدي لم اذبح واسميه فارسل له الشيخ محمد ورده وجاءه الشيخ عبد الله راجل جري رفقه الشيخ موسى وقال له قال لي بعدي اعطها النور ولدي بعد ما يكبر اول ما لبسها اعطاه الله القبول عند الملوك والسلاطين وملوك الفنج والعرب ومات ودفن بام جضله وولده جمل العاج نظيره في لهيبة والقبول

ابو عاقلة — ابن الشيخ حمد جلس بعد ابيه لتدريس العلم وسلوك طريق القوم على منهج ماكان عليه اباه وجده الشيخ دفع الله وممن أخذ عليه طريق القوم الشيخ اسماعيل ابن مكي الدقلاشى وكان جسيما وسيما له هيبة ووقار فان انسانا رأى جسامته فقال بعد الموت عفنت قبره تمنع الناس من زيارته فلما سمع الشيخ قال تبين التركات بعد الممات فلما توفي رحمه الله طلعت من قبره ريح احلى من العنبر والكافور له من الاولاد حمد العمسيب والشيخ قسم الله وجميع

نسل الشيخ دفع الله من هذين الرجلين

اسماعيل بن الشيخ مكي الدقلاشي — وامه سقروية اسمها خيرة اهداها للشيخ مكي سلطان تقلي فحملت منه بولده النور فقالت الدقلاشة جاء ناشيخ فقال لهم جاءكم أخا هديا رضيا ثم حملت فولدت اسماعيل فقال الشيخ يادقلاشة جاءكم شيخكم فان الشيخ مكي اخذه الجذب في حب الله ورسوله وخرج هايما وساق معه ولده النور واسماعيل في المهد قبل ان يتكلم ودخلا الخلا وانقطع خبره الى ألان ووجدت العرب النويد في الخلا غرب الحرازة ام قد وجابوه والشيخ اسماعيل تكلم في المهد وقال النور يجي وابوي ما يجي وحفظ الكتاب على الفقيه محمد ولد منوفلي خليفة الشيخ مكي وتعلم الفقه والتوحيد على الشيخ مختار شارح الاخضري وشرع فى تدريس الرسالة والتوحيو والقرآن وله اشعار وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام بين فيه صفة الاولياء ومشهور في الاولياء والف كتابا في الطريق وآداب الذكر وله شرح على قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله ني رأيت في ليلتى في منامي خير البرية ضاحكا مستبشراً الخ . وله كلامات يتغزل بها في امدح النساء مثل تهجه وعيبه مثل ليلى وسعدا فى كلام المتقدمين واخبرني تلميذه الفقيه ابو النور الرياشي قال أول ما تقوم الحالة عليه يمشي في حوشه وتحضر البنات العرايس والعرسان وينظر للرقيص ويضرب الربابة وكل ضربة لها نغمة يفيق منها المجنون وتذهب منها العقول وتطرب لها الحيوانات والجمادات حتى ان الربابة يضعوها في الشمس أول ما تسمع صوته تضرب على نغمته من غير احد يضربها وفرسه بنت بكر يشدوها ويلبسوها الحرير والجرس وقوادها أول ما تسمع كلامه في ترنمه بالحرب وهو يقول بنت بكر المردا ويو اسلطية العرضي ويو فان الفرس تقوم وتقعد وتداني براسها ويديها والقعد يصيح فيها شلوا شلو وجاءته امرأة وهو في تلك الحالة قالت له يابابا الشيخ ولدي ما بتجيبه لى ساقوه شلك قال لها ولدك مابتشوفيه فى هذه الهرجة فمشت تكوس وجدت ولدها فيها فسألوه الناس فقال انا كنت هذه الساعة آكل مع أولاد شلك فى لحم حوت فى مركب جاءني عصار رماني هنا وأما النسا الذي يتغزل بغناهن فيهن هيبة وتمجه جعليه كرتاويه فكان يتغزل ويقول رضى الله عنه

حر الفونج مرق طالب الدييبه   قميص للركاب حاقب لعيبه

كفل من تورتوا فى ودد ليبه　　خشم بهجه يشبه لبن الكشيبه
حفيف القلب من السكركاعه معرد　　صب مطر الصعيد صاح المغرد
مريسة فيتريته وورد امبرد　　خشم بهجه على الندباب مجرد

وقال رضي الله عنه

فوق خشم البيوت جرو السدايد　　صب مطر الصعيد عاش عايد
لحم سوقا رخيص مشري الحدايد　　النسوان بلا هيبه ام قلايد
خشم هيبه يشبه طليات البجرد　　صب مطر الصعيد طلعت علينا برد
ياهنيت من حواها وقض قرد　　تعجبك فى الرقيص حين ماتهرد

فلما سمع زوجها بذلك خاف عليها فأخذها وقنجر بها الي تقلى فلما سمع الشيخ بذلك قال أيضا متغزلا كالمتشوف

نكرب الزوم مكان اسمع مقاله　　نسل السيف نلوح فوق ام قباله
تخلات عروسك ديك بطاله　　وجه من قطع فوق الصناقله
نطلب العنكس أم طبعا موافق　　نسل السيف نلوح فوق أم عوايد
تخلات عروسك ديك ما بتوافق　　وجها ان شافت الجمل تدافق
نشيل أم ترتر الهتيف مطرها　　رشك نحتفل فوق أثرها
يعافا المورود الداخل كجرها　　مهرت الضنقلاي والمكنو زظهرها

وبالجملة فهذا الرجل من الملامتية فرقة من الصوفية يفعل اللوم فى الشرع تلويح وهضما للنفس ومن أنكر عليهم يعطب وقتل رضي الله عنه شهيد ببحر أليس قتلوه شلك معه فقرا صلحا فضلا رباهم على نعمته رحمت الله على الجميع وسبب ذاك أنه سافر من بلده يج الي سنار في شفاعة ويج جبل بين الشقيق وعد الجمع ونعي نفسه من شلك قال في يج ويوانر قد سبحي ويوا إذا ركب تحوشه الفقرا شايلين النشاب الفرس ما بتشاف من كثرتهم شايلين التهليل بالنغمات الحسنة وناس البلد والصادر والوارد والنسا والرجال شايلين معهم التهليل على نغمهم ودخل على الملك سليمان ولد دكين قال له أنت لحنت في شعرك الفلاني قال له الشيطان قاعد فوق رأسك أخبرك بذلك قال نقتله اعمامه قالوا له لا تقتل ولد شيخنا ولدا غرقان سكران وبطران دمه يخربنا شكاه على الفقه محمد ولد منوفلي قال أنا

ما بقدره حافظ الكتاب وشايله الشباب قتل في حدود الأربعين ونيف

احمد بن الشيخ عبد الله الطريفى أخذ الطريق من الشيخ دفع الله وسلكه وارشده والسبب في ذلك أن أباه الشيخ عبدالله سافر إلي الحجاز وأوصى الشيخ دفع الله على أولاده احمد اول أمره كان معجبا بنفسه عنده حراب سمحات وشعره إلي كتفيه يروغ من حلة ابو عاقلة إلي حلة العقده في الهوي ذات يوم جاء قاطع للهوي ما وجد المركب رقد فوق المشرع جاء الشيخ دفع الله قبل طلوع الفجر يتبرد في البحر شاف الانسان الاسود وراقد كلم أحد الفقرا قال له شوف من هذا قال له يا أحمد ماهكذا طريقتنا مسكه إحدي الفقرا وأعطاه لابن أخيه عبدالله الطريفي ناس القرآن أمره أن يحفظه سور الصلاة وفرايض الوضوء والغسل فبعد معرفته بذلك سلكه الطريق وأمره بحضور مجالس العلم فذات يوم الشيخ مجلس بعد الظهر قال له مافهمنا فقال الشيخ من هذا قالوا له هذا أحمد ابن الطريفي فخرج نور من فم الشيخ إلي عرش المسجد فوقع على أحمد فخر احمد مغشيا عليه ورقد أياما ثم بعد ذلك جاءه الشيخ وقال له قم يا أحمد ياولدي لقراءتك وكان يرد مع الفقرا بركا الشيخ ويصب الماء لوضوء الشيخ فقال له ياولدي خدمتك حرمت علينا وأعطاه فقرا يلازموه ويقضوا حاجته وإذا زار الشيخ دفع الله الشيخ إدريس وهو زارمعه يجيبو اله حمار يركب عليه وكان من أكابر أهل الله تعالي ومن الكشف كجده ابو عاقله الكشيف وسرقا عجول أخبر أهلهم قال لهم رموهم في الترعة فكان الامر كما قال وتوفي رحمه الله سنة الجدري وذلك أن امرأته أم اولاده وبنت عمه ابو قرن قالت له دفع الله ورد من الجدري والمزين يزين فيه قال لها انا ما بقدر على حرقة الحشا تقدريها انت الشديده فتوفاه الله تعالى بالجدري ومن اهل بيته نحو ستة عشر انسان وامهم هذه قعدت بعدهم برهة من الزمان

ابراهيم ولد بري ولد بالجزيرة نسري وامه امهاني بنت على ولد قنديل رجل ولي من الصواردة حفظ الكتاب على الولي باسبار وقرأ خليل على الشيخ صغيرون وتعلم علم الكلام على الفقه حسين ابو شعر تلميذ الشيخ محمد ولد عيسى ولد سوار الذهب وصحب في التصوف الشيخ محمد ولد داوود الاغر وحج الي بيت الله الحرام فقال الفقه ابو الحسن الحج مثل حج ابراهيم الحاج عوض الكريم وكان

ورعا زاهدا لا يقبل الهدية الا الشيء اليسير مثل السورج والمطاطيل والنبق وجاءته امرأة
عاقر من ناس قرى فعزم لها فولدت ولدا وقد جاءت تزينه عنده وحابت معه مائة أشرفية فضة
فلما أعطته اياها صاح وقال اسمعوا يا أجواد الله أنا سراق البلد بلاي ما فى سراق انا آكل مايه
اشرفية وجاءه الملك عبد السلام القتلوبي وقال له يا ابا الحاج أسأل الله لي يعطيني دار ابوي
فلما ولى قال له يا بابا دار أبى من المقرن الى الحجر العسل اختارلك فيها دار ادفعها لك فقال الحاج
اسمعوا يا أجواد الله أنت أديت نفسك النار وتدى أبوك معك النار فامتنع من قبولها
وجاءه الشيخ حمد السميح وقال له يا أبت اسأل الله لي يعطيني دار ابوى فقال له عجيب ولد
العجيل حي ما بتلقاها لكن من بعده تملكها عشرة سنين وتخربها فكان الامر كما قال
فبعد عجيب ملكها عشرة سنين ثلاثة منها خراب ووقعت له كرامة عجيبة مع ادريس ولد
سليمان ملك السعيداب والسبب فى ذلك ان رجلا من ناس قرى يقال له معروف ولد الضوا
دفع له الملك عبد السلام دار فلما ولي ادريس أخذها منه ووقع على الحاج ابراهيم جاءه فى
قرى حين زواجه لستنا بنت الشيخ عجيب قال الفقه حسن بن عبد الرسول جانا الشيخ
أول الزوال والناس فى صلاة الجمعه شايل فروته على كتفه وعكازه على ظهره حاقب يديه
عليه كلم الفقرا وأجواد البلد يمشوا معه الى الملك فمشوا معه فقال له معروف صاحب
عبد السلام ومساعده على الملك مابرد له شبرا واحد أجمع البعر وأكوى البحر فى صرته فقام
منه غضبان وقال ان شاء الله أجمع اخوانى الفقرا وأكويه فى صرته فطلبوه الجماعة الميت
عندهم ليستريح هو وفقراه فخلف لم يقيم وقيل انهم غشيوا كونية فى قرى يقال لها ام دكين
ملور كوته فيها فارتفع البحر وعلا ولم يشيل زبل الغنم فدعا عليه سلب الملك فلم يتولى من
ذريته أحد الى زماننا هذا وهذه الواقعة سنة ستة بعد المائة والالف وتعرف عند الناس
ببحر الحاج وتوفى سنة الدراع وعمره مائة وعشرون سنه فهو أكبر من على أخوه وقعد
بعد موت على ستين سنة وتوفي الى رحمة الله تعالي

ارباب بن علي ابن عون وسمي الخشن لخشونة جسمه من الوضوء والغسل
وسمي أرباب العقائد وأخذ علم الفقه من الشيخ على ولد برى خدمه ودعا له على قريحة صادقة فنفعه
الله بعلمه وشدت اليه الرحال في علم التوحيد والتصوف وبلغ عدد طلبته الف طالب ونيف
من دار الفنيج الى دار برنوا تلامذته وتلامذة تلامذته وألف كتاب في أركان الايمان

وسماه الجواهر وانتفعت به الناس شرقا وغربا وتلامذته هم شيوخ الاسلام منهم الحاج خوجلي والفقه حمد بن مريم والفقه حمد حتيك والفقه هارون ولد ابوحصى والشيخ فرح ولد تكتوك والقرشي الصليحابي وخلايق لا يحصون وجلس للتدريس بعد شيخه وقد توفي سنة اثنين بعد المائة والالف ببندر سنار وقبره ظاهر يزار

المصري هو محمد القناوي أخذ العلم من الشيخ سالم السنهوري والشيخ يوسف الزرقاني ولد عبد الباقي شارح خليل قدم بلاد الفنج أول النصف الثاني من القرن العاشر في زمن الشيخ عجيب ودخل بربر ومدينة اربجي وسنار ووافقه سكني بربر وقال هواها أطيب من جميع البلاد وبنا مسجده بها لتدريس الرسالة والعقايد والنحو وساير العلوم وولي القضا وباشره بعفة ونزاهة وحرم الرشوة على الحكم ونهي منها قيل له ان قناوي ولدك ارتشى في أحكامه فركب دابته في السوق ورفع ثوبا أبيض وقال قناوي ولدي ارتشى في أحكامه حكمه باطل وأجاز اجرة كاتب الحكم وشرط فيها دجاجة وما يصلحها من فلفل و كزبرة وبصل وكان غنيا فقيراً صديقاً يعامل الناس بالقرض والسلم ويحمي وثايقهم وتوفي ببربر رحمه الله تعالي

المضوي هو محمد بن محمد الكداوي بن الشيخ محمد المصري وأخذ علم الكلام والفقه والنحو من جده المصري وكان معجبا به ويقول له ضو البيت وضو البيوت قال تلميذه سعد النكاوي خرجت من بلادي مسافراً لقراءة العقائد عند الفقه ارباب فدخلت على الفقه عبد الماجد فسلمت عليه وهو جالس فوق برش ومعه رجلا قاعد على عنقريب فاستنكرت ذلك لعظمة الفقه عبد الماجد وخرجت فلما قام الرجل قلت للفقه عبد الماجد انا طالب لقراءة التوحيد عند الفقه ارباب فقال لي الرجل القاعد فوق العنقريب بتعرفه قلت لا قال المضوي ولد المصري الحقه اقرأ عنده فانه عالم وامين فلحقته في الشرق بدأت القراءة عنده وعن قريب جده المصري مات ونازعوه أولاد عمه في الخلافة وعادوا له فرحل ونزل عند الفقه عبد الماجد بقراه فأتوا أولاد الحاج فايد الشيخ عبد القادر وحموده وقالوا له ابونا مات قبل أن نتعلم وترك امنا صغيرة جميلة غنية امشاك معنا نزوجك بها وتقرينا فقبل منهم الشيخ ذلك وقام معهم وزوجوه امهم اسمها خوله وشرع في تدريس الرسالة والنحو وعلم الكلام والاصول والمنطق وعمرت الحلقة بشندي واجتمع عليه خلق كثيرون ومع ذلك مرجح التضيق على التدريس والف كتبا شأنها يكتبوها بماء الذهب منها اربعة شراح علي أم البراهين العمدة التي عم النفع بها في ساير

الاقطار والوسطي والصغير والحاشية التى هى جل مؤلفاته وشرحان علي يقول العبد في بدء ألآمال الكبير في مجلداً ضخم نحو ستين كراس والصغير في سبعة كراريس وشرح الجزرية شرحا جيداً وشرح عقيدة الرسالة والاجرومية وغير ذلك وكان بينه وبين الخطيب عمار خوه واتحاد وسافر اليه حين بلغه قدومه من المشرق وسبب ذلك ان احد الطلبة سأله عن النعامة هل هى من الحيوان البراو طيرة فتوقف فيها وقال هذه المسألة لم توجد الا في كتب عمار فبعد :ياله قال نسافر لعمار فانه اتى بالكتب القريبة من كل فن وسافر اليه واجتمع في سفرته بالفقيه أرباب والشيخ دفع الله ودخل سناره ونزل عند الفقيه عمار وادخلهم على الملك اونسه بن ناصر وهو في الديوان وفرق الديوان لاجله وقام اليه وعانقه وعاتبه وقال له تقعد الى أن تشيب حتى تاتيني قالوا لك مايكرم العلما اداه ماية محبوب دخل عليه ثانية وثالثة كل يوم يعطيه ماية محبوب ودخل عليه مرة رابعة اعطاه جملين صهب وفرخين واوعده بالرجوع يصيره الى الحج ويعطيه الوقف والجواهر التى في بيته والحلة اكرمته أكثر من اكرام الملك فرجع الى بلده وتأهب لسفر الحج وسافر اليه وسافر معه الحاج خوجلي ودخل سنار ثانياً للملك والحاج خوجلي امتنع من دخولها انتظره بمدينة اربجي وجاءه وسافر الى بيت الله الحرام فلما رجع توفاه الله بقوز رجب في سنة ام لحم سنة ١١٩٥ وقبره ظاهر يزار وهو في حدود الخمسين

النحوي الرباطابى اسمه مكي والنحوي كنيته واشتهر بها اخذ العلم من الشيخ محمد المصري واخذ عليه جميع الفنون ثم سافر الى الفقيه محمد عيسى وأخذ عليه الفنون ثانياً ودرس العلم عند الزيداب في جرف عجيبت مدة ثم رحل وسكن المنسي وتوفي فيه وممن أخذ عليه الشيخ موسى ولد يعقوب ابو قصة والشريف عبد الرحمن والفقيه حامد اللين ويوسف فرفرو والفقه حميد الصاردي وخلايق كثيرة وشرح الشروح الجليلة منها شرحه الكبير على السنوسية في اربعين كراس وشرحه الصغير في عشرة وشرح عقيدة الرسالة ويقال انه شرح الرسالة ولم اقف عليه

ابراهيم ابن ام رابعة ولد بحجر العسل اصله تكجابى اخذ العلم من عبد الرحمن بن جابر وهو احدى الاربعين الذين بلغو درجة القطبانية في العلم والصلاح وقد قال ابن جابر في اجازته الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين اما بعد ان الاخ الفقيه ابراهيم الصالح

المتأدب المتواضع ابن ام رابعة استحق السيادة والامانة عندي فجعلته قطباً في مكانه ولساناً في عصره وترجماناً في اوانه ومربياً للمريدين وقدوة للمرشدين وملجا للفقراء والمساكين مظهر شمس المعارف بعد غروبها فاذنت له في كل ما حقق نقله وسمعه مني ان يغشيه ويعلمه الناس وقد اذنت له باشهارها واشهار ما فيها وتشييع ما اشرنا اليه من علم ما فيها ومن بلغه شيء من ذلك فليحذر كل الحذر من خراب الباطن اهي بتاريخه اثنين وثمانين وتسعماية بعد الهجرة النبوية هذا وقد كتبه الفقير ابن جابر الجهني في العرب نسباً وبلغني انه ثبت نسباً من ذرية عقيل بن طالب ولكن الاول هو المتواتر عن آبائنا فسبحان الله الموفق للصواب

ابو بكر راجل حجر العسل اصله تكجابى وهو الذى دل الشيخ حسن بن حسونه وكشف له الحجاب واراه ثمرة الطريق وفايدته وذلك ان الشيخ حسن جاء يطلب الطريق فقال يافقير املأ هذه الركوة في البحر فاما وصل البحر وضعها ليملاها فسبقته فامتلات فاتي بها اليه فوجده شابا بعد ان كان شيخاً فاخذ الركوة فتوضى ثم قال الله اكبر فراسه لحق أسقف الخلوة ثم رجع شيخاً الى حاله الاول فقلت في نفسي هذا شيخي فالتفت الى وقال انا ليس بشيخك ارجع ادخل لك خلوة في بعوضة يأتيك شيخك فيها سيكون لك شان عظيم ابقى على ذريتى عشرة فكان الشيخ اذا دخل عليه احد من ذريته يعانقه ويقول وكان ابوهما صالحا ويواصلهم ويقضي حوايجهم

ابو سرور الفضلى ولد بالحلفاية وامه كنونه بنت الحاج علي فضيليه قرأ خليل على الشيخ الزين والعقايد علي الفقه علي ولد برى ودرس العقايد خلواته قرب الحلفاية علي جهة الصعيد ثم انتقل الى دار فور ودرس فيها وحظي فيها حظا وافراً عند السلطنة وهو رفيق الفقيه ابو زيد ثم انتقل الى دار صليح عند عروق فاكرمه غاية الاكرام ودرس بها العلم وتوفي فيها وسبب وفاته قتله سراريه فرضخت رأسه وهو نايم بالحجارة

ابو زيد ابن الشيخ عبد القادر وكان عالما عاملا بعامه ورعا تقيا تفقه على الشيخ الزين وقرأ النحو والعقائد على الخطيب عمار ثم انتقل الي دارفور بعد أخذه للنساء وولادته الجنا فرارا من أكل مال جاه الشيخ ادريس وسكن كساوي وبنا فيها مسجدا للتدريس وكساه الله الهيبة والقبول التام من السلطنة وجميع أهل الدار ثم انتقل الي دار برقو عند السلطان يعقوب فاجله اجلالا كثيرا ثم حصلت بينهما وقفه فرجع الي دارفور فتوفاه

الله بها وله كرامات منها قال الحاج خوجلي فلما حججت شفته واقف فوق الجبل وقال
الفقه محمد ولد نور لما توفى ابوه الشيخ عبد القادر انا بردته وحضر معي كتفي مع كتفه
وله من الاولاد صباحي وعبد القادر وعلى وحجازي وكلهم صالحين فضلا وأما حجازي
كان طبيبا ماهرا كأنه بن سنين في حكمته وشاعرا حاذقا كأنه كعب بن زهير في شعره وله
معرفة بالخط الحسن كأنه بن مقلة في خطه ويعرف جميع الاقلام العبرانية والسريانية
واليونانية وله معرفة بعلم الحروف والرابح ويدرك بها الامور المستقبلة كأنه جعفر الصادق
في أخباره ومع ذلك يقرأ الدلايل والقرآن عامة ليله ويبكي باعلى صوته لا يبالي ممن حضر
أوغاب وكان يلبس الثياب الرفيعة وله قبولا تام عند السلطنة والخاص والعام وتوفي في حبس
ناصر جوعا وعطشا النجمي بن حمد بن الشيخ ادريس

حرف الباء

بان النقا الضرير الفضلى الوثيق اسمه محمد امه سودانية فان سندال العاج كبير
الفنج أخوه لامه وسمي بان النقا لان امه قالت بان نقائي أي صفائي وكان عكازا عند الملك
نايل ثم لما أتته العناية الآلهية على وفق الارادة الازلية ارسله الملك الي الشيخ عجيب يدليه
سنار فلما جاء في القوبة الليلت اربجي اجتمعوا بالشيخ تاج الدين البهاري وعند محمد
الهندي اجتمت الناس عنده ليسلكهم طريق الصوفية خبأ لهم خبيئة ادخل كباشه في
قطيع وقال للناس اسلك وارشد واذبح وتموتوا على الايمان فان الناس تفرقوا الا
الشيخ محمد ولد عبد الصادق فهو شاب لابس قميص علج ملصه وتوضي وصلى
ركعتين وادخله في القطيع وسلكه وذبح احدى الاكباش وسال الدم من القطيع فظنوا انه
ذبحه ثم جاء الشيخ بان النقا وكان شيخا كبيراً قال انا ثوراً كمل كراه اخترت لقاء
ربى فتوضا وصلى ركعتين ودخل عليه وسلكه وذبح شاتا آخر وسال الدم على الناس وقال لهم
تعالوا لاحسد ولا بغض ولا بخل فامتنعوا بعد ذلك خرجا الرجلين سالمين وامر كل واحد
با كل لحم كبشه وطوى له فيه سراً وقال الولدين يحيوا البلد ثم ان الشيخ بان النقا لازم خدمة
الشيخ تاج الدين الى ان سافر اعطاه جميع حالاته وادخله في مقامات الرجال ويكفي في ذلك
تربيته لابنه الشيخ يعقوب وبتول ابنته ويعقوب ربا ولده موسى وهجوا بن بتول وعبد الرازق
وعبد الرافع وقد تفرقت طريقة تاج الدين من هؤلاء المذكورين واظهروا الكرامات

وخوارق العادات وتوفي الشيخ بان النقا في الوعر وقبره ظاهر نزار

باسبار السكري —اصله جعلي عوني وسمته امه باسبار اليسبر الكمالات فجعله الله باسبارا في الدين والقرآن وحفظ الكتاب على مدني الطيار بن الشيخ عبد الرحمن ولدحمدتو أبنورولد بالمكنيه ودرس القرآن في القوز تحت السدرات الموجودات الآن وطلبته بلغت الف طالب وسلك طريق القوم على الشيخ شرف الدين راجل انقاوي وقرأ عليه رجال صالحون منهم اولاد بري الاثنين وحميد الصاردي والشيخ عبد الله ولد ابارو واولاد الشيخ فايد وجماعة كثيرون العدد وكان من اكابر الاوليا الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون فانه صايم الدهر فطوره كل ليله عند زوجته تجيب له مديده يلعق اصابعه ويمصهن ويمضمض فاه حتى انه ضافه رجل اعطاه سنسنتين فاكلها ذاك الرجل وقال لخادمه شوفيه كملهن قالت كملهن قال لها شوفيه ما انبعج فقال لها انا منتظر عشاء يجيبوه لى وقال الشيخ ادريس الشيخ باسبار يوم مات روحه عرضت القرآن على الحق عز وجل وقال الشيخ باسبار ماسك الدرب مالان والسبب في ذلك ان الشيخ حسن في قدومه الى الابواب جاء لزيارته فقال لعبد القادر ولده اطبل الخلوه وقال له قل لهم راح الى نسري مالى قدره على اهل الدنيا ثم ان الشيخ حسن جاء بعساكره وجنوده وقالوا لهم مافيش والناس صاحت والشيخ واقف قال لهم خلوه ماسك الدرب مالان فتعدي وترك له قميص ازرق وثوب معصفر ونزل في الكليوه عند عبده برنو جد البرناب عيلة الملك ورؤوه بعد موته يحث على الكسره قيل له تراك انت ما بتديها ضحك حتى خرج من فمه نوراً عظيما وقال عندي جبلا كديتو وكدانى يعني القرآن وقد انشد فيه الشيخ محمد ولد هدوي صاحب التصانيف المشهورة فيه تعزية كبيرة وذكر انه من تلامذته فقال آه على باسبار شيخ قراءتي ووسيلتي في محكم القرآن ، وحكى ان الشيخ باسبار تزوج بامرأه حمديه وطلقها ثم جاء ابن عم لها حمدي تزوجها وكان حوار الشيخ عبد الرازق ابو قرون فنهاه عن ذلك ولم ينته وقال لشيخه انت تكافيه مني فقال له لا تقرب البحر الناس بحريين يقال ان ذلك الرجل لم يقرب البحر سبع سنين حتى ان زوجته حملت وولدت وورد بالقربه لعقيقته ولده أول ما دخل البحر اختطفه تمساح فعضه حتى مات ثم رماه في ساحل البحر وباسبار تحت السدرات صاح قائلا شال على ولدي وعلي يومئذ ولد صغير له عرف اهي واولاده البدوي ومدني وعبد القادر

ابو قرون صالحاً فاضلا وكان رضي الله عنه غيوراً جاه حوار الشيخ على ولد بري بجيرانه لزيارته قال شوف ها الصبي عجبته نفسه وقال له انا بدور اتزوج المرأة الفلانية أمش ابن لها بيت وذكر له مدت اياما يسيره دون السبوع فجاءه فوجده بناه وليسه ظاهراً وباطناً وفرغ منه

برته المسلمي حوار الشيخ سلمان الطوالى اخذ عليه طريق الصوفية هو وعلى ابو دليق وكان من ارباب الاحوال قال للشيخ صالح ولدبان النقا يكن لك شأن عظيم يجوك الاوليا ويجلسوك وتوقد نار الشيخ عبد القادر وقبره في الخلا بين ولد حسونه وولد ابو دليق عليه قبة

بر ولد نعيم عبد الشركة ولد بالكرده وهو من تلامدة الشيخ دفع الله ويجي معه لزيارة الشيخ ادريس ويعصر رجليه ويحكى انه في الكردة سمع الذكر في ابو عشر قالوا له الشيخ حمد ولد الشيخ دفع الله جاء لمواصلة اخواله الطواليين فرش فروته فوق الماء حتي خرج عليهم وقبره بالكرده

بر بن عبد المعبود ابن الشيخ عبدالرحمان النويري

اخذ الطريق على جده لامه محمد ولد محمود العركى راجل القصير بالبحر الابيض واخذ هو على ابيه محمود وابوه اخذ على الشيخ محمد البكري واللقانيين ناصر وشمس الدين في سفرته للحج وطلب العلم

بدر بن الشيخ ام بارك بن الشيخ مسكين الخفي وكان رحمه الله تعالى عاملا بعلمه سخيا وله ضيافه وكرما عاما وتواضعا وخمولا تفقه على القدال ابن الفرضي وهو احدى الأئمه الاربعة الذين كانوا في عصرا واحدا وانقادت لهم العرب والعجم وانتفعت بدينهم وجاههم وهم الشيخ بدر وهو في بلاد الصبح والشيخ عبد الله ولد العجوز في الهوى ونواحي سنار والشيخ محمد ولد الطريفي والشيخ خوجلي في السافل فان الشيخ بدر هذا اقبلت عليه الدنيا ظاهرا وطردها باطنا ومما يدل على ذلك ان العطارين وأهل القماش الواحد منهم يقول له يابابا الشيخ أنا ببيع عليك الشيء الفلاني بكذا وكذا من الثمن يقول له خير ياعشى ابوى الواحد يخلص منه مرتين ويظن أن الشيخ ما عنده خبر بذلك من كثرة الداخله فذات يوم تخاصم عنده رجلين من أرباب الديوان في التبديه

إحديهما خاص كثيرا والآخر قليل وقال للذي خاص كثير كفاك ياعشا ابوي خل هو يخلص ومن تواضعه وخموله مشهور عند الناس بالشرف جاءه رجل شريف كاتب نسبته قال له ياشيخ جيب نسبتك واوقفها على نسبتي وفي ذلك الوقت قاعد رجل مشرق تحت شجرة قال مسكين جاء مثل هذا الرجل نسبته مابنعرفها بلده مابنعرفه ومات ودفن مع آبائه وقبره ظاهر نزار وجميع المسكيناب من ذريته الا القليل

بان النقا ولد الشيخ عبد الرازق الاغر المحجل ظهرت له كرامات وخوارق عادات منها أنه في الرضاع لم يرضع في رمضان نهارا الا ليلا ومنها أنه لما بلغ تسعة سنين أرادت أمه ان تمسح له رجليه ليلا فوجدت باحدي رجليه ماء وطين والأخرى يابسة وهو مضجع على عنقريب فسألته امه عن ذلك فقال خالي التماري غرقت به المركب في الجزيرة امسقد فانقذته برجلي حين طلب الاغاثة وسماه أبوه بأن النقا على جده الكبير تفاولا وقد تم الله فاله وكان شيخا مرشد أظهر صدقه في ذريته وقال فيه أبوه الشيخ عبد الرازق بأن النقا صقرا أغر ومحجل يوقد النار على عل قال وحات نور محمد صلى الله عليه وسلم ديكي يعوعي آخر الادياك يعني بذلك ذرية بان النقا وقال الشيخ برته حوار الشيخ سلمان للشيخ صالح أبوك جعل همه بالله فكفاه الله هم دنياه وآخرته وقال الفقه بن المجذوب دخلت قبة الشيخ بان النقا زاير فنادانى من قبره أنت حمد صاحب الدلايل فقلت له ياسيدي أنا نجار فقال النجارة عمل آخره كنت عند صالح ولدنا قلت له نعم قال تحبه قلت نعم وكان الشيخ بان النقا مرض مرضا شديدا فقالوا له بعض اخوانه أنت مرضان ماعندك ولد ذكر ولادتك كلها بنات فقال زوجتي بنت صالح حامل تجيب ولد ولن اموت حتى يبقي طول السيف فكان الامر كما قال ثم وقد قال الشيخ صالح أنا بعد وفات أبى مكثت سبع سنين حتى بلغت وقد كنت في حال الصغر رأيته مرة جالس على عنقريب وأنا جالس معه يسلك الناس الطريقة فقلت له ياأبت سلكني الطريق فقال لي عمك الشيخ صالح أبو نايب يسلكك الطريق هو عمك الزين فلما كبرت أخذت الطريق من عمي الشيخ صالح وعمي الزين لقنني الاوراد ولكن كله من أبوي ووسيلتي من عند رسول الله والخضر عليه السلام ثم وانى ذات يوم رأيت نفسي جالس عند قبر أبى على جهة اليسار والخضر عليه السلام على اليمين وقال لي أنا وصي أبيك عليك ولقني الحي القيوم وقال لي قم مقام شرف الدين ولدبري ثم وأمرت بقرآة دلايل

الخيرات فاشتغلت منها مرة فجاء أبي خالي سعد ولد صالح قال له ولد أختك لا يترك قراءة الدلايل وتوفي رحمه الله تعالى وهو في حدود الاربعين ونيف ودفن بالقوز الاحمر مع أبيه وقبره ظاهر يزار وعليه هيبة ووقار

بدوي ولد أبوا دليق هذه شهرته عند الناس ابوه عبد الله وامه اسمها بوادي كاهلى الاصل الكلام فيه على مقصدين المقصد الاول في مدح العارفين له وأنه من أهل هذا الشأن والثاني في بداية أمره وما أكرمه الله به من الكرامات المقصد الاول قدقال الشيخ خوجلى نار الشيخ عبد القادر أوقدت بعد الشيخ إدريس عند الشيخ بدوي وقال أنه في وقت طلبه في القوز وقراءته لخليل رأى ان القمر دخل في حجره فقص رؤياه على شيخه الفقه الزين فقال له يا بدوى هذه من معجزات الانبياء فقصها على الشيخ عبد الرازق والشيخ حسن ولد حسونه قالوا بعدنا تظهر مثل الشمس والقمر قال له الشيخ سلمان الطوالي شيخ عمه على أبو دليق ما تتمسك ياولدي بطريقتي فسكت فقال له عارفك النبي والشيخ عبد القادر أجاسوك للفقرا والمساكين وأن الشيخ عبد الرازق أبو قرون جاء في القوز وقام للجمار الشيخ بدوي لحقه أبريق للجمار فاستعظم ذلك منه وقال له خل بالك عندي ان كان ماخل قوم الشيخ عبد القادر تتعلق بكلاكيتك مانى ابو قرينات وقال له امش اخذ بنت عمك ثم وان الشيخ صالح ولد بان النقا قال أخبرنى رجل يقال له مسكين قال سافرت مع الشيخ بدوي القضارف قبل جلوسه عنده جملين غشينا الشيخ دفع الله سلم عليه من جملة الناس مافرش له ولا قام له مشينا للشيخ بدر حمل له واحد في الجمال ثم رجعنا غشينا الشيخ دفع الله ثانيا قام له وفرش له بعد ماقمنا منه سمعته قال لجلسائه اليوم قلبي قوى على جهة السافل بهذا الوليد يشير إلي انه سيكون له شأن عظيم قال الشيخ صالح بعد ولد حسونه مامات واولاد الشيخ عبد الرازق محمد النقر وبان النقا ظهر بدوي مثل الشمس وضربت له الجمال سافل وصعيد والمظلوم والمرقوب من سنار وقري ماجد من يقوي قلبه الا ولد ابو دليق قال غناية

جبل الهايعة البقيت لهـا ركازه — من غرب دار صليح الي شرق بلود البازه
ذهب التاجر المـا قبلوا العطاره — مثل الشمس خفيت الجبه مع العكازه

وقال آخر في قافية مباري بها حرف اليف

بالكاف كفاية الهايع الجيعان — في الفنج والعرب مالك نظير وأوزان

رحمة من بوادي خلفه الرحمان ام الجاية فايته علي النسوان
باللام في سرايا قوم الهمير طنلم دود الكدكه البكرف نقطت الدم
الجود والعباده غيرهم ماهم مكه مجلسه وقت الرجل تنضم

القصد الثاني في سبب بدء امره قال الشيخ صالح حدثني حمد الشريف صاحب الشيخ بدوي ومقري أولاده قال قال الشيخ بدوي أخبرك ياشريف سبب بداية أمري مات عمي الشيخ علي أبو دليق فجمعت فقراه بنينا فوقه قبه بعد الفراغ منها دخلت فيها خلوة أربعين يوم ففي تلك الايام توفي الشيخ ادريس وأنا في الخلوه سمعت قايلا يقول لك أمانة عند الشيخ ادريس توجه له واستلمها منه وقد تردد علي مراراً فسافرت بفقراي الي زيارة قبر الشيخ ادريس نزلنا عند الشيخ حسن نصف النهار جاءني الشيخ ادريس قال لي اسرع تعال حمد ولدنا مسافر إلي سنار بالمظالم والمراقيب فعند ذلك شدينا وغشينا الشيخ حسن للوعد قال أقل من زادى ضيافتكم فوق النار فقلت مأذونين قال أى والله ماذونين فواعدناه وسافرنا فعندوصولنا وجدنا حمد شاد للسفر أول ماشافني نزل وقال لي ولد الشيخ جاه ابوك عريض يظننا مسافرين معه قلت زوار فغسلت ثيابي واغتسلت ودخلت القبه فانا قاعد اخذتني سنة من النوم رأيت القبه ملآنه أوليا ماعرفت فيهم أحد الا أربعه الشيخ ادريس والشيخ حسن والشيخ عبدالقادر والشيخ عبدالرازق وحضر شيخي الزين فقالوا له ماأتي بك فقال لهم انا شيخه في العلم فقعدوني فوق كرسي من ذهب والبسوني سوار من ذهب وجاؤا إلي بسوط من عنج فقال الشيخ عبد القادر للشيخ ادريس اعطه نارك فالشيخ ادريس ناولني عوداً في رأسه دخان وقالوا لولد حسونه اعطه سيف ولايتك وسيف قدرتك فجاء بهما الاثنين قبضتهما من ذهب ثم قال للجماعه اقبلوها قالوا قبلناها له وعيت نفسي سمعت الهرجه في القبه ثم سافرت ففي حياة الشيخ حسن لم توقد النار ثم بعد مماته ترددت في النار فأوقدها في الظهره أوارد البحر وأوقدها في سلمت عجيب رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي اسكن الارض الحمرا مع الناس الحمر فالارض اقلعت النجفه والناس الحمر البطاحين بنيت خلوه قدام راكوبه فرجلا من المرقوماب قتل ولد الشيخ نعيم البطحاني والرجل وقع عندي ادخلته في الخلوه وقعدت في الراكوبه دخلوا عليه قتلوه وقالوا لي الشيخ نعيم يظرت العبرات وأنت مسوى لك وقاعه طلقوا النار في الخلوه ابت ماتأكلها قلت ها الناس مابتسكن

معاهم رأيت الرسول ثانيا قاعد في وجهه رأيت نملا كثيراً من الجهات الاربعه يمشي قلت
ياسيدي يارسول الله ايش هذا النمل قال وقاعك اقصر في مكانك ما يجيهم أحد تراني ياشريف
في هذا المكان نأكل رزقنا ونرجي اجلنا قال الشيخ عبد الرحمن كيلات الشيخ بدوي تمان
وبيات الكسره العامه لقمه يسوطوها في البرام دقاقة خميرة الماء فوقها مثل المرقة وضيافة
الخواص ذبح من كل الحيوان وكان الناس في الزمن السابق الطريق بالظهره قال ولد أبو
عريف الجعلي نحن طلاب نقرأ القرآن في خلوات الشيخ بدوي ختت جلابه بين المغرب
والعشا فيها خمسماية حمار بلا الزوامل والخيل قلنا هذه الليلة البوابين تبيت القوه من كثرة
الضيفان بعد العشا سمعت ناس الجلابه ينهروا الكلاب من الفضله مسونها فوق ارحلهم
والبوابي صاح ياجيعان ياجيعان وقال ابراهيم الجميلي جات جلابه بين المغرب والعشا ملت
الافق حلفت بالطلاق الجلابه مابيقدر يكفوها أين ماؤها وأين حطبها وأين خدامها صليت
العشا مع الشيخ ومشيت رقدت معي زوجتي انا عريس ونمت وقمت نصف اليل مذعوراً
خوف الحنث سمعت ولد الزين البوابي يصيح لعيلة الشيخ يابخيت ياسعيد جيبوا عشا الفقرا
الجلابه اتعشت وناس الطريق لابسين الجبب نحو الستين راقدين في البقعه وجيت الجلابه
وجدتهم يصيحوا جرت جرت الكلاب من الفضله فجيت في البقعه للفقرا دخلت يدي معهم
وجدت الكسرا من خمرها مثل الفلفل والماء فوقها مثل المرقه سمعت الشيخ من الخلوه
تنحنح قال ياابراهيم قلت سيدي قال هذا الامر من الله ورسوله والشيخ عبد القادر امش
راجع زوجتك فراجعت زوجتي ويحكي ان رجلا مرقوب جوه اهل دمه وجدوه في بيت
النار فقتلوه فقال الشيخ للقاتل تقتل وقيعي في بيت نار النبي صلي الله عليه وسلم والشيخ
عبدالقادر ياسلوقي ان كان الخرى ما يمرق بي رأسك أنا ما ولد تاج الدين البهاري ويقال
أن الرجل اصابه مرض في رأسه الخرا يسيل من رأسه وجاء مرقوب
قاتل رجل من الصاد قاب زمن الشيخ الجنيد قالوا مابنخليه الشيخ الجنيد قال لهم انقرعوا
لاتمشوا له الشيخ بدوي رجلا مقبول عند الله قالوا له الشيخ بدوي حوارنا يمسك سيد
دمنا الزين ولد الشيخ اخذ جماعة وسافر فلما دنوا من الحله كمنوا فى مكان وارسلوا رجلا
يعرف لهم مكان رقاده فجاء الرجل وعرف مكانه وعاد لهم واخبرهم بمكانه وركبوا يطلبوه
بمكانه فساروا يمشوا حتي اصبح عليهم الصباح فلما اصبحوا اصبحوا صعيد المندره فى قرام

حياى فقال لهم الشيخ الجنيد ان كان ماعاين يرميكم وراء جبل قاف ومن كراماته رضي الله عنه ان الملك عبدالسلام مرقوه فى سنار والملك ارسل يخرط عقابه سبقوهم اهل الارباب عبدالسلام وقفوا علي الشيخ بدوي فجاءت المراسيل للشيخ وجوه جالس فوق عنقريب شايل سبحه قلاده فيها خمسين حبه قالوا رقيق الملك تطبل عليه البيبان قال لهم ماعندنا جاها نستعين عليه بالبيبان الله عالم وشاهد قدموا طالبين البيت قالوا لهم ان مال الملك حارسنه بالاسوده انكسروا ووجدوا البقر والرعات فى الخلا اخذوهم وتوجهوا فلما كان العشاء جفلت البقر حتي رجعت بمحلها فعلا قدرماطردوها لم يحصلوها فرجعوا خايبين ومنها ان رجلا من شعاره يقال له ولد جاموس جلب سعيه الي سنار فباعها وثمنها ملا به كيس مشي يتبرد فى البحر نسي الكيس نهم الشيخ بدوي فلما جاء عند الشيخ مرق له الكيس من تحت السجادة ومنها ان الشيخ شرف الدين جاء فى دبة عشار حيرانه وقف الذكر نهار والمغني صاح بكلام شرف الدين وحضر رجلا بطحانى جاب كلام الشيخ بدوي لكزوه حيران شرف الدين فصاح وقال

يابابه الناس اكلون بطل السر بالعنبق جون

ان كان ماشوف هؤلاء الدقون ماعدت بطلع جدل الكدبون

فهرجت السماء وارعدت وامرهم الشيخ شرف الدين بترك الذكر ومنها ان الشيخ حمد لما أراد الحرب ارسل عبد الصمد الي الشيخ بدوي وقال له يشيل لنا حمل النصر قال عبدالله ابنه أن الشيخ اعطانى اسم وقال لي توضي واقراه في موضع خالي فما ياتيك عرفني به قال قرأته فسمعت قايلا يقول امة مكثت في الظلم ازمنة كان هادم اللذات أمنهم حتى اتاهم مالا مرد له فاصبحوا لاتري الا مسكنهم فخبرت الشيخ بذلك فقال لعبد الصمد مالكم نصر ابو ذنبا كبير فليتوجه النبي وأبو ذنبا خفيف فليأتينا ومنها أنه جاءت له امرأة وقالت له عندي أولاد أيتام عندهم بقرة راحت ترضع نفسها فارسل اليها رجل فقير قال له قل لها قال لك الفقير بدوي انت عبت والعيب يوجب لك الذبحانا وقفت فتركت ولما دنع الوفات قال يا كاهليات انا جبلكم يوم القيامة وتوفي رضي الله عنه سنة ثمانية عشر بعد الالف والماية وفي تلك السنه السميح قتل شندي

بركات ابن حمد بن الشيخ ادريس سلك طريق القوم على الامام على بن ابى طالب وعلي جده الشيخ ادريس وأخذ من الفقه مضوي بن مدنى والفقه محمدبن يوسف وأولاده

عشرة صالحون منهم مضوي وارباب الذين شاع ذكرهم بجلالة القدر وعركي وعبد الرحمن وحمد كلهم صالحون

بلال بن الفقه محمد الارزق بن الشيخ الزين تفقه علي ابيه وجلس في حلقته بعده وانتفعت به الناس وممن اخذ عليه من الفضلا الفقه محمد بن عبد الرحمن الاغبش وأولاد الفقه سميح العرماني سعد وحماد والفقه شجر ولد عدلان وصغيرون أخيه والفقه ضيف الله والقاضي عبدالمنعم والفقه مسكين الشنبات ومن المحس الفقه مضوي بن الشيخ بركات والفقه محمد ولد راد الله والفقه محمد المرق والفقه راد الله ونحو ذلك خلايق كثيرون وكان صاحب دعوة مستجابه مادعي علي احد اساء عليه عند ابواته الاعطب ويحكي أن بغوى وله عجيب غصب بقرا هول الفقه ابو الحسن ولحقوه في ولد بان النقا وامتنع من الرد وقال يابلال زين ارجع فدخل في قبة الشيخ الزين وقال له ان كنت مافي فايده مان ماسك لكم العقاب بقوى يقول لي يابلال زين ارجع ويقول لولد بان النقا ياسيدي قال الفقه محمد المرق سمعت قبر الازرق قال كع كع وأما بقوي مشا مارجع قتل اشر قتله في قتال جعل مع العجيل

بقادي — اسمه علي بن حموده الكاهلي الاسودي ولد بالبراقنه وجلس للتدريس وانتفعت به الناس في علم الكلام وشدت اليه الرجال من ساير الاقطار وله مشاركة في الفقه وعلم العربيه وأولاده محمد واحمد وابراهيم صالحون وابراهيم شرح الكبير شرحا جيدا يحل الفاظها ويحثوا على معانيها وبرع في علم الكلام والمنطق عند الفقه حامد ابوا امونه ثم لازم الشريف عبدالعزيز اخذ عليه ثانيا وله شرح جيد على السنوسيه وعكفت عليه الطلبه وسار بسير الشمس في الافق

بكري — بن الشيخ عبدالله بن حسوبه صاحب القبة الفي سوبه بكري هذا كان فقيها عالما عاملا بعامه وتوفي سنة ام لبن بالبحر الابيض ودفن به مع ابيه الشيخ عبد الله

بكري ولد الفقه إدريس ولد بالجديد وكان من أهل الكشف وكان بينه وبين جدي الفقه محمد ولي ضيف الله صحبه فقال له أخبرك بأنك بجيب لك ولدا عالما ولد عقاب وقبته في الجديد وقبره بزار

بقدوش بن سرور الجموعي أخذ العلم من الشيخ محمد ولد عيسى وولاه الشيخ عجيب الكبير القضاء

بدر ابن الشيخ سلمان ابن ياسر العوضي انتحل مذهب الصوفية كابيه وأخذ الطريق من أبيه الشيخ سلمان وسلك الناس وكان لباسه دايما صوف وله حظ وافر عند الملوك وقبايل العرب من بربر إلى حلق الريف لاترد له عندهم شفاعةوكان له كرم وضيافة للوافدين عليه وجيرانه حين المدح يشيلا النار لاتأكلهم ويضربوا رؤسهم بالعصى فلا تشجهم ودفن مع أبيه وله كرامات ظاهرة وأولاده الامين والشيخ محمد وابو صالح وولده البشارية على قدم أبيه في الدين والصلاح قال نشاده شعر

أولاد بدر الكلهم زينين   أبو ا صالح مع محمد عمود الدين

لاتدنسا الامين فارس المابة وخمسين   وأولاد البشارية الفي الصلاح باينين

حرف التاء

تاج الدين البهاري البغدادي اسمه محمد والبهاري نعته مأخوذ من قولهم قمر باهر مضيء وسمي بذلك الضياء وجهه. ريحانه من أخباره .هو الشيخ الامام القطب الرباني والغوث الصمدانى خليفة الشيخ عبد القادر الجيلانى مولده ببغداد وحج إلى بيت الله الحرام وقدم إلي بلاد السودان باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد القادر الجيلانى وقدم مع داوود بن عبد الجليل أبو الحاج سعيد جد ناس العيدي وقدومه أول النصف الثاني من القرن العاشر أول ملك الشيخ عجيب كما وضحناه في أول الكتاب وسكن مع داوود في ظهرت وادي شعير بجهة أم عظام وموضع خلوته إلى آلان باقي يوجد فيه مكسور الزجاج وهي وسط الترس الذي يقال له ترس نقي وتزوج إمرأة من ناس العك وولد منها ابنتان وقيل ثلاثة وأقام في الجزيرة سبعة سنين وسلك خمس رجال منهم الشيخ محمد الهميم والشيخ بان النقا الضرير وحجازي باني اربجي ومسجدها وشاع الدين ولد التويم جد الشكرية والشيخ عجيب الكبير وتقدم في حرف الباء كيفية سلوكهم وقيل سلك أربعين انسانا منهم الفقه حمد النجيض صاحب مسجد اسلانج والفقه رحمه جد الحلاويين والعمدة ولد عبد الصادق وبان النقا وقال الولدين يحيو البلد وقيل سافر إلي تقلى وسلك فيها عبد الله الحمال جد الشيخ حمد ولد الترابي مع جماعة فلما أراد السفر الي الحجاز قال لجيرانه أنا جيت من بغداد لاجل هذا الولد خلفته في مكانى مثل ما بتعاينوا لى عاينوا له ثم أعطاه الاسماءوالصفات ومعرفة دخول الخلوات والرياضة وقال له محمد ولدي سبعة

سنين لادين ولا دنيا ثم بعد ذلك يأتيانك فقال له الشيخ عجيب ياسيدي بدور ملكي ما يخرج من ذريتي فالتزم له بذلك والتزم لحجازي الغني والتزم لشاع الدين بنياقه ما يخرجا من ذريته وسافر وترك كلا منهم متوجها الى الله تعالى فلا ظهرت له كرامات ولاخوارق عادات الا بعد المدة المذكورة وقال للشيخ محمد تسكن أرضا يقال لها النادره سلوك ودلوك يسوق فيها اليمن والحجاز

تاجوري النحاسي بن الشيخ عبد الله ولدحسوبه وكان من المجاذيب له كرامات وخوارق عادات

ترجم الرفاعي ولد بالهلالية وقبره يتحالف عنده الخصماء فمن كان فاجرا عطب

حرف الجيم

جابر وجبر الله ابناء عون بن سليم بن رباط بن غلام الله الركابي وجابر هو أبو الأئمة الاربعة الذين بهم نظام الدنيا والدين وأمهم أسمها صافية يقال ان الخير هذا كله وجدوه بدعاء أبيهم وأمهم وهذا يدل على صلاحهم كما سبق الكلام على ذلك في حرف الالف وأما جبر الله أخاه ذريته أولاد ام شيخ أصحاب مسجد الهلالية اه

جودة الله وجودة فقهاء كردفان أما جودة الله من بني محمد مسكنه الزلطة بدار الريح تفقه على الغزال بن الفرضي وخدمه خدمة حتي ظنوا الناس أنه عبده وعبيده يشاوروه على الشراد وعنه أخذ العلم مختار ابنه وهو شارح الاخضري وشيخه نجع عنده في أم لحم وأما جوده ولد رامه أصله من بني عمران أخذ الفقه من الشيخ الزين جار النبي وجبارة قدموا من اليمن ومحلهم حضر موت وجار النبي كان عبدا صالحا معتقداً ومسكنه دليل صاحب حلة دليل قام على قدميه في الدين والصلاح والطب واقبال الخلق عليه للتبرك بدعائه اه

جميل بن محمد ولد بقري جمع بين الفقه والتصوف على الشيخ حسن ولد حسونه وقل للشيخ حسن ماأعطيتني شيء قال أعطيتك قيام ثلث الليل الاخير وكان مجاب الدعوة حيا ميتا وان أحد أولاده تمالوعلى قتله جماعة وقتلوه ليلا أشر قتلة وأدخلوه البحر وقالوشاله تمساح فان تلك الجماعة كانت دارهم معمورة بالخيرات فدعا عليهم وصاروا يقتلون بعضهم بعضا وبعضهم قتلته السلنطة وصارت ديارهم خراب ومأوى للكلاب

جنيد والجنيد هو ابن الشيخ محمد النقر بن الشيخ عبد الرازق انتحل مذهب الصوفيه وكان دائماً يلبس الجبة وكان مجذوبا عطابا وتوفي بالحلفاية وقبره ظاهر

جنيد ولد طه بن عمار انتحل مذهب الصوفية واخذ الطريق من الشيخ دفع الله ولد الشافعي وسلك وارشد وادخل الخلوات بالرياضة واعطاه الله قبولا تام عند الملوك والحكام وعامة الخلق لاسيما اهل الحرمين والحجاز كلهم سلكوا عليه الطريق وما وقع له في الحجاز ماوقع لاحد من اهل البر الا شرف الدين ولد بري وكان حجاجا الى بيت الله الحرام وحجته الأولى سنة ستين بعد الألف وكانت حجته مبرورة وزاد فيها في الدين والصلاح ولما كان آخر حجة حجاها قال للناس الرسول امرني بالقدوم اليه وقامت معه خلايق لايحصون وتوفي باحدى الحرمين وتأسفوا عليه أهل الحرمين لاسيما أهل بلده فهو خاتمة المسلكين بارض الفنج

جاد الله — فهو من الشكرية وفي رواية جاء من الريف وكان ورعا تقيا عابداً زاهداً متواضعاً وقد توفي ببندر سنار وبينه وبين الخطيب عبد اللطيف خوة واتحاد

جاد الله حوار الفقه حمد أم مريوم وكان كشيخه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر لاتأخذه في الله لومة لايم قايم بحق الله وحق العباد وكان مؤمنا قويا ممتثلا لامر شيخه بنا لشيخه بيتا بالحجارة المنحوتة المواخاره يقول من بنا الكفار فبعض حجارته عشرة مايقدروا يحملوها وقد قالوا يقع هو والحجر من سقف البيت ما يحصل له ضرر وله أولاد صالحون وبنات صالحات

حرف الحاء

حسن ابن حسونة — ابن الحاج موسى قدم من المغرب من الجزيرة الخضراء من جزاير الاندلس فتزوج في المسلميه فولد حسونة وقال وضعت نسلي في اصلي وحسونة تزوج بنت خالته فاطمة بنت وحشية اخت الحاج لقاني وامها صاردية خميسيه وولد حسونة اربعة الشيخ حسن والعجمي وسوار والحاجة نفيسه وأولاد فاطمة الاربعة عقروا ماولد وولد الشيخ حسن بالجزيرة كجوج الشيخ . ريحانة من اخباره. فالكلام فيه على فصلين الاول — في سبب بدايته وما اكرمه الله به من الكرامات الثاني — في احيائه الموتى وابرائه ذوي العاهات فلنشرع بالاول من الفصول وهو في أول بدايته رضي الله عنه فقد

قال الشيخ صالح ولد بان النقا رحمه الله تعالى حدثني الكوفي حوار الشيخ حسن رضي الله
عنه قال قال لى سيدي الشيخ حسن يا كوفي اخبرك بسبب بداية امري قد كنت خرجت
اطلب لى شيخاً فدخلت في الجزيرة اسلانج فاكرموني وضيفوني قلت هؤلاء الا كرموني
ما هم شيوخي ثم سافرت الى الجزيرة انقاوي فاكرموني قلت هؤلاء ما هم شيوخي ثم جيت
الى المطرفيه فوجدت الفقه ابكر شيخا مجتمعين عنده الناس على كرامة فقال لأحد
الفقراء هل فضل لهم فقال نعم فقال هل موجود ملاح قال نعم قال يافقير شيل هذه الفضلة
ملحها بالماء واكلها قلت الما اكرمني هو شيخي ثم قال يافقير شيل هذه الركوة املاها في
البحر فلما جيت للبحر امتلات هي بدون املاها فاخذتها وجيت الى الشيخ فوجدته شابا
فتوضى ثم طال حتي وصل رأسه الى عرش الخلوة ثم عاد الى حاله شيخاً فقلت في نفسي
هذا شيخي فقال لى لست بشيخك ولكن توجه الى الجزيرة باعوضة وادخل فيها خلوة
ياتيك شيخك فيها فسيكون لك شأن عظيم فاستوصى بذريتنا من بعدنا خيراً وقد كان
الشيخ حسن اذا دخل عليه أحد من ذرية ابكر يعانقه ويقول وكان ابو هما صالحاقال ثم قدمت
الى باعوضة واختليت فيها بالذكر والعبادة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي
وقيل ابو بكر فلقنني الذكر ثم يا كوفي انا في الخلوة راقد رأيت نجمة كبيرة في السماء
تعلقت بها روحي وخرجت من جسمي فطارت وخرقت السماوات السبع فسمعت صرير
الاقلام فلو كان يا كوفي بعد محمد صلعم نبي لتنبأت ثم رجعت فوقعت في جزيرة من جزاير
البحر المالح فجاءني رجل لابس كساءين من صوف فلقنني اسمين ومشي معي خطوتين فلم
اشعر الا وانا في قوز الصغيروناب فوجدت الشيخ الزين في الدرس وعنده ثمانماية طالب
فلما قابلتهم رطنت رطانة عجيبة فتركوا القراءة ثم جيت فوجدت رواس عنده مركب
فادخلني فيها فجيت طالب خلوتي فوجدت ابي يكسر في السل ساقيته فقال يافقير اقعد حتي
تترك الخلوة فيها فقير مختلي فدخلت خلوتي فوجدت يا كوفي جنتي في الجبة ان نشروها
بالمناشير ما تتحرك فماعت لها روحي فدخلت فيها ثم جاءني أبي فقال اين الفقير الذي دخل
عليك فقلت ما دخل علي احد فقص الدرب منكساً حتي جاء بي عند الرواس وانا معه فقال
من رمي في مركبك اليوم فقال له جاءني رجل فقير رميته يعاينني واراد ان يقول هذا وسكت
ثم قال ياحسن انت يجولك الاولياء يرشدوك ومدة اقامة الشيخ في الخلوه فحواره ابو حميده

بانى بيته في الشرق ياتو اليه الاضياف هو وزوجته يمخو العشر و يفتلوه و ينسجوه للشيخ يسويه
قميص وقال ان اكتافه دبرا من لبس قميص العشر وباقى جسده نزلط ويبرا ثم بعد فراغه
من الخلوة حج الى بيت الله الحرام وساح فى الارض من الحجاز ومصر الشام نحو اثنا
عشر سنة ومعه جماعة منهم ابو حميده واحمد توده الضنقلاوي وبالجمله فاربعون سنة من صباه
الي بلوغه ودخلوه الخلوات وسياحته في الارض وخمسون سنه طلع الظهره وحفر الحفاير
وسعي المال قال الشيخ رضي الله عنه كان رجلا في مصر خواجه عظيم القدر كثير المال مرضان
مرضا عجز عنه الاطبا فاخبروه وقالوا له هنا رجلا يري جبته لم تمس جسده فلو اتيت به
يعزم لك عسي الله أن يجعل لك علي يده الشفا فارسل لي فعزمت له فشفاه الله تعالي فملا
للفقرا اطرافهم من قماشا عاليا فواحد من الفقرا جاب له طاقة في الحارات ليبيعها قالوا له هذه
ليس تشبه للدراويش من اين لك هي قال لهم من جنسها عندنا كثير شيخنا عزم للخواجه فلان
فعوفي فاعطانا ذلك فقالوا له الخواجه فلان عزموا له جميع الفقرا الصالحين فلم يشفي فشيخكم
هذا ساحر فاخذونا وأحضرونا امام السنجك فالتفت السنجك وأراد أن يغلظ في القول
فرأى الشيخ واقف بيده سيف مشهور فاخذه الرعب وقال الفقرا زملوهم وصرفوهم فجاءنا
الفزع من كل جانب حسن حسن فقلت لهم سلامه ومصلحة حصلت ثم قدمنا مكة فوجدنا
فيها رجل شريف قطب امه مرضانه مزمنه قالوا له ياسيدي لم لا تعزم لامك فقال لهم شفاؤها
على يد رجل ياتى من البر قميصه لم يمس جسده فبينما نحن في الحرم اذ رآنا احدي عبيده
فذهب لسيده وكلمه وقال له ياسيدي الرجل الذي وصفته قدحضر بالحرم فاتونى وأدخلونى
عليه وعزمت لامه فعوفيت فبينما انا قاعد معه في السطح الفوق فقابلني بعض الفقرا وقال
ياسيدي زواملنا اتلفها الجوع فرفعت يدي في الهوي وقبضت دنانير رميتها لهم فلمارأى ذلك
الشريف حصلت له غيره وأراد أن يسلبني فلم يقدر علي ذلك فقال لي افي بلادكم قلعة يقولوا
لها الدوروبه فقلت نعم فقال فيها قنظره يقال لها قنظرة الحمار قلت نعم قال تحفر لك فيها حفاير
وتسعي لك فيها مواشي قال الشيخ فان الشريف لما عجز عن سلبي دعانى بالدنيا فلما تكاثرت
رأيت نفسي لست بحسن الأول ثم قال الشيخ فنحن في سياحتنا بالشام نزلنا عند رجل فقال
له رجل الا تقسم لي شيأ في هؤلاء الضيوف فقال له لا اقسم لك زينتي فمن ذلك فقلت
ـ ان الله ناتى الي بلد ايكون الضيف عند أهله زينة فمن هنا رجعنا الي اهلنا بالسودان فلما

رجعت اشتريت لي فرسا غرا بلاحجل فقيل لي غرة بلاحجل اماتقصير أجل أوموتا بالعجل
فشاورت رجلا يقال له الرطبي فقال لي خذها سعيد مايركب شق وشق مايركب سعيد
فاخذتها ثم جلبتها الي اتبره عند الحمران توقفوا عن شرأها فغارت عليهم قوم وأخذت مالهم
فركب عليها رجل واقتفي أثر القوم فلحقهم ورجع المال منهم فاشتروها بمال كثير بقر وغنم
ثم أن الشيخ قدم بالسعيه وجاء معه الحاج عبد السلام وصارت السعيه ترعي بالوادي ابقيدوم
وابوا جداد فجاء الشريف الهندي مشقلب العقبه فخاب له الشيخ لبنا فدعا السعيه بالبركه فنمت
كالدود فلما كثرت طلع الشيخ الي الدروربه وقنطور الحمار فخفرام قنيطر حفيره وسعي العبيد
وركبهم الخيل وامرهم بحرس السعيه والمتواتر عند الناس خمسماية عبد كل واحد بيده سيف
قبعه وانزيمه ومحايره فضه ولهم سيد قوم وجندي وعكاكيز وأن الخيل المعبدات يجلبوهم الي
تقلي ودار برقوا ودافور وسنار وأولاد عجيب وان رقيقه صار حلال ومن كثرت البهايم التي
تأتى من الزيار زربوا لها زريبتين كبار وعلى طول النهار يذبحوا منها للضيفان ويدفعوا للعشام
ولم يؤثر ذلك فيها شي وأن الفقراء الطلاب شكوا اليه البوابى قالوا له يملح لنا بام رصاد فقال
واشقاوتك ياحسن تقابل العبيد والخدم واخوانك الفقرا يملحوا بام رصاد فقال للبوابى كل
خلوه رتب لها شاتين للملاح والخلوات احدي عشر وثلاثة عشر قال الشيخ صالح ولدبان
النقا اخبرنى بعض الفقرا قال مكثت معهم سنة المعدد ماانقطع هذا المرتب منهم وما يبقى
بعدي لا اعرفه وقال رجل ياسيدي ظلمتني في ديني فولد عجيب لم يخلصه منك وملك الفنج لم
يخلصه فقال له خلصتك قال له ماخلصتني فقال الشيخ يافقه فلان انا ماخلصته فقال لسودانيا
ياكل عنده انا ماخلصته قال خلصته فبكي الشيخ وقال اخوانى الفقرا ان جرن يجور معي حسن
سيده موتاركه فرفع يده في الهوي ووقع فيه محلقات فقال احسبوا له قدر كفايته لا يزيد شيء
ولا ينقص فلما كمل خط يديه وقيل أن حوشه بلواته قطاطي عدد بلوات حوش ملك سنار كل بلوا
مختص بناس ودكة الديوان قدام الحوش قال الفقه عبدالصادق ولدحسيب العالم المشهور ارسل
لي الشيخ حسن بالقدوم اليه قال نسألك عن مسائل قال فسافرت له فوجدته غايبا
قال شال الخلا يتعبد فيه نزلنا عند المكاوي بعد أيام سمعت الهرجه في الحله والزغاريت
قالوا جاء الشيخ ثم خرجنا للفرجة فاذا هو رجل قصير أصلع له قرون لابس فرده دمور
شايل بيده مشكار شق الناس دخل الحوش فلما زلت الشمس ضربوا القاقير فلما برد

النهار جاء ويفرشه روميه كبيرة فرشوها على الدكة ثم جاء لابس قميص متعال كبير فقعد
فوق الفرشه فقامت العبيد شايلين العكاكيز للسلام يقول أنا فلان فيقول الشيخ فلان
يقول سيدي فلما فرغوا قامت الفقرة سلمت ثم قاموا أرباب الحوايج سلموا ثم تكلموا في
حوايجهم ثم جاء المشكاوي وقال ياسيدي جاءت إمرأة عندها بنت مريضة بدور لها العافية
قال بجيب وقية ذهب أما جاءت بها لم أعافيها فقال له قد جاءت بها قال اوزنوها وجروها
ثم جاءه فقال وزنتها قال نعم قال له تمت قال نعم فحينئذ موجود فقيرا حاضر في المجلس
وسوس بقلبه فقال يأتينا المصاحف وما يعطينا آواق الذهب ويلحن في سور الصلاة
الاشياء كلها بيد الله تعالى يجعلها في يده فالتفت الشيخ وقال البنت المرضانة جيبوها
رقدوها تحت الدكة فقال لامها لبسيها رحطها فالبستها اياه فقال لها قومي وقال لامها صفقي
لها ترقص وتكب فوق ذاك الفقير القاعد ثم قال له قرائي المكسرة سيدي قبلها وأنت
قراءتك المجودة المحسنة ماقبلها لك سيدى ملح لى باللبن وملح لك بالماء شن حيلتك قال
الدستو ياسيدي أنت عبد اسيدك يحبك ثم التفت إلى رواعية الضان وقال لهم بهمي لا
تضيعوه اطلقوه في أمهاته إحلبوا الفضلة ثم سألهم بعد ذلك من الفضلة قالوا له الفضلة
ثمانية عشر وبيه قال الفقه عبد الصادق وكان الوقت هذا رمضان فلما كان وقت الفطور
جاءت مائة وعشرون فرخة لابسات الفرك والدناقيس وثياب المنير شايلات قداحة
المكسرة وكل واحدة لابسة كم عاج وقدام سوار فضة ووراه سوار فضة وكل واحدة
تابعاها فرخة صغيرة في اذنيها فدقوب ولابسه ثوب درديس شايل صحن وكل فرخة وراها
فرخ في يده سوار فضة ولابس ثوب منيري شايل قرعة مغطية قعدوا الجميع في وجه
الشيخ وصار يوزع في الزاد ويقول اعطوا الفلانيين اعطوا الفلانيين وهكذا تقوم خادم
بتبعها حتى فرغ الزاد فبقيت واحدة خادم بتبعها قال لها الشيخ اضعي هذا في وجه وله
حسيب فقامت هي وتبعها فوضعوه في وجهنا ثم كشفنا القدح فوجدنا فيه ديكين وفرخين
حمام وزرزورين فقال الشيخ فطورنا الليلة هذه كله دجاج مربوط على الزبدة له تسعون
صباح قال فاكتفينا بما في القدح وما فتحنا الصحن والقرعة ولم نعلم مافيها قال فقلنا بحضر
فطور الشيخ فجاء البوابى بطاسة ملانة ماء قرض وطبق فيه قراصة مصنوعة في النار
فنفض الرماد منها واخذ منها شيء وقصها في ماء القرض واكله ثم مضمض فاه وقام

للصلاة ثم ان الفقرا قالوا له مرة ياسيدي انت ماتبعطي الطريق قال لهم لاحسد ولا بخل
لكن الناس لم ياتوا راغبين في الطريق انما يأتون لأجل في فروخ وفرخات وقد جاؤه
فقرا ضاقلة للطريق قعدوا تحت ظل شجرة فما قاموا من مكانهم فقال الشيخ ذات يوم
خذوا هذه الراوية وأعطوها لهؤلاء الفقراء فارشدهم فيها فصاروا من أولياء الله تعالى فيهم
الشيخ منور ثم وان فطيره رضي الله عنه للضيوف كل يوم أربع وعشرون ويبة وان
الفقرا الزوار يجيب الحزام والشكال يديهم البقر الشايل والجمل وقد قال الشيخ صالح ان
والدنا الشيخ بان النقا زار الشيخ حسن والشيخ حسن قدم من الخلا وتلقوه الناس وهو
معهم فقال أيها الناس دعونى ابن أخي الشيخ عبد الرازق ذبح له ناقة جزره مربوط على
اللبن والعسل والناس انجلوا عليه فقال عبد الفتاح حسن قاعد ويكون معه جلب فقال له
ياعبد الفتاح اخوي مالهزت شجرة بلا ثمره الباب الثانى في أحيايه الموتي وابرائه ذوي
العاهات اجابنت الريس في الخشاب وأمها اسمها وقيم جاءت له قالت ياسيدي بنتي ماتت
أبوها ماله مال حرام كفنها لى فمشي اليها شافها قال لها بنتك طيبة ماماتت قومي فتمالت
روحها وقالت واحيا عفيشه ولدا بكر غرق في البحر الخشاب فمكث في البحر ثلاثة أيام
وانقطع نحبه وقالوا له صل على حوارك قال مان أنا حسن الاول عند سيدي أنا حوارى غرقان
له ثلاثة أيام ما أخبره فلما رآه قال له قم فقام فتمالت روحه فتزوج بعد ذلك وولد ولدا أسماه
بكر المولود بعد موت أبيه وأحيا ولد المرقوبين رجالا مرقوبين عنده خرجوا للقنيص
عندهم فرد ولد لقيوه ميت جاء شافه قال لهم ماماتت قم فقام وتمالت روحه وجاءه رجل
غرباوي مسافر للحج وأودعه فرخه وقال ودوها عند بقاره وبعد وقت أرسلت له بقاره قالت
له الفرخه الوداعه ماتت أعطينا لها كفن نكفنها به ثم قدم سيدها من الحج فطلب
جاريته أرسل الشيخ إلى بقاره وقال لها فرخة الفقير جيبوها فنبشوها ووجدوها
حية فاعطوها سيدها وقد ذكر أن الشيخ دايما راسه كاشف مايتقنع فقد قال الشيخ ادريس
رضي الله عنه قال الشيخ حسن ان تقنع وقال للميت قوم يقوم وقد جاء رجل شايل طيرين
ميتين اخذهما الشيخ ووضع كم قميصه على راسه فطارا وأما ابراؤه ذوى العاهات والمرضي
يحكي ان الشيخ على كربخ شيخ ولد عجيب على نواحي الحلفايه آخر عمره عمي الشيخ حسن
ارسل له قال له ولد مطيلق المسلمي عريبيتك بدورك تكسر عظمك لي قال لزول الشيخ مابعفي

عنه ان كان الشيخ مايفتحني من عماي هذا فقال الشيخ القدره صالح لا أكثر من ذلك ركبوه هل
يجي ودوه له فلما وصله مسكه من قفاه وهز رأسه ففتح عينيه وعاين الناس القاعدين جميعهم فقال
له الشيخ بقى لك امدا يسير الخير لك ان تلقى الله تعالي و تفتح بين يديه او افتحك من عماك فقال
له ياسيدي اخترت ان افتح بين يدي الله تعالي فعفي له من العربى ورجع وحكي ان الملك ولد
رباط ارسل الي الشيخ حسن وقال له تعال اعزم لغالب اخوي ماسكاه غز الاعاجناة فتأهب للسفر
وقامت الدنيا معه المظاليم والمراقيب والناس الفوقها عظم السلطنه بدور العفو فسافر الي سنار يجنب
في وجهه من الخيل ثلاثه واربعون جنبيه سروجها مخرتيه وثلاثه كرابيس ماشين قدامهم
والمكاده الشايلين البنادق قدامه ثلاثه واربعين وجمال البديد سبعين كلها جناياب في وجهه وهو
راكب على جمل بطانه حبل فلما جاء في طرف الدبه خرج الخطيب والقاضى والمقاديم لتروله
والملك بادي طلع فوق الراو يتفرج فيهم فقال هذا فكيا اخذ ملكنا قال قولو اله ملكك عرضوه
علي فابيته قال لهم ما بنزل ان كان ما اقضي حاجة الملك ودوه لي حوش ناصر وادخلوه عليه
وقال اخرجوا الحريم والناس الا أمه وأخته اختفين في القطيع فتكاه وذبحه وقام من ساعته
وساقه في وجهه ودخل به على الملك وقال للملك ناصر قعدناه للفقراء يبقى لهم خشم حوش
يقضي لهم حوايجهم قعد ثلاثه ايام في الحلة وملك الفنج قضي جميع حوايجه وان اخته بنت
حسونة اسمها فاطمة تزوجها رجلا شكري فلما اراد رحيلها جاب لها جمل بعطفته واعطاها
ربعة فرخات ومراح ابل ومراح ضان وقال لها ياهذه الرجال ما بتجي بالقوة والكلام القاسي
مابلين راسي الا الكليمة الهوينة والكيرة اللسينة والما يتبع المساهل مايطلع المعالي وقال له
رجل ياسيدي استحقيت الجنة بعبادتك قال ان كنت اعبد لها ان شاء الله ما القاها البيجيبها
وليد العرب يامهنا باردة فى وقت الصيف ومطيطيلة في ارض الغلاء وكان يشطح ويقول
يام الحسين ابشري بالخير ولدك بقى قمراً مشت على ضوه العربان انا عنبر عند سيدي وجميع
ما افعله طيب جابوا له رجل مجنون قالوا محله بين الدل والفتيح قال بين الدل والفتيح ياولدام شتيح
فعوفي الرجل من حينه وجاءت له خادم اسمها مهيوبة قالت له أكتب لي ورقة فكتب لها ورقة
فقال حموزة مهيوبة حمرة ومقلوبة تلعب بها الهوبة في جزاير النوبة فخظيت بذلك حظاً وافراً
فجاءت بها للجلاد فقراها فقال لها من كتب لك هذا قالت له الشيخ قال لها الشيخ نبزك فيها فانقطع
حظها ولما دنع الوفا هم اخوانه اولاد حسونة عبد الفتاح وعبد القادر وقال لهم انا خليفة بلل الشيب

ولد عبد الفتاح أخي وزينه بأصبعه بلاموس وأوصي لخمس فقرا بثلث ماله كل فقير جاءه
ست وثلاثين رأس في رقيق الخدمة والرقيق الأعيان والفرسان ساقوا جناهم ونساهم
وبعضهم أدلوا سنار وبعضهم شالوا رأس الفيل وقال الحفاير وقفا أمضي أنت يابلل الشيب
قال أمضيت قال اشهد أنت يافقيه محمد سرور فلما طال الزمان صار بلل الشيب يكرى
الحفار قال الفقه محمد الشيخ كاشف عليك حققنا عمرك بطول ومما وصل به إلى طريق الله منهم
العجمي أخيه والكوفي والحاج عبد السلام البجاوي والفقه جميل والفقه محمد ولد سرور
ومن الضناقلة الشيخ موسي ولد فريد والشيخ منور وأحمد توده ومدده من الرسول
عليه الصلاة والسلام وكيفية سند ولد القدال أخذ عن الكوفي والكوفي أخذ عن الشيخ
حسن ودخل عليه الشيخ عبد الرازق أبو قرون فلما خرج منه قال شيخ المزار تأكله النار
فارسل له وقال نار الدنيا أم نار الآخرة فقال نار الدنيا ان شاء الله تعالى وكان من قضاء الله
وقدره ربى تمساحا في الحفير وكثر الضرر فضربه ببندق فانعكس الشرار عليه وكان سبب
موته وتوفي سنة خمسة وسبعين بعد الالف وفي ذلك غاب كوكب الدين فسبحان من
لا انقضاء لملكه نفعنا الله به دنيا وأخري آمين

حامد بن عمر البادرى المشهور بابو عصي وكانت دا ئما في يده . ولد بسقادي انتحل
مذهب الصوفية وله كرامات عالية جاذبة للقلوب منها ماهو صريح اللفظ وما هو رموز
وإشارات لا يفهمها إلا أهل الطريق وسئل عنه الشيخ إدريس فقال الشيخ حامد سكت
ولا يتكلم فقال مجرد ما سكت يموت وأخذ الطريق عن محمد المنصور وقضيته مع
حوارته الغيدشية مشهورة وله من الاولاد حمد وابراهيم وسليمان والشيخ على وبيوتهم
عامرة بالدين والدنيا والعاما العاملين ودفن بالجبيل وقبره ظاهر يزار اه

حمد ولد زروق قدم هو والفقه جار النبي من حضر موت بارض اليمن ولم يعلم حالهم هل
هم أقاربه أم ناس بلد وكان من عباد الله الصالحين سكن الصبابي وكان بينه وبين البندار شيخ
الشيخ إدريس في المكتب خوة شديدة وكان ساكنا قدامه في الخلا قالوا بعد العشا
يفرش فروته يصلى ركعتين إلى أن يصل إليه ثم يرجع وكان له من الاولاد أربعة
عبد السلام وعبد اللطيف عبد السلام ولد أبو دليق وعبد اللطيف ولد هجا ولكل واحد من
الاربعة كرامة يختص بها فان أبوهم الشيخ حمد زوجته طبخت له دجاجة ما نتفت ريشه قال لها

قومي باذن الله فأحياها الله وولده عبد السلام مشهور بسواق الركا يوردوه بالركا للبحر يسوقها بالمطرق وهجا ولد عبد اللطيف ردت له الشمس يوم وذلك بانه متزوج بامرأة في توني ومات العصر والبحر ممتلى والشمس ماوسعت الناس في خروجه للشرق انقلبت بقيت ضحي تحدث بهذه الحكاية الشيخ خوجلى قيل له شفتها أو سمعت قال نحن جنيات نلعب الضقل شفن الناس قدام المسجد في ظل الضحي وراء المسجد وأبو دليق ولد عبد السلام المشهور ببلام الاسد وذلك بيقرأ عند الشيخ مسكين الخفي وقرع للحطب فقتل الاسد حماره فبامه وشال عليه ومدفونين الاربعة بالصبابي وضرايحهم تزار اه

حمد ابن حسن أبو حليمة بن الفقه الركابي جمع بين العلم والعمل وأخذ العلم من الشيخ محمد بن عيسي بن سوار الذهب وكان له هيبة وشفاعة وقبولا تام عند الشيخ عجيب الكبير وكان بينه وبين الشيخ إدريس خوة واتحاد ووقعت مشاحنة بين الشيخ عبد القادر بن الشيخ إدريس وبين رجلا من ناس ولد لبيه يقال له شكر الله عند القاضي محمد النبيه وذلك بانه متزوج له بامرأة فطلقها ثم تزوجها بعده الشيخ عبد القادر وولد منها ولده ادريس الكبير وأنكر الفقه شكر الله وأنكر الطلاق وقال الولد ولدي حملت مني وطال نزاعهما حتى أن الشيخ عبد القادر رشا القاضي بمهرة فولدت عند القاضي ولم تنقضي الحجة ثم وان الشيخ عبد القادر تصادف مع الفقه حمد الطريق فعدل عنه إلى جهة أخري فقال له لم لا تسلم علي ياابن اخي فقال له أبوي ميت من يعتبرني فقال لم ياابن أخي فقال شكر الله ياخذ امرأتي وولدي فقال ياابن أخي ان ابيك كان يقضي حوايج المسلمين فكيف لا تقضي حاجتك فتوجهوا هو والفقه حمد الى القاضي وحضر شكر الله فسأله الفقه حمد وقال المرأة هذه طلقتها بينك وبينها اوحضر وكم شهود فقال بيني وبينها فحكم القاضي عليه بالطلاق كما قر فعوتب على إقراره فقال شكر الله لولا أنى ما أقررت لخرجت روحي فقال الشيخ عبد القادر لحواره ياولد سوقاك فرسنا لاحمد الله مروة للقاضي بارك الله في عمي وقد حل الفقه معضله اخرى ونصها من الفقير إلى الله محمد قنديل بن الفقه حمد بن الشيخ على ولد عشيب الى سيدنا ومولانا من ساعدته الليالى والايام في تشميره الى الاقبال الى طاعة الله العارف بالله ورسوله الورع الولى الصالح شيخ الحقيقة وامام الطريق قدوة بلادنا في هذا الزمان ومناقبه كثيرة لانطيل بذكرها ذلك الشيخ حمد بن الشيخ ابو حليمه وبعد ياسيدي وقعت شماته وخصومة

AL-FADLI, MUHAMMAD WIDD DAYF ALLAH IBN MUHAMMAD AL-JA'ILI.

KITAB TABAQAT WIDD DAYF ALLAH FI AWLUYA WA-SALIHIN WA-'ULAMA' WA-SHU'ARA' AL-SUDAN. KHARTUM, MATBA'AT AL-MUQTATAF WA-AL-MUQATTUM, 1930.

172 P.

بيننا وبين الفقه احمد عبد الحميد وبلغت الي السلطنه ودخلوا فيها وأرادوا أن يرسلوا الى الفقها
الاتقيا امثالك فقبل ذلك قدم علينا الفقه محمد التنقار ورضيا به وحباهم وابطل حجتنا
من غير وجها شرعي ونوضح لك ما نطلبه منك بالنص الجلى الذي نعتمد عليه ما قولكم رضي
الله عنكم في رجل تزوج بنتا بكرا عالما ببكارتها ودخل عليها وتلذذ بها زمانا طويلا ثم طلب
منها ازالة البكاره عند القاضي وامتنعت من ذلك واسقط القاضي نفقتها لاجل ذلك ثم رحلت
من بيتها ومسها الضر ورفعت أمرها الي القاضي وسلمت نفسها بالطاعة وقالت ارسل اليه فاني
أطعنه اطعته فى جميع ما يريد وارسل القاضى هذا الي القاضى الذى اسقط نفقتها وقال له زوجة
الرجل قد وافقت على ما يريده منها من زوال البكارة وغيرها فامتنع عن الحضور ولم ياتي وكتب
الينا كتاب ثانيا بالامتناع وعدم الحضور وبعد هذا كله تلومنا له شهرا فاما لم يحضره الزمناها
الاشهاد على انه لم يترك لها شيء فاحضرت الشهود وشهدوا وحلفتها على وفق كلام الشهود
ولذلك حكمت عليها بالطلاق واوقعته ثم قدم بعد ان خرجت من العدة ومكنته من الحجه ولم
اعجزه وقلت له لك حجه فقال لا حجة لي فامضيت عليه الحكم وقد تزوجت المرأة وهو حاضر
ناظر ولم تقيم حتى ولدت الاولاد بعد ثلاثة سنين فالآن قد حضر وادعا وقد حكموا باعطاء
الزوج الاول ومنع الثاني ووجههم قالوا أن البكر لا نفقه لها ولو دخل بها زوج عشرة سنين
لان سيدي خليل قال تركت الخيار للزوجين مالم يسبق العلم اويرضى أو يتلذذ وهذا الحكم
حاصل وكذلك النفقة ان ارسل اليها قادر على ردها وهو فهم عند قوله واخرجت بلا اذن ولم
يقدر على ردها فلما تلا جوابه وافقه على طلاقها ورد هؤلاء عنه وحكي أن الفقه عثمان ابن
حليمه اخته المشهور بسيد الرويكيبه قال لخاله الفقه حمد انت ما اعطيتني شيء فقال له اعطيتك
هذه ورماه بكف من تراب فاخذها منه فانتفع الناس بذلك التراب حيا وميتا فصارت شفاء
لجميع النبوت وعم النفع بها في ساير الاقطار والامصار وترك عند أولاده آيات يكتبونها
للسعر فما شربها أحد الاعوفي ببركته

حمد النجيض العوضابي الجموعي اخذ الطريق من الشيخ تاج الدين البهاري
وهو احد الأئمه الذين طلبهم الشيخ حسن للطريق واقرا الناس القرآن دهراً طويلا
وكان له عند الشيخ عجيب يد ومكانة واحرب معه وقتل في كركوج في قتال الفنج وبنا له
الشيخ عجيب المسجد الموجود ألآن وأوقف عليه دار وولد بالجزيره اسلانج وبعده درس

في المسجد ولده عبدالوهاب وقد درس خلقا كثيره وانتفعت به الناس

حمد بن الاغبش حفظ الكتاب على ابيه وتفقه على الشيخ عبدالرحمن ولدحمدتو وهو أول من بدا له التدريس وولد ببربر ونشا بهاومات ودفن بها وهو رضى الله عنه ممن جمع بين العلم والعمل ودرس بعدأبيه الشيخ عبدالله الاغبش وانتفعت به الناس وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين وأولاده سته وهم كبار شيوخ الاسلام عبدالماجد وعبدالرحمن وعبدالله وعلي وحسين وأبو قرين

حمد بن حميدان — الجعلي قرأ القرآن على الشيخ دفع الله وقيل على الفقه موسى الجعلي مقري أولاده ويسمي عندهم شيخ العيال فلما قدم إلى بلده اعطاه الشيخ دفع الله عبدالله ولده والامين ابن بنته للقراءة فاذن الله ودخل مسجد الحلفايه ودرس فيهاوقرأ عليه أئمة صالحون منهم الفقه محمد بن الحاج نور وجدي الفقه محمد بن ضيف الله والفقه ادريس بن الازيرق ومعهم خلايق كثيره وبعدهم ترك التدريس نجاء وابموسى ولد هنونه للقراءة في المسجد ثانيا فدرس فيه خلايق لاتحصى منهم الفقه شكر الله والفقه عبدالمحمود ولدعبد الحميد والفقه دفع الله والفقه محمد شحاته والفقه ادريس ولد ناصر والفقه محمد ولد نصر الله واناس لانطيل بذكرهم فمكث في المسجد للقراءة الى أن توفاه الله تعالي وقرأ أحكام القرآن على الفقه فضل الضنقلاوي تلميذ عيسى ولد كنو واخذ هو على الشيخ محمد سوار الذهب وكان حميدان ابوه معتقد في الشيخ حسن وقد كان زوره فيه صغيرا فدعا له وكان الشيخ يمازحه ويقول له ولد الجعلي ابوا دليقينات فيقول له دليقينات ابوي مايبقا مثل ابوك حسونه الهامل

حمد بن الفقه عبد الماجد قرأ علي ابيه وجلس بعده في خلوته وقرأ عليه خلايق كثيره منهم الفقه محمد ولد المجذوب وغيره

حبيب نسي — الركابي مسكنه في دنقلا مشابي من أولياء الركابيه الكبار وله كرامات كثيره وكان أهل دنقلا في زمانه في التمني يقولوا اللهم ارزقنا كرامة حبيب نسي وعبادة دوليب نسي وعلم ولد عيسي

حسن ولد بليل الركابي مسكنه في دنقلا يدعى بالعفاط واخذ من حبيب نسي وكان مجذوبا غرقانا فاذاقامت عليه الحالة يغطس في البحر اياما وقد اصبح اماء البحر يوما بدنقلا دافياً فسئل عنه الشيخ عووضه فقال ولد بليل قامت عليه الحالة فغطس في البحر فاصبح دافياً وقد

كان مرة هو وبعض جيرانه وقد مشى هو على البحر وقال يا كيوم على حسب لسانه لانه اعجمي وحواره نطق بالقاف فهرعت رجله في الماء فقال له قل مثلي قل مثلي فقال مثله فمشى وجاء مرة رجلا رقد تحت عنقريبه وقال له انا واقع عليك من عووضه ما بيخليني فقال له عووضه ولد عمر ما ابيخليك النبي صلعم اكل ما شبع كمان شرب ما روي كذلك انت اكل لا تشبع واشرب لا تروي عووضه ما بيجيك وجاء رجل للشيخ عووضه فقال له انا مذنب بدورك تسأل الله لى يغفر ذنبي فقال له شن بتديني قال اعطيك كذا وكذا من الدراهم قال جيبه فلما اتاه بها قال له في الشهر الفلانى في اليوم الفلاني يموت الشيخ حسن ولد بليل فاذا مات وادخلوه في المطموره اعصره عليك يغفر الله لك ببركته ففى ذلك اليوم الرجل واقف في ساقيته جاءت جواد مركوبة اعلمت الناس بموت الشيخ حسن فركب الرجل جواده واجراها فوجدهم دخلوه في المطمورة فصاح لهم وقال لهم انا مأذون فدخل عليه وعصره وخرج وان الشيخ محمد قنديل نزل عنده ومعه خلايق كثيرة فذبحوا له ناقة واغنام كثيرة فكلم قرشي ولده وقال له امش كاف القدح وسوي فيه اللحم السمين جيبوا الى المساكين قال له نحن ناس ولد حاج حيبب الى هذا الآن ما كفيناهم نكفي المساكين ما بجيب شي أمش براك ثم نادي ولده مالك وقال كاف القدح جيب للمساكين فجاء به مالك فدعا له بالدنيا والدين فسرت الدعوة فيه وفي ذريته وقرشي صار من أحاد الناس وايضا اتاه ذات يوم احد اولاده وقال له يا ابت اعطني مال فقال له انا فقير اين اجد المال فقال له اما اعطيتني اياه فانا اتوجه الريف فسافر الى الريف فذات يوم فى الريف سمع صوت ابيه يافلان ابني تعال هاك المال فانقلب من الريف فلما وصل قال له امش في المكان الفلانى احفر ستجد المال فمشى لذلك المحل فوجد له خزنة فاخذها وقد اجتمع به الفقيه ابن حاج الدويحي في عتمور دنقلا فلما رآه فرغ قربته التي فيها الماء على الارض وقال له اما احييني أو اقتلني بالعطش فاخذ القربة وهزها فامتلأت ماء فصار يشرب منه حتى وصل دنقلا فلما وصل وجد زوجته قد طهرت من الحيض فاغتسلت بباقي ذالك الماء فحملت له بولده عبد الرحمن الولى المشهور

حمد بن الشيخ ادريس — ولى الخلافة بعد ابيه وقام مقامه في الهيبة والسكينة والوقار وحجز العرب والفونج الا انه ذاد في النفقة على زمن الشيخ ادريس وقلل العطاء لان الشيخ جميع الداخلة ياخذوها العشام وقدمنا الكلام أن قداحة الشيخ

ادريس ستون قدح فلما مات وتولي حمد كثرت الكسرة والذبح وقلل العطاء قداحته صارت مايه وعشرون والكسره سواها سنسن والملاح سوى فيه الفلفل والشمار والكزبرة والملاح له كرباب كبير ثلاثة اوراق روق لحم وروق لبن وروق بربور وخضرة وفرت الذبايح صاردبةعالية الياتى من بعيد يراه وقد ذمه ابو جروس شاعر أبيه على عدم الطاعة ومدحه على كثرة الكسرة والذبح فقال في ذمه:

الشعبة الكانت تاتيبة انكسرت وادتنا السيبة

تركت حمد القليبة لامن جات قال ادوها العيبة

وقال فى مدحه على كثرة الكسرة :

ولدعسوب معاكم سلم على حمدين نار ابوه بوبت ضوت من الشقين

ولد القرش ضيفانه مايه الفين هيلك هيل ابوك ياجامع الشرفين

ويناسب هذا القول قول الاعرابي حين سمع قاريا يقرأ ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال الله أكبر مدحنا ثم سمعه يقول وممن حولكم من الاعراب منافقون فقال الله أكبر هجينا هكذا قال شاعرنا :

هجوت زهيرا انى امتدحتها فما زالت الاشراف تهجا وتمدح

ومن كرم الشيخ حمد انه آخر الليل دخل حوشه بقر مهمل وعقلت فيه فظنوها جلابة فمرق البوسيب وملحوه باللبن فوجدوها بقره وخبرنى الفقيه محمدبن الفقيه عركى قال جدي حمد يخرج الى اتبره سنة بعد سنة وجميع من يخرج معه يعطيهم الجمل والحاشى والمواشى على عدد رؤوسهم واخبرنى الفقه محمد بن الفقيه عركى ايضاً والفقيه بلال بن الفقيه صباحي ولد بلال قال حدثني محمد ولدبر قال سافرت الى سنار مع الفقيه صباحي فى زمن اودون قال فبينما نحن جالسين عنده اذ جاءه فونجاويا كبير السن جداً فقال له سلم علي ولد شيخنا قال له من هو قال له ولد بلال ولد حمد قال له حمد اخوي البخيل فقال له اودون كيف بخل ولد الشيخ قال له انا سافرت الى الحج واوعدت ابوي الشيخ فلماوصلت الحرمين جاءنا خبر وفاته وقالوا انتقل ودفنوه فلما قدمت من الحج غشيت الشيخ دفع الله بكيت معه فقال لى ما نخليك تشيل سنار زوجك هنا تقعد معي تونسني امش الى ولد شيخك يعطيك شي تتزوج به قال فمشيت الى حمد اخوي فاعطانى فركه كد فوريه وثمانين محلق ثم قدمت الى قبر أبي نحدثته فسمعت صوتاً هاوياً

من القبر يقول لي اصبر فلماغربت الشمس جاءتني امرأه شايلة قرعة ملانة فطير فشربتها ولم ادرمن أين جاءت فاخذت قرعها ورجعت من حيث جاءت فلما كان بين المغرب والعشا جاءت جلابة نزلت في حوش حمد ثم بعد ما نزلت جاء رجل ومعه طاقات قماش وضعهن على القبر وقال ياسيدي سافرت البلد الفلاني وحصل لي درك فنهمتك لخضرتنا وهذه زيارتك فلممتها فجاء رجل آخر كمه ملان محاقات وقال مثل الاول فلممته ثم جاء رجل ضنقلاوي شايل جراب ملان تمر فاميته فكتفت الفركة الليلت حمد وامتلأت فقلت ما شي اكلم حمد سمعت حساً هاويا من القبر قال لاتحدث حمد طماع فجيته اكري لي جملا اركب عليه ثم توجهت واخبرت الشيخ دفع الله بالحكايه فضحك حتى بكى فتزوجت عنده وقعدت الى ان مات فجيت الى اهلي

حمد الاصد بن الشيخ دفع الله ولي بعد اباه وقام مقامه في تدريس خليل والرسالة والعقايد وسلوك الطريق وممن سلكه وارشده الشيخ محمد ولد الطريفي واخبرني الشيخ الجنيد ولد طاه قال قال الشيخ دفع الله للشيخ محمد ولد دفع الله ابن الشافعي ادركوا زمن الشيخ دفع الله صغار فقال للشيخ محمد ارشادك على يد ولدي حمد وقال لدفع الله ولد الشافعي مددك على يد الشيخ عبد الله

حمد ابو قرون — بن الشيخ محمد الهميم وكان من الاولياء الكبار الاخيار ويقال ان جاه المندره وقفه الشيخ حمد بن الشيخ محمد

حمد النحلان — بن محمد المشهور بالتراب وامه اسمها قاية قرأ خليل على محمد ابن التنقار في مويس وبرع فيه فاخذ عشر ختمات ثم انتحل مذهب الصوفيه وانقطع الى الله تعالى وتزهد وسلك على الشيخ دفع الله وارشده واجتمع بالخضر عليه السلام واخذ عليه وقد حدثني دفع الله ابن الشيخ زين العابدين قال حدثني رجل يقال له ابو كسيبه ابن عم الشيخ حمد قال بنقرأ خليل عند الشيخ حمد اذ جاء الشيخ دفع الله لزيارة الشيخ ادريس وهو يومئذ ميت فلما رجع قطع الى الهوى من الغاب العيدوية فلما سمعت ناس الحلال دخوله الهوي تلقوه ناس البشاقرة وام مقل والكسنبر طلبوا من الشيخ النزول عندهم وفرق الشيخ عليهم اخوانه نزيره وحمودة ومعهم الفقراء وقال لهم انا بنزل عند اخوانا لي فقرا فجاء فنزل عند الفقه نته وحمد اخيه فنزلوه في قطية قدامها راكبوه فدخل عليه حمد بعد العشاء وخرج منه

بعد الفجر شايل سبحة هجايج الفيه فقام الشيخ ونحن قدمناه الى عند ابو عشر وقايد حماره الشيخ بلل الشيب ولد الطالب متحزم في صلبه وشايل عكازه وقال وحات الله اليجي لى أبوي دفع الله يضرط قال ابو اكسيبه فلما رجعنا من تشييع الشيخ سالنا خادم الشيخ حمد يابخيته أين سيدك قالت سيدي منذما توجه الشيخ سد خلوته مافتحها لا لأكل ولا لشراب قال جينا ناغمناه قلنا له افتح اقرالنا فقال ياأبو اكسيبه انا وخليل افترقنا الى يوم القيامة شيل ولد التنقاري قلنا له تدخل الخلوات ترمل أولادك وجبناله خادمه وأولاده الثلاثه لقمان والهميم ورقية بكوا عنده ما افادم والخلوة خشمها مطوب بالطوب وقال ان شميت عفنه تعالوا ادفنوني ومكث في الخلوة اثنين وثلاثين شهراً وشال معه ثلاثة سلق قرض وسبع تمرات والخلوة فيها طاقة يناولوه بها الماء وكل ليله مطالة قدر عين الجمل فلما خرج من الخلوة وجدوا القرض والتمرات والمطاطيل على حالها والركوة ملانة ماء فجميع من شرب منها وقع مغشياً عليه وصار ولياً من أولياء الله تعالى وأمر الناس بالتوبة والاستغفار وترك الزبلعة وسلكهم الطريق ونظير هذه الحكاية ماذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء ان ابراهيم بن ادهم أول دخوله الطريق سنة كامله لا اكل ولا شرب ولانوم ثم دخل الخلوة ثانياً فمكث فيها ثلاثين شهراً ثم خرج يابسا من اللحم والدم وجلده ملتصق على عظمه وسموه الناس حينئذ خرج الخلان من الدنيا وقال فتحت باب الله وسديت باب المخلوقين لا يقبل الهدية ولا له جاه ولا شفاعة عند السلطنة ولا له حرفة من زراعة وتجاره ولا يكتب الحجب كعادة الاولياء وجابت له امرأة من بنات ولد سعيد ثوب ابو ثلثماية قالت له ياسيدي غزلته بيدي جبته لك تتغطي به من البرد فقال لها انا فتحت باب الله وسديت باب المخلوقين أمش وديه للفقه فلان يفتح بابك وجاءه رجل مغربي الن حيرانه اسمه عوض الله شايل مرارة وقال ياسيدي كل هذه المرارة فقال شيل مرارتك الى متى ماجيت أقول عوض الله جاب لي مرارة فقال فيه بيت شعر

بين مواغب كل القلوب بترفاه ماه الرقيب يا كل هداياه

وقد قالت الحاجة زوجته جسست جسمه بلا الجلد فوق العظم ما فيه شيء فقال لى ياحاجه انا فنيت من صفات البشر أخذى ابو كسيبه ابن عمي فانه ولداً صغير يلد الغلمان وقال المديدة البيفطر بها لاجل السهيوه وقد قالت غناياته الشيخ الدنيا أم قدود طلقها في سابع السموات علقها

العقدة العقدة مع ربه ما يفكها فيها ما بدور ابره ولا محلقها

وصفته رجل طويل القامة جدا وسيقانه طوال أهدف وجهه كالقمر كما قال الشاعر

الشيخ وجهه من القمر والشاش قطنا تبقوا وصل المغازل طاش
يشبه المطر وابل الرشاش

ثم انه أمر حيرانه بالسفر الى الحج وإلى زيارة قبره عليه الصلاة والسلام وقامت معه سبعين منطقة وهو راكب وزوجته الحاجة على حمار وعنا قريبها الاثنين شايلنها الفقرا على رءوسهم لازادولا ماءمعهم وطلعوا من عيدي ولدعشيب بالنهار صايمين وبالليل ينزلوا يفطرونهم وهكذا إلى أن وصلوا سواكن لايدرى هل من باب الكرامة و انهم في زمن العمارة ثم لما وصل فى مكة أيام الحج قال أنا المهدى فضربوه هو وحيرانه قالت الحاجة ساقونا حبسونا ثم طلقونا وكان رجلا شريفا معتقدا فى الشيخ اسمه السيد محمد خليل جاب للفقرا ثلاث قراير دقيق قال له الشيخ ياسيدي أمتعتك ارفعها فوق جبل أبي قبيس مكة ينزل عليها الطوفان فأصابهم مطرا خرم البيوت وهدم بعضها يعرف فى ذلك الوقت بمطر البري فارسل ميرف حواره وقال له امش في سنار وقال المهدي نزل فلما وصل سنار نادي وقال المهدي نزل فأمر الملك بادى بقتله وجره فارتعدت السماء وابرقت وأصابهم مطر شديد هدم البيوت وسال السيول في غير الوقت وخور ام خنيجير الموجود الآن مجر جنازة ميرف وفي تلك الايام الملك قتل ضربة المكاوي بي حربه فقال أنا أخو بادى فالشيخ فى الشرق قال ياتارميرف ولدي ثم قال لاصحابه أنا سيدي رفع الى الطبق وأوراني التحته سافرا كم الى بلدنا المضوي يضوي في بلده فقدم البلد فقال هذا مكان خلوتي وهذا مكان قبري وتكلم بالمغيبات وما تكون فى العالم وما سيكون قال ولد أبوا جويلى الخواجه سافرت من أربجي الى الجديد لي دينا فيه فزرت الشيخ حمد فوجدته قايمه عليه الحالة زبده يتقطع وسنونه تقول كرج كرج كل يد على فقير قال فجيت اسلم عليه الفقرا أمروني بالصبر إلى أن يفيق فسلمت عليه وقلت ياسيدي الفاتحة فرفع يديه وقال اللهم ارزقنا المغفرة والصبر إلي القبر قال فأبيت ارفع يدي فجيت معي كراع عنقريب صندل وقلت ياسيدي بخروابها الخلوة للعبادة فجدعها وقال لى ياكيك ذكر الله يطيب اويطيبوه ثم بعد ذلك فاق وقال لى ياولد ابوجويلى وين ماشي قلت لى دنيا في الجديد فقال بتخلص فيه كذاويبقى فيه قل لفلان ماتخاف الله تسوي لك زريبة تذبح فيها وتحشر وكانت امرأة في حلته اسمها عباده قالت الرجل هذا يحدثوه الزبالعة

بالواقع ويقول أنا بكاشف شالت برمتها ووردت البحرختتها ورقصت وكبت عليها وقالت
ان كان بكاشف هل يشوفني وملت برمنها ووضعتها فى بيتها وجاءت تسلم عليه فقال لها والجن يبرج
فوقك وتكب فوق برمتك وتقول شيخي مايخبرني قال الفقه ادريس ولد الازيرق خرجت
مسافرا للصعيد مابعلم خلوت الشيخ فسمعت قايلا من بطن الخلوة يقول الجذنه ما كنة
هل يجيء وأنا ورآء الخلوة فدخلت علية فوجدت الشيخ فقال لى شايل اربجي اخوانك
الفقرا الشيخ يذبح لهم الابل ويسكروا فى الحقة حاح حاح أهانوا الدين يهينهم الله وجاءه
الشيخ شرف الدين ولدبري وقال له ياولد بري حيرانك تصيح التور التور اذبحوا لهم تور
قال الفقه حسان الجموعي انا وحسن خرجنا لزيارة الشيخ حمد فلما دنينا منه قال لفقراه
اخوانكم حسان وحسن اتلقوهم شايلين لهم مخلا كبكبيق وملح قعب قال ملح القعب خفي
أنا وحدي والكبكبيق حق الفقرا واما قصته مع سليمان ولد التمامي سببها أن الملك بادي
الاحمر قتل وزيره على صغير ووزر ولد خالته بلل ولد صنطه ومرقو الزربية قدامها سليمان
ولد التمامي وفيها من المقاديم عود ونور ابو تحيره ومحمد ولد محمود وعبد الله ولدا فطس
بداها من حدا القصبه وقسمها على ثلاثة طوايف طايفة ماسكه عمار الابيض وطايفة
بالاعداو طايفة بالعاديك فجهين ورفاعة وكاهل وأربجي وقعت عند الشيخ حمد وسائر الحلال
والقليل شايل ابو حراز والكثير وقع عنده من كثرت الامم الجازرين يذبحو أربعين بقره او
ثلاثين والدقاقه لا تحصي وجميع المراتب نزلت في ولد مدني خرط حلته حتى غم الفقراء
قال الفقه محمد نحن ما عندنا عليه قدره الله يرميه في شايب الصوفية ابو اسما فاير
ثم وقد جاءه دفع الله ابن الشيخ احمد ولد الطريفي يطلب عنده الشفاعة نزله من جملة
الراكب عليه قال الشيخ أحمد الله يرميه في كبير الصوفية ثم جاء بحربته نزل في كاسكول
عند خليل ولد افرش شيخ كاسكول قال له ها الفقير الغرقان مال الملك كله لماه عنده فقال
له حت ما عنده شيء أخذ مال الملك منه نخستي هذه أحسن منه فقامت المقاديم كلها دخلت
عليه وسلمت ووقفو ابعد السلام قليلا يظنو أنه يأمرلهم بالفراش فقال لهم امسكو الجابرة جبرت على
رؤوسكم القلادماعندي لكم غنانيب فقعدو ثم قال الشيخ واقرصى على النصيحة القطعت كليواتي
فالتفت الى فقيرا من الفرضيين اسمه ابراهيم فقال له ياابراهيم اتجيب النصيحه قال اجيبها
ياسيدي فقال القاعد في وجهك من هو قال الشيخ قال اسمه الآخر قال الشيخ نور ولد

عبد السلام فقال الشيخ حمد ابو تحيره ابو تحيره فضحك نور والمقاديم ثم قال يانور أنت تجيب النصيحه قال نعم فقال له القاعد في وجهك هذامن هو قال الشيخ نايل قال اسمه الآخر الحسب عليه الملك بادي ماينادوه به قال الشيخ نايل فقال الشيخ حمد مريض مريض قولوا لولد اوديه الفقير حمد قال لك كسرت حسبك ثم قال نوريا سيدي عرب الملك والمقاديم كلها بقيت عندك أخذ منهم واعط مقاديمهم امان الله ورسوله على جيرانك وحيرانك فقال له يانور تشيخني تحتك صرصر سنونه وطالت انفه واذنيه فقال له سلمان ولد التمامي شوف الفقير الساحر اناقبلك قتلت الحسوباب وقتلت ولد الهندي مابقتلك انت في مال الملك فانت ولد الترابى وانا ولد التمام فالتمام يقوم فوق التراب فقال له الشيخ تقتلني ياعبد كاز قيل ياكال الضبابه يوم قتال التمام ما اتغطيت لك بشمله واندسيت تحت السدرات ثم قام فنزل بحربته فى التي ومحمد ولد محمود فى دار البشاقره وعود ونور فى النوبه وقد جمعوا الفقرا كتبوا لهم الاحراز وكتبوا له مربعه وقالوا لهم بعد هذه الاحراز مايقدر يصلكم ثم امر نجم البلد فساق من صريف الشيخ سبعون راس بلا الصناديق والسيوف والآلات والخف والظلف الناس ضجت وصاحت ووبخوه بالكلام سويت فينا ياابو سيقان ياقراش سنونك ياابو ركبين ويقول هو واقرمى على الفقرا كل من اعطوه محلق كتب وعلق ابن العيله من الآيات السبعة والحصن الحصين ثم وأن الخامه راسها في التى وآخرها في ولد الترابي قال الفقه ابراهيم ابن النوا اخبرني سعيد التمامي قال لى الخامه ماانتفعنا فيها بشي ابدا ذبحناثلاثه جزرات نقطع في الشطة والكبدة في وجه سلمان فقال لى ياسعيد قلت مانجل قال الناس قالوا لى الفقير الغرقان مابيخليك ماله شن جانه ملص المربعه ودخل يستخلي والقواد شايل السيف قاعد بره طول ماجاه أصاب شافه راقد على قفاه بطنه مثل النقاره ولسانه منسل طول الشبر شالوه ودخلوه له ضراطاشديد فالسراري ضربًا الدلوكه مايسمعونه الناس وجابوا الفقه بله قالوا له اعزم له أول ماخت يده فوقه قال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اتوقف وجابوا له الفقه غلام الله الركابي فصار يقول في عزيمته ياالله تعين ولد الترابى فالفقه بالله فوض وخليل ولد افرش اصبح اعمي والمقاديم كلها اصبحت لابسه السراويل من الحيض فجاءوا ووقعوا تحت عنقريبه قالوا له ياسيدي عندالله وعندك فقال لهم كفاكم الجا كم فانحلوا وأما سلمان شالوه فوق عنقريب ولده قال له ياسيدي ابوي بدور يفتح خشمه يخبرنى بمال الملك فقال له خليل ولد فرش بيحيال

حياة ابوى وأمي فقال له ان كان راس موجود بخبره فوجده مقطوع بريان وكذا يده وأما الحربه اصابها البرد الشديد يموت فوق الطريق وضربات البيوت وذبحت العيله بقره سمينه للحاجه زوجة الشيخ جميع من اكل لحمها مات نحو ستين عبدو ناس المال كل انسان صار يسوق ماله ولما دخل أول الحربة سنار فالملك بادي جاب لهم مرسال منعهم الدخول قال خلوا الشيخ يقضي حاجته ثم وان الشيخ احمد ولد الطريفي أمر الناس يودوا لهم الحطب في التروس وقال لهم ان دخلوا عليكم غضب الشيخ يصيبكم قال شاعره

شوت عود وشوت نور ابوا بحيره   دبرت القرس هل يحوم ها الختيره

شوت ديمو وشوت العبد سعيده   ياحاجا ابو ابوك سواها بيد

حرم مايشوف نور البريده   ياسليمان بيك محنه وبلينا

بطنك من اكل الحرام بدينا   جزم ماتكرع الشنينه

وقال آخر فيه

عبد الملك بيحلف طارد الصقلوم   طارد ناس ابوي حمد صقر الخلا الملقوم

حوارا رايحت صفه لصفه مسموم   رقد لى جهينه ونوم الخرطوم

من سنار مرق ولد التمام جاك   يجي فى الرقيق والخلوق تتباك

ابوي بى ايد المليحه المسكت الشباك   صقف العيدي وعصي وقع حاشاك

وقال الشيخ حمد للمقاديم قولوا لولد أوديه شققت على المسلمين وعصرتني على سر الله جعلت في أهل المريسه والتنباك فان شققت ثانيا على المسلمين سر الله اكسر به راسك وكان رضي الله عنه له شطح يقول اداني الله اداني

زهدنى في ام خير افانى   عشقني على اخواني سايرا بحري

طوفاني الشربوه صاروا قرساني وكان يقول الشيخ ادريس سلطان الاوليا يوم القيامه لو حضر زمانى لأنكر على انا رب حيا أورانى الاشيا بعين الراس والشيخ ادريس يقول سيدي علمني انا أقول رايت بعيني والشيخ ادريس يقول عامني ربى فما رأته العين ابلغ مما سمعته الاذن وكان يقول ياولد مريه واحد بعدي مايفعل في العيله شيا لان الاسرار قبضت وعلقت في ساق العرش مافي الا دعوة المظلوم فانها لاترد ولما دنع الوفات قال للناس الدنيا انقدت فقيرها واميرها مايرقعوها التاخذ منه السلطنه الجبه لا يفداها بالميته قال بعض الجالسين بقلبه الشيخ وهمان

الياخذو له راس رقيق مايفداه بشيء رقيق فقال الشيخ انا ماني وهمان وهمان البوهمني وتوفى رضي الله عنه سنة ستة عشر بعد الماية والالف من هجرة سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم

حمد بن محمد — بن علي المشيخي المشهور عند الناس بامه مريم امه محسيه مشرفية من بنات ولد قدال الولي وابوها ولد كشيب من أوليا أبو نجيله الذين تزار قبورهم وهو مسلمي الاصل وولد الفقه حمد بالجزيرة توفى سنة خمسة وخمسين بعد الالف وحفظ الكتاب على الفقه ارباب الخشن وقرأ عليه التوحيد وابن عطاء الله واخذ في خليل ختمتين عند الفقه احمد بابه وكان آمر بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومه لائم مغلظا على الملوك ومن دونهم وكان يقول أول امري اقوال وثاني أمري افعال وثالث أمري مقاصد وسأبين ذلك بعبارة مطابقة لما قصد فاما الاقوال فهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد اخبرني دفع الله ابن الشيخ زين العابدين قال سألت الفقه حمد من الخلاف الذي وقع بينه وبين شيخه ارباب العقايد قال كنت خادمه ولازمته ذات يوم قلت له ياسيدي هذا العلم الذي قرأناه مأمورين بامتثاله ام لا فقال مأمورين بامتثاله فقلت له قال خليل وكره صلاة فاضل على بدعي ام مظهر كبيرة قال نعم ثم قلت له الم يقل في تارك الصلاة وصلي عليه غير فاضل قال نعم قلت له لم تصل عليهم فترك ذلك وقتا والناس لم يرضوا بذلك منه وقد قالوا له اقربائه الناس حيرانك وجيرانك تسمع كلام حمد المشاقق فعاد كما كان فرحات منهم فدخلت توبتي فهذه اسبابى معه وكان رضى الله عنه يأمر كل من اتاه وتاب على يده ان يصحح توبته بشروطها ويقول له من شروط التوبة الندم على مافات من تضييع فرايض الله كمعرفته تعالى والصلاة والصيام والزكاة وغيرها والاخلاص في مايفعل وترك الزنا والربا والكبر والحسد والغيبه والنميمة والعجب والا يسعى بقدميه فيما لايحل له ولا يسمع بسمعه مالا يحل له سمعه وينهاه عن مخالطة القصاب الذين يغصبون اموال الناس واكل طعامهم وأكل طعام المستغرقين الذمه وكل ذلك من السنن الذي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها انه يأمر كل من تاب على يديه الا يزوج ابنته أو وليته لفاسق كالحلاف بالطلاق والغاصب وآكل الربا ايضا وغير ذلك ومنها أنه قطع مخالطة الخلق لاسيما مخالطة الرجال مع النساء وغض البصر وقطع كلام النساء من حيث يسمع الرجال كلامهم خيفة الفتنه وقد أمر بترك بكارة النساء وقال ذلك من السنه ومنها انه اذا جاءه احد وهو يقرأ القرآن ويريد أن يقيم عنده لقراءة القرآن يقول له لايجوز لك ان تقرأ القرآن وانت

جاهل بفرايض العين مما فرض الله عليك من أحكام الوضوء والصلاة ومعرفة الله تعالى ونحو
ذلك وأما القرآن فهو نافله الا ام القرآن خاصة فى الصلاة فانها فرض وسور منه على سبيل السنيه
ومنها انه يأمر كل من تاب على يديه وعنده مال مغصوب أن يتصدق به ويأمره بالصيام حتى
يذهب اللحم الذي ربى بالحرام وتارك الصلاة وتارك الصيام يأمره أن يقضي جميع مافاته ويأمره
بمواصلة ارحامه ويأمره الا يتكلف للاضياف بل يعطيه مافضل من قوت عيالهم وكل ذلك
من السنة ومنها انه يشترط على اصهاره في عقد النكاح الا يرحلوا منه وجميع الشروط السابقة
فمن خالف في ذلك فهي طالق عليه ومنها انه يشترط على الواقع عليه من السلطنه وغيره أن
يصلوا الاوقات الخمسه معه وخدمهم وعبيدهم ونساؤهم وان يعرف اركان الايمان الستة
وقواعد الاسلام الخمسه ومن لم يفعل ذلك يطرده وتبعه على ذلك جماعة من المحس كالفقه
محمد صباحي وولديه الفقه محمد والفقه عبد القادر والفقه على اخيه والفقه محمد ولد دليل
وعمر اخيه وأولاد عيسى رحمه والفقه عباسى والفقه شكر الله ولد منوفلى والفقه محمد ولد
زمر وابنه الحاج السيد ابن زمر وجماعة كثيرة من بني جرار وأما جيرانه شكر الله
وعبد الكافي والفقه محمد ولد كوريب من شدت متابعتهم له ان قال لهم انقلوا الجبل ينقلوه
وكان يأمر ويمتثل أمره من غير سلطان ويقول فلا يسأل عن دليل ويأتى بالجواب فلا يجسر
أحد على مراجعته واما اتباعه من جهة النساء أكثر من الرجال اضعافا مضاعفه وأكثرهن
فزاره وقال تلميذه فيه

ابونا ابو دلقا مرقع العند الراي والصح المنقع
ابونا المنغ المناكر والكبابر ابونا الخلا القراريات فقاير

وأما قوله وثانى أمري افعال منها لبسه للجبه والمرقعه ونسج عناقريبه باللويس وجعل
الخريم طعامه يتقوت به وقال لاجل علل ثلاثه هضما للنفس وقلة الحلال في زماننا هذا واتباعا للسلف
الصالح ومنها ان دار زراعته مسكت للسلطنه عليها نصف الخراج يلفط الورق والقرون والقنقر
يقسم نصفهم للسلطنه فيأخذهم شيخ الدار مع الخراج ويوصله للشيخ عجيب ولد العجيل فسأله عن
ذلك فقال له فقيراً يقال له ولد ام مريوم متحدد فقال الشيخ عجيب قد تصدقنا بالدار عليه ومنها انه
بنا له حائط بين زرعه وزرع جاره كى لا يقع زرع جاره فى ارضه وهو لا يشعر ونظير هذه
الحكايه ذكرها الشعرانى في طبقات الاولياء وهو ان رجلا جاء للحسن البصري قال له ياسيدي

علمني الورع فقال له اذهب للكوفة فان بها رجلا عنده بقره لم يتركها تلوث كراعها في أرض
جاره فذهب له وقال له ارجع يا أخي ان البقرة قد دخلت دار جاري ولوثت رجلها في طين
أرضه أطلب غيري وتعلم منه ومنها أنه نازل فوق زراعته ومغرب فيها فاحدى زوجاته
نازلة في جرف قمر صعيد الزراعة والآخر في ابو نجيلة سافلها فاحداهن له أقرب من الاخرى
قال ان بتنا في الزراعة آثرنا القريبه على البعيده قال اصحابه الشجرة النصف بين المسافتين
ففى ليلة المرأة الصعيديه يبيت صعيد الشجرة وفى ليلة السفلية يبيت سافل الشجرة قيل انه
جاءه رجل في حاجة وأوعده بقضاها وجاءه الغدا فقال له أنت جيتنا نحن صعيد الشجرة
في ليلة عايشة بنت سعيد والآن ليلة بنت مسرة سافلها فامش وتعال في ليلة بنت سعيد
نقضاها لك ومنها انه كثير الرحيل من الديار اذا رآى الناس كثروا بدار يرحل منها واذا
اراد بناء البيوت يأمر بقطع المروق والشعب والرصاص يساويها في الطول والغلظ واذا
رأى في واحد طول أو غلظ أمرهم بقطع غيره خوف التأثير والبيوت ذراعهن واحد فى
الطول والعرض فكل واحد شمال الاخر كهيئة بيوت امهات المؤمنين وذا خرج في ليلة
احداهن شرقا أو غربا يعاين للبيت ويمشي كي لا يقابل بيت ضرتها خوف التأثير ومنها انه
لما عجز عن الطواف على نسائه جمعهن واخبرهن بالعجز فقلن له عفونا عنك فقال لهن من كان
لها علي حق فلتأخذه مني فليس لي حاجة بعفوكن فى الآخرة فقال لهن كل واحدة منكن
يجيني في منزلي قال له كل واحدة تجيب لك برش ترقد فوقه فقال من كان برشها مباشراً
لجسدي فقد آثرتها فكل واحدة تجيب برشها معها وتأخذه فى ليلة ضرتها قلت وهذا ليس
بلازم وانما من باب الورع قال التاتاي عند قول خليل وجاز السلام بالباب قال وسمع القرينان
ان معاذا بن جبل رضي الله عنه كان له امرأتان وكان لا يشرب الماء من بيت احداهما في يوم
الأخرى وما أدري من حكمه ومروي انهما توفيا معاً بالشام فدفنتا في حفرة واسهما بينهما
ايتهما المقدم فى القبور ذلك تخير للعدل دون وجوب ونظير هذه الحكاية ما ذكره الشعرانى
في كتاب الاخلاق أن ابراهيم بن ادهم واصحابه يؤجروا نفوسهم لقوت يومهم فاذا قبضوها
يتهم نفسهم يقولوا خائف فرطنا فى الخدمة أو قصرنا بتركها ويبيت طاويين قلت هذا كله من
باب الورع ومن افعاله اقامة الحدود الشرعية في أهل بيته وغيرهم وذلك فان الشفيع ولده
متزوج فوق زوجته القديمة وأثر الجديدة على القديمة يومين أو ثلاثه فشعبه ورمده وغز

عود في الشمس فربطه فيه اياما وقال عذاب الدنيا خير من عذاب الآخرة وكذلك فعل بمحمد
ولد كاشي مثل ما فعل بولده فان ولد كاشى مدحه بقافية كبيرة وجاءته امرأة شاكية قالت
فلانة قالت لي يافاجرة فأمر بضربها فضربوها وان زوجته الحسنة رفعت صوتها بالقرأن أمر
ولد صغير قال له أمش أضربها ومن افعاله مجاهداته لنفسه فوق الحد قال الفقه مضوي بن
عبد القادر سافرت معه الى البحر الابيض مكث خمسه عشر يوما بوضوء واحد لا أكل ولا
شرب ولا نام ولا توضأ حتى رجع وقال الفقه عبد الدافع ان شيخه الفقه شكر الله لما اراد
الطلب لقراءة العلم قال لي امشاك نواعد الفقه حمد وانا قوادماسك الحمار فجيناه بعد صلاة العشاء
يصلي ركعتين ركعتين ويسلم والفقه شكر الله جالس كجلسة الصلاة الى ان طلع الفجر ماغيرها
فسلم عليه وقال يا الفقه شكر الله الليلة وتنو قال احمد سيدي واشكره من ام لحم ما نمت
اختيارا ولا نقدت قنقره ولا قرشت قصبة البنقدنى القنقرة والبقرشني القصبه يسوي لي
تسبيحات وقال له انا طالب العلم وأخبره بآداب العلم فصليا بوضوء العشاء الاثنين ومن افعاله
ان بنوا جزار كل سنة يأتوه بزكاة مواشيهم وثمنها يشتري به الرقيق ويعتق نصفه وأعتق
جماعة غارت عليهم فور فقبضوا منها سبعين عبد فجابوهم اليه فأسلمهم وعتقهم وأمرهم بالرجوع
الى بلدهم ومن افعاله انه لا تأخذه فى الله لومة لايم فان الشيخ عبد الله البرنسى جاء لزيارته من
أول الضحى حتى انتصف النهار حتى فتح لهم فقال الشيخ عبد الله جينا من أول النهار فلم تفتحوا
لنا فقال له سلطانكم الفوقكم ما تكلم انتم تتكلم قال لا فقال له انا فى حضرة مالك الملك اقطعها
لاجلكم وأما قوله وثالث أمري انسات ومقاصد فانه يذكر الله بالاذكار اجماعة كقوله احمد
الله ربى واشكره بداية لانهاية ويعني واحدا من الانبياء وقصد عمله مثل هارون وموسى
وغيرهما ومع ذلك كان مجاب الدعوة

لايدعوا على أحد الاهلك سريعا ودعا على حمد بن عبد الجبار الجباري وقال اللهم اجعل ظاهرك
مثل باطنك فأصابه برصاهم جميع جسده ودعا على أولاد عجيب والفونج الخرطوا حلته الفى
أم درمان فهلكوا بالجدري فى سنتهم ودعا على نوار ابوا تحيرة من بينهم بطول العمر وقال
لأجل أن نزيد في الزنوب فعاش نوار بعد هذه الواقعة ثلاثون سنة ومات ابن ماية وعشرة
سنين وكان رضي الله عنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وتحاكم عنده راد الله المحسي
وفضه الجموعي الخف مع راد الله فقال لفضة اعطيه خفه فامتنع وقال حكمت على بالباطل

فأخذ عصا وضربه ضربا شديداً فقال الحاج خوجلي لولا ماضربه لمات في الحال وأمامدح العارفين له قال الشيخ حمد ابن الترابي اللهم انفعني ببركة حمد بن أم مريوم فانه عبد الله لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته وقال الشيخ أحمد ابن الطريفي العطي من الله لو كان العطي بالعمل نحن يافقرا الجزيرة مافينا من خـدم الله خدمة ولد أم مريوم وقال السيد ولد دوليب لم أمثله الا بعمر ابن الخطاب وتوفي رضى الله عنه سنة اثنين وأربعين بعد الالف والماية عن سبعة وثمانين سنة وأولاده محمد النور ومحمد المقبول ومحمد الشفيع على قدمه فى الدين والصـلاح والتواضع والخمول ولبس الدلاقين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخوانهم مثلهم

حمد بن عبد الرحيم المشهور بحتيك المحسي المشرفي ولد بالخرطوم وشرع في علم التوحيد على الفكى أرباب وتفقه في خليل على الفقه محمد الازرق ابن الشيخ الزين وله معرفة بالسير والأخبار لاسيما مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة أصحابه وله باع طويل فى الفتاوي وحل المشكلات ودفن في أبو نجيله اه

حمدنا الله ولد ملاك ولد بالخرطوم وقرأ التوحيد على أولاد أرباب وسلك الطريق على الشيخ خوجلي وكان من عباد الله الذين يخشونه وكان على قدم عظيم في اتباع الـكتاب والسنة والاستقامة كشيخه وقد قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي استقامة واحدة أفضل من ألف كرامة وأولاده محمد ومحمدين والاثنين على قدم أبيهم في الدين والصلاح والاستقامة اه

حمد بن المجذوب الرهيوابى ولد بالحواره ثم انتقل الي أبو حراز وتفقه على الفقه عبد الرحمن ابن اسيد وكان له باعا في معرفة الفتاوي والاحـكام والدراية أغلب عليه من الرواية وقد توفي بابو حراز وله حلة فوق البحر تعرف به اه

حامد اللين ابو الفقه سليمان ابن الشيخ حامد قرأ علم الـكلام على مـكى النحوي وتفقه على الشيخ الزين وكان صاحب غناء كثير ومع ذلك زاده بسطة في العلم والجسم واشتغل بتدريس الرسالة وجمع الـكتب وهو أول من جاء بشرح عبد الباقى على خليل في السودان والشبرخيتى علي العشماوية وكان له مع والدي صحبة قلت له الناس قالوا الفقه عنده أربع وبيات محلقات قال لى حقيقة لـكن من أخذوا أولادي النسا فرقوه مني ومكي بن

سراج حواري أعطيته فرخ قلت له بيعه واشتري به الشبرخيتي باعه وأنفق ثمنه على الحجاج اه

حلالى بن الشيخ محمد عيسي ولد سوار الذهب وأمه بنت الملك حسن ولد كشكش ملك دنقله وتوفي ابوه في حالة الصغر وأنه لما دنع الوفات قالت له زوجته أولادك الكبار أرشدتهم ولدي من يرشده فقال لها عليك بالحضري فلما توفى الشيخ جابت له اسورتها وحجولها وقالت ياسيدي الحضري بدورك تقعد ولدي في مكان أبوه فأخذه وأجلسه علي سجادته وقال له وليد شيخي اقعد وقام حوا الخلوة ثم جاءه وبرك في وجهه في الأرض وقال له أمدد يدك وسلم عليها وقال قعدتك في مكان ابوك ثم ان حلالي بلغ مبلغا في العلم والدين والصلاح وصار مثل الشيخ وفاق علي جميع اخوانه وتولى القضاء مثل أبوه وحكم بالمتفق عليه والقوي من الخلاف وفي أكثر أحكامه مايلا على الصلح في الاموال ونحوها حتى أنه وقعت مسألة فامتنع أهلها من الصلح قال لهم مابحكم بينكم حتى تجيبوا لي شهادة صغيرون وعبد الهادي أولاد الشيخ محمد ولد دوليب قلت فان الشهود العدول يقون حجة الحاكم على الخصمين كما وقع للامام عثمان رضى الله عنه فاختصما اليه إمرأتان هاشمية وأنصاريه في ميراث بينهما فقضي للانصارية فلامت الهاشمية عثمان بن عفان فقال عثمان هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا يعنى على ابن أبي طالب رواه مالك فى الموطىء اه

حلاوى هو ابن محمد جمال الدين الحجيجانى العامري ولد بالكاملين وتفقه على الشيخ محمد بن عيسي ابن سوار الذهب ثم دخل مصر وكان له دراية بالفتاوي والاحكام وقد أورد عليه الشيخ دفع الله سؤالا يسأله عن مسألة فاجابه اجابة حسنة ونص السؤال من دفع الله بن الشيخ محمد إلي الاخ في الله محمد المعروف بحلاوي وسبب الجواب في إمرأة أساء فيها زوجها وتكررت شكواها أيحكم فيها القاضي بالطلاق من غير اثبات بينة عملا بقول المدونة عن ربيعه ويعطي الزوج نصف الصداق كما قال أبو عمران ومعني ظلمه لها فى هذا الوجه أى بدعواها ولم تثبت بينة على ذلك اولم يجز أن يأخذ منها شيء فاجابه بقول السلام من عند الاخ فى الله محمد حلاوي الى عند دفع الله فانك سألتني عن تأويل قول المدونه وشراحها كابى عمران ونحوه فانى ليس باهلا لذلك ومسألتكم ليس هذا محلها ومحلها فى باب الطلاق والطلاق لايثبت الا بعدلين وأنت لاتحكم الا بنص مثل الشمس والقمر والسلام عليك وعلى اهلك

يرحم الله من سلف مناو منكم وايضا حل معضله وهي أن فرسين لرجلين مطلوقين في جزيرة
دنقله وجد عندهما فلو حاضنات عليه الاثنين يرضع فيهما ولم تعلم امه من غيرها فتحير الناس
هل يقسماه بينهما ام لا فقال لهما حلاوي جيبوا احدي الافراس عوموها وامسكوا الاخري
ففعل ذلك فهمهمت فلم يتبعها فقال لهم ردوها وعوموا الأخرى افطلقوا المهر فعام لحقها في الشرق
فقضى به لها فاستحسن الناس قضاه ونظير هذه الحكاية ماذكره مسلم في صحيحه ان امرأتين
احداهما كبيره والاخرى صغيره تحاكمها عند داود عليه السلام في مولود عندهما فادعته كل
واحدة منهما انه ولدها فقضى به للكبيره فخرجتا الى سليمان عليه السلام فقال ليس القضاء
هكذا فاذبحه واريحه منكما فقالت الكبيره افعل يانبي الله وقالت الصغيره لا تفعل فانه ولدها
فقضى به للصغيره ثم ان حلاوي لما قدم من الطب سكن القوز المذكور وطال عمره وجاوز
المايه بكثير فبقي بعد ام لحم وتوفى فى القوز ودفن فيه

حمد الصاردي وصاردي قبيلة من حزام ولد بالكبر وحفظ الكتاب على الولى
باسبار وقرأ التوحيد والعربيه على مكي ابن فريعه المشهور بالنحوي ونجع سنة ام لحم الى جبال
العطش ومات فيها وطال عمره ومات قريبا من الدراع وأخذ عليه التوحيد والعربيه جدي
لابي الفقه ضيف الله الفضلى

حمدان ابن يعقوب ويسمي بالبطران ولد بالحمر وسلك الطريق على اخيه الشيخ
موسى وانقطع وتزهد وتربص ولبس الصوف فلما وصل مقامات الرجال ترك ذلك كله ولبس
القماش العالي وركب جمال البديد حتى قال له الشيخ عز الدين ولد نقيع العركي ياحمدان ركبت
المعلوف ولبست المندوف وحقبت السيوف وتركت دراعة الصوف وسلك فى الطريق
وأرشد جماعة وتوفى سنة الدراع ودفن مع ابيه وأخيه فلما دنت وفاته قام من مسكنه كتره
وسكن بالحمر وتوفى ودفن بها رحمه الله تعالي

حمد ابن ابى زيد الحضيري البصيلابى ولد بمدينة اربجي وكان عظيم الشأن
ورعا تقيا زاهدا مستنسكا وكان من عباد الله الذين يخشون الله وقرأ خليل والرساله على الفقه
شموا ولد عدلان ثم انتقل بالاسفار والتجاره وبعد ذلك اجتمع بالفقه محمد ولد حجازي راجل
كركوج فسلك عليه الطريق وانقطع الى الله تعالي واشتغل بتدريس الرساله ودرس فيها
خلايق كثيرة العدد على قدم الصلاح والدين كشيخهم وتوفى ودفن باربجي وقبره ظاهر يزار

حموده — ابن التنقار المشهور بجياب العجوه من الريف وامه آمنه بنت سرحان وامها فاطمه بنت جابر تفقه على خاله الشيخ محمدبن سرحان وسلك الطريق على الشيخ ادريس وسبب اتيانه العجوه ان خاله محمدبن سرحان مرض وقيل له أن شفاك فى العجوه وكانت مفقوه فى البلد فجاء بها لهم حموده رضى الله عنه من الريف وكانت سبب شفاؤه وشرح على خليل حاشية مفيدة علي صورة خاله وأولاد جابر اه

حمد السيد ابن بله ولد بالحلفاية وحفظ الكتاب على الفقه عبد الرحمن ابن أسيد وقرأ مختصر خليل عليه وأيضا علي الفقه محمدابن قوته وقرأ الرسالة على الفقه محمد ابن مدنى واشتغل بتدريس الرسالة واخذها منه رجال صالحون وبالفتوى والحكم وكانت الدراية اكثر عليه من الرواية وكان يقول سمعت قائلا يقول لى ياداوود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق فمن ذلك الوقت اول ما يسألونى عن المسألة تظهر لي مثل النجم وممن اخذ عليه الرسالة من الفضلاء الفقه حسن التكاوى العالم المشهور وابن عمه حسين وصالح ولده خيره ومحمد نصر الكبوشابى والحاج السيد زمر والفقه محمد ابن قسم الله والفقه محمد ابن الحاج انور خليفة الحاج خوجلي وخلايق كثيرة وكان حبرا فاضلا تقيا زاهدا مجانبا للسلاطين ودفن بمقبرة المغاربة وقبره ظاهر يزار وتوفى رضي الله عنه عن ثمانين سنة ونيف وله من الاولاد الفقه محمد والفقه حمد وعبد الرحمن صلحاء فضلاء علما وحمد السيد ابن احمد كجده وزروق ابن محمد كابيه فى العلم والديانة اه

حمد بن المجذوب حفظ الكتاب علي الفقه حمدبن الفقه عبد الماجد وتفقه فى خليل والرسالة علي الفقه محمد مدني ابن الفقه محمد وعلي القراوي وعلم الكلام علي الحاج سعد وحج بيت الله الحرام وسلك الطريق علي الشيخ الداراوي تلميذ سيدي احمد ابن الناصر الشاذلى وانتصب للتدريس فى جميع الفنون والفتاوي والاحكام والسلوك فى طريق القوم عجبا عجاب والزهد والذكر وملازمة دلايل الخيرات والقيام بمصالح المسلمين وأعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وكان كثير الشفاعة عند الملوك والسلاطين لا سيما جعل وبالجملة لا ترد له شفاعة ومن ردها ينكب سريعاً وصفته كان اسمر اللون مربوع القامة مايلا الى الطول ذا لحية كبيرة تكاد كل شعرة منها تقول هدا ولي الله حقا وهو من جمع بين العلم والعمل والتصوف وتوفى رضى الله عنه سنة تسعين بعد الالف والماية عن خمسة وثمانين

سنة وقبره بالدامر ظاهر نزار وعليه سكينة ووقار وولده احمد مثله فى الدين والصلاح ومصالح المسلمين

حسن ابن عبد الرحمن ابن الشيخ صالح ولد بان النقا ولد بالثلاثاء يوم عاشوراء سنة تسعة وخمسين ومايه وألف علي ماسمع من والده وقرأ القرآن على الفقه حمد ولد ابو راس والفقه على بشير والفقه مقبول ابن الفقه عثمان وقرأ مختصر الشيخ خليل والرسالة على الفقه عبد الهادي ابن اسماعيل والعقايد السنوسية على الفقه اسماعيل ابن الفقه الزين والفقه محمد الحافى وألفية ابن مالك على الفقه حامد ابن الفقه نواوي تلميذ الفقه حسن ابن سكيكره والفقه احمد ابن عيسي الانصاري والفقه عبد القادر بن التويم واستجاز كتب الحديث ومصطلحها بالمكاتبة صحبة الشيخ احمد ابن عيسي الانصاري وغيره عن الشيخ احمد الدرديري والشيخ محمد الامير والشيخ الشريف المرتضي وسلك الطريقة القادرية البهارية اليعقوبابية على والده اه

حرف الخاء

خوجلي ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم وأمه ضوه بنت خوجلى ابوه عبد الرحمن محسي السكبانى وأمه محسية مشيرفيه وجده ابراهيم من تلامذة اولاد جابر أخذ من محمد بن الشيخ ابرهيم البولاد كذا وجدته مكتوبا والشيخ خوجلي ولد بالجزيرة توتى وبدأ المكتب عند عايشة الفقيرة بت ولد قدال وأخذ علم الكلام والتصوف من الفقه ارباب وتفقه فى خليل على الشيخ الزين ولد صغيرون وهو ممن جمع بين التصوف والفقه وحج الى بيت الله الحرام وسلك طريق القوم على الشيخ احمد التنبكتاوي الفلاتي القطب الربانى القاطن بالحرم المدني فالكلام فيه على ثلاثة انظار النظر الاول فى شهادة العارفين له انه من أهل هذا الشأن النظر الثانى في صفاته الذاتية وفى أخلاقه وسداد طريقته وممن اخذ عليه طريق القوم من الاجله الناظر الثالث فيما خصه الله به من الكرامات وخوارق العادات ثم نقول النظر الاول فى شهادة العارفين له قد تكلم فيه الشيخ ادريس وفى ظهوره قبل مولده وقال يظهر فى توتى ولي له شأن وقال الشيخ احمد ولد الطريفي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى بقعتي هذه ورأيت الاولياء من المشرق والمغرب صفوفا واقفين بين يديه واضعين ايديهم على رقابهم ورأيت الشيخ خوجلي جالسا من غير انحناء وقال الفقة حمو ولد أم مريوم خوجلى صدقه النبي في جميع ما يقوله وقال الشيخ ضوبن تلميذه درجة الصديقية في جزيرة الفنج ما وقعت الا لثلاثة الشيخ

ادريس والشيخ دفع الله والشيخ خوجلي وقال والدي الفقه ضيف الله الدنيا اتكت اقعدها
الفقه الشيخ خوجلي على حيلها بصلاة الجماعة وقراءة الاحزاب وقال الفقه رملى أبن الشيخ
محمد ولد الشيخ ادريس الشيخ خوجلي يرى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة اربع وعشرون
مرة والرؤياء يقظة وهذا غير بعيد علي من منحه الله تعالى وقال رضي الله عنه والدتي دعت
لي ان أبلغ درجة الشيخ ادريس فاعطاني الله ذلك وقد كنت ذات يوم وانا في الخلوة روحي
خرجت من جسمي نخرقت السماوات وجاءتني ورقة مكتوب فيها سلام قول من رب رحيم
على الشيخ خوجلي وأخبرنى الفقه شريف ابن الفقه جاد الله قال أول أمري حصل لي فتوح
فدخلت على الشيخ خوجلي فقهمني فى خلوته فقال لي جاءني فقير من الحج قال لي الرسول
عليه الصلاة والسلام سلم عليك والسماء كان قريباً لي فعاد بعيداً علي هيئته قال فصليت ركعتين
ونمت ثم جاءني رجل من الصالحين قال لي قل له قرب السماء منك يقينك ضعيف فلما قوي
يقينك بعد السماء وقول الرسول يسلم عليك داخل تحت قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه
وسلم ليلة الاسراء السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وانت من عباد الله الصالحين ونظير هذه
الحكاية ما ذكره الشيخ أبن عطاء الله فى كتابه لطايف المنن فى مناقب الشيخ أبي العباس
وشيخه الشيخ أبو الحسن الشاذلي قال سئل الشيخ أبو العباس المرسى قيل له الحارث ابن أسد
المحاسبي قال خلق الله في أصبعى عرقاً يتحرك اذا جاءني طعام فيه شبهة والصديق رضي الله
عنه قال أكلت طعاما عند خالة لي أصله ثمن كهانة فى الجاهلية فتقايأه وقيل له هلا تركته
فقال ولو خرج بروحي لم أتركه فما بال الصديق الذي هو خير أهل الارض لم يخلق له عرق
ينبهه فقال قال الحارث بقيت عليه البقايا وضعف اليقين والصديق رضي الله عنه لو وزن ايمانه
مع ايمان أهل الارض لرجح بهم

النظر الثاني فى صفاته الذاتيه كان رحمه الله تعالى مربوع القامه مايلا الي القصر اسمر
اللون فى انفه كبر كثيف اللحية تكاد كل شعرة من شعراتها تنطق وتقول هذا ولي الله حقاً
وكانا مهابا وبلغ من الهيبة حتي قيل أن أكابر العلماء والسلاطين اذا جلسوا بحضرته يكونون
كالأطفال هيبة له وسبب أمره دعوة من والدته انه كانت له عتر يحلبها وجاءت نسوة لزيارة
والدته فلم تجد شيأ تذبحه ضيافة لهن لمجاءها فلما وجد امه متولهة بضيافة النسوة حلب
عتره وذبحها لهن فلما رأت ذلك منه دعت له وقالت رجوة الله ان يعطيك مثل ماأعطي خالي

الشيخ ادريس وجلالة قدر ولدحسونه فاقشعر جلدهما معا عند الدعوة فاستجاب الله دعوتهما
وتقدم أن أولاد جابر سياهما دعوة من والدتهم ومن اخلاقه التمسك بالكتاب والسنه ومتابعة
السادة الشاذلية في أقوالهم وافعالهم وكان يلبس الثياب الفاخرة مثل البصراوي الاخضر
وعلى رأسه الطربوش الاحمر ويتعمم بالشيشان الفاخرة وينقل الصرموجه ويتبخر بالعود
الهندي ويتعطر ويجعل الزباد الحبشي فى لحيته وثيابه يفعل ذلك اقتداء بالشيخ ابو الحسن
الشاذلي واظهارا لنعمة الله تعالي وليحمده على ذلك وقيل له أن القادرية انما يلبسون الجبب
المرقعات قال ثيابى تقول للخلق انا غنية عنكم وثيابهم تقول أنا مفتقرة اليكم ومن اخلاقه انه
لا يقوم لأحد من الجبابرة كأولاد عجيب ولا ملوك جعل ولا لأحد من المراتب الا لأثنين
خليفة الشيخ ادريس وخليفة صغيرون قال الشعراني هذه المرتبة ماوقعت لاحد ولو الشيخ
عبد القادر الجيلاني فانه كان يقوم للخلفاء العباسيين الا الشيخ محمد الحنفي الشاذلي فانه لا يقوم
لأمير من الاكابر والسلاطين والبواش ومن اخلاقه انه لا يكاتب السلطنه ولا يرسل اليهم
مع كونه كثير الشفاعة والجاه وكان اذا طلب منه احد القيام الي السلطان ليشفع عنده ويقول
لا أرسل معك تلامذتي ولا أولادي استودعك الله وخذ هذه الطينه وان صبرت حتى
يأتيني ذلك الظالم أو احد من عماله أوصيه اليه بحاجتك فهو أحسن قال الفقه عبد الدافع قال
الشيخ خوجلى ماوقع عندي اشجع من اربعة اصول ولد جمعه ومحمد ولد كنتوش وعلى ولد
دفع الله ومحمد ولدابو القاسم شيخ الكملاب فان اصول اتهموه بزوجة الملك وجاءني للشفاعة
قلت له خذ هذه الطينه واستودعك الله وسر اليه لا تخشى فقال على بالطلاق ان طلبت
شفيعا غير وداعة الله وطينتك فاخذ الطينة وسافر الي الملك فلما رآه قال له عفوت عما اتهموك
به وأما محمد ولد كنتوش قيل له الملك أراد ان يقتلك فدخل فى مركب وانحدر الى ان اتى الى
فقلت له مثل الأول فقبل وداعة الله واخد الطينة ومضى اليه فخلا سبيله بمجرد رؤيته وعلى
ولد دفع الله جاءني واقع من الشيخ عبدالله ولدعجيب فقلت له لم اتوجه له ولكن خذ هذه
الطينه واستودعك الله وتوجه فبمجرد وصوله عفا عنه وشيخ الكملاب اتهموه اولاد
عجيب بقتل حمد ولد عبود فجاءني للشفاعة فقلت له انا من عادتي لا أطلب سلطان ولاكن
اعطيك هذه الطينه واستودعك الله فقال على الطلاق لا أطلب شفيعا غير ذلك فاخذها
ومضى الى الشيخ عبدالله ولدعجيب فبمجرد وصوله عنده عفى عنه ومن اخلاقه اجلاله وتعظيمه

اولاد المراتب مثل الركابيه والمشائخه فاذا وقعوا عنده يقول لهم انتم غير محتاجين لناو يخوف الظالم من سطوة آبائهم واجدادهم وأما أصل طريقته فالاساس قادري والاوراد شاذلى فان شيخه تلميذ الشيخ محمد الناصيري الشاذلى ومن سداداته الصبر والتحمل للأذي من الأقران والجيران ولا يتغير على احد منهم و يقول وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وكان الشيخ ابو العباس المرسى يفعل ذلك قال ابن عطاء الله فى لطايف المنن قيل لابي العباس ان فلانا يسبك انشكيته الى الولى يحده فقال اني لا أحب أن أنتقم من أحد ومن سداد طريقته ترك الاكل مع تارك الصلاة و نهي اصحابه عنه واظهر لهم فى ذلك كرامة وقال لهم يخرج القيح والصديد من اصابعه فى الطعام فكشف الله الحجاب لجماعة منهم فرؤوه عيانا وانا سمعت من الفقه محمد ولد حاج والفقه عامر ابن عبد الجليل فحلف كل واحد منهم يمينا بالله أنه رأي ذلك عيانا و كذلك سمعته من الفقه عبد الرحمن حيتاك ومن سداد طريقته انه اذا اخذ عليه أحد و به مرض من جنون أو جزام او غير ذلك فيزول عنه ببركته وفى معني ذلك قول البوصيري يمدح الشيخ ابو العباس المرسى رحمه الله تعاليا كرم بيوم الاربعاء زيارة لك عندي كألف خميس كل اتصالات السعيد سعيدة بمثابة التثليث والتسديس ومن سداد طريقته امره لتلامذته بالاذكار والرواتب دبر الصلوات وممن أخذ عليه طريقته و تبعه فى امره ونهيه وأخلاقه خلق كثيروا العدد منهم الفقير ضوين من اهل الصعيد ابن بنت الخطيب عمار والفقه عبد القادر ابن مصطفى والفقه محمد ابن عبد الدافع خليفة ولد داوود والفقه محمد ولد الفقه والفقه محمد ولد المايدبي وأولاد الفقه أرباب الفقه محمد والفقه علي والفقه حمدت الله ولد ملاك وأولاده محمد ومحمد ين ومن أهل السافل الفقه عبد الدافع والفقه ضيف الله والفقه محمد ولد أنس والفقه حسب النبي ولد بحر والفقه بشاره أبو سيف عود والفقه عبد المحمود ابن عبد الحميد والفقه النور ولد عبيـد والفقه عامر بن عبد الجليل والفقه ادريس بن نصار والفقة محمد ولد حاج والفقه محمد المصلى والفقه عبد الرحمن البرنسي أخيه والفقه محمد ابن عبد اللطيف والفقه عثمان الهلالي وجمع كثير لا نطيل بذكرهم فهؤلاء المذكورين أهتدوا بهديه وساروا بسيرته وقد رأينا الواحد منهم لو مات جوعا ما أكل مع تارك الصلاة ولا يترك صلاة الجماعة والرواتب دبر كل صلاة وأذكار الغداة والعشى فلا يبرحوا من مجلس الصلاة حتى يفرغوا منها رحم الله الجميع . النظر الثالث — فيما وقع على يديه من الكرامات . إعلم ان

الامـة من كل ناحية أقتدت به وأتخـذته اماما وانتفعوا بطريقتة ومشورته والاستغاثة
به عند الامور المهمات فمن ذلك أن سواقي المحس فى توتي بعد العيش ما صـار الى صدر
الانسان ظهرت جزيرة رملة حالت بين الماء والسواقي فجاؤوه المحس ووضعوا عنده الطواري
والتداديم والفوسة وقالوا له لا يسعنا المقام فى هذا البلد بعد فساد زرعنا من عدم الماء فقـام
معهم وركب على حمار ووضع عصاه في البحر وقال بسم الله الرحمن الرحيم ياشيخ أحمد ابن
الناصري وقرأ حزبه مرة واحدة في ساعته هاج البحر وذهبت تلك الجزيرة وامتـلأت
اقانين السواقي وثبت الناس فى اماكنهم ببركته فصارت هذه الـكرامة باقية الى زماننا
هذا سنة تسعة عشرة بعد الالف والمائتين وكان عصاه من حديد فما وضعت فى موضع قل
ماؤه الاذهبت الرملة وهاج فيه الماء فوراً ومن ذلك انه جاءه رجل وقال له ياسيدي اتيتك
زائراً بعدلة ملح فغرقت فى البحر فقال له محتاجين نحن اليها غاية الاحتياج اذهب الى المكان
الذي غرقت فيه فرجع الرجل الى الموضع وغاصوا في البحر فوجدوا الملح على حاله والعدلة
كما هى ومن ذلك ان الفقه عبد الدافع جاؤا معه الجماعة ليصلوا صلاة الاربعين معه وهى
صلاة مشهورة عنده يجتمع اليها الجماعة من عشرة شعبان الى كمال رمضان فذهبوا يوماً الى
خدمة زرع الشيخ فكان بينهم وبينه البحر فقطعوا البحر للزرع فلما قضوا منه لم يجـدوا
المركب وقد جاء وقت صلاة الظهر وكانت المركب تلك الساعة بالجانب الشرقي فلم يجدوا
من يأتيهم بها وكان الشيخ رضي الله عنه فقدمهم للصـلاة فصار مقبلا على جهتهم ينظر اليهم
فبينما هم كـذلك جاء عصار فأخـذ المركب حتي اوصلها لهم فدخـلوا فيها واتو فوجدوا
الشيخ متأهب لصلاة الظهر فصلوا معه ومنها ان فاطمة بنت عبيـد مرضت مرضاً شديداً
اشرفت للموت وجاءء الفقه النور وقال له ياسيدي الشيخ حسن أحيا الميت ذا الحين داركـ
تسأل الله ان يحييها ناذر لك بفرخها قسم الله وانه عزم الفقه النور فى ماء الركوة وغروها
بالماء فمجته لانها فى حالة السياق فآخر الليل خاطبت النور بصوت هاوي وقالت له انا طيبة
فاني رأيت الشيخ خوجلي واقف عند الصندوق هذا ووكزني بعصاه وقال لي قومي ثم ان
الفقه النور قام فى ليلة وركب وصار الى توتى فوجد الفقه احمد ابن الشيخ قادم المسجد قال
له البشارة بنت عبيد طيبة وقال الفقه احمد الشيخ ساد الخلوة عليه الى الآن قال أنا غلبـان
كنا انا وملك الموت تتنازع فى روح بنت عبيد فتركها لي وفاطمة المـذكورة مدحت

الشيخ بكلام مسجع فقالت ياقسم الله تعال جيب البشارة من الاعطى المنير للزيارة من العقول سلاطين السكارة حط النور يمينك وأنا ليك يساره الخ . ومنها ان الفقه مضوي ولد كيدي قال فى وجه الشيخ دعوني العايداب وقالوا لي انت عربينا فاستأذنت الشيخ واذن لي ومشيت الى سنار وشكيتهم فبمجرد الوصول قبضوني واغلقوا علي الباب فجاءني الشيخ خوجلي وقال لي السبحة الفي رقبتك كم عددها قلت له مايه فقال لي قل ياداىم الاحسان احسانك القديم مايه مرة فبمجرد الكمال انفتح البيت وجاؤوني حاوني وعفوا عني فلماحكيت ذلك للشيخ صالح ولد بان النقا قال لى قل حرم فحلفت له بالحرام ثم قال لي قل طلق فقلت له سل شمهروش فسأله فقال له نعم ومنها ان السلطان بكر سلطان كنجارة كان بلغه ان الملك بادي سباه وحلف ليدخلن سنار ويقطع الشجر ويسد البحر وتمشي الخيل عليه فلماتجهز وسارحتى وصل طرف الدار وبقى على المفازة رأى الشيخ خوجلي وبيده عصا وكزه بهافى آخر اضلاعه فماتت يده فكان سبب موته لان سلطان الفنج استغاث بالشيخ خوجلي وقال له سلطان غورقادم الينا ثم ان السلطان بكري سأل اولاد البحر وقال لهم جاءني رجل ازرق وعليه قميص اخضر فوكزني بعصا كانت فى يده وصفه لهم كما رآه فقالوا له هذا الشيخ خوجلي ومنها ان البوابي اتاه وقال له العيش كمل والجمال المسافرة ماجاءت فقال له اقلعوا المطمورة الفلانية فقال له قلعناها وملأناها تراب فقال اقلعوها فقلعوها فوجدوها فيها عيشا أحمر فبدلوه وشالوه الناس فى أطرافهم إظهارا لكرامته والتبرك بها ومنها انى فى حالة الصغر قدمت أنا وخالة لي زايرين واعطتني قنجة واعطتني محارة وقالت لى يبصق لى فيها فبصق لها فمسحت به برصة كبيرة فى جسدها فبريت وصارت كسائر جسدها ومنها أن عبدالله جميل التاكه كان بينه وبين رجلا من المحس يقال له النور ولد المحسي شركة فمات الرجل وقامت أمه بوثيقة فيها أن النور يطلب على عبد الله جميل التاكه عشرين قنجة فانكر عبد الله جميل التاكه وصار يصيح عند القبر وقال له أنت قلت بعد موتى ألحقكم أكثر من حياتي وقد جاءت المرأة للفقة أحمد فى زمن خلافته ثم الفقه أحمد احضر الجماعة وعاد قراءة الوثيقة ثانيا وقرأها ابراهيم الخليل فانقلبت الورقة وصار ما فيها ان عبد الله جميل التاكه يطلب على النور ولد المحسي عشرين قنجة فصاحت المرأة وقالت ليس على شيء فعفا عنها جميل التاكه وقال ليس لي عليها شيء ولاكن هي مكرت على وبركة الشيخ حولت عليها الوثيقة وقد عفوت عنها وكانت وفاة الشيخ خوجلى

رضي الله عنه ضحوة الأحد الموافق ثمانية عشرة جماد ثاني سنة ألف وخمسا وخمسين وجلس في مكانه ابنه الفقه أحمد باشارة منه وكان عبداً صالحا قام مقام أبيه في جميع صفاته وكانت مدة خلافته سنة ستين اه

خليل ابن الرومي أصله دنقلاوى جاري قدم الصعيد وتعبد في سركم سبع سنين ملازم للذكر والعبادة ثم جاء به الحاج عماره وسكن في دادول وبنا مسجده فيها وظهرت له كرامات وخوارق عادات منها أنه جاءه رجل وقال له قد هربت لي خادم فاسأل الله أن يردها لي فقال له جيب برمه مريسة وشلاتيت وديكاخصي فجاء الرجل ببرمتين وديكين خصيان فصفوا المريسة وشربوها هو وصناقلته ثم قال شيل البحر ونادي يابخيته ثلاث مرات فناداها الرجل فما تم الثالثة حتى جاءته الخادم حاملة قربة ماء وحبالها على وجهها وقالت ياسيدي ما جاء بك هنا في بحر اتبره وهو قال لها هذه سنار فساقها واتي بها إليه فناداه من بعيد خذها وارجع ومنها ان رجلا عنده إمرأة مجنونة ركبوها فوق حمار وجاء وطالبه للعزيمة فوجدوه مشتغل يوقف شعب المسجد وكانت من قصب والمرأة قعدوها في ظل شجرة ومسكوها عبداً كان معهم فوجدوا الشيخ مشغول بباب المسجد فوقف الشعبة عوجا وكان رجل المرأة ذو صنعة في البنا فأخذ الشعبة وأوقفها عديلة مستقيمة فقال له الشيخ عدلة الشعبة نحن الحاجة التي تحت الشجرة عدلناها لك فذهب الرجل إلى زوجته فوجدها صحت من الجنون وقالت للعبد ماجلسك بجنبي انت زوجي او من محارمي ومنها ان عنزه التي يحلب لبنها سرقها رجل حالب شارب خمرة وذهب بها إلى اصحاب الشراب وذبحت واكلوا لحمها فجعلت الشاة تصيح في بطونهم وانتفخ بطن الرجل الذي سرقها فذهبوا به إلي الشيخ وقالوا له نغرمها بأربعة من المعز واعف عن الرجل يوكزه برجله والرجل يظرط ويقول له يادما يادما ثم مس على بطن الرجل فانهضمت وعفا عن غرم الشاة ومنها ان ملك الفونج لما خرجت عليه العساكر من جانب وقتلوا جميع من كان معه وما بقي له الا ثلاثون فرسا واختفا منهم في حوش كمير بنت الملك اخته فذهبت كمير المذكورة الى الشيخ وقالت ياسيدي اخويه قد فاره ملكه واخشي عليه من الهلاك من عبيده فقال لها اخوك الظالم المفسد فقالت ياسيدي آتي به ويتوب على يدك من الظلم والفساد فقال لها آتيني به مختفيا فدخل عليه وقال له ياسيدي انا تبت من جميع ما تنهاني عنه فقال له

الفونج اخذوا عمامة الملك منك نخذ عمامتي هذه وضمنت لك ملك ابيك الى ان تموت ولاكن اذا خرجت للقتال فحضرني وحضر الحاج عماره فلما اصبح خرج الى تلك الجيوش فى ثلاثين فرس وحضر الشيخ والحاج عماره كما امر فهزمهم ببركة الشيخ رضي الله عنه وقتلهم اشر قتلة وبقي فى ملكه الي ان مات والملك المذكور بادي ولد أونسه ولد الملك ناصر اه

خليل ابن على الصادري الحميسى ولد بالجزيرة كجوج وكان فى ابتداء أمر خماراً شرابا فأصابه مرض فى بطنه فشكاه للشيخ حسن ولد حسونة فقال له بطنك دخلها خير فصم ثم شرع فى الصيام فصام النهار ثم قام اليل وكان يصلى نهاره اجمع ولم يزل فارش سجادته فى الشمش الي ان مات على تلك الحالة وله كرامات مشهورة منها ان البوابي اذا جاءه كيل نفقه النهار او نفقه اليل يجد الدراهم والسوامت ومنها ان له دعوة مقبولة لم ترد مادعا على احد إلامات وذكروا ان الشيخ حمد المشهور بالسميح لما قتل الجعليين فى شندي وطلب شرا الخيل فلم يجدوا الخيل وجميع اهل الخيل جمعوهن عنده فارسل له جيضوه الديوماب فقال الشيخ يسلم عليك ويقول لك نحن محتاجين للخيل بالثمن ذا الحين اهل الخيل العندك أأمرهم يجيبوهم لنا ونحن نعطيهم الثمن باليمين ونقبض منهم باليسار فقال لجضيوه قل له الخيل موجودات ان لم تات تأخذهن عكازي هذا فيك فذهب جضيوه الي الشيخ واخبره بما قال خليل فقال الشيخ حمد لوزيره عبدالصمد اخرجني من دار ابوي تعرضني لدعوة الشيخ خليل انا بريء منه هل يموت بسمه

خليل — ابن بشاره الدويحي يعرف بابي سيف عود ولد بشنبات وسلك طريق القوم على الشيخ محمد ولد الطريفي وكان ورعا عابدا زاهدا مقتصرا على خويصة نفسه يعمل طعامه وشرابه بيده وعنده فندك يفندك عشاه وغداه بيده ويطبخه وكان هذا دأبه الي ان مات وسكن طلحة عواره ومات بها وقد بلغ من ورعه انه منع شاته من الخروج الي جيرانه خشية ان تأكل شيء من متاعهم واذا خرج الى مزرعته ذهب بشاته معه ويحرق قصب بلاده ويجعله ويكابا يأتدم به ومعاشه من حرفته ولا يزيد عليه من طعام الناس وابوه بشاره سبب شهرته بسيف العود سلك الطريق على الشيخ خوجلى ونحت خشبة واتخذها سيفا وكان مجذوبا صالحا مشهوراً بالولاية عند اهل زمانه واتخذ سبيلا فوق طريق المسلمين ويحمل

الماء الى السبيل بنفسه واعطته السلطنه ساقيه تعرف اليوم بساقية السبيل وصلاحه مشهور والله اعلم اه

حرف الدال

دفع الله — ابن مقبل قدم من الغرب ومحله فى بير سرار وقدم معه الفقه محمد ولد فكرون ابو المشايخه ناس انقاوي ولا ادر ان كان بينهم قرابة ام خوة اسلام ونزل جرف الجميعاب وتزوج هديه بنت عاطف بارض الجميعاب وولد منها اولاده الخمسه العدول وتركنا نصهم لشهرتهم ونسبه مشهور بالعركي نسبة الى عرك قبيلة معروفة والخمس العدول هما حمدالنيل وعبدالله وابو ادريس وابكر ابو عايشة وعمر المجذوب

دفع الله ابن الشيخ محمد ابو ادريس هو شيخ الاسلام الورع الزاهد الناسك ذو المعرفة التامة بعلوم الشريعة والحقيقة جمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الاقدمين اكمل المتاخرين اجتمعت الامه على فضله وديانته وانه خير اهل زمانه وهو احدى الركنين الفقه والتصوف. ريحانة من اخباره فى مدح العارفين له واخباره. أمه فاطمه ام حسين بنت الحاج سلامة الضبابي ولد فى ضباب ظهرت ام عظام وحفظ الكتاب على ابيه الشيخ ابو إدريس وسلكه طريق القوم وارشده وتبناه الشيخ إدريس وارشده ايضا في ابتداء امره اشتغل بالفقه قرأ مختصر الشيخ خليل على الشيخ ابراهيم الفرضي ولما حضر للقراءة عند الشيخ ابراهيم قال الشيخ ابراهيم للفقرا الحلقه دخلها ولى نخرج منهم بالغرب وزار الشيخ ادريس فامره بالقراءه على الشيخ صغيرون وارسل الى الشيخ صغيرون وقال له دفع الله اتاك تشيخ له العلم وتخلفه فى مكان ابواته فحضر ختمة واحدة عند الشيخ صغيرون ففتح الله عليه بالعلم وعلى جميع من حضر هذه الختمة معه من الطلبة ببركته فلما ختم جاء الشيخ عبد الرازق إلى الشيخ صغيرون وقال له الشيخ عبد القادر الجيلاني يقول لك خلف الشيخ دفع الله ومره بأن يدرس العلم فى مكان ابواته ثم ان الشيخ صغيرون زين راس الشيخ دفع الله وعممه بعمامة ونشد عليه بشدة واعطاه أربعة فقرا وقال اذهب إلي اهلك واسكن قرب البحر ولا تسكن البادية واشغل بتدريس العلم وأما مدح العارفين له فقد قال الشيخ ادريس ابن الارباب دفع الله نحن ابواته الثلاثة ورثنا ورث كرمي وزهد ابيه الشيخ ابوا إدريس وعلم الشيخ عبد الله العركي وقال ايضا درجات الاولياء على ثلاثة اقسام عليا ووسطا ودون فالدون ان

يطير فى الهوا ويمشي على ظهر الماء وينطق بالمغيبات والوسطي ان يعطيه الله الدرجة الكونية وهو ان يقول للشيء كن فيكون وهذا مقام دفع الله ولدي والكبرا درجه القطبانية وقال الشيخ بلل الشيب ابن الطالب اسم ابوي دفع الله هو اسم الله الأعظم وكان اذا كتب حجابا كتب فيه جميعه دفع الله دفع الله وقد وجد بخط الخطيب عمار في هامش كتاب اقسم بالله ان دفع الله ولي الله وكررها حتى ملأ اطراف الهامش الثلاثة وقيل للحاج خوجلى هل رأيت الشيخ دفع الله قال رأيته وعليه نور عظيم مثل شعاع الشمس وقال الشيخ محمد الطريفي الناس يقولون فلان خيار الناس وخيار الناس ولد ابو ادريس وجاء رجل من المغرب ومر بالديار المصرية ودخل بلاد السودان وقد رأى الشيخ دفع الله فقال من اقصي المغرب إلي مصر ما رأيت مثله ولا كن إذهب إلي الحرمين فان وجدت أفضل منه سلكت عليه الطريق والا رجعت إليه فلما قدم الحرمين لم ير مثله فرجع اليه ليأخذ عليه الطريق فلما وصل سوا كن توفي فقال آه قد كسدت بجارتي ثم ان الشيخ دفع الله لما قدم من الشيخ صغيرون ترك على ابن عمه منوفلى ابن عبد الله العركى ظهرت كيران في ام شانق فزوجته بنته نور الهدي وهي زوجته الكبيرة التى عمدته وهي ام ولده الكبير محمد وامستنا بنته فجاءه الشيخ محمد ولد داوود الاغر من عجيب وجاء له بالكاره والرايات وجبة حبيب الله العجمي وكوفيته وجبة عبد الله العركى ام كريشة التي فيها الاسماء وقال له هذه آلة وضعوها عندي ابواتك وقالوا لى اذا كبر دفع الله فاعطها له فاستلمها منه وامره يسكن ابو حزاز وامر له مكان المسجد والخلوات فبنا المسجد وسكن بابي حراز بأمر ولد داوود لأن الشيخ عبدالله لما حضرته الوفاة قيل ومن خليفتك قال ولد داوود ثم الشيخ دفع الله قال لولد داوود انت امرتني بالجلوس فى هذا المكان وانا ما قرأت علم التوحيد فارسل ولد داوود الى الشيخ علي ولد بري لكونه حواره فى الطريق وقال له استنيب على الفقراء من يقوم بأمرهم واحضر قري دفع الله علم التوحيد فحضر الشيخ علي وعلمه علم التوحيد ورجع ثم ان الشيخ ادريس قال للحاج سعيد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ابن لدفع الله مسجد فامتنع الحاج سعيد وقال انا كافر اما جاءني الرسول لم ابن شيئاً فرآه صلى الله عليه وسلم وأمره ببنائه فأتى بسبع مراكب من مراكب الملك لانه خير جلابته للريف فنقل الطوب من قرية كانت تعرف بيانكيوه وبنا المسجد وسقفه وأوقف عليه اثناعشر رأس رقيق ست ذكور وست اناث واوقف عليه ارض زراعة في

الهوى اثنا وعشرون جدعه . أعلم ان الشيخ عمره احدى وتسعين سنة احدى وعشرون منها من صباه الى قراءته وسبعين جاس لتدريس العلم والقرآن وارشاد المريدين وتربيتهم وشيمته الزهد والورع والعبادة والانقطاع الى الله تعالى ما قام قط في شفاعة ولا وقاعة وما دخل سنار الى ان مات ولما احتاج اليه الملك بادي ولد رباط زاره بمحله فى ابو حراز وتبرك ورجع واعظم اسفاره لزيارة الشيخ ادريس حيا وميتاً وهى كل عام مرة وما تركها وكان شغله تدريس العلم والقرآن وشدت اليه الرحال وانتفعت به أناس كثيرون وعد من بلغ من تلامذته درجة القطبانية فى العلم والدين والصلاح لا القطبانية المعلومة عند الصوفية نحو الاربعين كالشيخ عبد الله الحلنقى ابن علي ومحمد المسلمي ولد ابو نيسه والشيخ عبد الله الطريفي واولاد الشيخ محمد والشيخ احمد والشيخ مكى الدقلاشي والشيخ بلل الشيب ولد الطالب والشيخ عز الدين نفيع ونحوهم كثير وقد مدحه تلميذه الفكي علي الشافعي بقصيدة فقال

ملازم التدريس مدة عمره	من غير افتار ولا كسلاني
ونوازلا جاد فيها اجابة	نقلا كما الحطابي في الاتقاني
فكأنه ياذا بصري الورى	أو كأنه بين الملا سفياني

وقال فيه ايضاً عبد النور الشاعر بعد مدحه لابيه الشيخ أبو ادريس فقال فيه شعر :

قد تخلف بعده الحبر المسمى	بدفع الله من اسد شبول
وفي العصر الذي قد حل فيه	جميع العارفين له ذلول
اطاعته الاكابر والعساكر	وكم زاره اقطابا حجول
ولا يلد الاسد الا مثيله	ولا يلد البقر الا العجول
ولا يلد النخل الا لقاحاً	ولا يلد النحل الا العسول
وأولاده كلهم صالحون	بيضين الوجوه أهل الفضول

وتوفى رحمه الله سنة اربعة وتسعين بعد الالف وفي سنة خمس وتسعين دخلت ام لحم

دفع الله ابن الشافعي —ولد بمدينة اربجي واخذ طريق القوم على الشيخ عبد الله الحلنقي باذن من الشيخ دفع الله لأنه ادرك الشيخ ذفع الله وقال له سلكني فقال له ارشادك على يدي الشيخ عبد الله وسماه ابوه دفع الله باذن من الشيخ دفع الله لانه تفقه على الشافعي كلما ولدت زوجته ولداً اتى الى الشيخ دفع الله فيقول اسميه دفع الله لا الي ان ولد دفع الله

المذكور فقال له سميه دفع الله وقال دفع الله الشافعي أنا في حالة الصغر رأسي مشا بالزيادة فأخذني ابي واتابي الى الشيخ دفع الله للعزيمة فشرط قطعه من شدة التي فوق العمامة وعصب به راسي ثم قال دفع الله شيخناه فاخذني والدي وذهب الى اهله فرحا مسروراً واعلم والدتي بذلك ففرحت واستبشرت وبالجملة فانه قد صار شيخا فائقاً في الطريق كشيخه الحلنقي ببركة الشيخ دفع الله وممن أخذ عليه طريق القوم طه ولد عمار ومنه تفرعت الطريقة ودفن رضي الله عنه بالمنسي وقبره ظاهر نزار

دفع الله — ابن محمد الكاهلي الهزلي وامه رية بنت موسى ولد هنونه ولد بالحلفاية وسمته امه دفع الله تبركا بالشيخ دفع الله العركى لانه شيخ ابيها وكانت تلاعبه فى صغره وتقول له يازهوي ياشيخ ابي وقد توفى ابويه وحصنه جده موسى ابن هنونه وحفظ الكتاب على الفقه حمد ابن حميدان وقرأ احكام القرآن عليه وعلى الفقه عبد الرازق ابن التويم العوضي في الجور وقرأ مختصر خليل على الفقة محمد الأزرق ابن الشيخ الزين وصحب في التصوف الشيخ بدوي ولد ابو دليق وجلس في مسجد الحلفاية لتدريس القرآن بعد شيخه بقليل وانتفع به خلق كثيرون مع قلة مدته وهى عشرة سنين وقد حفظوا عليه القرآن طلاب كثيرون ما عدا اولاد البلد وكان رحمه الله ذا خلق حسن وكان ورعا تقياً سخياً وله ضيافة للوافدين عليه وانفاقا على طلبة القرآن ومن صفته ايضا الحلم والتواضع بلغ من حلمه ايضا انه لم يقهر فقيرا من طلبة القرآن ولاضربه كعادة الفقراء بل كان يأمر وينهي باللطف واللين وقد قال حمد ابن محمد الشهير بام مريوم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى دفع الله ولد ريه وقال الشيخ حمد بن الترابي لاهل الحلفايه ابن اهل الجنه الغر المحجلين ناس دفع الله وقال الفقه نابره حضرت عند الفقه عبدالرحمن ولد حاج العالم المشهور بدار الشايقيه قال لى اين اهلك قلت له بالحلفايه فقال لى حلفاية دفع الله فقلت له انا حواره فقال لى اشهد عليك انك سعيد ولما بلغ موته رجلا من الدراويش مشهور بالصلاح قال قد اراحه الله من هذه الدار وتعبها واثنا عليه ثناء جميلا وانه لما دنت منه الوفات مرض مرضا شديدا وغاص فيه اياما ثم افاق والناس جالسين حوله اناثا وذكورا منتظرين الافاقه أو الموت فلما افاق قيل له مارأيت فقال لهم عرج بروحي الى السماء وخيرونى بين الاقامه في الدنيا اربعين سنة لتدريس القرآن والعلم ولقاء ربي فاخترت لقاء ربي فضج الناس بالبكاء والنحيب وقال لخالاته وأخواته وجميع ارحامه ابشرن ياهنونات

بيا انا جبا كا يوم القيامه كما قال شيخي الشيخ بدوي ابو دليق للكاهليات وأوصي قال يقعد في المسجد عبدالدافع مجازاة لشيخنا الفقه حمد وقد توفي رحمه الله تعالى سنة احدي وعشرين بعد الالف والماية وكان عمره اربعين سنة ونيف سنتين اوثلاثه

دشين قاضى العداله ولد بمدينة اربجي وكان شافعي المذهب وهو احد القضاة الاربعه الذين قضاهم عجيب بامر الملك دكين حين قدومه من المشرق فامر الشيخ عجيب بتولية القضاة فولى الشيخ عبدالله العركي والشيخ عبدالرحمن ابن مشيخ النويري والشيخ بقدوش على دار الجموعيه والقاضى دشين على اربجي والشافعيه جميعا وسمي قاضي العداله لانه فسخ نكاح الشيخ محمد الهميم وذلك انه في حالة الجذب الالاهى زاد في نكاحه من النسا على المقدار الشرعي وهي الاربعه وجمع بين الاختين تزوج بنات ابو ندوة الاثنين في رفاعة وجمع بين بنات الشيخ بان النقا الضرير كلثوم وخادم الله فانكر عليه القاضى دشين حتى قدم الشيخ محمد الهميم لصلاة الجمعه باربجي فلما أراد الخروج من الجامع قبض دشين لجام الفرس فقال له خمست سدست وسبعت في النسا ما كفاك حتى جمعت بين الاختين فقال له ماتريد فقال له اريد أن افسخ نكاحك لانك خالفت كتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له الرسول اذن لى والشيخ ادريس يعلم ذلك وكان الشيخ ادريس حاضرا فسأل الشيخ ادريس فقال له الشيخ ادريس العبد اذا اعتقه سيده يرجع عليه فقال له ماسألتك من هدايته سالتك من حقيقته فقال الشيخ ادريس ولد دشين اترك امره وخله بينه وبين الله تعالي فقال دشين لم اهمل امره ولم اتركه وقد فسخت نكاحه فدعا عليه الشيخ محمد الهميم وقال له الله يفسخ جلدك فيقال انه اصابه مرض فسخ جلده ومع ذلك مارجع من امره ومازاده ذلك الا يقينا فمن اجل ذلك سمي قاضى العداله وقد قال الشيخ فرح ولد تكتوك فيه شعراً

وين دشين قاضى العداله   الما ايميل بالضلاله

نسله نعم السلاله   الا وقدوا نار الرساله

توفى رحمه الله تعالى بالداخله وقبره ظاهر نزار

داوود — ابن محمد ابن داوود ابن حمدان ولد بكتره وحفظ القرآن في الحلفايه على الفقه دفع الله ابن ريه ثم اشتغل بالتجاره وآخر امره رجع وزهد فى الدنيا ولبس جلود الضان حتى اشتهر بابو جلود فراو ولزم الخلوة وكان فيها كالوزغ لم يخرج منها ولم يره الناس الا

ساعة يسيره بعد صلاة العشا ثم لم يروه الا لمثلها وله شفاعة وجاه واعتقدت فيه سلاطين زمانه وخصوصا الشيخ محمد ابو الكيلك قد كان يشاوره في جميع اموره وتوفي بكترة ودفن بها وقبره ظاهر يزار

دوليب نسي — هو محمد الضرير ابن ادريس ابن دوليب ومعني نسي هو ولد الولد في لغة الدناقله وكانت مجاهدته فوق الحد وكان يدخل للذكر والعبادة والخلوات المربعات دخل اربعين خلوه في جبل البرص وكل خلوة اربعين يوما والبرص جبل بين دار الشايقيه ودنقله وكانوا ناس دنقله يقولوا اللهم ارزقنا عبادة دوليب نسي وكرامة حبيب نسي وعلم ولد عيسى وله من الاولاد الشيخ محمد النيري وسيأتي في حرف الميم والفقه ادريس وهو مقريء القرآن واحكامه ومكي ومدني وهما فاضلين ودفن بالدبه وجميع الدواليب نسله

حرف الراء

رباط وركاب ابنا غلام الله اما رباط كان رجلا مجذوبا فزوجوه الصوارده امة لهم غروه بها فولدت سليم ثم اقروا بالقرورة وقالوا هي خادم فشكاهم الى القاضى فحكم له بحرية ولده والزمه قيمة امه وهذه الواقعة في زمن الفونج ثم ان سليم خطب بنت عمه ركاب اسمها جنيبه فابته لاجل العبودية ثم ان قنديل العوني عنده ابنته مرضانة فعزم لها سليم فعوفيت فزوجه اياها فولدت عون وولد عون جابر أبو المشايخ الاربعة وأيضا ملك الكنيسة عنده ابنة مرضانة فعزم لها سليم فعوفيت فزوجه إياها فولدت له هزلول ثم ان جنيبه بنت ركاب ندمت على إمتناعها لكونه رجلا صالحا والناس رغبوا فيه فتزوجها فولدت منه أربعة عيال رزين وعبد الرازق ودهمش وصبح فولد رزين ناس حبيب نسي وولد عبد الرازق ناس الشيخ حسن ولد بليل وولد دهمش الرويداب ناس أبيض ديري وولد صبح ركابية العفاطه اه

ركاب ابن غلام الله ولد خمسة عيال عبد الله وعبد النبي وهما شقيقان وزيد الضرير وحبيب وعجيب اشقا أما عبد النبي فولد حاج وحجاج فحاج ولد الدواليب وحجاج ولد ناس ولد أكحل وعبد النبي ولد الصارقاب وزيد الضرير ولد العكازاب والتامراب والشابواب وعجيب ولد السداراب ناس ولد أبحليمة انتهت شجرة الركابية راد الله ابن دليلة الصادري ولد بشنبات وقرأ مختصر خليل على الفقه بلال والفقه أبو الحسن ثم انتقل منها وسكن البرسي

والطرفاية وكان عالما عاملا بعلمه ودرس خليل البلدان فتوفاه الله تعالى بالطرفاية وقبره فيها يزار اه

رحمه الحلاوى أخذ الطريق على الشيخ تاج الدين البهارى وكان من الرجال المسلكين رحمه الله تعالي انتهي حرف الرا

حرف الزاي

زيادة ابن النور ابن الشيخ محمد ابن عيسى وكان عظيم الشأن وهو خليفة الشيخ محمد على نار القرآن لأن خلفا الشيخ رضي الله عنه إثنان الكبير أوقد نار العلم وعنده القضا والفقه زيادة حظي حظ الخلافة وماذاق حظه الا حلالى عمه وجميع مقرئين القرآن عنده جاء وهو أن الملك بادي أبو رباط جوه للشيخ محمد جميع من يتعلم العلم ويحفظ عليه القرآن فهو جاه الله ورسوله للشيخ محمد فزاد خاتم فان الضناقلة قبتهم ودارهم عظم السلطنة والحلقة عمرت في زمانه عماراً شديداً فان الملك دكين أرسل له خمسين رأساً قال له أستعين بها على فقراك وتوفي بدنقلة العجوز وقبره ظاهر يزار يستسقي به الغيث وجلس بعده للتدريس أحمد ولده وزاد على أبيه في الحظ والهيبة والغنا فهو أكثر من الملوك في الدنيا وله سفينة قدر سفاين الحجاز من السنة لسنة يرسلها للسافل جيرانه حفظة القرآن يملوها من جميع الأنواع في زكاة أموالهم وقد توفي بدنقلة أيضا وولده محمد ابن عيسي قام مقام أبيه في كل شيء الي آخر البلد اه

زين العابدين ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ دفع الله سلك الطريق على الشيخ الجنيد بوصيته من أبيه عبد الرحمن وجلس في مكان أبيه وكان عابداً زاهداً منتحل مذهب الصوفية كأبيه الشيخ عبد الرحمن وله عن الاولاد الشيخ عبد الرحمن والفقه دفع الله وكانا صالحين فاضلين اه

حرف السين

سليمان الطوالي الزغرات أخذ طريق القوم من الشيخ محمد الهميم وسبب بداية امره انه كان فاسقا باب كولا للمراسة وموطنه بالايتور فهو مسافة يوم من رفاعة وذلك ان الشيخ محمد الهميم ومعه الشيخ بان النقا خرجا من رفاعة طالبين المندرة ولاقاهم سليمان مالي قربته ماء ليرق به المريسة للمراسة قالوا له اسق الفقرا عطاشة فسقاهم فقال له الشيخ

الله يملاك دين فتاب واستغفر وخلف الشيخ في المندرة سلكه طريق القوم وارشده
فانحدب وغرق وسكر ولبس الجبة وفوقها الرحط ومعها جرسين يمينا وشمالا ولما نزغرت
يتور ناس رفاعة يسمعوا صوته ثم ان رفاقته المراسة قالوا انت جنيت فقال قالوا المجنون
مانى مجنون لاقون ناس المكنون اسقونا عسلا مشنون وقد غصب جارية من اهلها
تضرب له الدلوكة اسمها منانة وكانت ضرابة لها معرفة بجميع انواع الضرب وكان يقول
لها يامنانة دق الدلوكة خادم الله المالك مملوكة وظهرت له كرامات وخوارق عادات منها
انه يورد خيل شيخه من المندرة في بحر رفاعة مسافة ثلاثة ايام المختار بيردهن ويعقد
اذنابها ويرجع فتصل بالمحل واذنابها لينة ومنها ان الشيخ بان النقا الضرير جاء لذيارة الشيخ
آخر الصيف ومعه خلق كثيرون والشيخ سلمان معهم وكان السبب فى مجيبهم فلما وصلوا
الشيخ محمد لم يفتح لهم فأولاده نزلوا الناس الا الشيخ بان النقا ابا ماينزل قال حتى يعفا
الشيخ عنا مراعاة للادب معه كونه وكيل الشيخ تاج الدين عليهم فلما دخل وقت الظهر فتح
الباب وسلم علي الشيخ بان النقا وهو جالس على عنقريب ثم وضعوا له ككر صغير جلس
عليه وقال ياشيخ بان النقا من حلف بالطلاق بأنه يفعل شيء ولم يفعله فماذا عليه قال لزمه
الطلاق الاسليمان فانه إلتفت الشيخ محمد الي سليمان وقال له ياسليمان مرقتك من طريقتى انا
ولد تاج الدين فقال له سليمان اناوالله كعكوله ملتصقة فوق عنقريبك لم اخرج منها انا ولد
الهميم قال ياسليمان تجيب لى الشيخ بان النقا ومعه اعيان سنار ونحن بلدنا عطش من الماء
وما عندنا فلفل ولا شمار ولا كزبرة ولا مرسين قال الفلفل والشمار والمرسين والماء علي وانتم
عليكم الذبيحة والكسرة ففى وقتها السما أرعدت وأبرقت والحفاير إمتلأت بالماء وجاء
بالفلفل والكزبرة والشمار من بلاد النصاري وجده في الجنينة يخرط في الشمار فقال له من أنت
وما جاء بك فقال له أنا حوار الشيخ محمد الهميم جيت من أرض الاسلام فعند ذلك أسلم
النصرانى وختم بمحمد وجميع أهل قريته اسلموا وتلك ببركة الشيخ سليمان والقدرة صالحة
لأكثر من ذلك كرامة لمن أكرمه الله بكرامته ومن كراماته ان الشيخ عبد القادر ابن
الشيخ إدريس ضاف عنده فاتوا اليهم بالزاد ورواعيته بالخلا يرعوا فتردد هل يرسل لهم أو
يترك لهم كفايتهم فصاح هو من خلوته يافلان ويافلان ولد الشيخ قال لكم تعالوا ومنها
أن الشيخ على النيل توفي وتخلف ولده أبوا القاسم الجنيد وخرج إلي سنار ليتم الخلافة

والشيخ سليمان كان عمره قد طال حتى عمي وتكسر فلما دنوا منه أمر بذبح بقرة سمينة وفرق لحمها على أهل البيوت وقال لهم بخضوها وجيبوها فصنعوا كما أمرهم وأتوه باللحم فوضعه في قدحا كبير فلما سمع بالصلاة على الرسول زغرت وعيناه انفتحتا وقام على قدميه وحمل القدح على رأسه ولاقاهم به ووضعه في وجوهم وسلم عليهم ثم رجع الي فراشه وعاد كما كان وقد قيل أن من أكل من ذلك اللحم صار من اهل الفتح وممن أرشده الشيخ عبد القادر ابن الشيخ إدريس والشيخ على أبو دليق والشيخ برته المسامي والشيخ مرج وغيرهم ومنها أن الشيخ محمد ولد الهميم تزوج بنات أبو ندوة الاثنين في رفاعه الثانية بكتت وقالت لم أتزوجه فوق أختي ولم تجلس للمشاط فقال الشيخ سليمان فقال له ياسيد أم سليمان فقال له العروس شن خبارها بتابا فجاءها يصفق ويرقص وقال لها يا لعروس البكاية غاروا عليك أهل الراية جعلوك قصيبة وشاي وكب رأسه عليها فضحكت ورضيت ثم ان جاريته منانة ضرابة الدلوكة قالت له ياسيدي أنت سلكت وأرشدت وحيرانك سلكوا وأرشدوا ما تخلى ها الرقيص قال لها خير فلما قامت عليه الحالة قال لها يا منانة اضرب الدلوكة فقالت له جيب محبوب ابن القول القلت قال لها تكذبى ياخاينة ماقلت شيء ودفن بالابيتور وقبره يزار وعمره ماية وعشرون سنة اه

سلمان العوضى رضاعه من الشيخ عبد الرازق وفطامه من الشيخ محمد النقر وكان مجذوبا غرقان وأرشد واعتقد فيه الناس وله كرامات منها أنه أحس بقدوم الشيخ عبد الرازق وهو في مزرعة فتوجه للقائه وتمشي فوق الزرع لاانحنى ولا انكسر ومنها أن أصحابه وقت الذكر يفرشوا الجمر وأحدهم يملأ عمامته جمر ويضعها فوق رأسه ويرقص والسيف والحربة يخرطوهن يخلوهن مثل المسلة وتوفي رحمه الله تعالي سنة واحد وعشرين بعد الماية والالف وفي هذه السنة توفي عبد الماجد ولد حمد اه

سليم رجل السيال أصله خالدي والسيال بين البحر الأبيض والعاديك وأقرب إلي العاديك وهو مقابل أبى عشر والحلاوين وقد كان بلداً عامراً خربته أم لحم والشيخ سليم ابن عباد الله كان من عباد الله الصالحين وقد قال الشيخ حمد ابن الترابى اللهم انفعني ببركة الشيخ سليم يعطي كسرته لوجه الله لالشكر ولا لفخر وتوفي رحمه الله تعالى بالسيال وقبره ظاهر يزار اه

سليمان الزملى محله السيال أيضا واخذ الطريق من الفقه رحمة الحلاوي وولده عبدالرحمن المشهور بوداد سيأتى الكلام عليه في حرف الواو اه

سعد ولد شوشاي المغربي كان من اولياء الله الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وكان ممن يجتمع بالخضر عليه السلام وقد كان ارسل له سيدي محمد ابن سرحان يستشيره فيمن يخلفه بعده فقال له سيدي الخضر عليه السلام قال خليفتك الزين ودفن قريبا من شندي على جهة شمالها

الحاج سعيد ابن محمد العباسى — محله التاكه وقرأ الرسالة على المسلمي ولد ابو نيسة وعلم التوحيد على المضوي ببربر وشندي ودخل معه سنار ودرس التوحيد بعد شيخه وتعلمت عليه خلائق كثيرة وقام مقام ابيه الفقه محمد في التوحيد ونشره وتدريسه والانتفاع به وبعده قام بأمر اخيه الحاج جلال الدين وكان بينه وبين الفقه عبد الرحمن ولد اسيد والفقه ابو الحسن خوة واتحاد فان الحاج سعيد يزورهم كل سنة ويهدي لهم فواكه السافل مثل التمر والدوم ويتأنس معهم زمانا ثم هما يهديا له التور الجرق وكسوته وكسوة حريمه نفعنا الله بهم وفي الحديث الشريف كان إعرابيا مصاحبا للنبى صلى الله عليه وسلم يهدي له فواكه البادية والنبي صلى الله عليه وسلم يهدي له فواكه الحاضرة ويقول زاهر باديتنا ونحن حاضرته وهكذا هؤلاء الرجال لهم اسوة برسولهم صلى الله عليه وسلم

سعد الكرسني — اصله شايقى قرأ القرآن واحكامه على الفقه عبد الرحمن ولد اسيد وخدمه خدمة العبيد ودعا له على قريحة صادقة فجعل البركة فيه وتولى تدريس القرآن بعد شيخه بنوري ورحلت اليه الناس من الابواب وأرض الصعيد وداردنقلة وكان شديد الرياضة لحيرانه وحارصا على معرفتهم للشد والمدوالهمز والقلقلة والاظهار والادغام والغنة ومعرفة الوقوف من تام وكافي وحسن الما يبعرف القرآن بهذه الاحكام فايس بدارس والطالب اللام الآية عنده وعند غيره من الاشياخ يقولوا دارس

سرور الصاردى — ولد بالخشاب وكان من اهل المكاشفات وسلكه الشيخ حسن ابن حسونة وارشده بعد موته وتوفي ببلده ودفن فيه

سرحان ابن الفقه صباحى ولد طراف — تفقه على الفقه عبد الرحمن ابن بلال وكان عالما عاملا بعامه ودرس خليل بأذن من الشيخ ادريس وتعلم عليه

جماعة وطال عمره واشتهر ذكره وكان طبيبا للجان والصرعى وسواسا مثل ابيه والناس تفزع اليه فيه مثل الفتاوي والاحكام ولد بجرف قمر ودفن بها وتوفي سنة ستة بعد الماية عن تسعين سنة ويزيد عن تسعين بقليل أو ينقص عليها

سنوسى ولد نورين — اصله من الخطبا ولد بقوبية اربجي وامه قدوية وكان شيخاً كريما مدرساً للقرآن وكان فيه نقابة للطبة ودفن بالمنسي وقبره ظاهر يزار

سنوسى — ابن الفقه مكي بن الشيخ علي ابن الشيخ حامد برع في العلم على الفقه عبد الرحمن ابن بلال وكان افقه اهل زمانه وأعجب من ذلك ورع وزهد وانقطاع وتوفي بالجبل عن تسعين ونيف سنة سبعة عشر

سنهوري — ابن مدثر ابن سنهوري ابن حمودة ابن التنقار تفقه على الفقه عبد الرحمان ابن بلال وكان ممن جمع بين العمل والعلم والزهد والانقطاع الى الله تعالى واولاده لصلبه واولادهم صلحا فضلا قايمين بالعلم والدين ومصالح المسلمين

سرحان — والد الحاج محمد ابن سرحان ولد بالجزيرة ارق وحفظ الكتاب وحج الى بيت الله الحرام وحصل عليه جذب وغبة وسرح مع الصيد فشركوا له اهله مع الصيد وقبضوه وزجروه فقاق وولد ولده ادريس وساق الساقية وكان حراثا فحصلت مشاجرة بينه وبين اولاد عمه فدخل حطب ساقية في مركبه وقنجر الى الشايقية باهله وأولاده فسكن شرق الجزيرة الفيها اولاد جابر وارسل ولده ادريس للقراءة عندهم فقالوا له الناس هؤلاء الشيوخ عندهم اختا صالحة عالمة اسمها فاطمة ماسكة اربعة وعشرين فقير ما تتزوج بها فقال اخت هؤلاء المشايخ ماباباها وذلك في زمن الشيخ عبد الرحمن ابن جابر فطلبها منه فزوجها له فحملت وولدت الحاج محمد ثم بعده الحاج عمر ثم الحاج ابو القاسم ثم آمنة ام اولاد التنقار فذات يوم ان سرحان سمع ولده الحاج محمد يبكي فسأل منه فقالوا له ربطته امه لاجل الصلاة فأتى لها بخادم من زوجته القديمة فهرجت فقالت بنت جابر راجية الله اولادك يدوروها عند اولادي فاستجاب الله دعاها

حرف الشين

شرف الدين ابو جمال الدين — راجل اتفاوي ابن محمد ابن فكرون ضريحه بالهلالية وولد ابنه شرف الدين بمويس وانتقل الى اتفاوي واخذ الطريق من الشيخ

عبد الله العركى وسلك وارشد خلقاً كثيرة منهم الشيخ باسبار ودفن شرق انقاوي وقبره ظاهر يزار

شيخ الاعسر — ابن عبد الرحمن ابن حمدتوا كان ممن جمع بين العلم والدين واتبع سبيل السادة الاولين ولد بنوري وتفقه على ابيه وعلى مدني اخيه وتولى الخلافة بعد موت مدني بعد نزاع كثير والسبب في ذلك ان الفقه مدني لما توفي افترق الناس فرقتين فرقة قالوا الخليفة مالك لانه ماهر في العلم وفرقة قالوا شيخ واستمروا على ذلك زمنا طويلا حتى ان الطلبه ارادوا أن يتفرقوا فبينما هم كذلك اذ دخل فقير في قبة مدنى واعلمه بجميع النزاع الواقع فناطقه من القبر وقال له الخليفة شيخ وهذا الفقير غرباوي فانكره فقيرا شرقاوي وقال له انت كذاب ثم ان الناس قاموا طالبين القبه فالفقير المنكر ضبطه فم القبة عند الدخول حتي شفق على نفسه فحينئذ سلم وانقاد لخلافة شيخ وكان اذا عبر في المسجد الصوت صوت مدنى والجلسة جلسة شيخ فارسل الي علماء مصر فقال لهم خلفونى وليس عندي وساع في العلم فكتبوا له واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم فصار في قيامه وقعوده يقول واتقوا الله ويعلمكم الله فببركت التقوي صار من الراسخين في العلم وطلبته كلهم فضلا صالحين منهم الفقه عبد الماجد الاغبش والشيخ عبد القادر ابن الشيخ ادريس والفقه محمد ابن مدنى اخيه وأولاد ام جدين مدنى ومحمد اخوه ومن وراعته امتنع من قبول هدية الشيخ عبد القادر ابن الشيخ ادريس وقال عندهم مال الجاه وطلب منه الشيخ عبد القادر سلوك الطريق فقال له انا بلا هذا الكتاب ماعندي شي الواجب والمندوب والمباح فيه افعله والحرام والمكروه اجتنبه وحصلت له كرامات ومنها انه ضمن لعثمان ولد حمد النصر على حربة الفونج والسبب في ذلك انه مرض وقيل له طبك في دهن الرهو فضرب عثمان رهوه بالبندق اتي بها اليه فكانت سببا في شفايه فدعا له بالاصابه في بندقه وما كسر حربة الفونج الا بضرب البندق فانها لا تخطا وان عثمان لما كسر الحربه رآى شيخا خارجا من خلوته لابس له شمله فالخيل بمجرد رؤيته انفصلت من بعضها البعض فالشيخ علي ولد عثمان قايد حربة الفونج ارسل الي ملك الفونج اخبره بكسر الحربة وطلب منه المدد فالملك اخبر العسكر فقال لهم نصف النهار بعد انقطاع الداخل والخارج دخل على رجل اعسر لابس له شمله وقال لى انا مرقت حربة ثانيا افعل بك كذا وكذا فالشايقيه الذين بسنار قالوا له هذا شيخ فان عثمان معتقدا فيه ومنها أن ولادته كلها

بنات ماسكات الفقراء فبعضا من الفقرا أخر عشاءه الي آخر اليل واتى الي البنت وطلبه منها فلما
اعطته له مسك بيدها فبمجرد مسوكه فيها وقع مغشيا عليه فالفقه خرج من الخلوه ومعه عنقريب
من غير ان يعلمه احدودفق بحذايه ماء وقالوا هذا فقير قد اصابه وتاب وتوفاه الله تعالي فمن
ذلك الوقت اغلقوا الابواب ومنعوا الاجانب من الدخول على نسايهم الي زماننا هذا ومنها
ماحكاه الحاج خوجلى قال الفقه شيخ طلق امرأته جاء رجل يخطبها عند ابوها وامها فالرجل
ضرط وابو ضرط وامها ضرطت وبالجمله فتقواه ودينه مشهور معلوم وأن رجلا يقولوا له ولد
الفقير قال مشيب الى الشيخ عووضه اسأله عن الرجال فقال مكاشفا الرجال اثنين شيخ ابن
عبد الرحمن في نوري والشيخ دفع الله ابن الشيخ ابو ادريس في الحراز لان الشيخ عووضه
ارسل الى شيخ وقال له اعطني فرسك الفلانيه اعطيك ولدا يمسك العقاب فامتنع وقال ولد
الله ماخصني به لم اطلبه بالوسايط

شرف الدين — ابن على ابن بري وامه عجيبت بنت الحاج ابراهيم ابن بري
ولد بالجزيره نسري وولد مختونا وحفظ الكتاب على خاله محمد قاقم واخبرنى والدي قال اخبرنى
رجل من الصوارده يقولون له ولد بري قال كان شرف الدين يقرأ معنا في حالة صغره يكاشف
ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا وان بداية امره حدثني بها الفقه
حجازي سبط الشيخ ادريس قال حدثني الفقه عبد الرازق ولد عويضه انه قال دخلت خلوة
عباده واصابنى جنبا شديداً اتعبني حتي خرجت من الخلوه والشيخ شرف الدين نازل في الحجير
فخرجت لزيارته فوجدته راقد في راكوبه والناس حالقين عليه مقبل على القبله فقعدت من
وراء الناس فقلت حتى يفرغ فازوره فنادانى من غير ان يلتفت الى وقال الزول عبد الرازق
فقلت نعم فقال لي يخرجك من الخلوه الجنب فقال الرجل جالس في وجهه يامحفل انا سبب
اخذى للطريق من الشيخ عبدالله خطبت بنت خالى وخرجت مسافر للصعيد ومعي ولد خالي
لاجل استأجره على القراءة واحصل شيأ استعين به على زواجها فلما دخلنا ابو حراز
الجلابة سبقتنا متوجه ولد مدنى فنحن قلنا توروا الشيخ عبد الله ونلحق الجلابة فوجدنا
راقد في ظل المسجد ومقبل على المسجد يعصره فقير فنادانى من غير ان يراني وقال لي
الزول شرف الدين ولد بري فقلت نعم فقال منذ ثلاثة ايام اتاني رجل من الصالحين وقال له ابني يأتيك
مسافرا للصعيد احجزه وسلكه الطريق وارشده ثم اتوا لنا بطعام اكلنا فقالوا لى صار خير

كثير فقلت لهم لم اطلب خيرا غير بنت خالى ثم قال لى قم واغسل ثيابك واغتسل ففعلت ذلك واتيت له فوجدت عنده قرعه ملانه لبن فسلق لى منها سلقه واعطاني سبحه الفيه وقال لى ادخل خلوة ثمانية ايام واتل الحي القيوم دبر كل صلاة خمسين الف فجاءني وانا في الخلوة رجل بيده عصا من حديد وضربني بها فلم التفت اليه ولم أتركورديتي فلما بلغت ثمانية ايام جاءنى فقير وقال لي الشيخ يناديك فوجدته توضا الى صلاة الظهر فاحرم لها فاحرمت انا خلفه فرأيت العالم من الفرش الى العرش ورأيت جميع ما في عقول الناس فحصل لي انقباض فلامني بعض الفقراء فقلت له حصل لي كذا وكذا فلما اعلمته قال لي نحن طلبنا ذلك فلم نراه فما اعلمته انقطع عني ما كنت اراه ثم ان الشيخ سألني وقال لي ماذا رأيت فقلت له رأيت كذا وكذا ولكن لما أعلمت به الفقراء انقطع عني وقال لي انت مطموس مالك ما عندنا للامانة فبكيت بكا شديداً ثم قال لي امش غسل هدومك وتبرد وادخل خلوة ثانياً ففعلت فبفضل الله ما رأيته ثانيا لم ينقطع عني لهذا الان فهذا سبب بدايه أمري ثم لما رجع رضي الله عنه من شيخه الى بلده سلك وارشد الفقير والفاسد واذا دخل قرية وخرج منها يتبعه جميع من فيها حتى البهايم واخبرنى والدي قال رأيت رجلا راكب على جواد أول ما رآه الرجل رجف وارتعد ولولا ان الناس تناولوه من الجواد لكان يقع مغشيا عليه وسأل الناس الشيخ خوجلي قال هذا الرجل حصل له الفيض وقد ظهرت له كرامات كثيرة منها انه حلق فناس نسري قالوا الشيخ حلق فدعا عليهم فقال اللهم ان كنت ما مشيت له في محله فابتلهم ببركة الشيخ على ولد بري فجميع من في نسري حلق البهايم والاولاد حتى الشجر كله امتلا درادم ومنها ان شجرة كان يجلس تحتها فاخضرت واورقت في وقتها وظلت الناس ومدحته امرأة من قرى بكلام موزون

شرف الدين بالله وبيك	يالماسك الشباك بيديك
من خلاني نعلا في رجليك	كل يوم اتبرك بيك
ياشجرة وقت الله اعطاك	لانيلا سقاك ولامطر جاك
ولد عركي كل يوم يغشاك	سوالك ورقا ظلاك

ونحو ذلك كثير ويقولون ذلك في السكر وحج الى بيت الله الحرام ومعه جماعة من الفقراء ومعهم الحاج مكي ولد سراج المحب والفقه محمد ولد شكر الله ولد ضو يوا أبو الجميعابى فقد قال

الفقه محمد دخلنا قرية من قرى الريف فقال لي الشيخ شرف الدين صاحب هذه القبة عزمنا امشاك اليه فمشينا ودخلنا فى بيته واعطيناه الفاتحة فبينما نحن في ذلك اذ دخل علينا الحراس وا كرمنا غاية الاكرام وقال لنا رأيت الشيخ وقال لي ا كرمهم وامرنى بضيافتكم ثم سافرنا ونزلنا بالقصير فالريح تخلفت علينا فقال الحاج مكي ياولد الشيخ المهبوب انقطعت خائفين فوات الحج فقال له ياحاج مكي ابشر بالخير فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فوق رأس المركب وجبريل ماسك الصاري وانت ياحاج مكي تجري من هنا الى هناك فزغرت الحاج مكي ورقص ثم لما دخلنا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني باكرامك فا كرمنا غاية الاكرام واهل الحرمين جميعهم اعتقدوا فيه وسلكوا عليه الطريق وأخبرني الاخ في الله الحاج عبدالقادر ولد الصعيد في حجته سنة اربع وستين قال وجدت شيخاً كبيراً قال انا سلكت الطريق على الشيخ شرف الدين في حجته واخبرني الوالد قال سنة غلا الجدري جالسين انا والفقه عبد الدافع والفقه ادريس ولد نصار قدام المسجد اذ جاءنا الشيخ شرف الدين راكب على فرس شقرا طالب له جمال كرا فقال لنا الجماعة عقلوا أكثر مني وقالوا ان الغلا التمس البلد قوموا بنا قبل ان يحكم فقاموا وانا امتنعت من الخروج الى الصعيد وفينا من عنده خمسماية ويبة باعها فلما عظم الامر علي ما قدرت على الخلاف قمت معهم وها نحن مسافرين لما ينفذه الله فينا قال ابي فقدمت معه واستشرته في امر فقال لي باكر غداً اغشاكم فلما اصبحوا قاموا مسافرين فجميع الناس خرجوا يتفرجوا فيهم وقد سدوا وجه الحلة بالرقيق والبعير والبقر والشه والشيخ رضي الله عنه ركب قدام النجيع كان وجهه قطعه قمر فقلت في نفسي الشيخ يواعدنى ويقول لى بغشاكم ويتعدا فما استممت خاطري حتي رجع فرسه على جهتنا ثم قال لي الوعد ما اخافته لكن قلت برجع من جريف قمر واما ناس النجيع فكان الامر كما قال فاصابهم الجدري والوبا ومات من الرجال تسعين نفسا ولم يسلم فيهم الا الشيخ قرين والفقه على الرجوبه وتوفي الشيخ بالحجير ودفن فيه وقبره ظاهر

شرف الدين — ابن الفقه علي ولد قوته العالم المشهور تفقه على ابيه وكان له معرفة ودراية بعلم الفقه وتوفي بقوز ولد ضباب

شم — ابن محمد ابن عدلان الشايقي ولد بمدينه اربجي وابوه محمد من تلامذة الفقه الزين وبرع شم في الفقه عند الفقه بلال والفقة ابو الحسن وعدد ختماته في خليل اثنا عشر

ختمة سته منها متنا وستة منها شرحاً وقرأ العقائد على الفقه بساطي ابن الفقه ارباب والرسالة على الفقه عبدالصادق ولد حسيب وكتاب الشافعية المنهاج والمنهج على الفقه بلال المصيقيع عالم اربجي وخطيبها وقاضيها وصار مفتيا في مذهب مالك والشافعي وصار مدرساً فيها وقد سموه ناس اربجي مركب الهندي وقد شرح عقيدة الرساله شرحا جيدا وله فتاوي في الاحكام مفيده وقد توفي رحمه الله تعالى ودفن باربجي

شكر الله — ابن عثمان ابن بدوي العودي ولد بشنبات وحفظ الكتاب على الفقه حمدبن حميدان وجلس في حلقته بعده وانتفعت به الناس وكان ورعا زاهدا لا تأخذه في الله لومة لايم لانه كان لا يعظم احدا غير الله تعالى وكان لا يقوم للسلطنة فجاءه الملك السميح ووجده يصح لوحا فلم ينتبه له حتي تم اللوح فحمده الملك على فعله وقال شيخ الفقرا جزاه الله خيرا يعظم حرمات الله ونظير هذه الحكاية ماذكره الفضيل ابن عياض رحمه الله حيث قال لوأن الفقها شحوا علي علمهم وانزلوه حيث انزله الله لخضعت لهم رقاب الجبابره وممن حفظ عليه القرآن من الاكابر الفقه عبدالدافع والفقه ادريس ولد نصار والفقه النور ولد عبيد والفقه عبد الرحمن البرنسي والفقه مضوي ولد عبد الرحيم والفقه مدني ابن الفقه ولد نور ونحوهم وكانت له معرفة تامة باحكام القرآن اذانه قرأه علي شيخه الفقه حمد وممن اتقن عليه ذلك الفقه عبدالدافع وادريس ابن نصار ومضوي ابن عبد الرحيم وتفقه في خليل على الفقه بلال والفقه ابو الحسن ولماء جاء لزيارة الشيخ حمد ولد الترابى هو وجيرانه قد قال الشيخ حمد لزوجته الحاجه قداضافوك ناس القرآن الفقه شكرالله وحيرانه اهل الله خاصه فاكرميهم وقال الفقه عبدالدافع جيت لزيارته فقال اتا الى صقرين ايبضين سلما على وقالا لى نحن جينا من شرق الاندلس لزيارتك وقال الفقه محمد شحادة قد كنت غسلته بعد موته فلم نزل ينقلب لى يمينا وشمالا حتي اكملت غسله وله من الاولاد محمد واحمد فهما علي منهج ابيهم في الدين والصلاح ودفن بشنبات وقبره ظاهر يزار وعمره بين الاربعين والخمسين

حرف الصاد

صغيرون — وهو سيدي محمد ابن سرحان العودي وامه فاطمه بنت جابر ابن عون ابن سليم ابن رباط ابن غلام الله الركابى فماطابت هذه الثمره الامن تلك الشجره وسمي صغيرون فان اولاد اخواله أولاد جابر يقولون له محمد الصغير فغلب عليه صغيرون ولد رحمه الله

تعالي بالجزيرة ترنج من دار الشايقيه وكان ممن جمع بين الفقه والتصوف وبرع في الفقه على
خاله الفقه اسماعيل ولدجابر واجازه بالتدريس ورحل الى الشيخ محمد البنوفري وقرأ عليه
شيأ من خليل وقال محمد هذا يصلح للتدريس فجعل البركة فيه وجلس في مجلس اخواله
بعدهم وكان من زهاد العاما وكبار الصالحين وصحبه في التصوف الشيخ ادريس ابن الارباب
وسبب قدومه الى دار الابواب اعدوا له أولاد أخواله عداوة شديده لكونه حاز منصبهم
وقام مقام أخواله في العلم والصلاح وساقوا عليه الملك زمراوي ملك الشايقيه وامروه بقتله
فركب جواده وجاءه وهو في المسجد فوجد امه بنت جابر معه فقالت له يازمراوي تقتل
ولدي فخر من الجواد مغشيا عليه وجعل يقول عك عك بقر الحاج محمد نطحني فجاءه فشفعوا
به وقال لهم الشى هذا مامني من اخوانا لى فعزم له وشفي فقال له اعطيتك أربع سواقى وكل
ساقيه اربعين عود بعود السلطيه وأربعه خيل والدات وأربع روس فقال لهم مالكم علي حرام
وسكون بلدكم على حرام وقيل ان الملك بادي ولد رباط سيد القوم الملك عدلان ولدابه وكان
معتقدافيه فان الملك عدلان بعد ماقتل الشيخ عجيب في كركوج سافر بجيوشه دارد نقله فاما
جاء في مشو عزلوه الفنج وولوا بادي سيد القوم الملك فحينئذ طلب منه أن يسافر معه الي
الصعيد فقال يلحقك ثم قدم بعده الى أرض الصعيد بامه واخواته وزوجاته وأولاده ووقع
الدريره فاختلاف فقراه ناس الصعيد امروه يسكن الصعيد وناس السافل امروه يسكن السافل
فقال لهم اختاروا الله تعالي على ذلك وشال ركوته وشال الخلا فاجتمع بالسيد الخضر عليه
السلام وقال له اسكن قوز المطرق مقابل سهلة ام وزين فسار اليه فوجده شجر ووعر فمشا
الى الفجيجه فوجدها فجة ساهله من الشجر وقال هذه الفجيجه ينزل فيها اخينا الشيخ
عبد الرحمن ولد حمدتو وهذا سبب تسميتها بالفجيجه ثم ان الشيخ ابن سرحان ارسل الى الملك
بادي بسنار واعامه بالقدوم وطلبه ان يعطيه بقعه خلا للمسكن والمشرع للورود فالملك جاب
زوله له قال له اعطه قدر مايقول في الدار وحددها له فقال له غير بقعه الحله والمشرع للفقرا
وموضع المقبره مابدور شيء وهذا في حقه رحمه الله تعالى من الوراعه والزهد في الدنيا
ثم ان الشيخ رحمه الله بنا المسجد بتأسيس الخضر عليه السلام ويقال ان الشعبه
الوسطي التي هي موضع التدريس للمشايخ غزاها بيده الكريمة وشدت اليه
الرحال من ساير الاقطار وضربت اكباد الابل وانتفعت به الناس وممن اخذ عليه من

الأجلاء الشيخ دفع الله ابن الشيخ ابو ادريس والفقه عبد الحليم ولد بحر واولاد
بري الفقه علي والحاج ابراهيم وتور المتن الكاهلي البرقاني فهو مدفون أمام قبره وأولاد
التنقار الثلاثة الفقه محمد وحموده ومازري ومدنى ومدنى الحجر ابن الحاج عمر أخيه ومحمد
ابن الحاج أبوا القاسم أخيه وكان فاضلا صالحاً وقد توفي في أسبوع عمه وليس له نسل الا
ابنته الحاجه فولدت الفقه بلال وولد الشيخ صغيرون الفقه الزين والفقه ابراهيم الحجر وأبكر
وله من البنات خمسة رابعة وقد تزوجها مدنى الحجر ابن أخيه عمر وحاجة تزوجها محمد ابن
التنقار ابن أخته آمنة وزينب تزوجها ابن الحاج أبو القاسم أخيه ومدة تدريسه في الابواب
هي ثلاثة عشر ختمه في خليل أو أربعة عشر أو خمسة عشر لاأدرى بين هؤلاء الثلاثة وقد
توفي رحمه الله ودفن بالقوز وقبره ظاهر يزار اه

صغيرون الشقلاوي تفقه على الشيخ صغيرون ابن سرحان وسلك الطريق على
الشيخ إدريس وصحب الشيخ حسن والشيخ عبد الرازق وباسبار على برى ولد بالشقالو
ببندر سندي وتوطن بأم مرحي وقبره بها وجاوز السن العالية وبلغ ماية عام وزيادة وكان
يرد المطلقة ثلاثا وأنكر عليه الشيخ إدريس وقالوا له جميع الناس بجعلهم ابنا زنا فقال اسأل
أمك فسأل أمه طاهرة فقالت له أبوك طلقنى ثلاثة ومكثت عزبة ثمانية سنين فرجعني له
ابوي صغيرون فحملت بك فقال له الشيخ عبد القادر حينئذ رجعنالك ويحكي أن الفقه
صغيرن قال سافرت إلى دنقلة الي زيارة سيدي الشيخ محمد ابن عيسى فذات يوم أخذت
ركوتي وخرجت للخلاء كعادة الناس فرمتني المقادير بمحل ليس به شجر ولا بشر ولا
زلت أمشي في تلك البرية من أول النهار الى قرب الزوال فلاحت لي راكوبة كبيرة في
الفلاه فملت اليها وقلت لعلي أجد أحداً يدلني على الطريق فلما وصلتها وجدت فيها رحل
تمر ورجلا عريان فسلمت عليه وجلست قليلا فجاء وقت الظهر فرأيت رجالا يأتون افواجا
أفواجا وهم عراة فكل رجل منهم يأخذ قبضة من ذلك التمر ثم جاء أمامهم فأخذ قبضة
تمر من جراب مغلق في حقف المسجد ثم احرم وصلاهم ومكثت جالسا معهم الى صلاة
العشا فأتانى أحدهم بكسرة وملاحها خضرة فاكلت منها ثم مسح عليها بيده فصارت
احلى من العسل ثم قال لي قم فرأيت دروبا كثيرة مثل دروب النمل وكل درب منها مقابله
ضو نار فقال لي ذاك الضو ضو ناس فلان فمسكت طريق ناس الشيخ محمد ابن عيسي حتي

وصلت عندهم فلما قدمت البلد أخبرت الشيخ إدريس بهذه الحكاية فقال لي هذا جامع العريان أمامهم اسمه يحي اقامته في بلاد السودان قريته اسمها قبا اه

صغيرون ولد ابو وجيبة أصله زرنخي ولد في أبوا هشيم وقرأ خليل على الفقه شيخ الاعسر في دار الشايقية وحضر قتال عثمان ولد حمد مع الفونج ويحكيه اه

صالح أبو نايب ابن الشيخ عبدالرازق فهو اكبر أولاده وقد قيل للشيخ عبدالرازق لما دنع الوفات من الخليفة بعدك فقال صالح للجنا والعول ومحمد النقر صقراً أغر ومحجل وبان النقا يوقد النار ومحمد النقر لولا أنى مكتف يداه علي قفاه ما كان يخلى أحد وممن أخذ على الشيخ صالح ابو نايب طريق القوم وأرشده ووصل به إلي الله الشيخ صالح ابن أخيه بان النقا ومن كراماته أنه كان وهو في الصغر أعطي الحياك هدومه لأجل النساجة وكان أخيه محمد النقر مربى له كلب فجاء الكلب وقطع الغزل فجاء هو فوجد غزله مقطعاً فقال رجوت الله أن هذا الكلب الذي قطع غزلي يطير فطار الكلب ولم يوجد فجاء أخيه فسأل عن كلبه فاخبروه أنه دعا عليه ابو نايب فدعا هو على الغزل فطار بمشطه ولم يعرف له جهة وكان رحمه الله تعالي له مجاهدات فوق الحد ويصلى كل يوم ثلثماية وعشرون ركعة من قبل أم لحم قال ماتركت هذا التهجد الا يوم ونصف حصل لي مرض وقد توفي عقب الجدري ودفن مع أبيه وقبره ظاهر يزار اه

صالح ابن بان النقا فهو ثالث الخلفاء الا وأوقد نار الشيخ عبد القادر في بر الفونج فالكلام فيه على ثلاثة أبواب الأول في شهادة العارفين له بأن يكون له شأن الثانى في سبب بداية امره وفي اشياخه الذين ارشدوه وفى الاذن له بوقود النار الباب الثالث في كرمه وسخائه وفي خسة الدنيا عنده وما قالته الشعراء فيه الباب الاول في شهادة العارفين عليه قيل للشيخ خوجلى انت اكثر كيله واكثر اضياف من ولد بان النقا وهو مشهور بالكرم اكثر منك قال ولد بان النقا عنده الشيخ عبد القادر وقال الشيخ برتة المسلمي تلميذ سليمان الطوالى ولد بان النقا بعد هذا الوقت يأتوه الأولياء يجلسوه ويعطوه نارالشيخ عبد القادر بعدالشيخ بدوي وقال الشريف على بله الهندى صاحب القبة البيضا المقابلة مرنات الرجل اسمه بحاري جاء في حالة الصغر يطلبه في جملا مقبوض عنده هول حواره فقال الشيخ على يابحاري رد لود بان النقا حمل حواره لا تنظر لصغر جسمه وانظر الي البركة التي في عظمه وقد قال

هو رضي الله عنه دخلت على الارباب إدريس ولد سليمان القدال قلت له فلان واقع على وانا
في حالة الصغر فقال ان شاء الله يقع عليه السماء يحميك سطورا ينفعني وينفعك. الباب الثاني
في سبب بداية أمره وفي الاذن له بوقود النار. فقد وجدت بخطه رضي الله عنه انه قال أنا في حالة
الصغر وجدت أبي جالس على عنقريب يسلك الناس الطريق وأنا جالس معه فقلت يا أبت
سلكني الطريق فقال لي يسلكك عمك الشيخ صالح أبي نايب وعمك الزين قال فبعد
وفات أبي مكثت سبع سنين حتى بلغت الحلم فسلكت الطريق على عمي الشيخ صالح أبوا
نايب وأخذت الأوراد على عمي الزين ثم ان الشيخ محمد السميح في حربه على شندى قتل
ملك الجموعية وخرط البلد وخرط رقيقاً من الجملة وبقرنا وغنمنا وأخذوا لي جملين طيبات
فمشينا للرد وأبناء عمي فرد لنا البعض وهو نازل في الكربكاب بالبرجوبة وقال إلحقونى
بالخشاب أرد لكم الباقى ففي تلك الليلة رأيت الشيخ عبد القادر وهو جالس على عنقريب
مستقبل القبلة وكل كراع وجالس عندها رجل عليه عمامة بيضاء فوضعوا على رأسي عمامة
بيضاء وألبسوني عقد سوميت كنار أزرق وأبيض يتبالص فشكيت وقلت له حمد غصب
جمالي فرأيته سر وحمه على وقال للرجال الجالسين أنا أكلمه بآخرته وهو يكلمني بالدنيا ثم
التفت على ثانياً وقال لي أذنتك بوقود النار ثم وأنا في حالة اليقظة سمعت نقارة تضرب
فوق رأسي فأخبرت عمي الشيخ صالح أبو نايب بذلك فضحك وقال اول الفتوح نقاقير ثم
بعد ذلك أتونى رجال قالوا لى نحن اتيناك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ
عبد القادر رضى الله عنه وقالوا لك قد قبلناك واعطيناك ياحي ياقيوم الفا مكملة على مرور
الليالى والأيام فأخبرت عمي ابو نايب بذلك فقال لى اخدم يا بني الله يعينك ثم بعد ذلك
توجهوا الي الشيخ بدوى فلما حضرت عنده وسلمت عليه رفع يده الي وقال لي الله يكثر
مصروفك الي الجنة فقال آمين وملك فوق راسه قال آمين ثم لزمت الخلوة فبينما انا فيها
اذ روحى خرجت من جسمي وعرجت حتى خرقت السموات سمعت الخطاب من الله
تعالى او من الملك فقال لها توبي فقالت تبت لوجهك يا كريم قال لها تذكريني كل يوم
بمائة الف من الجلالة فقالت اذكرك يا سيدي ويامولاي ثم قال لها تذكريني بخمسين
الف كل يوم فقالت اذكرك ثم قال لها تذكريني بستا وعشرين الف كل يوم قالت اذكرك
ياسيدى ومولاي ثم قال لها تذكريني بألف الي ان تموتي فقالت اذكرك ياسيدي ومولاي

ثم ومرة ثاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفت الى يساره وقال ياشمهورش
وياميمون قوما معه وما رايتهم فشمهروش هذا صاحبي وهو قاضي الجن ومن جملة مأمرونى
به قراءة الدلايل كل يوم ثمانية مرات فقلت لهم ازيد فقالا لى لاتقدر وقالا لى ان حدثك
قلبك وسوسة من إبليس نحن سنفرك فوق كبدك وبعد فأنا بين اليقظة والنوم رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء طالب خلوتى وجبريل يمشي خلفه ويقول له يارسول
الله هذا العبد المذنب تعطوه هذه المنزلة فالتفت عليه وقال ياجبريل قد نال المنزلة بكسب
يده الم تر ان صلواته ملأت علي السماء والأرض ثم قال احمله فحملني جبريل وصعد بى
السموات وخرقهم بى فتى جيت إلي سماء له رجعني يقول لي الرسول وراك حتى ادخلني
في البيت المعمور ثم دلانى بمكة ثم جاء بى إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
وان مرة ثانية رأيت نفسي دخلت في مدينة رسول الله صلي الله عليه وسلم وجيت لأسلم
على النبي عليه الصلاة والسلام فمنعني الحاجب عن ذلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه الم تر الي صلواته على قد ملأت السموات والأرض فوجدته
جالساً مستقبل القبلة والشيخ عبد القادر الجيلاني جالس عنده والشيخ إدريس والشيخ
حسن والشيخ عبد الرازق ووالدي والخضر عليه السلام وعلي رضي الله عنه وبلال رضي
الله عنه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عصر شقي الأيمن فقلت يارسول الله
انا اساوي تعصير جسمك فقال نعم لانك توسلت بالصلاة على ثم انه صلى الله عليه وسلم
امر جبريل ان يقنع رأسي بعمامة بيضاء وجاء بخيط ربطوا به العمامه فقلت ياسيدي يارسول الله
صلي الله عليك وسلم انا اساوي خيطك فقال لي لما ساويت خيطي من يخافك ومن يهابك ومن
يستحيك ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجال اعطوه فقام الشيخ ادريس فمد يده
بالسمع والطاعة وهو اخضر جسيم بلالحم كثير قال اديته سيف قدرتى ولايتى عند أولادي
ثم قام الشيخ حسن اصغر رقيق اصلع قال اديته سيف قدرتى وسيف ولايتي فسيف قدرته
قبعه من ذهب وسيف ولايته قبعه من فضه والاثنين وضعهن في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
وقام جدي الشيخ عبد الرازق وهو راجل ازرق رقيق مايل للخضره قال اعطيته سيف
قدرتى سيف ولايتى عندولدي صالح ابو نايب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشيخ
عبد القادر جيب النار من الفقير بدوي فالشيخ عبدالقادر ارسل لها جابوها من بغداد وهى فى

خرقة فتيلة فيها النار واتوا بها في ياقوتة حمرا مثل نقارة النحاس وجاء الشيخ بدوي رضى الله عنه يمشي وراء الشيخ عبد القادر وقال له ياسيدي بدور النار لي ولدي فقال له لدك ماجلس بيننا ثم قال رضي الله عنه ان سألتم من وصالي بالنبي عليه الصلاة والسلام والشيخ عبد القادر والخضر بابي بان النقاوصرت مشتغلا بدلايل الخيرات والاورادمن الجلاله وغيرها فقالوا لي لا تضهب سنبوسك الـكسره والدلايل والصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم ثم اني تركتها يومين اشتغلت مع حيران ابى العطويه قتلوا لهم رجلا سدراني فوالدي ابى الى خالى سعد في المنام وقال له كلم ابن اختك لا يترك قراءة دلايل الخيرات ثم وأن الرجال بعد مااعطوني سووالى في رجلي شيا كالقيد فلماقمت سكـكت منه وقالوا لى جعلناك مثل الشمس والقمر جعلناظاهرك شريعة وباطنك حقيقة ورفعنا رأسك الى فاس والى مصر وقول الشيخ رضي الله عنه ان روحى عرجت وخرجت السموات وكلمها الباري جل وعلا وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل بالعروج بروحه الى البيت المعمور فهو جائز عقلا وشرعا وعند الصوفيه وقد قال الشيخ عبد الباقي في باب الردة عند قول المصق أو أدعي انه يصعد الى السماء وكذلك ان ادعي مكالمة الباري الا المكالمة عند الصوفيه فانها القاء نور في قلوبهم والهامهم سرا لا يخرج عن الشرع ومن ثم كان الشاذلى يقول قيل لى كذا أو حدثت بكذا أي الهمته ويوافقه خبرا اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بحكمته وقول عمر ابن حصين ان الملائكة تسلم على وتونسني انتهي كلامه ويوافقه قول ابن عطاء الله في لطايف المنن عن الشيخ ابو العباس المرسى قال جلت في ملكوت السموات فرأيت الشيخ ابا مدين متعلق بساق العرش الخ وقال سيدي الشيخ محمد السنوسى في شرح كبراه في فضل الوحده وربما عظم الشوق فشطحت الذات شطحا طارت به الروح عن سجن الجسد

الباب الثالث في كرمه وسخايه فالكرم يدل على حقارة الدنيا اعلم ان الشيخ صالح ذكره انه اتاه المدد الالاهي بالاذن له في وقود النار بعد وفاة الشيخ بدوي وذلك سنة ثمانية عشر وفي تلك السنة قتل لسميح شندي وولد الشيخ صالح ولده عبد الرحمن سنة اثنين وعشرين فحينئذ شاطرته السلطنه في ديار البحر والمطر فاوقد النار وقام بالكرم بفرايضه وسنته ومندوباته فما من بيت من بيوت الدين وغيرها إلا وله عليه يد فديار السلطنه قسمها على الناس مثل الوليمة فاعطي ذرية الشيخ عبد الرازق مالا حصر له واعطي البسايير

خمسماية عود في بلدهم على عدد رؤوس اعيانهم الفقـه على الرجويه له الساقيـه الفلانيـه
والجرف الفـلاني واولاد الشيخ شرف الدين على عددهم واولاد الفقـه النور وجميع
البرياب الرجـل ساقيـه ساقيـه وبعضهم يعطيـه الجرف كذا اخبرني بذلك الشيخ
عبـد الرحمن ابن الشيخ شرف الدين قال الا تفسي فانه بيني وبينـه مشاجرة وأعطي
الشرفاء اولاد بنت الشيخ عبـد الرازق خمسماية عود واعطي الحسوناب مرن
كامل ونحو ذلك كثير ومع ذلك يزوج العزبان ويكسى العريان ويعين على نوايب الدهر
وبالجملة مكارمه لاتحصي فتحتاج الى مجلد ضخم وتوفي سنه سبعة وستين عن خمسة وسبعين
سنة ومدة مدده خمسين سنة وقام بعده ابنه الشيخ الزين بوكالة من الشيخ عبد الرحمن أخيه
واوقد النار مثل ابيه ونفذ جميع ما فعله ابيه في حالة الحضور والغيبة ومع ذلك مداوما لتلاوة
القرآن لايفتر عنه وخصوصا ثلث الليل الاخير وتوفي سنة تسعة وثمانين عن سبعين سنة
وقام بعده ابنه الشيخ بان النقا وكان علي قدم جده في وقود النار وبذل المعروف والاعانة
على نوايب الدهر

حرف الضاد

ضيف الله — ابن علي ابن عبد الغني ابن ضيف الله الفضلي ولد بالحلفاية وحفظ
الـكتاب فى جامعها وقرأ مختصر خليل والرسالة على الشيخ الزين والتوحيد والنحو على الفقه
مكي النحوي ابن فريعة وصحب في التصوف الشيخ دفع الله ابن الشيخ ادريس ودرس خليل
والعقائد بمسجد الحلفاية وهو أول من درس فيهـا العلوم وممن قرأ عليه مختصر خليل الفقه
عبد الـكريم والفقه عبد الجليل اولاد محمـد ابن عبد الله الشابوبي والفقه السرورة السياقى
وغيرهم وممن جمع بين العلم والعمل والزهد في الدنيا والانقبـاض عن اهلهـا وكانت مجاهداته
فوق الحد وكان موضع خلوته وراء الرويس فبعد ما يصلى العشاء الاخيرة يفرش فروته يصلي
ركعتين ركعتين الى درب الجمل ثم يرجع ومكث فى طلبه في القوز خمس سنين ماورد البحر
وشرح على مختصر خليل حاشيه يحل فيها المشكل وكان والدي في الدرس معتمداً على حلهـا
واخبرنى والدي ايضاً وقال اخبرني الشيخ خوجلي قال خرجت مسافراً لطلب العلم في القوز
وجدته يدرس العلم في مسجد الحلفاية وله معرفه في هذا الـكتاب وبلغ من ورعه انه لا يغتسل
في البحر الا بستر وان السوق كان قدام المسجد والناس تفرش البروش والحصا ير ونحوها

فاذا مر بها يمشي بين فجاجها ولا يتخطاها تورعا منه وتوفي رحمه الله تعالى في نجيع ام لحم طالبين الحسيب مرض فوق الطريق بلا زوجته وبناته ما معاه احد اخبرنى الفقه احمد السيد قال اخبرتني زوجته قالت الفقه مرض علينا ونحن في الخلا قال يجوكم ناسا يدفنوني لاتخشوا منهم فبعد مماته اتونا رجالا عليهم هيبة حسنة عندهم كفن وطورية وواسوق وقربة وحنوط وغسلوه وكفنوه ودفنوه وشالوا قميصه وعمته وعكازه وتركوا ثوبه وهو ثوب صغير وقطعة كفن قالت ولم ادر اين ذهبوا وعمره بين الثمانين والتسعين

ضيف الله — ابن محمد ابن ضيف الله وسماه ابوه على جده تفاؤلا به حفظ الكتاب على ابيه الفقه محمد وبرع في الفقه على الفقيه بلال والفقه ابو الحسن قرأ التوحيد على الفقه ادريس ابن بله الكنانى تلميذ الفقه ارباب وسلك طريق الصوفية على الشيخ خوجلي وانتصب لتدريس الفقه والفتوى والاحكام من سنة ثلاثين بعد المائة الى ان توفى سنة اثنين وثمانين وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والعبادة ومن زهده تركه للبيع والشراء والاسفار وطلوع الاسواق ولا وقف على باب السلاطين لغرض دنيوي وكانت مجاهدته فى التدريس والعبادة وصفة عمله ان يقوم ثلث الليل الاخير يقرأ مناجات ابن عطاء الله والمنجيات واذكاراً واوراداً حتي يطلع الوقت ويصلي الرقيبة ويذكر فيما بينهما وبين الصبح جميع اذكار شيخه ثم يصلي الصبح ويستمر في موضع مصلاه والذكر والعبادة وقراءة الوظيفه واحزاب الشاذلي وساير اذكار شيخه خوجلي ثم يصلي النافلة فاذا فرغ منها شرع في التدريس فاذا فرغ منه أخذ في تلاوة الدلايل فاذا فرغ منها له سبحة دقاقة واقداحا صغار فيها حجار فيأخذ السبحة ويذكر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تم عددها رمي حجراً من تلك الاحجار في القدح الاخر فهذا دأبه حتي يفرغ من عدده فاذا فرغ منه شرع في التدريس لليوم القابل وينوم نومة خفيفه واضعاً الكتاب على صدره ثم يصلي الظهر ويقدم الباقيات الصالحات ثم يشرع في الدرس فاذا فرغ صلى العصر واستمر على الذكر والعبادة حتى تغرب الشمس فيصلي المغرب ويجلس ويستعمل الذكر الوارد بين المغرب والعشاء فاذا صلى العشاء قعد يذكر ويتنفل الى ان يمضي الثلث قليلا منه واذا مشى فوق الطريق سبحته بيده يصلي فيها على النبي صلى الله عايه وسلم هذا دأبه حتى فارق الدنيا وينهي عن البيع والشراء ويأمرنا بالحراثه وقد اجتمعت الامة انه أعلم اهل عصره في الفقه والناس

يقولون بعد الفقه ابراهيم الحجر الفقه ابو الحسن وبعد الفقه ابو الحسن الفقه ضيف الله قال شاعره ابن دوليب :

فأول سادتي في العلم ياذا — امام الوقت بحراً فايضاه

واحداً فريداً قطبا مجيداً — بضيف الله يعرف يافتاه

عن الشيخين قطبي أهل عصر — نفيس العلم حقا قد فشاه

وكان ممن أخذ عليه من الاعيان الفقه اسماعيل شيخ القوز والشيخ عبد الرحمن ابن بان النقا والفقه بشير ابن علامة والفقه أحمد بن عيسي والفقه عبد الرحمن ابن ارباب وولديه ومؤلف الكتاب والحاج دفع الله وكان مجاب الدعوة وقد دعا على رجل نازعه في حجة فعطب سريعاً وقال سمعت قايلا يقول لى أنت في جانب الله وعمره خمسة وسبعين سنة ومدة تدريسه وخدمته للعلم اثنين وخمسين سنة وما أحد درس العلم في الحلفاية الا هو وجده وشهد له شيخه في الطريق وأشياخه في العلم والدين والصلاح وقال الفقه دوليب ابن محمد رأيت فى المنام قائلا يقول لى الفقه ضيف الله قام مقام الشيخ خوجلي فى الدين والصلاح لصلاته على الرسول وقد ذكرت حال آبائى اقتداء بابن السبكي في طبقات الشافعية فانه ذكر آباءهم من جملة العلماء اه

ضوين ابن أحيمر امه بنت الخطيب عمر ولد بسنار وكان في أول أمره تاجر متمولا ثم سلك الطريق على الشيخ خوجلى فانقطع وأصابه الجذب والوله فى حب الله ورسوله ومحبة الصالحين ولما بلغه موت شيخه خرج هايما وانقطع خبره ولم يعلم هل هو حيا أو ميتا الى الآن اه

ضوا البيت ابن احمد الشافعي ولد ببربر وقرأ أحكام القرآن على الشيخ عيسى ولد كنواو والمنهاج والمنهج على الفقه محمد ولد شافعي خليفة الشكاك ببندر بربر وسكن جرف عجيبة عند الزيداب وحظي عندهم حظا وافراً وبنى مسجده لتدريس القرآن وكان ممن جمع بين العلم والعمل والتدريس وأولاده صالحين طيبين الثنا

حرف الطاء

طه ابن عمار العوزبي ولد بالقجر وانتحل مذهب الصوفية وسلك الطريق على الشيخ دفع الله ابن الشافعي وأذن له في السلوك والارشاد فتفرقت منه الطريقة وأخذ

عليه الفقه محمد الأزرق الوكيل بمسجد الحلفاية والفقه مختار ولد أبو عناية والاخرش أخيه والفقه طليحة الدقلاشي وخلايق كثيرة وتوفى بظهرة سنار وقبره نزار اه

طه ابن الحاج لقاني ابن خال الشيخ حسن وأرشده وله فية قصايد منها انه كان الشيخ طه ابن الحاج لقاني اذا جاء زاير الشيخ حسن يرثيه بهذه الأبيات وكان جلسائه حين يأتونه يقولون لم تعانقه فيقول لهم انى اعانقه ولكن لا ترون ويقف قريباً منه ويتكلم بهذه الأبيات

سلام الله ربي ذو الجلال	على شيخ الطريقة والوصال
سلام من طاء وهاء	على الشيخ المكمل بالخصال
وألحقه بالتحية ألف مرة	والف سلام خير تال
جميع الخلق قد جزمت عليه	بحسن الحسن في حسن الفعال
محبته تغلب كل خير	وتبعد عن كل ذي شر وبال
ونرجوا أن نفوز به جميعاً	بدنيانا ودينا بالمعال
ويسعدنا الاله بجاه من	حماك الله من درك الخيال
واني في حماه وجميع اهلى	وما ارجوه من كل الآمال
بفضل الله تم رضاه عيني	اروم بحبه نيل النوال
فما انسا كموا فى كل وقت	بليل او بصبح او زوال
فلا تنساني من اللحظات انى	غريق الذنب فى بحر الخيال
فمالى جفاء في بعادي	لا كن اخاف من الكلال
فان زرنا اتينا باجتهاد	وان عدنا لفضلك واشتغال

حرف العين

عبد الرحمن ابن جابر فهو القطب الربانى والغوث الصمدانى شيخ الاسلام والمسلمين وبرع في الفقه على اخيه الشيخ ابراهيم البولادي وعلى سيدي الشيخ محمد البنوفري وجلس لتدريس الفقه وساير الفنون بعد اخيه وانتفعت به الناس وبلغت ختامته في خليل اربعين ختمه وله ثلاثة مساجد مسجد في دار الشايقية ومسجد في كورتي ومسجد في الدفار وكل مسجد يقري فيه اربعة شهور ومن كراماته الحوت في البحر يسافر

فئة وأربعين من تلامذته من بلغ درجة القطبانية في الدين والصلاح منهم سيدي الشيخ
عبد الله العركى والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ النوري والشيخ يعقوب ابن بان النقا
الضرير والمسلمي ولد ابو ونيسه والحاج لقاني خال الشيخ حسن ابن حسونة وعيسي ابن
الشيخ محمد ابن عيسي سوار الذهب وابراهيم ولد ام رابعة بحجر العسل ونحو ذلك وكان
رضي الله عنه غنياً اذا خرج لجهة قواويده التابعين اربعين كلهم شايلين بأيديهم السيوف
وقد الف كتاب ترشيد المريدين في علم التصوف فهو كتاب مفيد وله رسالة في الفتاوي
والاحكام وبالجملة فأولاد جابر الاربعة في الناس كل واحد له خاصية لم توجد في غيره
فاعلمهم ابراهيم واصلحهم عبد الرحمن واورعهم اسماعيل واعبدهم عبد الرحيم واختهم فاطمة
ام ابن سرحان نظيرتهم في العلم والديانة وامهم اسمها صافية نالوا هذه الرتبة بدعوة
منها صالحة وقد دفنوا بترنج من دار الشايقة وقبورهم ظاهرة تزار ويستسقي بها الغيث

عبد الله ابن دفع الله العركي امه اسمها هديه بنت عاطف جميعابيه ولد بأبيض
ديري وحفظ الكتاب على ابيه وسافر لطلب العلم في دار الشايقيه عند الشيخ عبد الرحمن
المذكور ومعه عبد الرحمن النوري فبعد سبعة سنين قدم النوري فسأله دفع الله عن ابنه
عبدالله قال له تركته يحش القش لخيل شيخه وقراءته مقطعه فغضب غضبا شديدا وسافر
الى دار الشايقيه فصادف ولده شايل شبكه ومنجل يحش القش للخيل فذبحوا له شاة فلم
يأكل فالفقير اخبر الشيخ بذلك فقال ابو عبدالله ولدنا ما رآنا أهلا للخدمه يبيت جيعان من
عدم قراءة ولده فامر ابنته تصنع لها مطاله دخن ثم ماصها بلبن بقره فامره بشربها فشربها
فبمجرد شرابها فتح الله عليه بالعلم وامر المقابلى قال له انا مشغول هل يقرأ عبدالله وسد الخلوة
عليه فاخذ الشيخ عبدالله في القراءة فقرأ قراءة بهرت العقول عقول السامعين فحصل السرور
لوالده ومع ذلك علمه اسم الله الأعظم وأعطاه اربعة من الطلبة يقرؤا عنده وقال له سافر مع
ابوك والمقصر ان شاء الله يتم فوق الطريق فلا زال العلم يرد عليه فوق الطريق دخاخين
دخاخين الي ان وصل فعند وصوله وجد اهله سكنوا اغابة الهلالية فشرع في التدريس واشتهر
بجلالة القدر وولاه الشيخ عجيب الكبير القضا فباشره بعفة ونزاهة وفى تلك الايام قدم
الشيخ تاج الدين البهاري من بغداد سلك الشيخ محمد الهميم وسلك الشيخ بان النقا الضرير وهو
امره بالسلوك فلم يقبل وقال انا ما بشتغل بغير قراءة العلم ثم انه لما رأى خوارق العادات التى

ظهرت على يدى حيران الشيخ تاج الدين وانقادوا لهم جميع الفونج والعرب وظهرت لهم كرامات من حمل الدليب على الفيله وغيره حصل له بغر وتوجه لحق الشيخ تاج الدين في مكة وجده قد مات فاخذ الطريق من خليفته حبيب الله العجمي فسلكه وارشده فلما قدم قال له الشيخ محمد الهميم امتنعت ان تكون اخينا في الطريق فصرت الآن ابن اخينا ويفرش له البرش وهو يقعد على العنقريب وكان الشيخ عبدالله دارشد الناس في علم الظاهر والباطن وممن وصل به الى الله اخوانه الشيخ ابو ادريس والشيخ حمد النيل والشيخ محمد ولد داوود الاغر والشيخ شرف الدين راجل انقاوي والبلاع ونحو ذلك وحج الى بيت الله اربعه وعشرون حجه اثنا عشر ذهابا وايابا واثنا عشر جوارا واشهر بالعلم في الحجاز ودرس في مقام الامام مالك فلما طال مكثه بالحجاز سافر اليه اخوه الشيخ ابو ادريس ومعه الحاج سلامه الضبابي فحجا حجة الفريضه واتوا به معهم ثم مكث ماشاء الله وارشد كثيراً وتوفى ودفن بابي حراز وقبره كعبة محجوجه وطريقته نمت اكثر من طريقة حيران الشيخ تاج الدين لان طريقته طلبها في محلها وحيران تاج الدين طلبتهم في محلهم وله من الاولاد الصالحين منوفلي وعبدالرحمن ابو شنب وعبدالرحيم ابن الخطوه وغيرهم وقد رثاه عبدالنور الشاعر هو وأخيه الشيخ ابو ادريس فقال أبيات أطال فيها منها :

لأهل الله نطلب نقول ... ننظمها بابيات تطول
جبال الارض زلت واستقلت ... فوا اسفا على موت الفحول
فهم من بيننا قمر منير ... وعند الله اشهاد عدول
فاول ذكرنا العركى المفضل ... ومن كنيب يابنته بتول
سراجا كان في البلدان يوقد ... له يشكى الموجع والعلول
ويحكم بالشريعة لايبالى ... يقص الحق كالتبر النصول
نصوص البحث مطلع عليها ... خبير بالنوازل والنقول
فكم اطلق سجين من سجين ... وكم اخرج اناسا من خمول
فلولا شيخنا العركي لكنا ... علينا جزية القوم الجهول
ولا كن جاهه الفاضل حمانا ... وغطانا باجنحة سبول
اعز الله ارضاهم فيها ... واملأ قبره نورا شعول

تخلف بعده الباري رجالا   على بعض الرجال لهم فضول

وكان رضى الله عنه له باع فى النظم نظم كبر السنوسى والمقدمات في نظم بديع وذكر انه فرغ منه سنة سبعة بعد الالف وكان كثير الشفاعة عند الملوك فلما دنت منه الوفاة قيل له من الخليفة بعدك قال ولد داوود وهو تلميذه في علم الظاهر والباطن الى قدوم الشيخ دفع الله من الطلب باشارة من الشيخ فنظم قصيدة فيها شيوخ الطريق الى عند المصطفى صلى الله عليه وسلم فمنها قوله :

فمنه لتاج الدين جاء خليفة	وسيد قوم قدعلا ذوا نهايات
ومنه حبيب الله جاء خليفة	ومسكنه بصرا منه لقانات
هو بن حسن مشهور بالفضل والتقى	فها نحن شاهدنا له جم حالات
فلقنا فيما يكون نجاتنا	من الذكر والتوحيد مافيه منجيات

عبد الرحمن ابن مشيخ النويري وكان رفيق الشيخ عبدالله العركى في طلب العلم واحد تلامذة عبد الرحمن ولد جابر الاربعين البلغوا درجة القطبانية وأحد الاربعة الذين ولاهم شيخ عجيب القضاء بأمر الملك دكين سيد العادة وكان له باع طويل فى معرفة علم القضاء وفصل الخصومات ورفع اليه رجل ان امرأته تبرعت بثلث مالها قاصدة بذلك ضرر الزوج فحكم الشيخ برده لاجل ذلك وهو قول مالك واختاره ابن حبيب وترك ظاهر كلام خليل وهو قول ابن القاسم ونازعوه فقهاء زمانه وقالوا له انت حكمت بالقول المقابل وكاتب الاجهوري فيه فأجابهم بصحة الحكم مراعاة للعرف والمصلحة وكان كثير الشفاعة عند الملوك وغيرهم وله جاه عريض وممن أخذ عليه العلم ولد ابو آمنه والفقه ادريس ولد محيسن شيخ الشيخ دفع الله في خليل بعد قراءته عند صغيرون ودفن الشيخ عبدالرحمن بحلة الفقرا ظهرت ربجي وقبره ظاهر يزار

على ولد عشيب — مولده ببندر دنقله وطلب العلم عند الشيخ محمد البنوفري بمصر وبرع فيه وانتقل الى دار الصعيد وسكن فيها وبناله الشيخ عجيب مسجد وتصدق عليه ملك الفونج بديار كثيرة في الشرق والهوى وفي ديار المطر وولي القضاء وعدل فيه وحكم بالمتفق عليه والقوي من الخلاف وكان رفيق الشيخ ابراهيم البولادي فى طلب العلم بمصر ويقال كلا منهم دعا على صاحبه دعوة فاستجيب فيه فدعا الشيخ علي ولد عشيب على الشيخ

براهيم فقال الله يقصر عمرك جميع المسألة اليسالوك عنها تجيب فيها وقال له البولاد الله انفع بعلمك فان البولاد تدريسه سبع سنين وعلم فيها اربعين انسان ثم توفاه الله والشيخ علي لم يبلغنا انه درس أحد له بال الا انهم عندهم القضاء ودفن بالعيدي وقبره ظاهر والعشيباب كلهم ذريته

عبد الرحمن — ابن حمدتو الخطيب هو الشيخ الامام العالم العلامة الحجة الرحلة شيخ الاسلام ومفتي الانام تفقه على الشيخ اسماعيل ابن جابر وحضر عند الشيخ البنوفري هو وابن سرحان فأثنا عليهما وقال محمد يصلح للتدريس لكونه يسأل عن معاني الشراح وتفقه عليه ائمة اعلام منهم الفقه حمد ابن الاغبش والفقه ابراهيم ابن بطيحه الفرضي وجماعة ومع ذلك ورعا تقيا عابداً زاهداً في الدنيا وله من الاولاد مدني الناطق والفقه شيخ الاعسر وهما شقيقان واولاد ام جدين لاثنين محمد ومدني ومالك وابو دقن وكلهم اجله وشيوخ اسلام ومدحه ابنه مالك بقصيدة فقال :—

واعلم بان والدي اصالة	قد فاق في العلوم والمقالة
ليث العلوم فاضل لبيب	محرر حاذق مصيب
محقق الاصول والفروع	وسامع لربه مطيع
وفى دجا الليل يقوم ساعة	وساعة تلاوة ضراعه
افاد في الميراث والعلوما	من صافي الانظار والمفهوما
شيخ اديب متقن امنا	افاد في الوجوه والفنونا
انتشرت علومه انتشاراً	في التيه والبرار والبحارا
هذا الذي قلت من تقصير	في عالم محرر نحرير ،

وقال بعض تلامذته في حقه ايضاً

سلام على ليث الليوث بعصرنا	حسن السريرة طيب الاحوالا
من خادم الفقراء لاشكر عبدكم	ياسيد السادات والارذالا
نعم الفتا استادنا بلغ المنا	قد جالا فى فن العلوم مجالا
ياسيدي قصدي اعادة درسنا	قد ضاع فهمي ناقص الاحوالا

عبد الرحمن — ابن ابراهيم ابن ابو املاح والد الحاج خوجلى ولد بدبة غثار

وسمته امه عبد الرحمن على الشيخ عبد الرحمن ابن مشيخ منوري لانه خالها اخو امها فحين
حملها به اتاها راكب على فرس فرد عليها السلام وخرجت له وقالت له ياخالي اسال الله ان
يعطيني ابنا صالحا فدعا لها ففي الدعاء هي ارتعشت والفرس ارتعشت وهو ارتعش وذلك من
علامات اجابة الدعاء وهرب وهو صغير إلى الشيخ محمد ابن عيسي سوار الذهب وحفظ عليه
الكتاب وعامه احكامه وعربه عنده ثم طلب الى شيخ الاسلام علي الاجهوري بمصر وقرأ
عليه مختصر خليل ومنظومته في التوحيد واجازه فيهما وصورة اجازته بخطه بعد حمد الله
والصلاة على نبيه . وبعد فقد قرأ علي الشاب الفاضل والنحرير الكامل الشيخ عبد الرحمن
ابن ابراهيم ابن ابي ملاح الكباني نسباً والبري بلداً عقيدتي التي الفتها فى اصول الدين
والتصوف وشرحها قراءة جيدة نافعة انشاء الله تعالى وحضر قراءتي في مختصر العلامة الشيخ
خليل فى فقه المالكية نحو نصف الكتاب المذكور قراءه بحث وتدقيق دلت على نباهته
وفقهه بالكتاب المذكور وقد استخرت الله تعالى واجزته بما ذكر وبجميع مايجوز لى روايته
بشرط سائلا منه الا ينساني من الدعاء بسعاده الدارين ونحو ذلك وبالدعاء بالرحمة لاموالتنا
واموات المسلمين جعله الله من العلماء الفاضلين ووفقه لما يحبه ويرضاه من القول والعمل وجعله
من عباده المخلصين ونفع بعلومه المسلمين بجاه سيدنا محمد واصحابه اجمعين كتبته فى آخر الحجة
ختام سنة ثلاثين بعد الالف على ابن محمد المدعو بزين ابن عبد الرحمن الاجهوري
المالكي اهى هذا وقد قال الحاج خوجلي ابائي سبعة صالحين ولست انا باصلح منهم
ولكني اشتهرت دونهم والله أعلم اه

عبد الرحيم ابن الشيخ عبد الله العركي المشهور بابن الخطوة فولدته امه وابوه
بالحرمين الشريفين مجاورا وذلك انه طرقها ليلا فقالت له ياسيدي انت تركت البلد وأنا طاهرة
من الحيض وقد مستني وأخشي ان يقدر الله لي حملا منك والناس يعنفوني به بغيابك فقال
لها ان اخي إدريس يعرف موضع قدمي فواقعها فحملت منه بعبد الرحيم هذا فلما أصبحت
أرسلت الي ابو ادريس فبمجرد نظره لموضع قدم أخيه عرفه قبل أن تكلمه به وقال لها
البارح عبد الله أخي طرق البلد هذا موضع قدمه فحكت له بالقصة ثم قدم الشيخ عبد الله
بعد سبع سنين من ولادته وقد تلقاه من ضمن الغلمان فعرفه وقال هذا ابني وكان عبد الرحيم
هذا يكني ببياع المطر لانه كان يبيعها على الناس فى وقت ابانها وله كرامات كثيره وطلب الي

الشيخ محمد عيسي ولد سوار الذهب وأخذ العلم منه وسلكه الطريق وأرشده وقال للشيخ محمد ولد داود الأغر أبوى أكمل من أبوك يعني به الشيخ عبد الله فقال له ولد داود ابوى أرشد تسعة وتسعين على ظهرهم الجنوبة أدناهم وليد داود ثم قال له الله التمر تشتت من رأسه ودخل عليه يوما على الشيخ دفع الله ولد أبو إدريس فوجده راقد فوق عنقريب يستقبل للقراءة فلما دخل عليه قام له وأجلسه فوق العنقريب وجلس دفع الله على منبر صغير ثم قال يادفع الله بركتاك ثبتتك وطرطشت بنا سكتنا البوادى فقال له هذه بركة ابيك لانه خليفته فالتفت فرآى بطيخة تحت العنقريب فأخذها وصار يأكل منها فأرادت ستنه بنت الشيخ ان تذكر له الصيام فأومالها الشيخ اسكتي هذا رجل غرقان لم يعي حال نفسه اه

عمار ابن عبد الحفيظ الخطيب وأمه بنت اللبدى ولد بسنار وسافر الي مصر والحجاز في طلب العلم والحج وقرأ فيها ساير الفنون الفقهية والنقلية والعقلية وعلم النحو واللغه والأصول والمنطق والتصوف وساير الفنون وأمره الشيخ يحى الشاوي المغربى بتحقيق علم العربية والفقه وساير الفنون وكان لا يزيد الكتاب على ختمه واحدة وحصل جميع شراحها فأتى معه بنحو رحلين أو ثلاثة كتب وقد وجدت بخطه قد كان سفرنا من سنار لطلب العلم بالازهر والحج في يوم الجمعة بعد العصر خامس عشر من رمضان سنة سبعة وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام فلم ندخل مصر الا في أول الشهر صفر من سنة ثمانية وسبعين بعد الالف من الهجرة وجلسنا بالأزهر الي شوال ثم سافرنا الي الحجة وحججنا حجة الاسلام في تلك السنة اي سنة ثمانية وسبعين ثم رجعنا الي مصر فلم ندخلها الا في سنة تسعة وسبعين في شهر صفر وجلسنا فى الأزهر بمصر بقية صفر والربيعين والجمادين ورجب وشعبان ورمضان ثم سافرنا للحج اي حج التطوع فى شهر شوال مع الحجيج المصري وحججنا في سنة تسعة وتسعين ثم جلسنا بمكة مجاورين بيت الله الحرام ثم سافرنا الي زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في شهر المحرم سنة ثمانين وجلسنا بالمدينة ماشاء الله ان نجلس ثم رجعنا الي مكة أيضا وجاورنا بيت الله الحرام الى أن أتانا مولد النبي صلى الله عليه وسلم ودخلنا فيه وصرنا ان شاء الله من الآمنين ثم سافرنا من مكة يوم سابع عشر ربيع الاول الى جده ثم سافرنا بالسلامة في البحر في شهر رمضان من سنة ثمانين بعد الالف ثم أدركنا سنة واحد وثمانين وسافرنا فيها وكان أول

حجنا حج الاسلام سنة ثمانية وسبعين وحجة التطوع سنة تسعة وثمانين وكان يوم عرفة يوم جمعة والحمد لله رب العالمين اللهم تقبل واعف وسامح ما كان من رياء وسمعة هكذا وجدته بخطه رحمه الله تعالي وبلغ من ورعه ان محمد ولد ابو خنجر قدم من الحلفاية أهدي له رحل قمح فقبله ثم العام الثانى جاءة قال له عندي دار عليها خراج السلطنة بدورك تطلب الشيخ عجيب يعفاه لى فكلم الشيخ فعفا عنه فقال له خذ رحل قمحك ما وجدت وجها آكله به فوجدوا العنكبوت بنت فوقه وبلغ من ورعه أيضا أنه تزوج فاطمة بنت سالم وكانت صاحبة دنيا عريضه عليها تجار الهند والريف ومكث معها سبعه وعشرين سنة ما أكل طعامها ولا استصبح بمصباح وقال اصل مالها فيه حق الورثه وانا اخذت ذاتها فقط وزار الفقه محمد ابن عويضه الشيخ عز الدين ولد نفيع من المناقل فقال له يافقه محمد انت زوار للمشايخ كيف حال شيخنا الشيخ دفع الله وشيخك القدال ابن الفرضي واخونا عمار ابن عبد الحفيظ فقال زرت الشيخ دفع الله فوجدت فقراه فوق البحر ناسا يصوروا وناسا يسبحوا وناسا يكروا والشيخ نفسه بعد النافله يدرس خليل وبعده الرساله والعقايد والتجويد وكتب التصوف والتفسير مكثت عندهم اياما كلام الدنيا ماسمعته الا في عبارة التعليم وشيخنا القدال حلته كبرت حتى التصقت بحلة الفنيناب والفريجان وان فقراه التكارير وأولاد العرب افتتنوا فالتكارير عرضوا فى الف وسبعمايه ومجالسه خمسة خليل والرسالة والعقايد والجامع الصغير وابن عطاء الله وهو صار في طرفه سبعة حصايات يحصي بهم كلام الدنيا فكلما نطق بكلمة ادخل حصاية في فمه فقال عز الدين طيب ان سلم من الدنيا وفتنتها واما عمار فقد توجهت له فوجدت الخيل والحمير والبغال محيطه بزاويته وفى بابها نعلات الصرموجة والفنجاوية والعربية فدخلت فيها فوجدت الناس حلقا حلقا فاناسا يتكلمون بتجارة الحجاز واناسا يتكلمون بالغرب واناسا يتكلمون بالصعيد واناسا بحوش الملك ومافيه من الزينه وهو جالس بينهم لا ينطق بشيء إلا أنه ماسك سبحته بيده يسبح الله تعالي ويهلله فاذا قاموا شرع فى الدرس يقرأ اثناعشر مجلس واذا سألته عن كلام الجماعه الجالسين يقول لك لم اعى منهم ولا كلمة واحدة قال الشيخ عز الدين نعم الرجل لم تفتنه الدنيا ولا ازدحام الناس فهو اكمل من اصحابه وقد مدحه تلميذه الفقه على ولد الشافعي بقصيدة فقال شعر

ياطالبين لكل فن تبتغوا   شدوا الرحال ونوخوا سنار

فقد حل بها امام فاضل | زين النوافل عالى المقدار
ورع تقى صابر متواضع | رجل عليه سكينة ووقار
وله العلوم تاهلت طوع له | من غير اشكال ولا اعسار
فى كل فن تطلبوه ترونه | بيدى المريد كذاخر الابحار
فقه وتفسير الحديث ومنطق | وبديع علم والمعاني الدار
لغة ونحو والبيان وصرفه | علم الكلام به جلا الغبار
علم التصوف طال فيه يافتا | فغنا به للسادة الابرار
تلك المناقب حازها وحوابها | سمح الخصايل شيخنا عمار

فكان مذهبه المكني بأزهر عالى المدارس في كلا الامصار على اللبدي ولد بسنار وابوه رجلا مجذوبا سارح مع الصيد له هدهد وشعر عانته يغطي عريته لاجل ذلك سموه اللبدي واصله مغربيا قبضوه وزوجوه وولد على اللبدي هذا واخته سموها لبديه وقد طلبها عبد الحفيظ ابو الخطيب عمار فكلمته أمه وقالت له يامجذوب اختك يتزوجها ابن السمن وابن العسل فقال لها هاتي زير واسعا واملوها ماء ثم جيبي ثانيا واملوه ماء ثم جيبي ثالثا فضحكت عليه وقالت له املأها ولاء الاثنين فقال لها جيبي ثالثا فضل المولي كثير امتنعت لانها عدته كلام غيبه ثم ادخل عكازه في الزير وساطه وقال بسم الله الرحمن الرحيم اب ت ث ج ح خ فانقلب ذلك الماء سمنا اصفر له ريش والثانى عسلا فقالت له نجيب لك الثالث فقال لها فات ذلك فزوجوها له وولد على ألبدي ثلاثه أولاد احدهم اسمه أهل الله والثانى غاب اسمه عني والثالث مكى فاهل الله وأخوه أخذهم الجذب في الله فغابوا ولم يعرف لهم خبر وأما مكي فابوه قد أوصي عليه عند الموت وقال لاتقروه واشغلوه بالبيع والشراء وزوجوه النسا لمسك عقابنا فقام مكي مشتغلا بالبيع والشراء وترك الصلاة ومشط رأسه فقام عليه الجذب فدخل بيت نار هناك ومسح رأسه بالرماد ومعطه وغرق وغاب عقله فقيدوه حتى توفاه الله وكان على هذا مديانا مطلا فى الوفاء وكانت خادم واحدة فقاموا عليها أرباب الديون شكوه علي شيخ رواه قبض لهم الخادم فقال له ما عندنا من يعولنا غير هذه الخادم اتركها فلم يمتنع فاصبح مقبوضا في داره مقيداً محترزاً في شعبة بيته من غير ان يرى فيه حديد فقال لجماعته اطلقوا الخادم فان ولد اللبدي قابضني فلما طلقوها انحل وقد توفي رحمه الله ودفن بسنار

عبد الرحمن — ابن طراق ولد بالحقنة فى اتبره أصله مسلمي قدم البحر هو واولاده وأهله وسكن سوبة وصحب الشيخ ادريس ابن الارباب وسلك عليه الطريق واذنه في الطب ودل الناس عليه وكان يطب الشياطين بالف ب ت ث ج ح خ وكان يحفظ ربع يس وطلب اولاده في مسجد الحلفايه لقراءة القرآن عند الفقه مسند وقد جاء يوما طالب اولاده فقالت له زوجته أخرنا عليك الغداء والعشاء والعبيد السكانوا مساعدين بالماء والوقود شردوا فقال الفقه عبد الرحمن لزوجها مسند أمش في الخلاء قل يابخيت ثلاثة مرات ففعل ذلك فجاءه العبد فقال له اين كنت قال فى ام عظام صيحتك الاولى انا ماسك العجل لسيدي يحلب فى البقرة والثانية فوق الدرب والثالثة جيت عندك فقال له اين البحر فقال لهماشفت بحر وقد توفي ودفن بثوبه فى الخلاء وقبره ظاهر نزار

عبد الله — بن موسي المشمر ولد بام قرفه وسماه المشمر الشيخ ادريس والسبب في ذلك ابريق وضوه انكسر فركب على جمل اصهب متوجه الى مكان فلاقاه رجلا عند ركوة فقال له تبيع الركوة بهذا الجمل قال بعتها عليك فاخذ ركوته وهرب خوفا من ان يندم صاحبها وهرب ايضا صاحب الركوة بالجمل فلما بلغ ذلك الشيخ ادريس قال هذا ولدي عبد الله المشمر وسلك الطريق على الشيخ ادريس وكان يحفظ ربع يس ومن ورعه انه ما صافح امرأة اجنبية بيده وقال الشيخ محمد ولد هدوي فى كتاب صفة الفقير ومن اخلاقهم انهم لم يصافحوا امرأة بيدهم وممن درج على هذا القدم سيدي دفع الله ابن الشيخ ابو ادريس وسيدي عبد الله ابن موسي المشمر مع انه كان اخاذ النساء

على ولد ابو دقن امه شايقية وابوه ضنقلاوى ودفن بالرويس من الحلفاية وقبرة ظاهر نزار واخباره مقطوعة لطول الزمان وقد زار قبره الشيخ ادريس ونبه عليه حينئذ اعتقدت فيه الناس وانتفعت بزيارته

عيسى — ولد ابو سكيكين ولد بابيض ديري امه تزوجها رجل محسي ورجل مسلمي واختلفوا فيه فلما كبر وصار من أهل الكشف قيل له انت محسي أو مسلمي قال سيظهر ذلك بعد موتى فلما توفي حضرت جنازته المحس والمسلامية فجاءت المحس لحملها فما قدروا ان يحركوها أقل حركة ثم جاءوا المسلامية فشالوها وذهبوا بها ودفنوه في محله المعروف الآن وكان الشيخ ادريس ابن الارباب بينه وبين زوجته طاهرة مشاحنة وخلاف وقد طال عليهما الزمان فلامه

بقلبه وقال الشيخ عيسى جاري ويعلم الخلاف الذي بيني وبين زوجتي ولم يوفق بيننا فكاشف
عليه الشيخ عيسى وكتب لوحا اعطاه حواره وقال له سامه الشيخ ادريس وكتب فيه ان
الطرق المواصلات الى الله عدد انفاس الخلق المايج من جبلك لم يعرف رطانتك ثم قال البحر
الشربنا فيه شيخ شيخ الشيخ ادريس ما شرب فيه ثم قال شعراً : نحن الاسود السلابدة ،
فاذا أضحا ظعناوات منه الرجال شاردة ، ثم قال الله فالعنقريب تحته انكسر والبقر فوق
الكواديق شرقا وغربا انقطعت حبالها وتفرت فلما نظر الشيخ ادريس اللوح تبسم وقال
سبحان الله الذي اظهرنا واخفى الشيخ عيسى انتهى وقبره فوق درب الجمل بين قبة اولاد
الشيخ ادريس وبين جمل الميلكيت ظاهر يزار

عبد الله — أبن على الحلنقي ولد بالتاكه وحفظ الكتاب فى اسلانج وقرأ الفقه
والتوحيد على الشيخ دفع الله وسلك عليه طريق القوم وارشده واذن له في السلوك وسلك
وارشد في الطريق وقام مقام شيخه فى سائر الاشياء ودرس فى المنقول والمعقول وانقادت
له سائر القبائل قبائل الشرق من بحر اتبره الى البحر المر وممن أخذ عليه من الاجله الفقه
آدم الضرير المتكتابى والشيخ شرف الدين ولد بري والفقه على الرجوبة والشيخ قرنى
ولد محمد ابو سبيب والحاج محمود ومن العركيين الشيخ عبد الله ابو رايات والفقه عبد الله
ابن الامين والشيخ دفع الله ابن الشافعي ومنه تفرقت الطريقة وقدم من التاكه الى أبو
حراز لزيارة شيخه ويعزي الشيخ أبو عاقلة في أبيه حمد تجنب فى وجهه من الخيل سبع جنايب
وشايلين قدام سبع رايات وسبع سيوف متومات ومعه من الفقراء أربعة آلاف منطقة وتوطن
فى أبو حراز مدة سنتين وانقادت له الاعراك كأنه الشيخ دفع الله وحظي عند الفونج
والعرب قال الفقه شحادة كنا نقرأ الرسالة عند الفقه محمد ولد مدنى فى يوم البطالة نأتي لزيارة
الشيخ عبد الله نجده جالسا على تبروقه وفى وجهه سيفا متوم وخنجر ويدرس في سائر الفنون
وكل سنة تأتيه جلابة من التاكه فيها القماش والعسل والسمن والفريك ويقسم ذلك على
العركيين الرجل ثوب منيري وثوب ابيض والمرأة ثوب نقي وقرن فلما رجع الى الشرق تأسفت
عليه العركيين رجالا ونساء وقالوا هذه الليلة كأنما مات الشيخ دفع الله ومن شدة أسفهم
الجميع يبكون وما اوقدت عندهم نار تلك الليلة فرقدنا فى المسجد من غير عشا فقال لنا الشيخ
أبو عاقلة اعذرونا الحلة من فراق الشيخ ما أوقدت فيها نار وقد خرجت الفقرا فى وجهه

صفوفا صفوفا ناطقين بكلمة التهليل وجوههم كالقمر وخرجت معه خلق كثيرو العدد قال
يوسف ابن الحاج ابراهيم بري فلما وصلنا سهلة ام بطيخ قلت في نفسي هؤلاء الخلق جميعهم
منتشرين مع هذا الرجل من يفقدهم ومن يخبرهم فأصابني تلك الليلة نوما شديدا فالناس قاموا
وما وعيت أنا فالشيخ رضى الله عنه راكب على جواده قدام الناس فقال أين يوسف فقالوا
له ما وجدناه مع الفقرا فقال شوفوه في المنزل وتبسم فاتوني فوجدوني نائما فأيقظوني وقالوا
أنت خطر ببالك خاطر والشيخ كاشف عليه فقلت نعم وجاءه رضي الله عنه مرة رجلا وقال
له ياسيدي رأيت منقارا من ذهب نزل من السماء ووقع في صندوق وانطبل عليه فقال له
منقار الذهب فهو الاسرار وقد انقبضت وقد أنكر عليه جماعة من أهل عصره كالشيخ
الوالى العالم المشهور فى قوله صفات المولي العشرون وجوديه قائمة بالذات العلية وقد خالف
فى السلبيات الخمسة لان الخمسة السلبية عدمية لاقيام لها بالذات والشيخ رحمه الله نسب ذلك
الي علم الباطن وممن أنكر عليه الفقه عبد الماجد ولد حمد الاغبش وقال التاكاوى تاه فى
بحر الظلمة ولذلك قال ابنه رقدت فى ساعة النوم وسألت الله أن يريني هل أكبر مقام ابوي
عند الله أو الشيخ عبد الله فرأيت فى النوم على قبر الشيخ عبد الله بنية وليس على أبي شيء
فقلت هذه بنية الله فوق أوليائه فانهم مبتلون بالانكار من أهل عصرهم كالشيخ أبو الحسن
الشاذلي والشيخ محي الدين ابن العربى ودفن رضي الله عنه بالتاكه وقبره نزار

عز الدين ولد نفيع ولد بالمناقل وسلك الطريق على الشيخ دفع الله وكانت مجاهدته
فوق الحد ومن مجاهداته أنه حفر لنفسه مطمورة فى خلوته وسد فمها ببرمة يتعبد فيها وكان يقول
طريق الفقرا والصدق مع الله بعد الشيخ دفع انقطع الا الفقه محمد ولد مدنى والفقه محمد
ولد مدني والفقه محمد ولد عويضة وصبيا فمن الغرازة يقولوا له عبودة ان عاش سيكون من
الرجال وقال الشيخ حمد ولد يعقوب ركبت المعلوف وحقبت السيوف ولبست المندوف
وتركت زراعة الصوف نصيحة منه له ليسلك مسلك آبائه وقد توفى وقبره بالمناقل ظاهر نزار
وأصله من عرك اه

عبد الباقي ولد كويس الكاهلي ولد بالشراعنة وسلك طريق القوم علي الشيخ
دفع الله وكان من الاربعين الأرشدهم الشيخ دفع الله وقبره بالشراعنة ظاهرا نزاز اه

عبد القادر البكاي ابن الحاج فايد ولد بشندي وهو تلميذ الشيخ محمد المضوي

ابن المصري وأخذ العلم وأكثر فنونه من التوحيد والعربية وعلم المنطق والأصول والرسالة والسبب في ذلك أن الشيخ عبد القادر هذا وأخوه حمودة ذهبا الي الشيخ المنصوري ببربر وقالا له أبو نامات قبل أن تتعلم العلم ولنا والدة صغيرة جميلة غنية فقصدنا تتوجه معنا نزوجك بها وتعلمنا العلم فقبل ذلك وقد أثنا عليهم الفقه عبد الماجد ولد حمد وكبار البلد وحمدوهما حمداً كثيرا وسافر معهما الى شندي بجميع طلبته فلما وصلوا الجبيل سبق حمودة الى أمه وأخبرها بما كان منهما فقبلت وولته على العقد عليها في الجبيل قبل الوصول وهي اسمها خولة بنت محيمد فقدم الشيخ المضوي شندي وعمرت الحلقة عمارا شديدا حتي سافر الحج وتوفي بالقوز بالجدرى فالشيخ عبد القادر هذا درس بعد شيخه وشرح شرحا مفيدا على ام البراهين وتعلمت عليه جماعة كثيرة منهم الفقه محمد بن ابن موسي النفيعابي وغيره ثم ان الشيخ عبد القادر ترك التدريس واشتغل بتلاوة القرآن ودموعه منحدرة ليلا ونهارا علي خديه حتى فارق الدنيا رحمه الله تعالى ودفن بأبوا حراز وقبره ظاهر يزار اه

عبد الصادق ابن حسيب ولد ابو سليمان الهواري ولد بأم دوم وبرع في مختصر خليل الفقه الزين والرسالة على الشيخ المضوي ودرس الرسالة ورحلت اليه الطلبة وانتفعت به وسبب تدريسه للرسالة جاءه طلبة لقراءه الرسالة فأنف من ذلك وخرج مسافراً الي دارفور فلما توسط في البحر عمى وانكف بصره فرجع وبدأ تدريس الرسالة الى ان توفاه الله وممن أخذ عليه الرسالة من الاعيان الفقه شم عالم اربجي والفقه محمد ابن عبد الرحمن ابن الاغبش والفقه رملي ابن الشيخ ادريس والفقه محمود النوفلابى وجدي الفقه ضيف الله ونحوهم وكان من أهل الكشف ويشم رايحة الصالحين قال الفقه محمد شحادة حين قدمنا من الفقه محمد ابن مدنى قد وجدناه فى حالة الدرس والفقرا فيهم ناس راقدين وناس مختبيين ونحن جلسنا جلوس الصلاة فلما فرغ قال لطلبته ان كان تتادبوا امعي فتادبو اللعلم الم تنظروا الى جيران سيدي ابن مدنى كيف طابقين الورك فوق الورك وان الشيخ خوجلى جاء لزيارة الشيخ ادريس ليلا مختفيا وقال لتلامذته يشم رايحة خوجلي ودونى لى درب الجمل اسلم عليه فسلم عليه فرجع وتوفى بام دوم وقبره ظاهر يزار

عبد الله الطريفي وسمي طريفي لجمال اطرافه ووجهه وذراعيه وقدميه وهو ابن الشيخ محمد ابو عاقله الكشيف كان ممن جمع بين العلم والتصوف واخذ علم الظاهر والباطن

من الشيخ دفع الله واذن له فى الطريقين وسلك وأرشد الناس والناس يعطوه المزيه في علم الظاهر علي شيخه وأخذ جماعة عليه الفقه والطريق وحج الي بيت الله الحرام فلما أراد السفر أوصى الشيخ دفع الله علي أولاده الشيخ احمد والشيخ محمد وقد رباهما واحسن فى تربيتهما وتوفي رضي الله عنه فوق طريق الحج وفاة الشهداء قتل مظلوما

عبدالله — ابن العجوز انتحل مذهب الصوفيه وأخذ الطريق من الشيخ محمد المسلمي وسلكه وأرشده وقام مقام شيخه في السلوك والارشاد وتربية المريدين وممن أخذ عليه طريق القوم وسلك وارشد مثله عبد الباقي وقد اعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وظهرت على يده كرامات وخوارق عادات وهو أحد الاربعه الذين في عصر واحد وانتفعت الخلق بطريقتهم وجاههم وهم الشيخ بدر ابن الشيخ ام بارك في بلاد الصبح والشيخ محمد ولد الطريفى والشيخ خوجلى في السافل واندرس الطريق بموتهم وكان رضى الله عنه معظما لشيخه المسلمي ويحلف به فلو قال وحات المسلمي افعل وحات المسلمي ماافعل فلا احد يعارضه وملك الفونج عاتبه بعض اليعقوباب فقال له المسلمي انت ربك بتحلف به قال لهم فلولا ربي ماربي المربى ولولا المربى ماعرفت ربى وكان رضي الله عنه كثير التواضع وان عبداله اسمه داوود قال له انت مالك اخيرمني وأولاد الشيخ عزموا عليه بالضرب والعقوبه فى مقالته فوقع عليه بعض اخوانه فى الله فقال له اعف عن داوود قال ان فعل قال له الم يقل لك انى احسن منك فقال قد صدق فاني لست باحسن منه فهو ازرق وانا ازرق وهو جاء من الغرب وانا جيت منه وولد بدار الغرب واصله من بني محمد وتوفي بمويه جبل معروف بالصعيد فى أيام الملك باده ولدنور وقبره ظاهر يزار

عبوده — وهو تلميذ المسلمي ايضا وأخذ عليه الطريق وأرشده وقرأ عليه خليل والرساله واشتغل بتدريس الرساله كشيخه وانتفعت الناس بقراءته وممن أخذ عليه الفقه سرور العبادي وكان من عباد الله الصالحين والفقه ادريس راجل ابو زريبه والفقه محمد ولده ونحوهم كثير وقد اجتمعت الناس على تقواه وورعه وزهده وكان صاحب كرما شديداوله قدح كبير يشيل الجخس كل ليلة يملوه ويجعلوه فى الفجه وكسرته خميره دقاقه نجيضه تاكل منها المسافرين وأهل البلد حتى كلابهم والماء فيها مثل المرقه وهذا القدح ماانقطع ليلة واحدة غلاء أورخاء مدت حياته ومدت خلافة محمد ولده نحو سبعين سنه حياة الفريقين وقال الشيخ

عز الدين ولد تفيسع العركي الصدق مع الله بعد الشيخ دفع الله انقطع الامن اثنين الفقه محمد ولد
مدني والفقه محمد ولد عويضه وصيبان في الفراز يقولوا له عبوده ان عاش سيكون من الرجال وقد
كان كما قال رضي الله عنه وكان مستقيما في دينه الى ان مات وهذه من ابلغ الكرامات كما قال
الشيخ ابو الحسن الشاذلي كرامتنا الاستقامه وان استقامة واحده افضل من الف كرامه
وقد توفى بالفراز ودفن به وقبره ظاهر وله من الاولاد الفقه محمد وسيأتى في حرف الميم
والفقه احمد والمسامي وعبد الحفيظ والفقه ابراهيم شيبه ابيه وكلهم على هدي من ربهم

عيسى ابن صالح البديرى والد الشيخ محمد سوار الذهب تفقه على الشيخ عبد الرحمن
ابن جابر وهو احدي تلامذته الذين نالوا رتبة القطبانيه والجاه والصلاح واخذ عنه ابنه الشيخ
محمد ختمة ونصف ختمة الي عند الجنائز ثم توفى وجلس بعده في حلقته

عووضه — ابن عمر شكال القارح وقد اخذ على الشيخ موسى فريد حوار الشيخ
حسن ولد حسونه ثم لما توفى لازم الشيخ محمد ابن عيسى الي أن توفى بدنقله العجوز اصله
كان حضريا وكان رضيا وكان ينقل الماء ويملأ الاسبلة لفقرا الشيخ محمد ابن عيسى وكان
صاحب كرما شديدا باع حصانه بالف سنسه وقسمه على المساكين وجميع المال الذي يأتيه
في بيع المغيبات يقسمه ويجدعه فى ديار المساكين وقد اعطاه الله الدرجة الكونية وهي لفظة
كن وكان شيخه الفكي محمد معجبا به ويقول له سبحان من اعطاك وقد اخبرنى الفقه السيد ولد
دوليب قال اخبرنى الفقه عبد الرازق الضنقلاوي وكان ممن ادرك زمن عووضه قال لى
ان ولد قنديل شيخ دنقلا ان ولد عجيب جاب مراسيل يعزلوه من الدوله فلما سمع بذلك مشي الي
عووضه واخبره فقال له تجيب اربعمايه قرش للفقرا قال اجيبهن فلما اتابهن قال له البس جبتى
فلما جاءه المراسيل لبس الجبة من تحت ولبس فوقها القماش فلما دخلوا عليه الرسل غلبهم
الكلام فقعدوا الى ان جاءهم جمل من قرى بالتاييد وترك العزل وأخبرنى الفقه حجازي سبط
الشيخ أدريس قال أخبرنى الفقه اسماعيل أبن مصطفى قال كان في دنقله رجلا غنياً وعنده
امرأة عاقر قاطع من الحيض فاذا جاء شهر حيضها تلطخ ثوبها بدم دجاجة وتقول له جاءني الحيض
فذات يوم قالت لزوجها ودين للشيخ عووضه يعطيني جنا وعندها قدح ملأ ته فطير قمح ودجاج
وحمام وشيلته فرختها فلما جاءت عنده قال لها تعطيني فرختك وأسورتك وحجولك فقالت له
خير فقال لهم ادخلوا رقدوها فوق عنقريبي وصار يأكل فى فطير القمح والدجاج والحمام

فانكر عليه بقلبه رجل حاضر فقال الحضري أكال الرغيف يدخل في أحكام الله فقال لها أعطيتكم ولد وأعطيتكم ولد وأعطيتكم ولد ثم أعطيتكم بنت تمسك البيت ثم التفت عليه وقال له عووضه ان قال للعود الد ما يبلدفالرا كوبه الجالس تحتها فيها مرق تحل فى وقته خضر واثمر ومنها ان رجلا يدرس القرآن مجاوره وهو أمي لم يخط ولم يقرأ فالفقير قال لحواره أعطي لوحك لهذا الرجل يكتبه لك فأخذ اللوح وكتبه وشكله بمده وشده جميع تجويده فقال له قل لشيخك عووضه أعطوه بالتام ما أعطوه بالناقص . ومنها ان رجلا غنيا فى دنقلة اسمه حضري قال له أعطيني مائة قرش للفقراء أعطيك مائة سنة ففتح صندوقه لعد المال فولده وأخيه قالوا له كتب القلم وجفت الصحف احفظ ملحقاتك فأعطاه احدى عشر قرش قال له أعطيتك احدى عشر سنة فأتفق المقدور انه توفي عند تمام الاحدى عشر سنة. ومنها أن رجلا أودعه رحل قماش فكلما بدت له حاجة يقول للبوابى جيب منه حتى فرغ منه ولم يبق الا الخيش والحبال فبعد وقت جاء سيد الرحل وقال للبوابى أعطيه رحله فقال له أنت الرحل ما قلت شيلوه أقضوا به حوايجكم فقال له ثانياً أعطوه رحله فدخل فى محله فوجده مملوءاً قماش من أطيب ما كان فأعطاه لصاحبه فعد قماشه فوجده زائد طاقة فقال له خدامه ياسيدي من أين هذا فقال له من الكون . ومنها أن الشيخ محمد عيسى لما دنع الوفات قالت له زوجته بنت الملك حسن ولد كشكش ملك دنقلة أم حلالي ولده أولادك الكبار رشدتهم أنا ولدي من له فقال لها عليك بالحضري فلما توفى الشيخ محمد جاءت به للشيخ عووضه وأعطته أسورتها وحجولها وقالت له مرادي تقعد إبني هذا فى محل أبيه فقال له ولد شيخي أقعد فوق سجادتي فقعد الولد وقام الشيخ عووضه حام الخلوة ثم جاء برك فى وجهه وأخذ يده وقبلها وقال له قعدتك فى مكان أبوك فان حلالي حظي عند الفونج والعرب حظاً وافراً وولي القضاء وتدريس جميع فنون العلم وقد جاءه رجلا يقال له أبن عبادي كان فاسقاً بالجوارح السبعة وقال له عندى ساقيه معيشة أعطيتك فيها ربع فقال له أنا أعطيتك ربع الليلة .الله. فالرجل من يومه ذاك تاب وأناب الى الله ثم أتاه ثانياً وقال له أعطيتك نصف الساقية فقال له أعطيتك نصف الليلة .الله. فمشى فى الخير والزيادة ثم جاءه ثالثا فقال له أعطيتك الساقية كلها فقال له أعطيتك الليل. الله. كله فوقع الرجل مغشيا عليه اياما فلما أفاق صار من أولياء الله تعالى وجاءه رجل مصاب بالخنازير فى رقبته ومرفقيه فقال له جيب بطة سمن وبقرة حمرا سمحة رباعية وكان الرجل صاحب ابقاراً كثيرة فأتى بالبقرة وبطة السمن فوجده ماسك ركوته لصلاة الظهر فقال

له وفيت شرطك ثم نظر فى البطة وقال أكل من هذا السمن فأكل منه فبمقدار صلاة الظهر
وجده قد بري فوق وتحت وجاءه رجل آخر وقال له ياسيدي انا مذنب فادعو لي بالمغفرة
فقال له ماذا تعطيني فقال له أعطيك كذا وكذا وجاء به اليه فقال له فى الشهر الفلاني فى اليوم
الفلاني يموت الشيخ حسن ولد بليل فاذا أدخلوه فى المطمورة أعصره عليك فالله يغفر لك
ببركته ففى ذلك اليوم الذي ذكره الشيخ فالرجل واقف فى ساقيته حتى جاءت جواد مركوبة
تعلم الناس بخبر الشيخ حسن فان الرجل ركب جواده وذهب حتى ادخلوه فى قبره فصاح
وقال لهم انا مأذون فنزل ودخل عليه فى قبره وعصره عليه ثم خرج وقالت أمه انا فى حملى به
رأيت نفسي اطوف بالكعبة ومنها انه رحمه الله تعالى أرسل الي شيخ على ابن مصطفى والد
الفقه عبد القادر وكان يعرف صفة الكيما وقال له افرض اربعمائة قرش للفقراء فأمتنع فقال له
الشيخ اخذتها منك فلما أراد ان يصنعها فعلى قدر ما عالجها لم تصح له ودخل عليه بادي ولد
عجيب ومعه عبد الله البرنسى قواد شايل السيف قاعد بعيد منهم وقال له شوفني ما بشيخ فى
دار ابوي فقال له الشيخ ذاك الازرق الشايل السيف ان كان حراً أو عبداً هو الشيخ وتلد
انت الولد الشيخ ويملك ملكا عضوضا فكان الامر كما قيل وانه لما سافر الى الحج جاءه الشيخ
علي الاجهوري وقال له انظر هل لي من نسل فنظر الى السماء ثم الى الارض فقال له ما رأيت
لك غير بنت واحدة وان مسمار ولد غربي فى سفره الى دنقلا سنة سبعين بعد الالف خرب المراتب
وكسر الاجواه فاستغاثوا به الناس وقال لهم خرابة على يد رجلا اصغر قصير أصلع اما انا ضامن
لكم شيخ قري مايج فى دنقلة فان جاء وعوضه حي صفوا له المريسة وان مات صبوها
فوق قبره فلم يأت ابدا قلت فهذه الوقايع جميعها وقعت من الشيخ وكثيرها بلغ مبلغ التواتر وهي
جائزة كتاب وسنة اه وهنا نذكر قراء القرآن وهم :—

الشيخ عيسى ولد كنوا تلميذ الشيخ محمد ابن عيسى سوار الذهب قرأ عليه
القرآن واحكامه اصله حضري ولد بدنقله العجوز ودرس القرآن وتجويده فى حياة شيخه
وتدريسه كان فى حفير مشوا وكان مجذوبا صاحب حال سنه يقيدوه وسنه يفيق ومن تلامذته
فى تجويد القرآن عبد الرحمن ابن الاغبش والفقه ضوا البيت وفضل الدنقلاوي ووقعت
له كرامات وخوارق عادات منها انه فى حالة الجذب والسجن اصاب الناس وباء شديد وقالوا
له حوارك فلان مات فقال والله ما ارضى انا ليس لى قدرة بالاغراب ما عندى له كفن

ولا عنقريب قولوا ثم قم روح لاهلك فالرجل فى ساعته تمالت فيه الروح وتوجه الى اهله
وعاش الى ماشاء الله ومنها أن احد تلامذته حفظ عليه الكتاب واحكامه فقال له اعطيتك
بنتى فقبلها وقال له اذهب الى اهلي وارجع اتزوج بها فلما وصل اهله واعلمهم بذلك لم يوافقوه
وقالوا له هذا رجلا غرقان لم تقدر على عشرته فتركها وتزوج فبعد حين سأل عنه الشيخ
فقيل له انه تزوج عند اهله فقال لهم الم اعطه ابنتى فكيف يتركها ويتزوج بغيرها فانا وهو
لم نقعد فى الجنة سواء فلما سمع بذلك حواره توجه للشيخ محمد ابن عيسى شيخ الشيخ
عيسي وتوقع عليه ومكث يملأ الاسبلا للفقراء مدة طويلة ثم ناداه الشيخ محمد وقال له
الله يجيرك فما اصابك المده هذه كلها تشفعت لك عند شفيع المذنبين وشفيع المذنبين تشفع
لك عند رب العالمين ورب العالمين قال ان لم يرض عيسي ولد كنوا فلا ارضا ومنها انه
فى حالة السجن البيت المسجون فيه انطلقت فيه النار فالنار لما قابلته خمدت وفى كوع
البيت كانت دجاجة مبيضة فصارت تجر بيضها عليه وقد سمعوه يقول انا عيسي عند دجاجتي
وقد قال فيه بعض تلامذته شعراً :

ولد كنو لما جاءته الحالة   دقوا له الزردات بالسندالة

المولى سبحانه وتعالي   خلا النار له شلالا

عبد الله — الاغبش البديري الدهمشي ولد ببربر وحفظ الكتاب على الشيخ
محمد سوار الذهب وسبب تسميته بالاغبش انه كان يقرأ خليل على اولاد جابر وكسفت
الشمس وصلى بالناس صلاة الكسوف وقرأ سورة البقرة وآل عمران جهرا فانجلت
الشمس فقال أحد ملوك الشايقية نعمة اهل الغبشة فصار عليه اسم الغبش من ذلك الوقت
وأوقد نار القرآن ببربر ودرس خلقا كثيرة منهم الدنقاسى صاحب المنظومة التي ضبط شكل
القرآن ودفن ببربر وقبره ظاهر يزار اه

عبد الماجد — ابن حمد الاغبش حفظ القرآن على ابيه حمد وقرأ مختصر خليل
على الفقه شيخ الاعسر ودرس بعد ابيه وطال عمره واشتهر ذكره واخذ عليه الابناء والأباء
والاحفاد والاجداد ومدت خلافته خمسون سنة وكان ممن جمع بين علم الظاهر والباطن واتباع
الكتاب والسنه لا تأخذه في الله لومة لايم وكان من ارباب المكاشفات يخاطب الناس على
مافى ضمايرهم وقد قال لتلامذته اولاد الفقه سميح سعد وحماد لما شاوروه على قراءة خليل في

القوز فقال لهم تزوجوا جيبوا لكم جنا عمركم كله تضيعوه في خليل فكان الأمر كما قال
فاخذوا في خليل ثمانية ختمات فتوفاهم الله وقالا قد كاشف علينا الفقه عبد الماجد ودخل عليه
القاضي مصطفى ولد حسين وقال بقلبه ابواتى ماتوا اصغر منه وهو أكبر منهم حي فقال مكاشفا
عليه والله ياولدي ابواتك حين مماتهم اوجعوني وجعا شديدا وكان رضي الله عنه له هيبة شديدة
آخر عمره عمي فمن شدة هيبته فالانسان لا يقدر يفوت قدامه والحلقه في زمانه بلغت الف وجوامع
القراءة كانت عربية وحلنقية وكان غيورا علي اصحابه ويمنعهم سلوك طريق القوم ويقول لهم
طريقتى القرآن وحزب البحر وقال تلميذه الفقه محمد ابن عبدالله سلكت الطريق على الشيخ بدوي
وعمي مارضى فرأيت في منامي كان عمي ماسك بيدي والشيخ بدوى بيدى الأخري وأيهما
يجرني اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للشيخ بدوي تقاتل ولد حمد في ابنه
وحواره وممن أخذ عليه من الاعيان الفقه مكي ولد سراج المجذوب والفقه ولد ابو عصيد
والفقه سميح التميرابي وأولاده محمد وسعد وحماد ونحو ذلك يبلغون الألف أو يزيدون اه

عبد الرحمن ابن حمد الأغبش حفظ الكتاب على أبيه حمد وقرأ أحكام القرآن
الخرازي والجزري على الشيخ عيسى ولد كنو وشرح الخرازي شرحا مفيداً وشرح الجزريه
واعتكفت الناس على كتبه ونظم الهداية وتحفة المدات في أحكام القرآن وممن أخذ عليه من
الأجله الفقه عبد العاطي راجل العطشان والفقه عمر المحسي راجل عصيبه والفقه عبدالرازق
ولد التويم العوضي والفقه عبدالقادر الهلالي ولد الدبة والفقه حمد ولد مدلول ونحو ذلك كثير
ومدار علم التجويد في الجزيرة عليه وعلى تلامذته وكان صاحب غناء كثير ويجلب الخيل الى
الصعيد وفى جلبه للخيل قرأ عليه الشيخ دفع الله أحكام القرآن اه

عبد الله — ابن حمد الفقه عبد الماجد جلس للتدريس بعد عمه مصطفي والحلقات
العربية والحلنقية عمر عمارا كثيراً ودرس خلقا لا يحصي وقام مقام أخيه الفقه حمد
وذهب تدريس القرآن من الغبش بموته اه

عبد الرحمن — ابن أسيد ولد بنوري وأمه ست الدار بنت الشيخ عبد الرحمن
ابن حمدتو وأبوه أسيد شايقي من أولاد أم سالم وحفظ الكتاب على رجل ريحاوي كان
يقرأ خليل عند اخواله وتفقه في خليل على خاله الفقه محمد ولد أم جدين وقرأ أحكام
القرآن على الشيخ عبد الرحمن ابن الأغبش وقدم من دار الشايقة الى الأبواب مع اخواله

أولاد أم جدين سنة ام حنضيل وهى سنة سبعة بعد الالف والماية وتوفى شيخه الفقه محمد
وتخلف في مكانه أخيه الفقه مدني وأوكل على قراءة خليل وأوقد نار القرآن ونار العلم من
ساير الفنون وعمرت النار عماراً شديداً وسلك الطريق على الحاج عبد الله الحلنقي في أبوا
حراز حين قدومه من التاكة وأعطاه سماية فقير ثلاثماية للقرآن وثلاثماية للعلم وكان رضى
الله عنه ذو علم ودين وانقباض عن أهل الدنيا وجمع بين العلم والعمل وقال تلميذه سعد
الكرسني مشيت معه من الفججة الى قندتو فرآي امرأة فوق الطريق فانخلع منها وقال
منذ وعيت نفسى ما رأيت امرأة أجنبية قط وكان جده الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو يسلم
عليه ويقول هذا الوليد يمسك عقابنا وكان صاحب دعوة مستجابة دعا لخمسة من تلامذته
فنالوا بها خيرا كثيرا وهم سعد الكرسنى والفقه عبد الرحمن ولد حاج والفقه عبد الكريم
ولد أباروا والفقه حسب النبي ولد بحر والفقه حمد السيد ولد بله والسبب في ذلك ان دار
سلوفه خمسون عود البحر لم يطلعها وهم قلقلوها من غير علمه وصحت فذات يوم نظر اليها
فوجدها خضرا فسأل عنها فأخبروه بذلك فدعا لهم على قريحة صادقة فجعل الله البركة فيهم
وكانت ولادته كلها بنات ولم يلدن له سوي واحد ولد فدعا الاتعلوا عليهن بقعة فاستجاب
الله دعائه وصفة تدريسه للعلم والقرآن قال تلميذه الفقه محمد ابن الريد العودي قال أول ما
يفرغ من صلاة الصبح يقرأ الماضى من خليل بعد مايقوم منه يدخلوا عليه ناس القرآن
يصح ألواح الدراس ثم يقم يقرأ التفتحية من خليل ثم يأتوا أهل قراءة الخرازي والشاطبي
ثم يأتوا ناس قراءة العقائد والأخضري والعشماوى فعند مايفرغ من ذلك يأتيه المؤذن
للظهر فيتوضأ ويصلي الظهر فاذا فرغ منه دخل يقرأ ظهرية خليل حتى يؤذن المؤذن للعصر
فيصلي العصر ثم يأتوه أهل التجويد وأهل العقايد وأهل العشماوي والأخضرى حتى
يؤذن المؤذن لصلاة المغرب ثم يقرأ بعد المغرب متن خليل فالمنتة الواحدة يقرأفوقها سياقا
يساوي مقره من القرآن ثم يأتوه بعنقريب يجلس عليه ويعرض أهل القرآن الدراس
اثنين اثنين ثم يقوم لصلاة العشافيصبر قليلا حتي يتعشوا الفقرا فيأخذ سوطه ويجلس لناس
القرآنحتي يقرواسبع الدراسةفاذا فرغوا قامودخل خلوته فيأتيهواحد من الطلبة شايل حزمة
حطب ويوقد النار ويقرأ وهو يجيب محفظتة وفيها ستة عشر قباصه وهو يستقبل والفقير
يدرس لنفسه فاذا فرغ من ذلك اخذ سوطه وايقظ الفقرا للقراءة ويمحوا ويكتبوا وهوله

سبحة الفيه دقاقه فيأخذها ويشتغل بها حتى يكتبوا الفقرا الواحهم فاذا كتبوها اشتغل بالصحة فقط حتي ينادى المؤذن لصلاة الصبح ثم يدخل لقراءة الماضى من خليل وايام البطالة يفتى ويحكم ويكتب الحجب هذا دأبه حتي فارق الدنيا وكان سبب موته قعاده للقراءة انكسر ظهره وقرقر فلما وضعوا الطوب على لحده ادخل الفقه ابو الحسن يده في القبر وقال هذا نشوف الرجل الذي كانت تسبق كفه للوضوء فلم يجده فاخرج يده وقال الرجل نقل وممن اخذعليه من الاعيان خلاف الخمسة اهل الدعوة الفقه شيخ ابن مدني والفقه مالك ابن عبد الرحمن والفقه حمد ابن المجذوب الرهيوابي ساكن الجراز والفقه محمد ابن بخيت المحمدابي وقال رجلا من المغاربه اسمه سماحه اصابه مرضا شديداً حتى غاب عن الوجود وافاق منه فقيل له ماذا رأيت في غيبتك هذه فقال رأيت ولداسيد والفقه محمد ابن مدنى متنازعين في الفقه حمد السيد كلا منهما آخذ بيده فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعه ولد مدني وتوفي رحمه الله سنة سبعة وعشرين بعد المائة والألف من هجرة سيد المرسلين اه

عبد الرحمن — ابو فاق ابن مدنى ولد ام جدين ولد بنوري من دار الشايقيه وقدم الابواب مع ابواته ثم رجع الي دار الشايقيه وتوفاه الله بها وكان ممن بين العلم والعمل والزهد والتقشف وظهرت له كرامات منها ان رجلا خرطه المقطوف الشايقي ووقع عليه منه فابطأ في الرد فدخل عليه الرجل فوجده شايل حجرا يتيمم لصلاة الصبح والرجل ينادي فقال شعراً

يالمتخلف الراضي عليك السيد رزقك في المقطوف اباما يصيد

فضرب الحجر بيده فبانت اصابعه في الحجر فقال اصل قص دربى مابفكوا فحصل له ترويع فرد الفوت لصاحبه ومنها انه في حال الصغر وعنده شاة وابوه الفقه مدني جاؤه ضيفانا فذبحها لهم بغير رضائه فركبوها فلم ينضج لحمها حتي استأذنوه فنضج لحمها ودفن بنوري وقبره ظاهر نزار وللشايقيه فيه اعتقاد كثير لاترد له شفاعه اه

عبد الرحمن — ابن حاج الدويحي ولد بدار الشايقيه وحفظ الكتاب واحكامه على الفقه عبد الرحمن ابن اسيد وقرأ عليه خليل والرساله والعقايد فابوه الفقه محمد ولد حاج بعد مافرغ ابنه من التعليم اتا لشيخه بحصان محرحرا بقواده وسلطيته يدرس في بلاده خليل والقرآن وأعطاه الله قبولا تاما عند الخاص والعام وكان كثير الشفاعة لايرد ويقضي ليله متهجدا بالقرآن وقبره ظاهر نزار اه

عبد الرحمن — ابن محمد ابن مدنى المشهور بابو نيران تفقه على الفقه محمد ابن ابراهيم وله من المجالس مجلس التفتيحيه وكان له كرم وضيافه ودنيا كثيرة وله شفاعة وقبول عند الدناقلة والشايقيه لا ترد له شفاعة فما رده احد الا ونكب وإذا ركب في شفاعة تركب معه خيول كأنه ولد عجيب في زمانه وأعطي حظا وقبولا لم يذقه احد من آبائه ولا غيرهم من اهل زمانه وقتل رحمه الله تعالي شهيدا وقتله بنو عمه حسدا وغيرة عسى أن يجدوا مكانه فلم يجدوه اه

عبد الرحمن — ابن بلال العالم العلامة النحرير قام مقام آبائه فهو خامس خليفة لجده الشيخ محمد ابن سرحان وبرع في الفقه عن ابيه الفقه بلال وعن خاله الفقه ابو الحسن كان مأذونا له في الفتوي والتدريس مع قصر مدته والحلقه عمرت في زمانه وتفقه عليه جماعة وبرع منهم الفقه قمر الدين والزين اخيه ابناء الفقه محمد ابن الفقه عبد الرحمن واولاد حمد التور الثلاثه وأولاد مصر ابن الشيخ المضوي عثمان ومضوي والفقه محمد ابن غلام الله والفقه سرحان ولد طراف والفقه سنهوري ولد مدثر والفقه محمود ابن الفقه محمد ولد بهرام وخلق كثيره وخلافته سبعة عشر سنه وتوفي سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف اه

على — ولد ضياب القريشابي ولد بالجزيرة اسلانج وقرأ المختصر على الفقه بلال والفقه ابو الحسن وسبب بداية امره انه خرج من اسلانج مسافراً الى سنار فنزل في الهلاليه فسمع بموت الفقه سالم الماجدي فمشى للتعزيه عليه لكونه احد اشياخه فطلب منه أولاد الفقه وجماعتهم قالوا له شيخك بقى عليه امر الله بندورك تقري الفقرا حتي يطلب الفقه محمد ولده ويأتي فقبل ذلك وشرع في التدريس وكان تاركا للقراءة فصار يمشى ايام البطالة للفقه شم في اربجي يقرأ عنده ليجان السبوع المستقبل حتي قوي ثم جاء الفقه محمد من الطلب فقسم الفقرا بينه وبين الفقه على ثم الفقه على خرج فى الهلاليه فقرأ فيها دهراً ثم جاءه ولد المؤذن العامري وداه للسواليب حفايرا بين عبودي والبحر فدرس عندهم وقتا ثم انتقل الي قوز ولد بركوت فوق البحر فدرس ابنه وعمرت حلقته به ودرس خلقا كثير وكان عالما علامة مأذونا له فى التدريس كشيخه الفقه ابو الحسن وممن أخذ عليه من الاعيان الفقه جميل الله العمراني والفقه محمد النور صبر والفقه صافي سبط الفقه حمد ابن مريم والفقه الزين ابن بشارة القريشابى والفقه دفع الله ابن الشيخ قسم الله واضرابهم ونحو ذلك وتوفى بالقوز المذكور اه

عبد المحمود — النوفلابى فهذه شهرته عند الناس وفي الحقيقة أصله عركى من ذرية محمود راجل القصير ولد بالقوبية وكان من عباد الله الصالحين وقد كان مؤذناً ويطير في آذانه وكان يكثر من زيارة الصالحين الا الحج فانه لايحج وقد رآه أحد من إخوانه يتعبد فوق جبل قرى جاء طالبه أول مادنا له طار وكان بينه وبين الشيخ خوجلي خوة واتحاداً عظيما وزوجه ابنته قالت زوجة الحاج خوجلى نسيبته جاءنا نصف اليل ماوجدنا نارا نضوي بها البيت النور ضوا في البيت مثل السراج وحصلت بينه وبين الفقه حمد ولد ام مريوم وقفه وخصومة والسبب فى ذلك ان امرأة جعلية اسمها الحسنة فتزوج بها الفقه عبد المحمود وولد منها بنتان وطلبت منه الطلاق وقالت له بدور القراءة مع الحيران والرياضة في الليحان فقال لها أكتبي صداقك لبناتى فكتبته فطلقها فذهبت الى الفقه حمد اوهبت له نفسها وعفت له من صداقها وتروجها فقالت له أنا مظلومة من عبد المحمود غصب صداقى فالقصد ان ترده لي منه فقال الفقه حمد صداقها في قولها وشكاه على الجنود في نزولهم في أبو زريبة فقالوا له مابندخل في حديثكم فكتب له الفقه حمد كتابا في لوح وصورته من عند حمد ابن مريم الى عند المطرود أما قال الله تعالي وأتوا النساء صدقتهن نحله وأنت خالفت كتاب الله وغصبت صداق الحرة أنت مالك عبد المحمود بل عبدالمطرود إبليس فاعطا الكتاب لفقيرا فزاري فقاله أنت حواري وخرجتك تجيب لى مثل هذا الجواب فالفقير توفاه الله في يومه والفقه حمد نازل في حلته التى أم درمان انطلقت النار أكلت جميع خلواته والخلوة الذي فيها أحاطت بها النار بجميع جهاتها فقالوا له الناس امرق فقال مابمرق اترك كتبي فدخل عليه احمد ابن على العوناني فشاله بعنقريب مرقه ثم بنوا له الخلوات بالحجر فسرحت النار فى الحجر وقد رأيت بخط الفقه حمد قال بعد مروقتى من النار اعتقدته العوام ونفسه عجبته والشىء كله سوتة الحسنة قالت غصب صداقى الله حسيبها اه

عبد الوهاب ابن الفقه حمد النجيض الجموعي صاحب مسجد اسلانج فان الفقه حمد لما خرج من الشيخ عجيب الكبير لقتال ملك الفونج وقال بعدي يقرى في المسجد ولد بكري وبعدها الوليد لعبد الوهاب ودرس بعده خلايق كثيرة وطال عمره ودفن في القلعة غرب الجزيرة اسلانج اه

عبد الكريم ابن عجيب ابن كرومة الكاهلي انتحل مذهب الصوفية أخذه من الفقه نافع الفرازي المتوفى بالبشاقرة وأخذ نافع عن مختار ولد ابو عناية الجامعي وأخذ مختار من طه ولد عمار وأخذ طاه من الشيخ دفع الله ولد الشافعي وأخذ أيضا من الحاج عبد الله الحلنقي تلميذ الشيخ دفع الله والفقه عبد الكريم هذا جاءه مدد آخر من الشيخ إدريس مناما وكان على قدم الصوفية المتقدمين ومؤدب أصحابه على أدبهم فلو رآه احدهم ولو غفلة يكاد يذوب وممن أخذ عليه ابو عركي ابن الشيخ عبد القادر والفقه حمد ولد ابو القاسم والفقه عجيب والفقه محمد ابن مدنى وكان عبدا صالحا والفقه محمد ولده وكان هو والفقه دفع السيد ابنه وسافر الي الحرمين وانقطع خبره وكان عبدا صالحا اه

عبد الوهاب — ولد ابوا قربي ولد بالجزيرة اسلانج وكان عبدا صالحا يقرأ دلايل الخيرات وكان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن غرب الجزيرة اسلانج اه

عبد الدافع — القنديل ابن محمد ابن حمد الجموعي ولد بالحلفاية في السنة الأولى من القرن الثاني عشر . وتوفي سنة ثمانين منه وتخلف في المسجد بعد وفاة الفقه دفع الله باشارة منه سنة اثنين وعشرين او ثلاثة وسلك الطريق على الحاج خوجلى وخدمه خدمة السالكين وحفظ الكتاب وتجويده على الفقه شكر الله العودي وقرأ خليل على الفقه بلال وابو الحسن وحج الى بيت الله الحرام وجاور فيه وطال عمره واشتهر ذكره وقرأت عليه الأبناء والحفدة والآباء والأجداد والأكابر والأصاغر وشدت اليه الرحال من ساير الأقطار ودرس خلايق كثيرة لايحصى عددهم وكان رحمه الله تعالي كريما حليما سخيا فيه نقابة لله للطلبة وكان خداما لأشياخه في حياتهم وذراريهم بعد وفاتهم وشهد له الشيخ النحلان بالتدريس في حال صغره وذلك انه زاره مع شيخه الفقه شكر الله وقال له يافقه شكر الله تقري أولاد الحلفاية انت حي ابوا عينا حمرا هذا يقري في مسجدك فكان الامر كما قال الفقه عبد الدافع يقري فى المسجد نحو اثنا عشر سنه في حياة الفقه شكر الله ومدة تدريسه ثمانية وخمسون سنة وهذه المدة لم يبلغها مدرسا قبله الا عبد الماجد خمسين سنة وكذلك الفقه الزين وكان كثير الاسفار فى مهماته ومصالح المسلمين طلبته فى غيبته وحضوره واحد توفى رحمه الله بسنار ثم نقل إلى الحلفاية وقبره ظاهر يزار اه

عبد الرحمن — ابن الشيخ صالح ولد بان النقا أول امره انتحل مذهب الصوفية

وسلك طريق القوم على ابيه وريضه ودخله الخلوات فلما انتهى فى السلوك وبلغ مقام الرجال اشتغل بقراءة العلوم الظاهرة وتحصيل كتبها وبذل المال على المعلمين والكتاب لهاوكان سبب اشتغاله بالعلوم انه رأى جده فى المنام طاير بين السماء والارض وابوه طاير وراءه وهو ايضا وراهم فاشأروا اليه بالنزول فنزل فى الارض فقص رؤياه على الشريف عبد الله فقال له اشاروا لك بالاشتغال بعلم الظاهر قال شاعره :

يا عبد الرحمن جيد لابوك يا أبو دقنا بالنور مشبوكه
الرباك بي ايد المبروك الخلاك بحراير دوك

أول قراءته قرأ الرسالة على الفقه عبد الهادي تلميذ الفقه محمد ابن مدني واعطاه من الدار والمال ما شاء الله ثم قرأ خليل على جماعة وفطامه على الفقه ضيف الله ثم قرأ كتب النحو وعلم المنطق على الفقه عبد الباقى ابن الفقه تلميذ الخطيب عبد اللطيف مسكنه الفجيجة ثم قرأ علم العقائد على الفقه ارباب ابن فرح وعلى عمه الفقه على ابن ارباب وأعطاهما عطاء كثيراً ثم قرأ كبري السنوسي ووسطاه والمقدمات على الفقه اسماعيل ابن الفقه الزين وعلى الفقه محمد الخناقى تلميذ الحاج محمد ابن عدلان ثم قرأ ابن عطاء الله على الفقه عبد القادر مصطفى ثم قرأ علم كتب التجويد على الفقه ولد قرقبة تلميذ الفقه حمد ابن مدلول وبالجملة فلا يوجد بين الناس الا ان يقال فيه انه فرد زمانه ثم احضر الكتاب الى البلد وارسل الكتب القريبة المفيدة نقلوها له بعضهم نزوجاتهم واولادهم شايل احمالهم ومع ذلك لهم الجايزة وارسل الى مصر والحجاز فملأ من ذلك ستة خزانات من كل عزيز عجيب ونادر غريب وشاطر ابيه فى وقود النار واعطا الدار وبذل الاموال والحلة فى زمانهم كعبة محجوجة لجميع المراتب تأتيهم للعطاء وبذل المعروف وما اشبه اباه الا بحاتم الطائي وهو بابنه عداي الذى قال فيه القائل :

بابيه اقتدى فى الكرم فمن يشبه اباه فما ظلم

ولد سنة واحد وعشرون ومائة والف وعلى مجاهداته على ما سمعه من لفظه انه ورد الصلاة اللامية على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين الف كل يوم مدة سنة وبعد ذلك لزمها كل يوم اثنا عشر الف بالنهار وبالليل يورد الجلالة الكريمة ماية الف والدلايل مرتين قراءة معتدلة الصباح مرة وعشية مرة ومن كراماته على ما سمعته من لفظه ورأيته بخطه انه قال رأيت رب العزة جل جلاله وتقدس كماله يقول لي ياعبدي جعلتك تابعا للانبياء والمرسلين وجعلتك

عزيزاً فى الدنيا والآخرة وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لي محبتي تخللت فيك تخلل العود الاخضر بالماء ومرة قال لي انت فى ظهري والفى ظهرك فى ظهري عليهم امان الله ورسوله فى الدنيا والآخرة وممن اخذ عليه فنون العلم من الاعيان عبد الله ابن صابون وحماد ابن الفويبة والفقه على الشافعي والفقه هارون ولد ابوحصي والفقه فرح ابن تكتوك والفقه ابو زيد ابن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ ادريس والفقه ارباب الخشن ونحو ذلك توفى رضي الله عنه سنة سبعة وسبعين بعد المااية والالف

عبد الله — ابن صابون امه مملوكة لامرأة من ناس القليع حفظ على ابيه اكثر فنونه وبرع فى النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والبديع وعلم العروض وكان شاعراً ماهرا وصانعا جلادا وخياطا وله معرفة بالخط الذي لايضع مثله الا الأروام وعمله ليلا كل ليلة يقرأ ثلث من القرآن ويملا جميع السبايل التي فى القرية نحو عشر مساجد وتزيد وعمله بالنهار يحضر مجلس العلم عند شيخه ويدرس غيره وعامة نهاره اما ان يكتب الكتب إحتسابا لله او يخط المطبوق والجوخ او يسجل الكتب وكل ذلك احتسابا لله تعالى وانه عزبا لم يتزوج واعطاه شيخه ابنته ام ناس ضوين وامتنع وقال العبد ما يأخذ سيدته وقال الفقه ما وجدت لها كفوا غيره قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم

الفقه على — ولد الشافعي قرأ المنهاج على الفقه عمار وقرأ عليه كتب العربية وسلك الطريق على الشيخ دفع الله وكان شاعراً ماهراً وله قصائد فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفى مدح مشايخه وكان ممن جمع بين العلم والعمل وكانت اشعاره مطربة وجاذبة للقلوب وكان اذا سمع شعره ينشد غيره يبكي ويطير فى الهوى وقد شوهد ذلك منه مراراً ودفن بسنار وقبره يزار

عبد النور — ابن ابيض ابوه ابيض راجل مشرق جاءبه الشيخ عبد الله من المشرق معه وعبد النور هذا سلك الطريق على الشيخ محمد ولد داوود الاغر وكان شاعراً ماهرا يمدح رسول الله صلى الله علية وسلم وشيوخه العركين وغيرهم وقد توفى ودفن بابو حراز مع شيوخه

علي — ابن بري امه اماني بنت الولي على ولد قنديل الصاردي الاغر وكان ممن جمع بين العلم والعمل والتصوف نبذة فى مدح العارفين له وقد اجتمعت الامة على فضله ودينه

قال الفقه صغيرون الشقلاوي صاحبة الشيخ ادريس ولد حسونة وعبد الرازق وباسبار
فما وجدت فيهم اسرع اجابة من هذا الولد يعني على ولد بري وقال الحاج ابراهيم اخوي على
فعل ثلاثة اشياء انا ندمان الما فعلتها معه الأولي نقرا عند الشيخ صغيرون فجاءنا وقال يا أولاد
بري ما عندكم كسرة خميرة قلت عندنا قال ملحها فملحتها بلبن وأعطيتها له قال موصها اخوالى
أولاد جابر يحبون الموص فشرب منها وأعطاني فضلته انا اعطيتها عتري وعلى أخوي شرب
منها وزرنا الشيخ هجو رضي الله عنه وقدامه بقعة كبيرة فقال لنا حواره ياناس السافل ما أقل
أدبكم سلام الشيخ هكذا يكون فقال له على أخي كيف هو فقال يحبوا له فانه حبا البقعة كلها
حتى وصل الي الشيخ وأنا امتنعت فلما سلمنا على الشيخ هجو قال هذا الولد الله ملكه
رشده وانه من ملوك الجنة وقال الشيخ حسن لما بلغه موته امانة ياصواردة مامات لكم ولد
وقف على الباب وقال الحاج ابراهيم حفظنا الكتاب على الشيخ باسبار سلس الصواردة ما
انقطع مننا قرأنا خليل على صغيرون والعقايد على ابو شعر وسلكنا طريق القوم على ولد
داوود ماانقطع مننا حتي على أخوي خدم تربال في حفير الشيخ حسن ام قنيطير سنه وبعده
دخله خلوة فجاءه ملوك الجان السبعة بالطاعة والانقياد وجابوا له ككر من ذهب وسوط
عنج فجاءه الشيخ حسن وقال له اخرج فلما خرج أعطاه جنيا اعرج وقال له هذا يقضي
لك حاجتك فخرج غضبان وقال له لاحاجة لى به فنزل البحر فلما دخل الجزيرة نسري وجد
شيخ الدانياب سليمان ولد مرنات خم الجزيرة وهو راكب جملا والجني يمشى خلفه ليس له
به دراية قال له اقضى لك حاجتك قال اقضها قتلوا لوافي كرعين الجمل الأربعة فمصع الجمل
فوقع منه ميتا فمن ذلك اليوم الفونج وملوك جعل هابونا فلما مات الفقه على قال الشيخ
حسن ياصواردة وبن أوديكم قدمات لكم ولدا كان منومكم ومن كراماته ان شيخه باسبار
تزوج امرأة حمدية وطلقها ثم طلب زواجها رجل حمدي حوار الشيخ عبد الرزاق فنهاه عنها
وحذره من معاقبة باسبار فلم يمتنع وقال له التجين منه حملها عليك فقال له شلت لك حمل البر
لاتقرب البحر الناس بحريين مكث سبع سنين ما دخل البحر ثم ان زوجته حملت ووضعت
ولدا فأخذ له قربة وورد البحر يأتى بالماء لتسميته ابنه فبمجرد دخول رجله في البحر خطفه
التمساح فان الشيخ باسبار في تلك الساعة تحت السدرات يصح لوحا قال له شاله شاله على
ولدي وهو يومئذ ولد صغير له عرف ومن كراماته أيضا قضيته مع سليمان الحاشي بقرية

قري وذلك ان رجلا من الناصراب اسمه عبد الله ابو قميز وعنده بقرا او بقرات غصبها شيخ الدانياب وأوصلها للشيخ مسمار في قري لجاءه الفقه على شافعا فلم يقبل له شفاعة واقرأه عليه شيخ الدانياب وقال له عربك متولي عليهم فذبح البقرة وخرج الشيخ على غضبان فلما خرج من الحلة صاح وقال يا علي ثلاث مرات نقال ويامسمار روح فحينئذ عل ابن عثمان في الغربيين قال للناس صوت ابوي على ابن بري ناداني فني تلك الأيام جاءت جمال الملك تورت مسمار الى سنار ومرقوه وجابوا علي مسمار قال ثقلت على علي ولد بري أخذ طاقيتك رماها وراء جبل قاف فقال له ياسيدى ألم تسكن انت كفواله فقال له أنا وغيري لم نقدر نردها فعزلو من الدرجة الى زماننا هذا فان حضر ابنه شاخ بعد العجيل ستة شهور ثم عزل ومسمار هو ولد عجيب شهران بعد الشيخ عبد الله ثم عزل ومن كراماته انه لما شرح السنوسية يكتب ليلا والنور يضوي من أصبعه وجاءه الشيخ عبد القادر ابن الشيخ إدريس قال له ياسيدي أرني كرامتك الذي أكرمك الله بها فأراه اياها وان الشيخ محمد الخراشى لما رأى شرحه قال هذه عبارة لي وقد توفي رحمه الله سنة ثلاثة وسبعين بعد الألف وعمره ستين او ثلاثة وستين وترك ثمانية اولاد وانقسموا الي طائفتين طائفة قالو الخلف محمد ابو سبيب لأنه ثالث ابواته وطائفة قالوا نخلف عركى الجماعة قالو للحاج ابراهيم ماتخلف واحد فيهم فقال هل يمشوا للشيخ حسن انا اولاد على مابقول لهذا اتقدم ولهذا تأخر فطلعوا للشيخ حسن فسبق عركى واخوانه فعزاهم الشيخ وذبح لهم شاة ثم جاءه محمد ابو سبيب فعزاه وقال جيب البرش لخليفة ولد برى وذبح لهم جخص وشياه وقال عركي مايبقالى مثل على على يزورنى في كل سنة بعشرة اشرفيات وله من التأليف شرحه الكبير على ام البراهين في نحو أربعين كراسا والصغير في نحو عشرين وشالتهم الركبان في ساير الاقطار وممن أخذ عليه علم الكلام الفقه ارباب الخشن الذي انتشر علمه في ساير الديار اه

عبد الحليم — ابن سلطان ابن عبد الرحمن ابن الفقه بحر المغربي الفاسى قدم من بلاد السودان مع الخواجة عبد الدافع الفضلي حين قدم من مصر تاجرا وحاجا وأنكحه ابنته ست الذسا فولد منها ولده الفقه عبد الرحمن وقدومه في زمن ملك الفنج . ريحانة من أخباره. الفقه عبد الحليم ولد بالحلفايه وامه شايقيه وحفظ الكتاب بجامعها وقرأ مختصر الشيخ خليل على الشيخ صغيرون وسلك الطريق على الشيخ ادريس وتبناه الشيخ ادريس مثل الشيخ

دفع الله وكان يبعثه مع حمد ولده لحجز العرب والفونج وكان بينه وبين الشيخ دفع الله خوه
وطلبا للفوز عند الشيخ صغيرون جميعا وتنازعا هو والشيخ دفع الله في مسألة في العيلفون
فاوقدوا لها النار وفتحوا لها الكتب والحق ظهر مع الشيخ دفع الله وقال للشيخ فى الخلوات
انا اقوي منك قال له انت تركت وانا ماتركت ودخل هو على الشيخ في مرض الموت الناس قالوا
له ولدك عبد الحليم قد جاء يعودك فقال له عبد الحليم يا بابه اوصينا قال اوصيكم على الصلاة والتقوي
والصبر على البلوي ونفع المخلوق لاجل الخالق وقال والدي رحمه الله تعالى وقفت حلقت كرير
في نسري عند أولاد بري الشيخ على والحاج والفقه عبد الحليم هذا مفني فيهـا فمن عندها
ماوقعت حلقه بخشية مثلها وكانت عنده انابة من قضات التكجاب وكانت له دراية بالفتاوى
والاحكام وكان يلقن الخصما الملهوفين الحجج ليتخلصوا بها وجاءه حمد ابن عبد الجليل ملهوفا
قال له ياخالى شيخ المسعوداب ودعني عيش واخذه فجاء خصمه اخذمني ثانيا فقال ادعي عليه
بدعوة قدر ماأخذمنك وانا بشهد لك على ذلك فادعاه عند الشيخ عجيب وقال له بطاب فوقه
مالا ومقداره كذا وكذا ويشهد على ذلك الفقه عبد الحليم فجاء فقال بعلم الحق عليه فقال له
الشيخ ايش أخذ منه قال عشرة فرك تميمي فضبطوهن فوجدوهن قدر الحق لازيادة ولا
نقصان وجاءه رجلا وقال له فلان ادعانى عند القاضي بدعوة زور ويشهد على فلان وماعندى
شاهدا يجرحه قال له امش قاتله قبل اداء الشهادة فان شهادته تبطل وقل للقاضي بيني وبينه
عداوة وهذا جايز كما قال تاتاي فى باب عيوب الزوجين وحكي البرزلى فى كتاب النكاح فى
فتاويه عن ابن علوان مفتي تونس ان امرأة اساء زوجها عشرتها وعسر عليها التخلص منـه
فقال لها ادعي ان بداخل دبره برصة فادعت عليه ذلك فحكم عليه بنظرة ذلك المحل فلما رآى
الزوج لابد من ذلك طلقها قال وكان معروفا بالتخيل فى بعض المسايل وذلك بعد ثبوت ظلم
المظلوم فهو صايغ للانقاذ من الظلم والا في الصواب لايجوز وهو من تلقين الخصم وذلك
لايجوز فى العدالة اه

عبد اللطيف — ابن الخطيب عمار ولد بسنار وولى الخطابه مكان ابيه. نبذة من
اخباره . وهو شيخ الاسلام الفقيه النحوي اللغوى الاصول المنطقى المجرد للقرآن المجتهد في
مذهب الشافعي وحج الى بيت الله الحرام لنكبة حصلت عليه من السلطان وجاور بسببها
واجتمع بعلماء المغرب والحجاز والروم والتكرور ورسخ في جميع الفنون فلا يوجد فن بين

الناس الا ويقال انه فرد زمانه فيه ومدحه بعض العلماء في الحرم فقال فيه شعراً

عالم الديار السنارية وعلامة الاقطار الاسلامية

ومدحه شيخه في علم المنطق فقال وهو نور الدين اليمين بقصيدة

ابن عمار همام ماهر جند من ملجأ للخايفين

داره اصبحت بالعلم روضه فادخلوها بسلام آمنين

وقال أيضا في قصيدة له اخرى :

عالم بانواع العلوم باسرها حوي في الوري المنقول مع وارد النقل

فذلك طارت مكرمات صفاته الي حرم والارض مع ساير الحل

فذاك خطيب لايحاك بفضله كما ان للمفروض فضل علي النقل

نخيار تقى حاكى لاصوله ومن يشبه الآباء فقد جاء بالفضل

وكاتبه من دار كنجارة ومدحه فيها على طريق المناطقة فقال فيها الى حضرة من إتصف بدلالة اللفظ الوضعية والبعضية والموجبة الكلية والخبيرية والاشكال المنتخبة الجلية الذي سلب الالباب بكلياته وجزئياته سيدنا ومولانا انسان العين الساكن في الفؤاد بلامين الوالد السامي المنيف ناصر السنة الفقيه عبد اللطيف تولاه الله ورعاه واعطاه من الاوصاف الجميلة مايعجز الرسم بل الحد عن حصر مقدماتها وقضا لاعدائه بالعكس والطرد بل العقم والسلب من سائر جهاتها ولا زالت قضايا سيادته لازمة ومزايا سعادته بدوامها جازمة بمجد له اه وقتله الملك صبرا ونسى عليه بعض بنوا عمه ولما حبسوه قال عسى ان يلون قتل فقير بخراب ملك الملك بادي ونفى وطرد وقتل صبرا وأولاده قتلوا بعده وحوش ملكهم بقى كناسه ومأوى للكلاب الى زماننا هذا . ولما فرغنا من العلماء العاملين سنذكر الصوفية منهم

على النيل — ابن الشيخ محمد الهميم فهو ثالث خليفة للشيخ تاج الدين في بلاد الفنج سلك الطريق على ابيه الشيخ محمد وارشده وقام مقام ابيه في السلوك وتربية المريدين حتي انه سمي النيل لكثرة ارشاده كما ان النيل اذا اطمح يسق الارض اليابسة وقال الشيخ دفع الله اذا رأى البحر الطامح على الارض اليابسة كذلك الشيخ على مثله وكان على قدم عظيم من الزهد والوراعة ومن ورعه ان شاته التي يشرب لبنها اذا رعيت زرع الناس يترك الانتفاع بها حتى تبعر ما اكلته وسافر من المندره الى سنار راكب على جمل بطانه حبل وهو اهيش

قال الشيخ دفع الله ما ولدت الام على وسبب حمله الدليب على الفيلة وهو ان الشيخ محمد لما
سكن المندرة باذن شيخه الشيخ تاج الدين البهاري بنا المسجد والخلوات وبعث اولاده على
ونور الدين ابو شمله ومعهم فقراء واعطاهم اربعة وعشرون جمل يحمل الدليب عليها
وسافر فلما وصلوا محل الدليب جاءت الفيلة وصرخوا في الجمال نجفلت الجمال ولم يبق منها
شيء فقال الشيخ علي هذا نرسله الى الشيخ يجيب لنا جمالا نحمل عليها وقال نور الدين ما
نحمل الا علي الحيوان الجفل جمالنا ثم امر حواراً لابيه اسمه أبو سعد وقال له امش الى هذا
الحيوان وقل له الشيخ قال لك أنت جفلت الجمال احضر واحمل مكانها فذهب اليه فكلمه
فجاءت الفيلة اربعة بركت وحملوا عليها حمل الاربعة وعشرون جمل من بلد الدليب الى المندرة
والناس افواجا افواجا يأتوا للفرجة والدعاء والتبرك فلما سمع الملك رباط بذلك ارسل الخطيب
والقاضي قال لهم شوفوا كرامة أولاد الشيخ هذه صحيحة ام لا فجاءوا فوجدوهم نازلين في
الحديبة قدام أبو حراز ووجدوا الفيلة سارحة في المرعى فوجدوا خطوتها والاحمال التي
عليها فقالوا لهم يأتا بالغذى فقالوا نحن لسنا شاكين ولا مترددين فرجعوا واخبروا ملك
الفونج بذلك فلما وصلوا أولاد الشيخ المندرة فالشيخ لم يرض بكشف السر وقال لهم لم لم
ترسلوا لي لأرسل لكم الجمال وفي ذلك قال شاعرهم

ابواتى الامنا وزينين   الرزق فرسان الدين
القدلوا بسر تاج الدين   ماء زمزم شربوه بالهين

ولما دنع الوفات قيل له من الخليفة بعدك قال راعي البقر يعني الشيخ الجنيد مع انه أمي
لم يخط ولم يقرأ سوى رعاية البقر ما عنده شيء وابنه شرف الدين حاضر وهو حافظ وعالم
واخوانه اولاد الشيخ محمد الهميم الصافي ومصطفى علماء حفظا فقالوا الشيخ على أعلمنا واعرفنا
بالله لولا انه مارأى فيه خيراً وصلاح ما ولاه علينا نخلفه عليهم وقال لهم الولي يرشد مقبل
ومدبر فأتوه به عصره على صدره وبطنه وقال هذا يقعد فوق سجادتي ويمسك سبحتي ما
عندي جميعه عنده فقام الشيخ أبو القاسم هذا مقام اباًئه في كل شيء ودفن الشيخ على بالمندرة
مع أبيه وقبره ظاهر نزار

عبد الرازق — أبو قرون ولد بجرف ودسنتبار اصله رفاعي وقيل ان والده
قدم من المشرق وسلك الطريق على الشيخ يعقوب ابن الشيخ بان النقا الضرير فلما انتهى

في السلوك ووصل مقامات الرجال امر شيخه بالسفر الى الأبواب وقال له تجد الدنيا والدين اسكن المشرع الاحمر فجاء اليه لابس الجبة وشايل العكاز فتزوج النسا وولد له أثنا عشر ولدا ونشر طريق القوم وسلك وأرشد وصحب الشيخ ادريس والشيخ حسن والشيخ باسبار والشيخ صغيرون فوجد الحظ الوافر والشفاعة عند جعل وملوكها وقبول الكلمة عندهم وكان شيخا حليما كريماً ويقول من كثرة عقولنا ما عرفوا الناس اصولنا ومن حلمه انه كان يرشد في الطريق من سلك عليه ومن لم يسلك وجاء مرة في مسجد القوز وخرج يستجمر فلحقه الشيخ بدوي ولد ابو دليق بابريق فيه ماء فاستنجا وقال له ان كان ماخلي قوم الشيخ عبدالقادر تتعلق بهلا كيتك انا مان ابو قرينات وهو يومئذ يقرأ في العلم عند الشيخ الزين في القوز وان حواراً للشيخ باسبار اسمه علي ولد موج لما رآى اقبال الخلق عليه وطلب الدعاء منه والتبرك به قال هؤلاء الناس يتبعون لهم رجلا أمي هذا الجلب كان احق به باسبار فكاشف عليه وقال له الله يريك ماشفناه فرآى الكعبة عيان وكان مع قلة دنياه كريما مثل الريح قال الشيخ صالح ولد بان النقا اخبروني اعمامي حجازي وبدوي قالوا لي زرنا الشيخ حسن ولد حسونه وجدنا الناس جالسين في وجهه فقام اليه ولد يتيم وقال له ياسيدي اعطى شاة احلب لبنها فقال له انامان عطاي عطاي ابوديل يعطي بلا مال ماشفت ياعبدالفتاح اخوي يوم نزلنا عنده جاب لنا ممشطين ملانات كلوه وقلب لان الشيخ عبدالرازق ذبح لهم ستون شاة فقال عبدالفتاح للوليد اقعد الشيخ ندع نفسه يعطيك وكان بينه وبين الشيخ مسكين الحقي خوة واتحاد وقال الشيخ بدر مرزق الله ومسكين الله رجلا واحد وقت يبقي مسكين بعينه وان تلميذه ولد آدم الشاعر الجعلى المحمدابى شايل على حمارته في الخلا انكسرت وتخلص عظمها وبقى الجلد ماسك وهو في الخلا فناداه وقال ياباباعبد الرازق ادركني فبركته انجبر الكسر وتسمر وشال عليها في الحال وجاءته جازيه زوجة الملك عدلان قالت له ياسيدي وليداتي ماتوا بدورك تعطيني عوض عنهم فقال اعطيتك واعطيتك ولدالي خمس عقد فولوت خمس عيال هم اجداد العدلاناب وجاء تلميذه ولد آدم الى الشيخ صغيرون وقال له يجوز لى امدح شيخي فقال له مثل مابتمدح الله ورسوله يجوز لك تمدح شيخك فربط قافيه فقال

الشيخ الدوم نوره سرج لماع	عينيه من المحبه يسير فادماع
القطب ان نهمت فى المطيق سماع	مدحك جازلي سنة وكتاب اجماع

جنح اليل يطوف في مداين الشرق | يصبح لى يفر فلج ابنوايبا فرق
بيضاعلى انا الفرقك سلكت الطرق | يابقرعا تقيف فيه الكرام الزرق
رغت سفلاوصعيدلاواسع الاوطان | بالحبر العلا كل الامور فطان
نسون العرب مع الفونج والرطان | ماولدت مثل امك نقاوه بطان
في مرزوق خصايلا معجبه بمحن | مريبقا ابقرون ومريبقا الخفي المسكين
مرا للمضيق تأتى ابسرع في الحين | مر اللعطاش تروي ابشراب الهين

مع كلام اطال فيه وكان رضي الله عنه يحث على الكرم ويوصى عليه ويقول الكسره اسم الله الاعظم ودرع حصين وحجة بلاقسا وولاية بلاتعب الليلة الله يغلب الصيام والقيام اليعطي الكسره وسط حريمه وأولاده يلقاها وكان يقول صمناحتي اضنيناوعبدناحتي انحنينا مالقينا حتى مدينا وكان يقول ولد العرب الفالح رشد الاغنام وولدنا الفالح يرشد المرحاكه ونحو ذلك وقضيته مع الشيخ حسن حين زاره وقال له شيخ المزار تأكله النار معروفة كما قدمناها عند وفات الشيخ حسن وتوفي رضي الله عنه بمويس وحملت جنازته الى المشرع الاحمر ودفن فيه وقبره ظاهر نزار عليه سكينة ووقار توفي سنة سبعين بعد الالف ونعي الي الشيخ حسن خبره وهو جالس على دبة ام قنيطير فقال للجالسين معه ماذا تروا فاحد عبيده قال له بشوف نعشا مشيول فقال ذلك نعش عبد الرازق اخوي انتقل من الدنيا ثم صار ينشد هذه الابيات ويبكى ويقول شعراً

بشوف نعشا مجنبات خيل | حققت الغايات في كيل
حمل ثقيل مافي من يشيل | اخلا الدور بلال حليل

عبد الرافع — راجل ويركت بارض الصعيد اخذ على الشيخ يعقوب ابن الشيخ بان النقا وهم خمسة الارشدهم الشيخ يعقوب موسي ومرزوق بنيه وهجو ابن اخته بتول وعبد الرازق وعبد الرافع وكان من أكابر أولياء الله تعالى وسلك وأرشد خلق كثيرون ودفن بويركت اه

عبد الله — ولد حسوبه المغربى وقيل حسوبه رجلا غريب قدم من المشرق وصحب الشيخ ادريس وولد ابنه عبد الله بسوبه ثم انتقل وسكن البحر الابيض بام لبن اسم للغابه وتوفي بها ودفن فيها وله من الاولاد تاجوري النحاسى والفقه محمد البكري والحاج وهم

من اخير أهل زمانهم اه

عركى ابن الشيخ ادريس وسماه ابوه على الشيخ عبدالله العركى وكان معينه الى الخلافة بعده وقد توفي في حياة ابيه بالجدري وقد جدر آخر الناس وحزن عليه الشيخ وتوجد وجداً شديدا وأثنى عليه ثناء كثيرا ويقول عندي ولد واحدومات وجاءه الناس للتعزيه عليه فمتي ماجاءه ناس يقول اهل الوجعه ماتوا حتي جاء محس جزيرة الجندي فبكى معهم وكان عركى هذا قام مقام آبائه في كل شيء وقبره ظاهر يزار صعيد القريه والناس يندهوه ويقول ياشيخ ادريس وياعركى ولدنايره وكان ابوه يقول ولايتي في عركى ولدي و كرمي في حمدومن محبتي في الشيخ عبد القادر سميت ولدي عليه فجاءشبهه اه

عبد القادر — ابن الشيخ ادريس ولد بابيض ديرى امه طاهره بنت ولد ابو عقرب محسيه وهو اصغر أولاد الشيخ وكان عظيم القدر والشأن ورضاعه في الطريق على أبيه وفطامه من الشيخ سليمان الطوالى وانه لماقدم اليه وطلب منه السلوك رقد الشيخ سليمان واستلقي على قفاه وسرته طالت ثم امره بمصها فمصاها فجذب وغرق الي ان توفاه الله تعالي وطلب في نوري بدار الشايقيه عند الفقه شيخ الاعسر وسبب ذلك انه تروج بامرأة وولدمنها ولده الكبير ادريس ونازعه الفقه شكرالله عندالقاضي محمدالنبيه في ولد دليه فطال بينهما النزاع نحوسنتين حتي حلاه من ذلك الفقه حمد ولدابو حليمه بموجب الولايه فاستضام ولبس جبته وخرج الي نورى مختفيا لم يظهر امره لاحد حتي عرفه الفقه صغيرون الزرنخي وهو طالب عند الفقه شيخ فاظهر امره للناس واعتقدوا فيه وأهدوا له الهدايا وفي تلك الوقت والد أولاده الكبار الفقه على ابوزيد وكان عطابا للظامة فان بدوي ولد مرنات غصب دار حوارا له اسمه ابرق ابو شعبان فارسل اليه الشيخ فيها فملأ يده تراب وقال اعطيه هذه فلماسمع دعا عليه وقال تدخل بي فمك وتخرج بدبرك ففي تلك الساعة دخلت بفمه وخرجت بدبره وتوفي ثم أن الشيخ ركب على جواده ونزل البحر يتبرد وكجروا له الفركه للبرود فجاءاخو بدوي وصايح بالشرق وقال ياهذا الزول البتتبرد البكا العلى ناس شيخ بدوي شنه فلم يكلمه ثم ناداه ثانيا فقال له ان شاءالله تلحقه فمات في الوقت والحين فدفنوهما جميعا اه

عماره — ابن شايق قرأ القرآن على الفقيه عبدالدافع وقرأ علم الكلام على الفقه حمد السيد والرسالة عليه وحج بيت الله الحرام وقرأ ثانيا في مكة والرسالة وعلم العربيه وعلم التجويد

والتفسير قال ذات يوم قدام الحلفايه رأيت رجلا مثل القمر فنادانى وأجلسني بين يديه فلمس على فرأيت الارض مشرقها ومغربها طولها وعرضها برها وبحرها واوديتها وجبالها سهلها ووعرها تحت رجليه فقلت له من أنت فقال انا ابوك ابو مدنى قال لي قل لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم في كل يوم مماية قال ثم قدمت بيت الله الحرام فسألت عنه قيل لى هو غوث المتقدمين ثم رجعت الي بلدي فنصبت خلوتى واشتغلت بذلك مدة تسعة سنين ثم يأتي يقول لي اخدم ياولد انا أبوك ابو مدني اه

عبد الرحمن — ابن الحاج خوجلى سلك الطريق على ابيه وكان ممن جمع بين العلم والعمل عجبا من العجب في الورع والزهد والانقطاع الى الله تعالى وقد اجتمعت الامة قاطبة على فضله ودينه ولم ير أحد اكله ولا شرابه ولا ضحكه ولا سمعه احد حكى حكايه ولا تكلم في مالا يعنيه ومايعنيه أيضا ومارآه احد كاشف رأسه ابدا وكان صاحب كرما شديداً ولم يدخل عليه أحد الا ويعرضه شيأ وكان بحراً مطلسما كاتما للاسرار وكانت كرامته الاستقامة مع الله تعالى واركانها عمل بلا اخلال برياء ولا فتور وتوبة بلا اصرار ولا رجوع واخلاص بلا تشوف ولا مراجعة للخلق وهذه الاوصاف كلها سيمته رضي الله عنه اه

عبد الله — الشريف نزيل الحلفايه مولده بفاس وسلك الطريق على الشيخ احمد ابن الناصر وسلك وارشد ودل الناس على طريق الله تعالي وكان ورعا تقيا سنيا آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم وكان بحرا في علم الباطن فالآية الواحدة من كتاب الله يفسر عليها تفسير لو كتب يجاوز كراس توفي رحمه الله تعالى بسنار وقبره ظاهر يزار وعليه سكينة ووقار

حرف الغين

غانم — ابوشمال الجامعي الكردفاني كان شرح السنوسيه شرحا مفيدا وقال في آخر شرحه لما قرأنا التوحيد عند الفقه على ولدبري وادركنا وفاته وبعده بدينا القراءة عند الفقه أرباب وبعدنا بقيت مدرسة عظيمه اه

غانم — الاحمدي قدم من دار كنو بزوجاته وأولاده وسكن جبل أولى من البحر الابيض وقال اذن له الرسول فى ذلك وتروج عايشه الفقيره بنت ولد قدال الصالح زوجه اياها الشيخ ادريس وولد منها بساطي ابن الفقيره وكان عبدا صالحا اه

حرف الفاء

فرح — ولد تكتوك البطحاني قرأ العقايد علي الفقه أرباب ولازم الخطيب عمار وقرأ عليه علم العربيه وكان شاعرا ماهرا كلامه مطربا جاذبا للقلوب وله كلام في الزهد والتوحيد والادب وخسة في الدنيا ونعي فيها جميع الاولياء والصالحين وهى قوله وين زمان أولادجابر الخ وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة ومن كلامه الموت اليابا الموت يبشر بالموت وقد قيل له الناس اختلفوا أهل اشعر انت أو الشيخ اسماعيل ابن الدقلاشي قال له المزيه على لانه هو الفارس ابن الفارس وانا الفارس ابن الدراقي وحج الى بيت الله الحرام واسلم على يده بعض النصاري وتوفى ودفن بتريره قبره ظاهر يزار اه

فرح — ابن الفقه ارباب درس التوحيد بعد ابيه مع أخيه الفقه بساطي وله معه مجلس وولده الفقه ارباب فاق في علم التوحيد جميع اقرانه والله أعلم

حرف القاف

قش — ابن سدر ابن عبد النبي ابن عجيب ابن ركابى ابن غلام الله ولد قش حسن وحسين فحسن ولد الفقه حمد وحليمه وبها كني وولد حسين وعلى وهو زوج حليمة فولد منها الفقه عثمان صاحب الرويكيبه واخوه النديان وولد الفقه موسى الجبيص العالم المشهور ودفن الفقه قش مع المغاربة لانه كان ساكنا معهم ثم انتقل اولاده الي شراوا في مشاجرة وقعت بينهم وبين المغاربة فخظتهم السلطنة بها

قاقم — ابن الحاج ابراهيم ابن بري ابن عديلة ابن تميمة حفظ الكتاب على عمه الفقه علي وقرأ عليه علم التوحيد وأوقد نار القرآن بعد ابواته وعمرت حلقته عمارا شديدا وكانت مناجلة تسعين كل يوم يحشوا بها ناس أخرين هكذا الى اسبوع وجميعهم نفقتهم عليه غداء وعشاء وابوه الحاج يملأ الاسبلا للفقراء فلا ادري على رأسه ام على زاملة وكان يقعد للعرضة على الارض فنهاه ابوه وقال له اقعد على العنقريب فكر العنقريب وجلس عليه واخبرني والدي قال اخبرنى الحاج سليمان مصادري قال الحاج لمحمد ولده أقعد فوق العنقريب الرمضي تؤذيك وقد كان باسبار يجلس على العنقريب ويعرض اثنين اثنين قال له باسبار ولى وانا بلا القرآن شن عندي ثم قال لي ياحاج سليمان الراجل هذا يدخل ويمرق علي وانا اقعد على العنقريب وكان رجلا مهاب عليه سكينة ووقار وقال الوالد اترابطوا النفيعاب في الكرم

هل اكرم بدوي ولدابو دليق او قاقم فحكموا لهم حكماً وقالوا بدوي تهدي له سنار وقرى وملوك جعل وسائر القبائل وقاقم ليس له مساعد وعنده خمسماية فقير يغديهم ويعشيهم من نفسه خاصة وقد كان بقره خمسين ويجيب سماية ويبة كيلة فرجح قاقم ونظير هذه الحكاية اختلفوا الصحابة وهم جالسين في ظل الكعبة هل اكرم عبد الله ابن جعفر اوقيس ابن سعد او عرابة الاوسي فحكموا رجلا منهم فقال لهم كل واحد منكم يمشي الى صاحبه يطلبه شيئاً من الدنيا فمشا صاحب عبد الله ابن جعفر اليه فوجده خرج مسافرا قدشدوا له ناقته وجعلوا عليها سيفه وخرجه فقال يابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن سبيل ومنقطع بى الطريق فقال له خذ الناقة وما عليها ولا تخد عنك السيف فانه سيف علي ابن ابى طالب رضي الله عنه فجاء بناقته عند حاكمه وفتح خرجه فوجد فيه سماية دينار ومشا الاخر الى قيس ابن سعد فوجد غلامه فقال له راقد فقال أنا ابن سبيل ومنقطع بى الطريق فجيت اليه فاخرج له الف دينار وكلم آخر وقال اعطيه بعيرين قال له لو كنت اعلم في بيته غير هذه الالف لأعطيته لك ومشى الاخر الى عرابة وهو يومئذ صار اعمى وقد وجده يمشى طالب المسجد ويقودونه عبدين كل عبد آخذ بيد فقال انا ابن سبيل ومنقطع بي الطريق فقال العشام ما ترك لعرابة شيئاً فخذ هذين العبدين فقال هؤلا قوادك فلا آخذهم فقال له ان لم تأخذهم فهم احرار فلا حجة لي بشيء اوهبته لله تعالى فاخذهما ثم انعرابة صار يتخبط حتى دخل المسجد فاجتمعا عند حاكمهما فحكم لعرابة لانه قد اعدم واصحابه اغنياء

قرنى — ابن الفقه محمد ابو سبيب ابن الفقه على ابن برى سلك الطريق على الحاج عبد الله الحلنقي وكان رجلا طيبا في كفه بركة وصاحب دعوة مستجابة وقد توفى رحمه الله تعالى ودفن بنسيري انتهي حرف القاف

حرف الكاف

كرار — ابن الشيخ سليمان الطوالى وكان غرقانا مثل أبيه قال موسي ولد الشيخ صالح أبو نايب جئته ضايقاً فسلمت عليه فخاطبني بخطاب مثل الرطانة مقعد له جارية تبين مقصوده قالت لى الشيخ قال لك حبابك عشرة امشوا نزلوه

حرف اللام

لقانى خال الشيخ حسن ابن حسونه كان ممن جمع بين العلم والعمل تفقه على الشيخ

عبد الرحمن بن جابر وهو احد التلامذة الأربعين البلغوا درجة القطبانية في العلم والدين

حرف الميم

محمد الهميم — ابن عبد الصادق ابن ماشر الركابي أخذ الطريق من الشيخ تاج الدين البهاري وسلكه وأرشده ووصله مقامات الرجال وأوكله في مكانه وقال لتلامذته مثل احترامكم لي إحترموه. ريحانة في مدح العارفين له. قد قال شيخه فيه التلميذ يبحث على الشيخ والشيخ لا يبحث عن التلميذ وأنا قد جيت من بغداد لأجل هذا الولد ويقول له محبوب منسوب وأمه سمته حسان قال لها ولدك عبد الله اسمه محمد الهميم وسبب تسميته بالهميم ان زوجة الشيخ قالت له جيبوا لنا دوكة فقال له يا محمد جيب لنا دوكة وهو يومئذ في غويبة اربجي فاشتراها وحملها على رأسه فوجد الشيخ سافر الى سنار فلحقه في سنار فوجده رجع الى بلده فلحقه في الغويبة حاملها على رأسه فقال يا محمد ياولدي هذه همة تصلح للطريق ولاقامة دين الله عزوجل فوقع مغشيا عليه وسافر الشيخ الى وادى شعير وقال لهم ان مات ادفنوه وان عاش يلحقنا فهذه الغيبه لا يفيق منها الا في وجه رب العالمين ويحكي انه في رفاعه رآى ليلة القدر فصعق منها صعقة شديده فسمعتها امه في اربجي فقالت فاز بها اعرج ابن اعرج تعني الشيخ عبدالقادر ويحكى أيضا أن الشيخ دفع الله نصف النهار يقعد في بيت الحريم يستقبل كتب الفقه للتدريس فقالت له بنته ستنا يابابا ناس ولد عبد الصادق ملكوا الفونج والعرب وأولاده شالوا الدليب فوق الفيله من الصعيد الي السافل وحيرانه يوردوا خيله في المندره الى مسافة ثلاثة ايام يوردوهن ويرجعوهن الي المندره وقت الظهر اذنابهم لينات انت ومحمد اخوى بلا قال المصق قال المصق ماسمعنا لكم شيء فقام واتكأ على يده وقال لها ناس ولد عبد الصادق وقعت لهم دعوة مستجابة ملكوا بها الدنيا وآخر الوقت الاساسات تقيف على أساس ابوك ومدحه الشيخ بان النقا الضرير بقصيدة فقال

هـذا المربي الكرام سادات ... سلطان زمانه فاطلبوا دعوات
الشيخ محمد يوم لقا العرضات ... هو شفيع لي يوم تكشف العورات
لا النار يخاف منها ولا الجنات ... يشتاق لها نظراً لا له حاجات
المولا مقصوده اعطاه ... تاج الدين اباه حالات
مروى عن سيد السادات ... بيت الاله فيه يصلي أوقات

وكان الشيخ ادريس يقول الشيخ محمد عريس الحور العين وكان الشيخ محمد رضي الله عنه من الملامتيه طايفة من الصوفية تفعل اللوم وتخالف الشرع فتنكر عليهم الخلق بعضهم يعطب المنكر عليهم وبعضهم قصدهم انكار الخلق عليهم هضما للنفس خوف الشهرة كالشيخ على الخواص فانه يسرق ثياب الناس وهم في الحمام فيلبسها تحت جبته ويقبل حتي يطلع عليه الناس ويضربوه ويأخذوهم منه ذكره سيدي عبدالوهاب الشعراني في طبقات العلماء والاولياء واللوم الفعله الشيخ محمد رضى الله عنه زوجاته يلحقن التسعين وغصب خادما هول ناس اربجي اسمها زريق حبسها سرية وأخذ بنات الشيخ بان النقا الضرير الاثنين كلتومه وخادم الله فقال له ابيهما السيد لم يمنعوه خدمه وجمع بين بنات ابو ندوه في رفاعة الاثنين ويحكى أنه تزوج امرأة في اتبره جميلة اسمها حليمه ينت الملك فسافر من المندره للعرس عليها تجنب فى وجهه اثنا عشر جنيبة والسراري وركبوا ومعه خلق كثير فلما كفوا الناس وعقدوا الحبل لوا الشيخ يدخل بيته فدخل وجعل كراعه فوق عتبة السرير وعصر صدره عليه وهو يقول امسيت ضيف الله في قبر منزلي فعلى الكريم كرامة الضيفان ويردد ذلك من العشاء الي أن طلع الوقت ثم جاءه المؤذن لصلاة الصبح فقال ياسيدي الله حق الوقت دخل فقال له كيف انا مخاطب بصلاة انامان في الآخرة ماقلت دخل الشيخ في بيته انا عندى بيتا غير القبر ثم وكان ذات يوم السراري شكراً أنفسهن وذما نسوان الشيخ العربيات فقعدت العروس تبكي فقال لها ماذا قلتن لها فقالت لنا الشيخ يعبد الله ويلعن ابليس ويكون لحليمة طايعا حنيس فقال هي كذا واعلم أن الناس انكروا عليه انكاراً شديداً وانكر عليه القاضي دشين قاضى اربجي وذلك أن الشيخ جاء لصلاة الجمعة فى اربجي فلما خرج من الجامع ركب على جواده فمسك القاضي في عنان فرسه فقال له خمست وسدست وعشرت ثم بعد ذلك جمعت بين الاختين تخالف كتاب الله وسنة رسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي بذلك ويشهد على ذلك الشيخ ادريس فسأل القاضى الشيخ ادريس افهذا الكلام صحيح أم لا فقال له دعه بينه وبين ربه فقال له القاضي مابدور هدايتك بدور شهادتك فقال له اليعتق له معتوق يرجع عن عتقه الرجل هذا الله اعتقه فقال له القاضي جميع هذه الانكحة فسختها فدعا عليه الشيخ محمد وقال له الله يفسخ جلدك فالقاضي مرض وانفسخ جلده مثل قميص الديبه وشطح الشيخ شطحا مع كونه اميا لم يقرأ الا لعند الزلزلة فقال رضي الله عنه

فان كنت ياقاضي قرأت مذاهبا فلم تدر ياقاضي رموز مذاهبنا
فمذهبكم نصلح به بعض ديننا ومذهبنا يعجم عليكم اذا قلنا
قطعنا البحار الذاخرات وراءنا فلم يدر الفقهاء اين توجهنا
حللنا بواد عندنا اسمه الفضا فضاق بنا لواد ونحن فما ضقنا
حللنا بقرب القاب روحا من الدنا رأينا شموسا اخجلت شمس نورنا
الحنا على العرش والكرسي المعلا ولوحها لبسنا ثياب النور بحسن جمالنا

فانظر أخي في هذا الشطح العظيم الذي لم يقع الامن مثل الجيلي والبدوي والرفاعي وقع من رجل امي لم يقرأ شيأ ويحكي ان الشيخ تاج الدين رضي الله عنه لما أراد السفر الى الحجاز جمع فقراه وقال لهم انا جيت من بغداد لأجل هذا الولد فتأدبوا لزيارته معه كتادبكم معي ثم قال له محمد ولدى سبع سنين لادنيا ولا دين وبعدها تأتيك الدنيا والدين وتسكن أرضا يقال لها النادرة سلوكة ودلوكة ويتسوف فيها مال الحجاز واليمن ثم سافر وتركه وقد انقادت له حيران شيخه مثل شيخهم لأن الشيخ بان النقا من السنة الي السنة يأتى لزيارته واذا دخل سنار يقوم معه والشيخ عجيب أول ما يدخل وعمر المندرة يمنع من ضرب النقارة فاذا دخل يقلع ثياب الملك ويلبس جبة الشيخ تاج الدين ومدة السبع سنين بنى له خلوة في دلوت يتعبد فيها ويخدم زوجة شيخه لان الشيخ تاج الدين تزوج امرأة من العك وولد منها بنات فلما تمت السبعة سنين جاءته ريحا شديداً ليلا ثم أتاه الخضر عليه السلام وامره بالسلوك عنده فجاء شيخه واذنه بذلك وقد كان حينئذ نازلة عنده جلابة اهدو له ثوبين بيض ففصل احدهما قميصا والاخر ردا فالدنيا من ذلك اليوم انكبت عليه فنزل في رفاعة وبعدها طلع للمندرة باذن شيخه وتوفي بها ودفن فيها وقبره كعبة محجوجة

محمد — ابن داوود الاغر العودي وامه كريته بنت الحاج تحاميد ولد بالديبة بين التي أم مقد وسلك الطريق على الشيخ عبد الله العركى وتفقه عليه في خليل والرسالة وعلم التوحيد فلما قربت الوفاة من الشيخ عبد الله قيل له من الخليفة بعدك فقال ولد داوود فسلموا له أولاد الشيخ عبد الله وعمهم الشيخ ابو ادريس واعطوه آلات الخلافة الرايات والكركارة ومكاتيب اجواه السلنطة وجبت حبيب الله العجمي وكوفيته وجبت الشيخ عبد الله التى فيها الاسما والرياضات ودخول الخلوات فتوجه بها الى حلة عجيب وقد قام مقام شيخه في تدريس خليل

وسائر العلوم وفي تربية المريدين الى ان قدم الشيخ دفع الله من القوز فأخذ الآلة واتى بها اليه وقال له ابواتك تركوها امانة عندي الى ان تكبر وتتعلم فهذه آلاتك ونظير هذه الحكاية ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني في طبقات العلماء والاولياء ان سيدى محمد وفا الشاذلي لما قربت وفاته ترك لنا طاقيته ومكاشفاته عند احد تلامذته الي ان يكبر سيدي على ولده فلما كبر اعطاه ذلك فصار التلميذ كانه لم يعرف شيئا فالشيخ محمد ولد داوود استمر على التدريس وسلوك الطريق الى ان توفاه الله تعالى بمحله عجيب فوق بحر الدندر وقبره ظاهر نزار

محمد — ابن فايد الشريف ولد بساحل البحر المرهل فى مصوع أوفى كدوا أخذ من الشيخ إدريس ورباه واحسن تربيته وكان لابس الجبة وشادها بمنطقة يسوط الكسرة مع الخدم للضيفان واستمر على ذلك زمنا طويلا فجاء اهله ليسوقوه فسقاه الشيخ لبنا فرغوه من سعن فى وقته صار مثل السراج وتكلم فى علم الظاهر والباطن وقال الفقه حجازي اخبرني الفقه مصطفى ولد عويضه قال جاء الشيخ محمد ولد فايد من الشرق مدلي سنار معه خلائق كثيرة راكبين الجمال الصهب الا وهو لم يركب لابس جبته وشايل عكازه ولابس نعلاته نزل عند والدي وانا زامل عدتي متوجه لقراءة العلم عند ولد اسيد فقال لي ابي هذا الرجل خليفة الشيخ ادريس فى علم الظاهر اخدمه لعل الله يعطيك منه دعوة مستجابة فقال لي هذه الشعبه مستجابة فقال لي هذه تحتها ديبيا كثيراً امرقوها واقتلوه قال فلما سافر بحتنا تحتها في الارض فقتلنا ماية دبيبة فقلت له انا طالب للعلم فقال لي العلم يكون بفراغ البال احضر امك بقي من أجلها كذا وكذا يوما قال فاخبرت والدي بذلك فقال هذا الرجل خليفة الشيخ إدريس ايا فلان امش قل لكلي يبع علينا ثوب بروجي واقلع المطمورة الفلانية قال فكانت امي خرجت للجحير معها خادمها لبنا جاءت منه حاسة فماتت في اليوم الذي عينه الشيخ قال فقلت للشيخ محمد ولد فايد اخبرني بالاذكار التي اخذتها من الشيخ إدريس قال ما اخذت منه شيء الا انى جيته وقلت له ادخلني الطريق فقال ياشريف لم ادخلك حيث تأتيني بمال وكان ابوي ذو مال كثير فلما اتيت به اليه قال لي اذناك البس الجبة وشيل العكاز فهذه الحكاية مخالفة للسابقة

موسى — ابن يعقوب الفضلى الوثيقى اما وابا وامه اسمها مرحبة. ريحانه من اخباره. هو القطب الربانى والغوث الصمداني زمزم الاسرار ومعدن الانوار سلك طريق القوم على ابيه الشيخ يعقوب وارشده وأوصله مقامات الاولياء وقرأ عليه ايضا مختصر خليل

والرسالة والعقائد وحفظ عليه القرآن وقرأ عليه احكامه فصار اماما فى علم الظاهر والباطن
وسئل الشيخ حسن من مقام الشيخ موسى قال هو في مقام الفرد عند الصوفيه غير القطب
والاوتاد الاربعة والنجباء السبعة والابدال الاربعين فهم على عدد اهل بدر فهؤلاء للقطب
بمنزلة العسكر اهى والشيخ موسي رضي الله عنه بعد ما وصل مقامات الرجال لبس العلج
وركب جمال البديد وجنبها وجنب الخيل ومشط رأسه قصه وبها اشهر وكان وليا جماليا
لاتجده ليلا أو نهارا الا وهو متوضيا وكان اذا نظر للاعراب الجلف ينطق بالحكمة وارشد
خلقا كثيراً بمجرد النظر يوصلهم فى درجات الاولياء ووقعت له كرامات وخوارق عادات
منها علمه بمنطق الطير فذات يوم وهو جالس والمشاط يمشط رأسه قابلته طيرة بكوة البيت
فسكسكت ثم سكسك هو لها فطارت فجاءت طيرة اخرى قابلته سكسكت ثم أيضا هو
سكسك لها فقال له المشاط سألتك بالله الذي لا آله الا هو ماذا قالت لك الطيرة وما
قلت لها فقال امرأة مع زوجها فوفقت بينهما ومنها ان المزين نزينه فرأى فيه
قروحا فقال له جسدى قامت فيه عواوير فقال له ان شاء الله بارده يا سيدى فقال له وما
هى فقال انت استشريت ياسيدي فقال والله لست من أهله فحينئذ العوار جميعه بريء كأن
لم يكن سيئا ومنها أن الملك بادي ولد رباط جاء وله بجارية عجمية جميلة جميع الرطانين ماعرفوا
رطانتها قال لهم حسن العودي ودوها للشيخ موسى يراطنها لكم أول ماجابوها له راطنها
وراطنته ومنها أن رجلا راحت له دابة فجاءه فقال له اشرب السمن فشربه ثم خرج من القرية
يختلى فجاءته دابته في محل الخلا فاخذها ورجع ووقعت عليه مسقبة من الملك بادي فانقذه الله
منها فكان السبب في ذلك أن قراره ام الملك ونوره بنت رباط عمت الملك خدمهم اقتتلت
فوق البحر حتى انقطع السوميت وابيق الذهب في البحر فاخبروا سيداتهم بذلك فعمة
الملك نبذت ام الملك والملك رقم مع امه فعمت الملك وقعت على الشيخ موسى لكونها متبنياه
وكان اذا نزل فى الوعر من العطش تؤدي له جمال بالزاد وجمالا يوداً العشا وجمالا يوداً الغدا
ففي تلك الايام الملك ماتت امه وجدوا فوق سريره ورقة مكتوبة فيها بركت موسي ولد يعقوب
ام الملك تموت فاخبروا الملك بذلك فغضب غضبا شديدا وقال عمل امي ان شاء الله اقتله
مثل ماقتلها ثم ارسل له ابصاره جدناس ولد الملود يتوره فامتنع الشيخ من القدوم الي الملك
فاجتمعوا عليه اليعقوياب وقالوا له ان مامشيت الملك يقتلنا وممن أمره بالمشي الشيخ هجوا

والشيخ حمدان وغيرهم فركب ونزل في التومات وبات فيها وهما شجرات كانوا يجتمعون فيها الفقرا للذكر فاصبح مبتشرا وقال لاعمامه جاءني الخضر والياس وقالوا لي لا سبيل للملك عليك تبلغ مبلغا ابواتك مابلغوه الا انهم اطول منك عمرا ثم جاءه مرسال آخر فقال له الملك قاتلك لا محالة فقال لهم القتل مقدر بيد الله ثم توجه لسنار فلما دنا من القرية جاءه القاضى محمد ابن عبدالحميد وهو حواره في الطريق قال له الملك ارسل اليك لتعزم الى ناصر اخوه وقال نزلوه فى حوش الحجاز فلان فامتنع الشيخ من ذلك ثم دخل القرية وتزاحمت عليه الناس للسلام فطال الجمل ولم يلحقوه فصاحا النساء بالزغاريت والشيخ رضي الله عنه شطح شطحا يذكر فيه نعمة الله فيما شاهده في الكون على وجه المحبة والوله ينبغي لنا أن نذكر منه شيئاً للتعريف بقدر الشيخ رضي الله عنه حيث قال

سلام على قوم اذا كر اسمهم — تهتك أستاري اليهم برجفة
تلألأت الانوار من نحو خالقي — بوقت قيامي وجلوسي بخلوة
نظرت الى المحفوظ في كل ساعة — تناهيت عن اظهار حكم الوهية
أمر على الآفاق انظر مابدا — فاخبر عن ذكر النواحي الغربية
وأرجلنا تسعي في الارض جملة — وفي مرة طيرا نطير بسرعة
مقال عباد الله شرقا ومغربا — باذني اسمعه سماعا بشهرة
وعيني حقا قد تري كلما يري — وأدعي في كل النواحي لعتبتى
نظرت الي الجبل الذي كان نوره — يلوح على الاكوان كحلا لمقلة
فناجيت حقا فوقه متضرعا — ففاضت له مني اليه اشارتى
انا ابن يعقوب الذي شاع ذكره — ولاكن اكنا في الانام بقصة
فاسمي موسى بالكليم مسميا — ونور جلال الحق فوقى بمنة

مع ابيات اطال فيها وقد توفي رضى الله عنه ودفن بالحمر مع ابواته وقبره كعبة محجوجة اه

مرزوق — ابن الشيخ يعقوب أخذ علم الظاهر والباطن عن أبيه وتخلف في مكان الشيخ موسى اخيه وسلك وأرشد في علم الظاهر والباطن ودفن بالحمر وقبره ظاهر نزار اه

محمد الزين — ابن الشيخ مرزوق أخذ علم الظاهر والباطن عن عمه الشيخ

موسى وطلب القراءة خليل عند الشيخ صغيرون فارسل اليه عمه ولازمه الى ان توفي وتخلف بعده ودفن مع آبائه الكرام واحي طريق القوم مثل آبائه وله قبول تام عند الخاص والعام وله من الاولاد الشيخ يعقوب كان في الكرم مثل الريح ومرزوق ومضوي كلهم على هدي من ربهم اه

محمد — ابن الشيخ دفع الله بن الشيخ ابو ادريس كان عظيم الشأن في وأخذ علم الظاهر والباطن من ابيه وكان مساعدا لابيه فى التدريس وقام مقام ابيه في كل شيء وحظي عند الخاص والعام مثل ابيه وعينه الشيخ للخلافة بعده فارسله ابوه للهوي ومعه فقراء للزراعة ويقرا لهم مجالسهم فذات يوم شرع في الدرس وجاء الفقه مدني ولد دشين قعد خارجاً حتي فرغوا ودخل عليهم فوجده شابا حسن الوجه عليه نور فلما نظره قال الرجال بحور تلد البحور ففى نهاره ذلك مرض ورجعوا به الي أبيه مغشيا عليه لا يميز شيئاً حتي توفاه الله تعالي فحزن عليه أبيه وتوجد وقال مدنى ولد دشين حمد ضوى فذات يوم الشيخ راقد على عنقريب وشايل بيده كراس دموعه صباً في الارض ومعه رجلا يقال له ابراهيم ماتوا له ولدين وهما في المكتب فمتى نظر الى مكانهما يبكي وينهاه الشيخ عن ذلك ويسليه قال له ياسيدي أنت نهيتني عن الحزن وتبكي فقال له لم يبكيني الحزن على ابني ولكن أبكي على كتبي التى هملت ليس لهن بعدي أحد وقد رثاه الشيخ رضي الله عنه ببيتين شعر فقال

نار على عدوة السيل طافيها   حبر أديب نصوص البحث شافيها

فلو لا مخافه الله خالقنا   كل الدهور مع الايام تعيها

محمد — ابن مدني بن دشين قاضي العداله كان واحد أهل زمانه في الورع والزهد والصدق مع الله تعالى وعلى ذلك يعقد اجماع الامة. الكلام فيه على فصلين . الاول في ثناء العارفين عليه وانه من أهل هذا الشأن الثانى في سبب بداية أمره واخلاقه وأتباعه للكتاب والسنة فقد قال فيه الشيخ عز الدين ولد نفيع الصدق مع الله بعد الشيخ دفع الله والفقه محمد ابن مدنى لم يوجد وحصل مجلس حضر فيه الشيخ موسى ولد يعقوب والشيخ حمد ابن الشيخ دفع الله ودخل عليهم وقت الصلاة فقال له تقدم يافقه محمد وصل بنا أنت اتقانا قال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال له الفقه عبد الصادق ولد حسيب يافقه محمد انا أعلم منك وأنت أتقى مني وقال الفقه شحادة يوم الخميس نزور الشيخ عبد الله الحلنقي فى أبو

حراز يقول لنا أنتم حيران سيدي محمد ابن مدنى رضى الله عنه ويحكى ان الشيخ موسى ولد
يعقوب جاء مدلى من الحمر يصيف في مرنجان لأجل قرب البحر فرأي محمد ابن مدنى
طالبها له بيننا فيها فقال ذاك المقنع الحسنين مقنع محمد ابن مدني فنزلوه من حماره وركبوه
فوق جمل البديد فلم يقدر أن يخالف لانه شيخ أبيه في الطريق فلما نزل وفارقه قال أدبت
نفسى بماية ركعة وقال له الشيخ حمد ابن الترابى مافيك لوم لكنك تقرى التكارير وتعطي
بناتك للعرب وقال الشيخ فرح ولد تكتوك في كلامه على الدنيا وأعيانها

وين دشين قاضي العدالة   الما ايميل بالضلالة

نسله نعم السلالة   الاوقد وأنار الرسالة

الفصل الثاني — في سبب بداية أمره أن أبيه الفقه مدنى كان شافعي المذهب
فنقل ولد محمد الي مذهب مالك ولازم القدال ابن الفرضى وتفقه عليه في خليل والرسالة
فلما فرغ أعطاه شيخه فقرأ وقال له درس خليل فرأي نفسه يكت في سفينته فجاء ابن أبي
زيد أخذ منه حبل السفينة وطلقها وأيضا جاء رجلا درويش يتحدث معه فلما أراد القيام
قال له درس الرسالة وسلم على أبيك وجاءه ثانية وثالثة وأخبر أبوه بذلك فقال له يابني هذا
الخضر عليه السلام فبدأ تدريس الرسالة وفي يوم البطاله يقرأ الليحان السبوع عند الشيخ
دفع الله وعمرت الحلقة في زمانه عمارا شديداً حتى بلغت خمسماية ثم نزل عنده الفقه محمد
ابن التنقار فقال اشتغل بقراءة الكتاب الكبير فرأي ابن أبى زيد سبعاً يريد أن يفترسه
وبلغ من ورعه انه اذا مشى لا يلتفت بل نظره الي الأرض حتي ان فقر رقبته انفصلت من
بعضها وسموه المفقهوه ومن ورعه ان عنده عبد جلبه فى الريف وكتب معه عيوبه في ورقة
فرأي ذلك المكتوب رجلا فاشتراه وزاده في الثمن وقال هذا عبد رجل صالح فرد الزيادة
له مع المسافرين وقال هذا من الأكل بالدين وسئل هل أفضل موسي ابن الشيخ يعقوب
أو حمد الاصضه ابن الشيخ دفع الله فقال لاأفضل أحد على بضعة دفع الله ولا أفضل أحد
على بضعة يعقوب وقال الله تعالي قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وان كلا
منهما كذلك وأخبرني جدي موسي ابن رية قال انا في مصر رأيت في بعض السكك جارية
لابسة ذهب وحرير تقول

ياولد مدني طاهر الشيبة   جوهني وجوه الكريبه

وممن اخذ عليه من الاعيان عبد الحى راجل سابع دليب والفقه حمد السيد والفه دفع الله بن عبد الحفيظ والفقه عبدالرحيم ولدحشرو والفقة خضر راجل النوبة والفقه عبد الهادي راجل الرويس وقد توفي ودفن فى حلته المشهورة به وقبره ظاهر نزار اه

مكى الدقلاشى — مسكنه بجبل بين الشقيق وعد الجمع سلك الطريق على الشيخ دفع الله دخله خلوة اسبوعا فخرج وليا من اولياء الله تعالى وسافر الى بلده وسلك الناس الطريق وأرشد وظهرت على يديه الكرامات وخوارق العادات وقدقيل انه جاء لزيارة شيخه ولم يجد المركب هو وحيرانه فمشوا على الماء حتي خرجوا منه وظلم حيرانا له رجل اسمه رزق من جماعة شيخ اليس وادلى سنار قامة عليه الحالة في مسجد الملك وجد له مصحف مزق ثم دخل الخطيب والقاضى على الملك سألهم الملك عن ذلك فاجابه هو وقال هذين البيتين شعر

من يومي قمت سموني الهايم   صابونا لي الجنا قايم

يا كاشر جيب السلطية   نطعن بيها أهل الحرية

ثم اوما الي الملك باصبعه فزاغ الملك وقال لاصحابه لولا اني زغت كان اصبعه يقد رأسي فقالوا له هذا مكى الدقلاشى ظلم حواره زولا الي الشيخ اليس فارسل الملك الي شيخ اليس فى الحال يرده مظامته ثم شكى عليه الملك بادي من التمساح وقال له التمساح شال حصانى فغطس الشيخ مكي فى البحر فجميع التماسيح قلعت ميتة وكان رضى الله عنه صاحب دنيا عريضة ولم يتزوج النسا دنياه متوليها اخوانه وعبده كاشر واخوانه ثلاثه منوفلي وكرتانى فقال لهم امشوا الي تقلى جيبوا لي سريتين لاجيب منها أولادي الخضر فمشوا الى سابو سلطان تقلى اعطاهم فرخة طيبة جميلة جابوها له فلما وصلوا وراءها قال لهم هذه ماهي خيرة ام النور ثم السلطان اعطاهم بنته فحبسها فولدت النور ثم اسماعيل فاسماعيل قبل أن يستكمل مدة الرضاع الشيخ قامت عليه الحالة ثم أرسل الفقير الحارسه الى مكان فلما توجه شد ناقته وشال كتبه عليها وساق ابنه النور معه وخرج الى الصحراء والجمال ضربت على اثره الى الحرازه ام قد والي تقلى والى كردفان فلم يجدوا له خبر ثم بعدستة أشهر عربان قراره وجدوا النور صغير يذهب من شجرة الي شجرة فاخذوه وبلو حلقه بالدهن حتي أكل الطعام فجاؤا به الى اهله وقدصح كلام اخيه اسماعيل فيه حيث تكلم وهو فى المهد فقال النور يأتى وابوي لم يأت فلما تركه فى الخلا قال له ياأبت تركتني لمن فقال له لله

ويحكي انه لما أراد الهرب انشد هذه الابيات

اعلمي يانفسى ان الموت يفجعك تموتي بفتنة والقبر مسكنك
وتنزلين بديار لابقاع لها الا التراب والدود ينهشك
محاسنك تبلي ويذهب جمالك تمزقت الاعضاء تذوب من عظامك
ورغبتك فى الفاني نقص وحسرة وعمرك محسوب ولم تدر اجلك
تنومين ليلا والنهار جلوسك نميمة واغتياب هاأنت ويلك
لك ملكان عظيمان صورة بايديهما اعماد حداد لضربك
وان كنت ذي خير نجيت بفصله وان كنت ذي شر فالشر جزاؤك
يانفسى مكدرة بعد النعيم رقاد اللحد بلاقيك
يادنيا نحن لم نطلب شفا لك هاأنت يادنيا ثلاثه شفا لك
وها نحن طلقناك طلاقا بلا رجعة وحققناك يادنيا فهمنا زوالك

وقال رضى الله عنه هذه الابيات

الله لى عدة فى كل نايبة اقول في كل نايبة حسبي الله
يافارحا بالمعاصى عند خلوته اما علمت بان الشاهد الله
ان الذنوب الذي قدمتها كتبت ان كنت ناسها لم نسيها الله
الي متى انت في لهو وفي لعب فما مقالك فيما يعلم الله
فما مقالك والاسرار ظاهرة والنار بارزة والحاكم الله
تب يابن آدم مادمت في مهل واستغفر الله ان الغافر الله

محمد بن عويضه — وهو ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتخشع واخذ علم الفقه من القدال ولد الفرضى وكان يلبس ثوب الدمور ويتحزم بطرفه ويتقنع بطرفه الآخر وشعر رأسه طويل يدهنه بالزبدة وكان رفيق الفقه محمد ولد مدنى في طلب العلم وله حظ وافر عند السلطنة وجاه وشفاعة وكان بينه وبين الخطيب عمار خوة واتحاد عظيما ويجلسه معه فعاتبه اخيه نو نو وقال له ترخس نفسك وتجلس فقرا العرب معك فقال لهم نادوا الفقه محمد فلما حضر امره بالجلوس وقال لعبد الله ابن صابون اقرأ كلام اللامية في مدح اهل العلم فقرأها فحصلت للفقه محمد حال عظيم حتي خرج شعر رأسه فوق المقنع وكان شيخه القدال من محبته فيه زوجه

بنته فولدت له وانجبت حيث جاءت بالفقه مصطفي العالم المشهور ويقال انه يحفظ الخراشى الصغير وأخذ العلم من ولد اسيد وأولاده كلهم صالحون بيض الثنا اهل العقول اه

محمد — بن الشيخ عبدالله الطريفي . ريحانة من أخباره . وهو شيخ الاسلام والمسلمين الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين كان سبب بداية امره حدثني بها تلميذه الفقه مصطفي ابن ابو شامه قال اخبرني الشيخ رضي الله عنه فقال لى سافر ابونا رضى الله عنه الي الحجاز وأوصي علينا الشيخ دفع الله وانا اقرأ القرآن عند رجل غرباوي وكان يضربني ضربا شديداً فشكته والدي على الشيخ دفع الله فقال له لا تضربه فتركني وقتا ثم ضربني ثانيا فاخذني الشيخ منه وصرت اعرض واصح عليه حتي جمعت الكتاب ودرسته باديا ثم أخذت لى عودة فلما دليتها اوقاربت توفي الشيخ دفع الله فزوجنى عمي شمس الدين بنته وكانت ذات جمال اسمها عنكولبية وعمي صاحب دنيا عريضة فامر بنته بالاحسان الى فربيت شعر رأسي وربطت فيه الجلاد وكان مراد عمي اشتغل بها واترك التعلم ويعين ولده للخلافة فامره بالطلب لقراءة خليل عند الفقه عبد العاطي تلميذ ابي ثم جاء الفقه عبد العاطي في ابو حراز فرآى شعري طوال فلم يرض بذلك فذكر لي والدى وما كان عليه ولومني وعاب على هذه الحالة فحصل لى ندم شديد ثم اعطيته متن خليل وأوعدته باللحوق فبعد ماتوجه اتيت الي البحر فلم اجد مركب فلويت هدمي على رأسى وعمت لحقته فاخذته عنده ختمة في خليل ثم دخلت سنار اخذت ختمة في العقايد وابن عطاء الله عند الفقه هارون ولد ابو حصيه فجاءنا الغلا فنجعنا الي بيله فدخلت في الغار الذي فى الجبل سبعة سنين للذكر والعبادة والرياضة فجاءني احد تلامذة ابي فحسن لي تدريس العلم فخرجت منه وقبلت الخلا مع الصيد فجاءنى أيضا ذلك الرجل وحسن لى تعلم العلم وتعليمه فرجعت له وتوجهت معه فلما وصلت بالمحل اتوني فقرا اثنين غرباويين فاجرت كلا منهما بثوب لقراءة العلم فبدأنا تدريس الرسالة ثم خليل وعمرت الحلقة فارسل الى الشيخ حمد بن الشيخ دفع الله بالقدوم فقمت وجيت بكليتي فقال لي ابواتك امروني بذلك ثم أمرني بسكون حلتي هذه فطلعت الي الظهرة اسلم على الشيخ احمد اخوي بفقراي وراياتي فلما دنينا منه قلت الشيخ احمد رجلا غيور ملصنا الرايات ودخلناهن في جراب فتلقانا خارج الحلة براياته وسلم فوق رأسى وقال مرحبا بضو أبوي مرحبا بضو أبواتى والله ياخي ابواتك منعونى القعاد من كثرة ترددهم على في

حضورك ثم اخذ راياتي وسواها في أعوادها ورایاتي وراياته شالوهن امامي ثم ان الشيخ محمد
قام مقام الشيخ دفع الله فى تدريس العلم والزهد والعبادة وتربية المريدين حتى بلغ السن العالية
في الاسلام وكان قوته وادامه من بلاده الى ان توفاه الله تعالي قصب بلاده وويكتها يسووهم
ويكاب لملاحه واقبلت عليه الدنيا بحذافيرها وطردها مثل الشيخ دفع الله والشيخ ابو ادريس
وخاصموه جماعة من السلطنه والقصاب وأولاد العرب فهلكوا جميعا وصارت ديارهم رمسا
ووصل به الى الله خلايق كثيرة منهم الفقه مصطفي ولدابو شامه وابنه الشيخ يوسف وغيرهم
كثير والاشتغال بذكر الشيخ وشمايله وذكر تلامذته يودي الى كتاب كبير وقد اختصرنا
مخافة التطويل وقد توفي رضى الله عنه ودفن بابوحراز وقبره ظاهر يزار اه

مصطفى — الشريف المغربي السوسى مولدا انتحل مذهب الصوفية وأخذ من
الشيخ محمد ابن الطريفي وكانت مجاهداته فوق الحد يدخل الخلوة اثنا عشرا شهر لم يخرج
منها الا يوم العيد وقام مقام شيخه في السلوك وتربية المريدين ولما توفي شيخه جاءوا له بآلاته
وبغلته وكساويه وكان لسانه لا يفتر عن ذكر الله ليلا اونهارا اما مصليا او مسبحا وكل يد
شايل فيها سبحة فمازالت هذه حالته الى ان دفن غرب الجزيرة اسلانج وقبره ظاهر يزار اه

محمد — بن الفقه سالم الماجدي كان ممن جمع بين العلم والعمل والباطن والظاهر
فاخذ العلم عن الفقه بلال وعبد الرحمن ابنه والفقه محمد ابن الريده وعمرت حلقته مثل ابيه
وكان صاحب حياء شديد لم ير احدا اكله ولا شرابه ورقاده ووضوئه وغسله وكان
ادامه من بلاده واذا سافر لم يأكل الا من زاده فأخذ الطريق من الشيخ خوجلى وتابعه
في أقواله وأفعاله وجمع بين الفقه والتصوف وتفقهت عليه جماعة الفقه محمد بن قسم الله
الشنباتى والفقه محمد بن الفقه حمد السيد والفقه فضيل ابن الفقه مضوى والفقه الضوا ابن
الشقل والفقه الطايف ولد حاج أخيه والفقه احمد ولد قنهير وغير ذلك كثير وقد توفى ودفن
بحلته وقبره ظاهر يزار اه

محمد — بن عبد الرافع خليفة الشيخ محمد ولد داود الأغر أخذ الطريق من
الشيخ خوجلى وكان دينا فاضلا متورعا يسمي بأبوا الكشف قال الفقه عبد الهادي نزل
عندنا بالرويس الفقه محمد ولد عبد الرافع جبنا له طعام امتنع من أكله وقال هذا حرام
فكشفنا عن حقيقته فوجدناه أتت به خادما فاتيه وقد اجتمعت الناس على ورعه وفضله وقد

توفي ودفن بحلة عجيب اه

محمد — بن أرباب أخذ الطريق من الحاج خوجلى والعقائد من أخويه بساطي وفرح وأوقد نار القرآن والعقائد وتعلمت عليه جماعة كثيرة وكان من الذاكرين الله كثيراً يقطع الليل شبيح وقرآن وكانت مجاهداته فوق الحد وتوفي سنة سبعين بعد الالف ودفن بالبشاقرة وقبره ظاهر يزار واهتدت بهديه وسارت بسيرته جماعة من اصحابه منهم الفقه الزين ولد حسن والفقه محمد ولد نعيمة والفقه محمد ولد بكري وأولاده الفقه يس والفقه اسماعيل والفقه عبد الرحمن والفقه ولد أيوب القراري اه

محمد — بن أنس أخذ الطريق من الحاج خوجلى وكان مقتدياً به فى أقواله وأفعاله ومحافظا على أذكاره من قراءة الوظيفة وجميع الرواتب وتعبداته من صيام الاثنين والخميس وغير ذلك وحفظ الكتاب على الفقه عبد الرحمن ولد اسيد وقرأ عليه أحكامه وعلى الفقه عبد الرازق ولد التويم العوضى وجلس في المسجد لتدريس القرآن من أول بلوغه وطال عمرة واشتهر ذكره وأخذت عليه الابناء والآباء ودرس عليه جماعة كثيرون وقيل ان اسم محمد بلغ المائة في أهل التدريس ومكث فى المسجد نحو خمسين سنة ومكث بعده فى المسجد ابن أخيه الفقه محمد ابن احمد وكان صالحا مثله والفقرا البلغوا في التدريس خمسون سنة غيره قليلون منهم الفقه عبد الماجد ولد حمد والفقه عبد الدافع والفقه الزين ولد صغيرون في العلم والفقه اسماعيل ولد بلال ينقص منهم ست سنين والشيخ دفع الله العركي كذلك اه

مضوى بن مدنى — ابن عبد الدايم ابن عيسى الأنصاري الخزرجي ولد بكترانج وتفقه على القدال بن الفرضى وأخذ طريق القوم من الشيخ بركات ابن حمدوأخذ أيضامن الفقه شرف الدين ولد بري وكان يسلك الطريقتين وهو ممن جمع بين الفقه والتصوف وسلك وأرشد ودرس في القرآن اناسا كثيرون وكان شاعر أوله فى النبي صلى الله عليه وسلم قصائد وأشعار مطربة للنفوس وكان رفيق الشيخ بركات في طلب العلم عند القدال وسمي ولده مضوي عليه وقد توفى ودفن بحلته وقبره ظاهر يزار اه

محمد — بن الحاج نور ابن الفقه حمد ولد أبوا حليمة الركابى ولد بشراووحفظ الكتاب على الفقه حمد ابن حميدان وسلك الطريق على الشيخ شرف الدين ولد بري وكان

شيخا صالحا مرشداً عند الناس مثل الحاج خوجلي وكانت بينهما خوة واتحاد وقد قال الشيخ خوجلي اناو محمد كاليدين في الرجل وأرشد جماعة ليسوا بفقراء واهتدوا بهديه كالفقه ابراهيم ولد قلينج وقلينج أخيه والفقه حامد ولد أبو شمة ومنصور أخيه ونحوهم وجلس في مكانه ولده الفقه نور وبعده اخيه الفقه مدني وكانا عبدين صالحين ودفن في حلته مع آبائه وقبره ظاهر نزار اه

مضوى — ابن بركات بن حمد بن الشيخ ادريس تعلم في مختصر خليل على الفقه بلال والفقه ابوا الحسن وانتصب لتدريس خليل ونار الشيخ إدريس بعد عمه النجمي ابن حمد وكان عليه هيبة ووقار كما قال الشيخ خوجلي هيبة الشيخ إدريس بعده بقيت في حمد ابنه وبعده بقيت في وليده يعني بركات وهو يومئذ صغيرا وقال الشيخ صالح ولد بان النقا مافعله الشيخ مضوي في النفقة الشيخ إدريس وحمد ابنه مافعلوه لان مضوي اوقد ثلاثة نيران نار في العيلفون ونار في الجديد ونار في ألتي فالجلابة تبيت في العيلفون وتقيل في الجديد وتبيت عنده في ألتي ونار الشيخ إدريس وحمد واحدة وكل نار كيلها في الشهر ثلاثة ارجل والرجل الواحد له اربعة سناسن وملاحهن لحم وكان صاحب وراعة شديدة وجميع نفقته من عمل يده وقد اتاه رجل ومعه جمل قطيفة قال له اعطه للخليفة الشيخ عبد القادر ولا يأخذ الا الشيء الخاص به وكان ذات يوم خرج من العيلفون طالب الجديد صادف ورد العرب اعطوه سبعين قطيفة فأمرهم ببيعها وان يأتوه بثمنها وقال حمد ابن إدريس اخيه ان عمي الفقه مضوى اعطاني خمسماية اشرفية وقال اعطيها لفلان في الصعيد يشترى لنا بهم عيش وبلغ من ورعه انه اتوه ضيفان واحمد ولده عنده شاة فقال لهم اذبحوها فجماعته غلطت وذبحوا لهم شاة تشبهها هيل ناس الحلة فجاءوا اهلها فقال لهم شيلوا لحمكم فامتنعوا فقال لهم خذوا شاة حمد فساقوها ثم لم يملح بملاح هذه الشاة المغلوطة ومرة أخري جماعته قبضوا لهم حمار وحملوا عليه قربة ماء من البحر فلما علم ذلك قال لهم فرقوها في البحر واعطوا الحمار لأهله وأوقد النار بعده ابنه الفقه بركات وقام بالكرم بفرايضه وسننه ومندوباته وزاد على أبيه فأبيه يعطي الكسرة وحدها وبركات يعطى الكسرة والمال الا أنه يلفي من عمل يده ومن الجاه وجمع بين الخلافة والنفقة فالخلفا بعد الشيخ حمد خلافة فقط والنفقة عندغيرهم فالشيخ صباحي خليفة والنفقة عندالنجمي اخيه وعبد الكافي

وعبد القادر خلفاء والفقه عندمضوي وعركى ولد بركات خليفة والنفقة عند الفقه بركات فلما جاءته الخلافة جمع بين الاثنين وزاد على ابيه وجده حمد بالقمح والسكر والعسل وأعطاه الله القبول التام وكثرة الشفاعة والوقاعة وفي أيامه لم ترد له شفاعة وخاصموه من أهله ناس كثيرون فلم يفلحوا وابنه الفقه محمد قام مقامه واجتمعت له الخلافة والنفقة واعطى المال اطال الله بقاه وحفظه وتولاه اه

محمد — ابن عبودة قام مقام آبائه في الورع والتقشف في المأكل والمشرب والملبس ولباسه قميص دمور وفرده دمور وفراشه الارض وظله السماء ودرس الرسالة في مكان ابيه وحرص على قدح أبيه ابو خرس فلم يتركه يوما واحداً حتي فارق الدنيا وكان كثير الشفاعة عند الملوك وشفعوا له في ديار كثيرة ورقابا كثيرة عفا السلطنة من الشر العليها وما اتفق له في ذلك لم يتفق لاحد من أهل عصره ودفن في حلته وقبره ظاهر يزار اه

محمد — ابن سرور ابن الحاج غناوه وسلك الطريق على الشيخ حسن وتبناه وأرشده وجاء بنفسه خطا له مسجده ولازم المسجد المذكور والعبادة وتلاوة القرآن صايم النهار وقايم الليل وكان عنده دنيا عريضة لا توجد الا عند السلاطين ونسل أولاد كثيرة كلهم طيبين مباركين ودفن في مسجده بام مرحي وقبره ظاهر يزار اه

محمود — العركى راجل القصير مولده بالابيض وطلب الي مصر وأخذ على الناصر اللقانى وشمس الدين اللقانى وهو أول من أمر الناس بالعدة وكانت المرأة قبله يطلقها زوجها ويتزوجها غيره في يومها وثانيه وسكن في جزيرة الهوي فوق البحر الابيض وبنا له قصرا الآن يعرف بقصير محمود وهو بين الحسانيه والليس وقدومه قبل أولاد جابر لان أولاد جابر تعلموا عند البنوفري والبنوفري عند عبد الرحمن الاجهورى والشيخ الاجهوري عن شمس الدين وناصر الدين اللقاني وقدومه فى زمن الفنج وقال الشيخ خوجلى كان من الخرطوم الي الليس سبعة عشر مدرسة وكلها خربها شلك وام لحم وتوفي بالقصير اه

محمد — ابنه هو الشيخ الفاضل الورع الولى الصالح قدوة المسلمين وخليفة الصالحين وكان شيخا مسلكا في الطريق ومرشداً قال تلميذه بر ابن الشيخ عبد الرحمن النويري سألته عن سره وبركته ممن أخذها فقال عندى سر ابى وبركته وسر من الشيخ محمد البكري وسر ابى من اللقانين ناصر الدين وشمس الدين فان الشيخ محمد البكري اعطاني واعطيته بيت

الله الحرام او بمدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ودفن مع والده بالقصير اه

ولما فرغنا مما يسره الله لنا من اعيان الصعيد انتقلنا نتكلم على أعيان السافل من حرف الميم

مختار ابن محمد جودة الله ولد بالزلطه في دار الريح بالكرده من كردفان وقرأ خليل على أبيه جودة الله تلميذ القدال بن الفرضى وقرأ التوحيد وجميع الفنون على رجلا جاءه من المشرق وانتصب لتدريس علم الفقه والتوحيد وساير الفنون وعمرت حلقته وكثرت طلبته وشرح الاخضري شرحا انتفع به الخاص والعام وشرح السنوسيه شرحا مفيداً وشرح الرسالة أيضا ولم أقف عليه وقتل مظلوما شهيدا قتله جنقل سلطان فور وسبا اموالهم والسبب في ذلك أمره بمعروف ونهيه عن منكر وذلك انه قدم من الكاب في الف جواد لقتال دكين قال لى تلميذه الفقه نافع الغزاري ارسلني اليه قال لي قل له لا تقاتل الفنج فى دارهم إن قاتلتهم الله ورسوله معهم وانا معهم فلما سمع ذلك قال ارفعوا البتير فلما رفعوه قال ان شاء الله الفقه مختار اقتله وندفنه عندنا ترور فعقب عليهم فوجد الفقه في المجلس وحيرانه في المطالعة فقتل الفقه وحيرانه وأهل بلده وسبا اموالهم فببركة الفقه جنقل في تلك الايام قتل وترك نحو خمسين ولداً هذا يقتل هذا الى زماننا هذا من يموت فيهم على الفراش قليل مثل عيساوي اه

مختار — ولد أبو عنايه سلك طريق الصوفية على الشيخ طه بن عمار النويري وسلكه وأرشده في أيام قليلة حصل له الفتح وتكلم بعلم الغيب فذات يوم دخل على شيخه وقال له ياسيدى اليوم انت تتزوج ام الشيخ أبو القاسم الجنيد ولدك في عصر ذلك اليوم تنازعوا فيها أبناء عمها فابوها اتى بها الى الشيخ طه فتزوج بها فبعد ايام جاءه وبرك في وجهه وقال له ياسيدي الليلة الشيخ أبو القاسم الجنيد يدخل بطن امه فدخل عليهما فوجدها طاهرة من الحيض فواقعها فحملت به ثم بعد وقت جاءه وقال له ياسيدي اليوم الشيخ أبو القاسم الجنيد امه تضعه فكان الامر كذلك وممن اخذ عنه الطريق الفقه نافع شيخ الفقة عبد الكريم والشيخ عالم المسلمي صاحب الفقه الفي الحلاويين والشيخ اسماعيل الدقلاشي فحصل له الفتح فى اول خلوة والفقراء المعاه ابطا فتحهم ونظير هذه الحكاية ذكرها الشعراني في الطبقات قال سيدي مدين وسيدي محمد القمري طلبا الطريق عند سيدي الشيخ احمد الزاهد فسيدي مدين حصل له الفتح في ثلاثة ايام وسيدي محمد القمري مكث خمسة عشر سنة

الشيخ محمد بن عيسى ابن صالح البديري المشهور بسوار الذهب وامه اسمها حقيقة قرأ خليل على ابيه الشيخ عيسى فاخذ عنده ختمة تامة والثانية الي الجنايز فتوفي ابوه ودرس بعد ابيه وقرأ العقايد والمنطق وعلوم القرآن على المصري وسلك عليه الطريق ثم انتشر علم الشيخ محمد في جريرة الفنج وممن اخذ عليه علم التوحيد الفقه حسين ابو أشعر شيخ اولاد بري وممن اخذ عليه القرآن واحكامه الشيخ عيسى ولد كنو وعبدالله الاغبش والد الغبش ونصر الترجمي والد الفقه ابو سنين شيخ اربجي والفقه عبدالرحمن ولد ابو ملاح والد الشيخ خوجلي واصحابه في الطريق الشيخ عووضه شكال القارح والشيخ عبد الله راجل جرى والشيخ عبد الرحيم بياع المطر والفقه محمد ولد عباس راجل وهيبه وانقاوي والفقه حمد ولد ابو حليمه الركابى راجل شراوا فهولاء الاخذوا عليه الطريق والعلم وكان مع ذلك ملك ملوك الجان السبعة واطاعته الفونج وملوك جعل والملك بادى ابو رباط كتب له خاتم جميع اليقرأ عليه فهو جاه الله ورسوله دارهم ورقابهم وهذا الامر مستمر الي زماننا هذا وكان بينه وبين الشيخ ادريس خوة واتحاد واوصيا الخضر عليه السلام على ذريتهما من بعدهما وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة ومن كلامه

الا قل لمن يزنى فقد ضر نفسه   بهتك حريم الناس ولا بدان يلقيا

يجازي في الدنيا بهتك حريمه   وفي الآخرة يكتب من الاشقياء

ومن كراماته ان دنقلا اصابها غلاء شديداً وجاءته الناس والملوك قالوا نحن ناجعين فاعطاهم جريد النخل فانقلب فضة وتولى القضاء وحكم بالمتفق عليه والقوي من الخلاف ودفن بدنقلا وقبره بها ظاهر يزار

محمد ولد دوليب فهذه شهرته عند الناس وابوه محمد الضرير ابن ادريس ابن دوليب الركابى وامه اسمها زينب ولد بالدبة ونشأ بها وكان حبرا فاضلا جمع بين العلم والعمل مشتغلا بتدريس الفقه وتحصيل كتبه ومطالعتها وجمع كتبا كثيرة كشرح الاجهوري والخراشي وغيرهما وكان ورعا تقيا لاتاخذه في الله لومة لايم غير مكترثا بالملوك ومن دونهم وكان ارسل له الملك اونسه وقال له حوارك على ولد شابوش طعن جمال رفيقي محمد ولد مصطفي ارسله الي لانظر دعواه فلما اتاه الرسول من عند الملك قال له انا بلا الله ورسوله وهذه كتبي لا اعرف احد ورفيقاتى الكداديس الحارسات الكتب وان عثمان بن حمد

الشايقي غار على دار الجموعية ساق خدما هول الفقه امام بن الفقه موسى الجعلي جاءه وقع عليه وقال له انا رجلا من الجعليين بدورك ترد لي فرخاتي من عثمان فدات يوم قام الفجر يقرأ في القرآن وكان حسن الصوت ومجودا فسال عنه فقيل له هذا الجموعي صاحب الرقيق فناداه وقال له انت تحفظ القرآن فقال له نعم حافظ ومجودا وابى كذلك فلامه وقال له تقول انا جعلي والله تعالى يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم ما قال جعليكم ثم ارسل الى عثمان فقال له جيب خدم الفقير وان لم تأت بهن طوعا فكرها تأتى بهن فخاف عثمان فردهن ومن كراماته انه جاءت عقرب طالباه فبصق عليها فيبست من ساعتها ومنها انه ذات يوم يمشى في الطريق فنبحه كلب من ورائه فألتفت عليه ففى ساعته وقع ميتا وقد توفي رضي الله عنه ودفن بالدبة وقبره ظاهر يزار يستسقى به الغيث

محمد — قيل ابن الحاج حبيب ابن حبيب نسي الركابى مسكنه قشابى جزيرة في دنقله وكان من ارباب الاحوال وكان اذا قامت عليه الحالة ينعطن فى البحر حتى يبرد ما عليه فيخرج منه وكان وقت قيام الحالة عليه اذ خرج مسافر يتبعه اهل البلد الذي يخرج عليه حتى مواشيهم من خيل وبقر وحمير ومن كراماته ما حكاه الفقير عبد الرحمن ابو فاق قال ان رجلا شرقاوي تلميذا لابيه الفقه مدنى اصابته الغزال فقال لنا توجهوا به للشيخ محمد قيل قولوا له اعزم له وعافه قوام الفقراء لا يبطل قراءتهم قال فسافرنا له من نورى فلما جينا في قشابي قالوا لنا قائمة عليه الحالة له ايام منعطن فى البحر فلما دنونا من خلواته وجدناه خرج من البحر يمشى طالب خلواته فأخبرناه بكلام الفقه ففي مكانه اخذ حصايات صغار وعزم عليها ورفعها في الهوى فوقعت زرازير ميتة فقال الفقرا اهل يصلوا المحل يستطعموا ويرجعوا ومنها ماحدثني به جدي موسي ولدرية قال خرجت من الحلفاية مسافر الريف ومعي فقيرا يقولوا له ولد فكي مسافر الحجاز فنزلنا في خلوات الشيخ محمد قيل منتظرين الجلابه وصرنا نصلي معه الاوقات الخمسة فذات يوم جينا منتظرنه لصلاة الصبح فرأيناه طايرا بين السماء والارض فنزل عند باب الخلوة فخطا خطوات عند نزوله كالصقر ثم دخل خلوته فلم يصل معنا الصبح فاما ولد فكي فبمجرد رؤيته له طاير خرج هايما من وقته وانقطع خبره فلم يعرف هل حيا أو ميتا فخرج من الخلوة منقبضا وامرني بكتم ما رأيته منه ومن زهد الشيخ محمد قيل ان الملك دكين من دار كردفان اهدي له خمسين رأسا فقال للناس أنا ماني

مستحق لذلك اعطوهم الشيخ زيادة ابن النور عنده الطلاب ودخل في قبة جده الشيخ غلام الله فى دنقلا العجوز وقال الاوليا فيهم أوتاد واخيار وابدال ونجبا فكلهم خرجوا من ظهر جدى هذا ودفن بقشاب وقبره ظاهر نزار

مالك — ابن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو برع في خليل والرسالة والفرايض على ابيه الشيخ عبد الرحمن وكان عاملا بعامه وشرح خطبة خليل شرحا جيداً ووضع ثلاثة حواشى على الميراث كبري ووسطي وصغري منهن في غاية الافادة وانتفعت بها المبتدئين والمنتهين وسكن أرض الزورة وبنا مسجده لتدريس خليل وتفقهت عليه جماعة وقبره ظاهر نزار وله من الاولاد عبد الرحمن وولد عبدالرحمن العالمين وهما الفقه قرباوي ومالك اما مالك فهو عالم الابواب على الاطلاق ومدرسها ومفتيها وقاضيها وكان صلب الاحكام لا تأخذه في الله لومة لايم لايباري فيها ولا يرائي ولا يماري ولا يداري وكان طويلا جسيما مهابا موقرا ومن تلامذته ابناء الفقه حسن حمد ابن المجذوب والفقه احمد والفقه عبد الله والفقه خوجلى خليفة الغبش والفقه محمد ابن حامد المتكنانى والفقه الطاهر سبط الفقه حمد ابن مريم والفقه عبد الله ولد مكي سبط الشيخ محمدابن الطريفي والفقه سعد ولد ابشامة وأما الفقه قرباوي كان عالما نحريراً اه

مدنى — الناطق ابن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو ويسمي الصبار وقد شوهد ذلك منه وسبب تسميته بالناطق انه لما توفى اختلفوا الناس فيمن يختلفوه بعده بعضهم قالوا الخليفة مالك لانه ماهر في العلم وبعضهم قالوا الفقه شيخ الاعسر لشدة ورعه وزهده وطال الخلاف بينهم فأحد الفقرا الغرباويين جلس عند قبره وقال له الناس اختلفوا فيمن يخلفوه بعدك فناطقه من القبر وقال له الخليفة شيخ فانه شقيقه فجاء فأخبر الناس بقول مدنى فانكره فقيرا شرقاوي فقال له أنت كذاب فجاءت الناس طالبه قبته فأنضب فم القبة على الفقير الانكر حتي خاف العطب فحينئذ خلفوا الفقه شيخ فلما جلس للتعليم الناس يسمعوا صوت مدنى والجالس شيخ وكان الفقه شيخ بضاعته في العلم مزجاة ومن تلامذته الشيخ باسبار السكري وله من الاولاد محمد ابن مدني اه

مدنى — ولد جدين ابن الشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو فان مدني توفي في حياة ابوه الشيخ عبدالرحمن فسماه مدني عليه رجاء ان يكون مثل أخاه وقد حقق الله رجاءه وكان

عظيم القدر والشأن وقد أعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام وكان كثير الشفاعة عند الملوك لا ترد له شفاعة لجلالة قدره وله من الاولاد عبد الرحمن ابو فاق وعبد الرحيم والد مالك ابو دقن وشيخ ابن مدني العالم المشهور كأبيه فى الهيبة وجلالة القدر وحمدتو ابن مدني فقيه دار دنقلة باسرها ومدرسها ومفتيها واعطاه الله الشفاعة عند ملوك دار جعل دنقلة والشايقية وشيخ ابن الفقه عبد الرحمن ابو فاق مثل ابيه في الورع والدين والتقوي وكان عالما عاملا بعلمه اه

محمد ابن ام جدين — بن الشيخ عبد الرحمن ابن توا تفقه على أخيه الفقه شيخ وعلى ابن اخيه ابن مدني وتخلف بعد اخيه الفقه شيخ ومن تلامذته الفقه عبد الرحمن ابن اسيد ومدين ابن محمد ابن مدين ودفن بالفجيجة وقبره ظاهر يزار ومدفون مع اخيه الفقه مدين وله من الاولاد عبد الرحمن وحمد توا وابراهيم والد محمد ابن ابراهيم الخليفة بعد اجداده اولاد ام جدين ومن تلامذته الفقه حمد ابن الفقه مدني العالم المشهور

محمد — ابن مدني الناطق ابن الشيخ عبد الرحمن ولدحمدتو تفقه على الفقه شيخ الاعسر وعلى ابن اخيه الفقه محمد وكان عالما عاملا بعلمه وراودوه على الخلافة بعد عمه الفقه شيخ وقال اولاد عبد الرحمن حينئذ مابتقدم عليهم فاختار مجلس التفتيحيه فبقى له ولذريته وأخبرني الفقه حمد ابن المجذوب قال اخبرني محمدولدسالم العدوي قال دخلت مصر فماوجدت قراءة محمد ابن مدني الافى الخراشي فقط وماوجدت من يقرأ العقائد مثل المضوى لايحي الشاوى والمحمدون الذين اشتركوا فى اسم واحد وفي أب واحد وفي عصر واحد محمد ابن مدني ابن دشين ومحمدابن مدني ابن عبدالرحمن ومحمد ابن مدني ابن العالم الشافعي اه

مدني — ابن محمد ابن مدني الناطق شيخ الاسلام والمسلمين برع في العلم عن ابيه وعن اجداده اولاد ام جدين محمد ومدني وشدت اليه الرحال وضربت اليه أكباد الابل وطال عمره واشتهر ذكره واخذت عليه الآباء والابنا والاجدا والاحفاد وكان صاحب غناء كثير يسوق نحو عشرة سواقي من تلامذته الفقه حمد ابن المجذوب والفقه محمد ابن الريدة العودي والشيخ عبد القادر ولدضوين السياقي والفقه دفع الله ابن عبد الحفيظ العركي والفقه حمد بن الغبشاوي وتوفي ودفن بنورى مع ابائه الكرام وكان كريماً سخيا فيه نقابة للطلبة وقال الفقه شيخ المدنيين هو الذهب ونحن الفضة

محمد — ابن علي ابن قدم الكيماني المصري الشافعي اخذ العلم من الخطيب الشربيني ودخل بلاد البير في أول ملك الفونج ودخل مدينة اربجي ودخل سنار ثم توطن بربر الى ان توفي بها وكان آية من آية الله لان جميع الشيوخ اخذت العلم منه والفرائض كالشيخ عبد الله العركى والقاضى دشين الشافعي والشيخ عبدالرحمن ولدحمدتو والشيخ ابراهيم الفرضى والشيخ جويدة صاحب المنظومه والشيخ محمد المصري علي خلاف فيه وله من الاولاد الشكاك الذي اشهرت جلالته وشافعي ومكي ومدنى كلهم صلحاء فضلاء ودفن ببربر وقبره ظاهر يزار وشرح منظومة الشيخ جويدة قال اجتمعت به بمدينة اربجي كالموله وليس بعالم

محمد — ابن العباس الذي ناطقته الحيه راجل وهيب وانقاوي ومن تلامذته الشيخ محمد ابن عيسى سوار الذهب ومسجده بوهيب يتسابق الاولياء للصلاة فيه من ساير الاقطار وترى الناس يستغيثون بهم ويقولون ياسبق وهيب وابنه موسى فاضل عالم وكان صاحب غناء كثير وله ضيافة واسعة

محمد النقر — ابن الشيخ عبد الرازق ابو قرون انتحل مذهب الصوفية عن ابيه وجدد الطريقة على اولاد يعقوب لان الشيخ عبد الرازق عند وفاته قال لهم العمامة عند أولاد يعقوب وكان محمد هذا من الملامتية يفعلون اللوم فى الشرع فتنكر عليهم العامة فيعطبونهم بذلك كالشيخ على ابو خودة واضرابه وكالشيخ ابرهيم الخواص وامثاله ومحمد هذا كان يطلق مواشية في زرع الناس فان ساقوها او ضربوها يعطبهم في الحال وقضيته مع مالك ولد شويك الحمدي وذلك انه وجد بقرة ترعى في زرعه فاخرجها وقال له وجدتها في مكانا لو وجدتك فيه انت لاخرجتك ومد يده له فى كلامه فيبست يده من حينها وانتشرت عينه ووقع على سرير فتكسر من تحته وكان عطابا للظامة وقد حكي ان احد جماعة شيخ المساعيد حبس سعيتهم فى الهواد فى ابو سيال وقال بكره اخد معهم فمات من ليلته وجاءت جنازته محمولة قال الشيخ بان النقا بايت معاه في تلك الليلة الى الصباح راقد لاسأل الله ولا جاءته غيبة حتى رأينا جنازة الرجل محمولة ومنها قضيته مع ملك السعد انه كان عسف مال حيرانا لابيه يقولوا لهم الخفيظة من الصوارده جاءه شافعا فيهم فامتنع ولم يقبل له نخرج منه فبمجرد خروجه منه فالملك غاب عن الاحساس وهو يومئذ لابس لبسة صوف ازرق وثوب منيري فجاء الخبار لاخيه بان النقا فقالوا له اخيك قتل ولدخالتك

فمشى اليه فوجده مختفيا فرسه في مكان وسرجه بمكان وهو بمكان ثم اخذه وتوجه به اليه وقال له ابو ادريس لا اله الا الله فبمجرد كلامه معه انتبه من غشيته وقال الشيخ ردوا له سعيته ونحو ذلك كثير وقد قال ابيه محمد النقر لولا اني مكتف يداه على قفاه ما ترك أحداً ولذلك سموه النقر لانه كالنقره للبهايم لانه يعطب حالا وسريعا

محمد — ابو سبيب ابن الشيخ على ولد بري ابن عديلة ابن تامه الصاردية كذا وجدته بخطه رحمه الله تعالى ومحمد هذا ثالث لابواته في الدين والصلاح وعلى هذا رابعهم قاقم ابن الحاج ابراهيم ومحمد هذا خلفه الشيخ حسن بعد ابيه في مكانه والسبب في ذلك ان أولاد الشيخ اختلفوا فى الخلافة فطائفة منهم قالوا نخلف عركى وطائفه قالوا نخلف محمد فقيل لعمهم الحاج ابراهيم من الخليفة قال ما بقول لاولاد علي هذا يتقدم وهذا يتأخر ولكن يتوجهوا للشيخ حسن فسافروا اليه فسبق عركى واخوانه الى الشيخ فرحب بهم وراحمهم وذبح لهم شاة ثم قدم محمد ابو سبيب واخوانه فرحب بهم وقال جيبوا البرش لي خليفة ولد بري وذبح لهم جخص وقال عركى ما يقوم لي مقام على على كل سنة يجيب لي عشرة اشر فيات اهى

محمد — بن الشيخ الزين المشهور بالازرق فهو شيخ الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وورث العلم عن ابائه الكرام أكابر عن اكابر تفقه على ابيه وعلى عمه الفقه ابراهيم الحجر وكان أبوه معجبابه وموثراً له على جميع اولاده وقد كان فيهم من هو أعلم منه وأعدوا له على ذلك عداوة شديدة وعاقوا أبيهم في تلك الاسباب وكان يستقبل قبر أبوه ويقول أسأل الله بحق هذا الولي أن مسجدي هذا غير محمد وأولاده لم يجلس فيه أحد فاستجاب الله دعاه وهلك أخوانه ولم يتركوا نسلا وأخبرنى والدي قال لي أن الشيخ الزين أرسل إلى أخيه الفقه ابراهيم الحجر وهو يومئذ يسوق فى نسري وقال له أنا عجزت تعال لمجلسك فقال له ماله خليفتنا ما يبقري وتخلف محمد بعد عمه الفقه ابراهيم لانه توفى في سنة النيل اللم الناس من أم لحم وهو سنة ثمانية وتسعين بعد الالف من الهجرة وتوفى الازرق سنة أم حنيضل وهى سنة ثمانية بعد الماية والالف وممن اخذ عليه من الاعيان الفقه سالم ابن الماجدي والفقه دفع الله معلم القرآن بالحلفاية والفقه حمد حتيك والفقه على ولد صباحي والفقه محمد ولد دليل من ناس تونى والفقه محمد ابن عبد الله العالم صاحب الحاشية

والفقه مكي ابن الشيخ على ولد الفقه سنوسي العالم المشهور ونحوهم وبلغت طلبته نحو خمسماية وكان مستجاب الدعوة عطابا كما قدمنا. حكاية ابنه بلال وقد سبقنا الكلام عليها وهي ان إبنه بلال تشاجر مع بقوى ولد عجيب فعطبه حين شكاه له ابنه بلال وقد سبقنا الكلام على هذه الحكاية فى مناقب بلال فراجعها ان شئت ومنها أن ناصر ولد ام حقين العدلاني قال للفقه بلال ابو الفرخات فسمع بذلك الفقه محمد فقال له ابوه الفرخات بلال ابني رجوت الله تعالى تحمل بلاجنا فأصابه الطحال حتى صارت بطنه كالنقارة وتوفى بها ومنها ما أخبرني به الشيخ اسماعيل ابن بلال رحمه الله تعالى قال لي ان رجلا من الحضور كان حج الى بيت الله الحرام فلما ركب المركب فى بحر المالح هاجت ريح شديدة فناداه وقال يامحمد ابن الزين فرآه عيانا جاء طايرا وعكازه بيده فأومأ الى المركب فسكت الريح من ساعتها اه

محمد — ابن عبد الله ابن حمد المشهور بالعالم وصاحب الحاشية اخذ الفقه من الفقه محمد الازرق وحفظ القرآن على عمه الفقه عبد الماجد وأحكام القرآن على الشيخ عبد الرحمن الاغبش وعلم الكلام اظنه على الحاج سعد وسلك الطريق علي الشيخ بدوي ولد ابو دليق وطال عمره واشتهر ذكره وطارت فتاويه واحكامه فى البلاد وشرح الحاشية التى سارت سير الشمس وانتفع بها الخاص والعام وتوفى رحمه الله ببربر ودفن وقبره ظاهر يزار

محمد بن — الفقه عبد الرحمن ابن الاغبش كان ممن جمع بين العلم والعمل والورع والزهد والانقطاع الى الله تعالي وأخبرني تلميذه ابن عبد المنعم قال كنا نقرأ عنده الميراث فى خلوات القوز نساوي سبعين طالب مكثنا معه سبعة سنين مارأينا جمجمة رأسه بل دائما متقنعا تفقه علي الفقه بلال والفقه ابو الحسن وأخذ علم التوحيد عن الفقه بساطي وفرح ابن الفقه ارباب والرسالة عند الفقه عبد الصادق ولد حسيب وأحكام القرآن عن أبيه عبد الرحمن وتخلف بعده ودرس القرآن واحكامه وممن أخذ عليه حمد ولد مدلول والفقه مسكين الشنباتي والفقه مدني أخاه وجلس بعده فى حلقته ودرس بعده خلايق لاتحصى وكان نظيره علي قدم الورع والصلاح وكان أطول عمرا من أخيه الفقه محمد وله من الاولاد الفقه قمر الدين والفقه البارع والفقه الزين وكان فقيها شاعراً وله فراسة ونجابة ودفن بمقبرة الحلفاية رحمة الله على الجميع اه

محمد — ابن عمران اخذ علم الكلام والمنطق من المضوي ابن المصري ببندر شندى وشرح ام البراهين شرحا مفيدا انتفعت به الطلبة ودرسوا الكتب به وهو نحو عشرة كراريس ودرس بعده شيخه وانتفعت به الطلبة وممن أخذ عليه الحاذق النجيب الفقه محيميد صاحب الخط الذي لا يخطه الا الاروام والهنود اه

محمد بن عدلان الشايقي الحواشابي شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة المتكلمين والمجدد للدين يصح فيه القول ماهذا بشرا ان هذا الا ملك كريم و كان حج الي بيت الله الحرام وجاور فيه وقرأ علم الكلام والمنطق والاصول والعربية علي عبد الله المغربي عالم المدينة ثم قدم تنقاسي فاوقد نار القرآن بها ونار الكرم ونار علم المعقول ومدار تدريسه فى علم الكلام كبرى السنوسي ووسطاه والصغار وهي ام البراهين فقط ومع كتب الشيخ يدرس علم المنطق وعلم اصول الفقة وعلم العربية والتصوف وكان آمر بالمعروف وناهيا عن المنكر مغلظا على الملوك ومن دونهم لا تأخذه فى الله لومة لايم وخصوصا امره للعامة بوجوب معرفة الله بالدليل والبرهان ومن لم يعرف الله بالدليل والبرهان فليس بمؤمن تبع الشيخ فى كبراه وهو أحد أقوال ثلاثة ذكرها وتبع فيها القاضى الباقلانى وشنع عليه فيها علماء عصره فان ذلك من باب الشفقة على الأمة فرارا من ذم التقليد المختلف فى ايمان صاحبه وانشأ الذكر بالتهليل دبر الصلوات المكتوبة وخصوصا ليلة الجمعة ويومها وليلتها ومع ذلك صاحب كرم شديد ما يدخل عليه أحد الا ويأكل من زاده وكان فيه نقابة للطلبة وانتفعت الناس بعلمه وبتصانيفه وشدب اليه الرحال من ساير الاقطار وسارت بكتبه شرقا وغربا الى دار برنوا ومن تصانيفه شرحه الكبير علي ام البراهين وسماه حجة العارفين وله شرح خفيف من اول الكتاب الى ويجمع معاني هذه العقايد ومنها عقيدته الاشعريه وشرحها فانتفع بها المبتدي والمنتهي وسارت سير الشمس ومنها عقيدته تحفة الطلاب متنها وشرحها شرحا مفيداً ومدار علم الكلام فى دار الجزيرة وغيرها على طلبته وطلبت طلبته وممن أخذ عليه من الاعيان الفقه حامد أبو أمونه الذي اشتهرت جلالة قدره وانتفعت الامة بعلمه والفقه اسماعيل ابن الفقه الزين الشريفابى وكان عبداً صالحا والفقه عبد الرحمن الصنيحاوي المدرس ببرنك والفقه محمد ولد فزع العالم المشهور والفقه محمد ولد حمد الله ومحمد ولد سليمان والفقه سعد ولد جواد الله وجمع كثير لا نطيل بهم اه

مدني الحجر — ابن عمر ابن سرحان اخوا الشيخ صغيرون تفقه على عمه الشيخ صغيرون ومهر في الفقه حتى لقب بالحجر وأنه لما توفى عمه اعطاه الشيخ الزين مجلس التفتيحية يدرس معه فى المسجد حتى كبر ابراهيم ولقنه الكتاب من أوله الى آخره وسمي بالحجر مثل شيخه فاخذ منه المجلس وكان اماما ورعا تقيا ودفن بالقوز عليه قبة مشهورة بقبة الحجر وله من الاولاد قطبي و نورين فولد قطبي ابنه الفقه ابراهيم ابن قطبي العالم الصالح المتجرد وولد نورين الفقه محمد بن الريده فقيه بلاد الفنج باسرها تعلم على الفقه بلال والفقه ابو الحسن ثم طلب فى نورى عند الفقه مدني ابن الفقه محمد ابن مدين وكان فطامه عليه وقد اعطاه بلال المطالعة للطلبة خارج وانتفعت به جماعة منهم الفقه محمد ابن المايدي والفقه سرحان ولد طراف والفقه دفع الله ابن الشيخ زين العابدين والفقه احمد ابن غازي الدندراوي ونحوهم وامه برة بنت الشيخ الزين وام ابيه نورين رابعة بنت الشيخ صغيرون و كان فقيها نبيها والدراية اغلب عليه من الروايه وحفظ الكتاب على الفقه عبد الرحمن ولد اسيد ودفن بالقوز امام قبة جده مدني وقبره ظاهر يزار وكان الناس يفزعون اليه فى الفتاوي والاحكام اه

محمد بن التنقار — الجعلى البشارابى وامه آمنة بنت فاطمة بنت جابر الصالحة العالمة اخت صغيرون ومهر في العلم على خاله ويقال انه فاق عليه وأخذ الطريق على الشيخ ادريس وقد طلب الخلافة بعد شيخه فمنعه منها الشيخ عبد الرازق فسكن مويس وبنى بها مسجدا للتدريس وشدت اليه الرحال ودرس بها مدة طويلة ثم انتقل الى البرسي بارض الصعيد فتوفاه الله بها وكان له تفانيد وتقارير مفيدة على خليل انتفعت بها الطلبة ومن تلامذته الفقه محمد ابن قوته العالم المشهور والشيخ حمد ابن الترابي والفقه محمد بن يوسف فرفرو راجل ابوام مقد والتاتاي ولده وجمع كثيراً واعطاه الله تعالى بسطة فى العلم والجسم وسمي ابوه على جده بالتنقار لانه كان شكايا للظامة يقولوا له دايما تنقر والله اعلم وله من الاولاد تاتاي صاحب المسجد الفى جانب شندي وكانت له مدرسة عظيمة في خليل وكان محققا مثل ابيه

مازرى ابن التنقار اخذ العلم من خاله الحاج محمد ابن سرحان وسلك الطريق على الشيخ ادريس وسأله عن اسم الله الاعظم فقال له حتى يحضر حمد ابني فلما جاء حمد قام الشيخ ادريس اسند عليه وعلى مازري ملتحفا بالفكرة ودخل بيت النار فوجدوا فيه الحريم

والخدم والفقرا اهل الطريق شادين المناطق يسوط الكسرا فى البرام للضيفان فقال لهم وحات الله وحات الرسول ما عندي اسماغير هذه المديدة وكان يجله ويهدي اليه البقرة الشايل والكسوة العالية ويقول له انتم ياساداتنا العلما تحبوا الهدية وله من الاولاد بهرام وولد بهرام الفقه محمد المدرس ببندر شندي وولد هو الفقه علام والفقه حمودة العالم المشهور ودرس في المسجد المذكور

محمد ابن مسلم المشهور بامه قوته اما مسلم ابوه حلنقى من ناس ولد سيدة وامه قوتة بنت آمنة بنت فاطمة بنت جابر اخت الأئمة الأربعة واخذ علم الفقه خليل والرسالة من خاله محمد ابن التنقار ومهر فيه حتي صار واحد زمانه واذعنت له جميع علما الجزيرة كانه ابن عرفة وله في تلك الكتب باعا طويلا ما دام موجود لا يقدر احد الفقرا يدرس بحضرته ولا يفتى وألف كتبا كثيرة فى الفتاوي والاحكام انتفعت بها الناس وتلقوها بالقبول ويدرس خليل والرسالة والعقايد وابن عطاء الله وشراب القوم وكان مدرسته في القوزة ثم انتقل الي الهلالية ومن تلامذته الفقه صباحي ابن حمد والفقه حمد ابن حتيك والفقه حمد السيد صاحب الرساله وشرف الدين ابنه قام مقامه فى التدريس والفتاوي والاحكام

مضوي ابن الشيخ بدوي وكان الخليفة بعد ابيه اوقد نار الكرم وبذل المعروف ويحمل الكل ويعين على نوايب الدهر واعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام لا ترد له شفاعة وتخلف بعده ولده الشيخ ناصر الدين فهو ثالث لابواته في كل شيء جميع نعلا فصلوها لبسها وخلافتهما الاثنين ثمانين سنة

موسى ولد كشيب الجعلى العرمانابى المسلمابي جده الاعلى سكن البحر الابيض مع الحسنات والفقه موسي تعلم خليل على الشيخ الزين وكان على قدمه في الدين والاصلاح وانقادت له الكواهلة وغيرها وكان لا ترد له شفاعة وكان في عصر الشيخ خوجلى وهما عند الناس سواء وولده الفقه مضوى قام مقامه والفقه الاغبش ثالث لابواته وبيوتهم معمورة بالدين

محمد ابن الفقير العالم العلامة النحرير الولي الشيخ ضيف الله حفظ الكتاب على الفقه حمد بن حميدان وقرأ عليه احكام القرآن وقرأ علم الكلام على الشيخ ارباب فصار ماهرا فيه فاذا قرأه كان مؤلفه قرأ الرسالة على الشيخ عبد الصادق وحبيب ومختصر خليل

على مشايخه بالقوز وبرع فيه تحقيقا وكتب ابو الحسن على الرسالة ومدت قراءته لها اثني عشر ختمة ومختصر خليل ثمانية ختمات وكان ورعا تقيا زاهدا وكان مهاب عند الفونج واولاد عجيب عند الخاص والعام مقبول الشفاعة وقام مقام ابيه في الهيبة والوقار وكان بينه وبين خوجلي خوه والناس قالوا له الفقيه محمد ولد ضيف الله منكر فيك قال لا هذه خوة الخلوة وكان مجاب الدعوة فدعا فى مرضه فقال كتبي لمحمد والى الحسن فكال الامر كما قال انتهى حرف الميم

حرف النون

نور الدين — ابو شملة ابن الشيخ محمد الهميم ابن عبد الصادق أخذ طريق القوم من ابيه الشيخ محمد وكانت ولايته ظاهرة شاهرة وكان مناديا مع أخيه الشيخ على النيل لانه الكبير ومقدمه ابوه وكان عطابا للظامة ويحكي انه قدم هو واخوه الشيخ على الى الشيخ العجيل الكبير فى رفاعة لشفاعة فلم يقبلها لهما فقال الشيخ برنكو ولد الشيخ فقير مسكين قال له الشيخ نور الدين بركة ابوه وحظه عند الله ما تصلوا اوطانكم فتوفى الشيخ برنكو قبل ان يصل محله وجاءوا به محمولا دفنوه فى حلته والشيخ العجيل دخل قرى عليلا فتوفى بها ومدت شياخته ثلاثين سنة ومن كراماته رضي الله عنه ان من يدخل فى بنيته ويأتي بذكر خفيف يشوف خيلا راكبين عليها فرسان شايلين السيوف يقلب وهذه الكرامات ما تفق وقوعها لاحد من أوليا الجزيره وتوفى ودفن بالمندرة وقبره ظاهر يزار

نعيم — عبد الشركة ابن الحاج الجعلى النوايمي وسمي عبد الشركة لانه قسم السنة نصفين بين الشيخ ادريس والشيخ ابو ادريس ففى كل ستة اشهر منها يخدم احدهم وكان نعيم رضي الله عنه رجلا قصيرا صاحب لحيه كثيفة وقد جاءه مرة رجلا من ايادي السلطنة قبض له جمل مقيد فى خيمة فطلبه ان يرده له امتنع عن ذلك واسترذل خلقته نخطف الجمل وطار به فى الهوي حتى رماه بمحله ويقولوا له خطاف الجمل ودفن بمقبرة الهلالية وقبره ظاهر يزار وله من الاولاد بر وكان خداما للشيخ دفع الله

نعيم البطحاني — حوار الشيخ ادريس فى الطريق وكان على قدم من الدين والصلاح ومن ارباب المكاشفات مثل الشيخ وكان جسيما والشيخ بدوي نحيفا وقد كان رجلا مصع به جمل وأراد ان يرميه فنادي وقال يابدوي ابو شلة ويا نعيم الضامر فلما جاء كاشف عليه

الشيخ نعيم وقال أبو شلة تجعله ضامر والضامر تجعل له شلة وقبته فى الخلاء قدام ولد ابو دليق

ننا — ابن الترابى اخو الشيخ حمد النحلان وكان من الاولياء الاخيار وسبب دخول الشيخ محمد في الطريق وذلك ان الشيخ حمد لما قدم من الطلب من شيخه محمد ابن التنقار نازع اخوه الفقه ننا فى ميراث كتب بينهما تركه وخرجا للقاضي مقابلهم فى الشرق فى ولد عشيب نسبق الفقه ننا الى البحر منتظر المركب والشيخ حمد ايضا منتظر المركب ولكنه جالس بمحل مختفي لم يعامه ننا فالشيخ ننه عنده قش جامعه فى الشرق فوق البحر فجاءت عجول ترعا فيه فالتفت يميناً وشمالا فلم ير احد فجدع العجول من وراء البحر بالعكاز ثم مديده جابه والشيخ حمد ينظر اليه فقال سبحان الله اخوي الخير هذا كله فيه وانا ضيعت عمري فى خليل فمن ذلك الوقت اشتغل بالطريق والرياضه انتهى وشاعرهم قال فيهم

جاء اسدين ماسكات الشارب   رايقات للدود السارب
لاتقع فيهن ياخارب   ننه مع حمدين الكارب

نورين — ولد ابقجة ولد بالقوز امه بنت الشيخ شريف تلميذ الشيخ الزين وابوه من الخطبا ثم انتقل الى المنسى وكان ممن جمع بين التقوى والورع والعبادة واشتغل بقراءة الدلائل وتنبيه الانام والقراءة في المصحف عامة نهاره أو ليله اما مصليا او قارئا اعتقدت فيه ناس اربجي ونواحيها اعتقاداً جميلا وقبره بالمنسى ظاهو يزار واولاده صالحون منهم الفقه سنوسي المشور بالدين والكرم للطلبة

نواوي — ابن الشيخ ضو البيت كان ملازما لتدريس القرآن فى حلقة ابيه وكان مؤمنا قويا لا تأخذه فى الله لومة لايم ومن تلامذته الفقه حمد ابن عبدالباقي الزيدابى والفقه حسن ولد سكيكره العالم المشهور وقد توفي سنة ست وسبعين ومماية بعد الالف وكان شافعي المذهب وولده الفقه محمد كان ممن جمع بين العلم والعمل سلك الطريق على الشيخ خوجلى وحفظ الكتاب على ابيه وقرأ خليل على الفقه عبد الرحمن ابن بلال توفى سنة احدى وسبعين ومماية والف وقد توفى فى حياة ابيه وتخلف بعده ابنه الفقه الطاهر قام مقام ابيه في كل شيء

نابرى — ابن الفقه عبد الهادي ابن الشيخ محمد ولد دوليب ولد بالخلفاية وحفظ الكتاب على الفقه دفع الله وقرأ خليل على عمه الفقه فى دنقله وعلى الفقه ضيف الله وسلك

الطريق على الشيخ محمد ولد الطريفي وطال عمره واشتهر ذكره وله خمسة وتسعون سنة
مشتغل بالذكر والعبادة والتجريد لذلك ومدة عمره ما اشتغل ببيع ولا تجارة بل شغله الذكر
والعبادة وتوفى ودفن بالحلفاية وقبره ظاهر يزار

حرف الهاء

هجو — ابن بتول الغبيشة وابوه اسمه حماد حميراني انتحل مذاهب الصوفية
وسلك الطريق على خاله الشيخ يعقوب وسلكه وأرشده وأرشد هو خلقا كثيرو
العدد وظهر صدقه في أولاده وهم شيوخ الاسلام ودفن بام كواح وقبره ظاهر يزار اهي

هجا — ابن عبداللطيف ابن الشيخ حمدولد زروق ولد بشنبات وظهرت له كرامة
عجيبة بشهادة الشيخ خوجلى قال تزوج امرأة فى توتي اسمها زينب بنت بله وتوفي العصر
ماأمكن الناس يمرقوا نعشه للشرق لضيق الوقت والبحر مسور مالي القيف قال فبينما الناس
في ذلك حتي انقلبت الشمس لمحل الطلوع فحينئذ خرجوا بجنازته للشرق ودفنوه مع آبائه
قيل للشيخ خوجلى رأيت هذا بعينك أوسمعته باذنك قال رأيت ذلك عيانا انا ومعي الاولاد
نلعب في الضقل الناس قاعدين قدام المسجد فى ظل العصر فتحولوا منه الى ظل الضحى وترك
النسا البكا وزغرتا زغاريت الفرح وتزوج زوجته بعده الفقه احمد بابا اخو الفقه أرباب الناس
انكروا عليه قال لهم دعوه فليس دونه اه

هجيوة — ابن الفقه سالم بن المايدي تعلم في مختصر خليل على الفقه عبد الرحمن بن
بلال وبعد وفاته تم على الفقه ضيف الله وتخلف في المسجد للتدريس بعد أخيه الفقه محمد وتوفي
ودفن مع ابيه وماتت نار التدريس بموته فسبحان من لا انقضاء لملكه اه

حرف الواو

ولد البحر — اسمه محمد بن الشيخ ابراهيم الفرضى تفقه على أخيه محمد القدال
وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والعبادة وجلس فى حلقة أخيه بعده وقام مقامه في كل
شيء الا فى الطلبة واجتماع الناس لان طلبته من الثلاثين الى الاربعين وطلبة ابوه وأخوه
يزيدون على الالف وقد اخبرني الفقه دفع الله ابن الشيخ زين العابدين قال أخبرني الفقه محمد بن
البحر قال لي جاءني الفقه سالم بن الماجدي رجلا كبيرا له شعر طوال قميصه اسود من الدهن
فهمه ثقيل قلت له قراءتنا ثقيلة قراءة حمدتو يابا ماتقدر عليها توجه للفقه محمد الازرق بالقوز

فسافر اليه وقال لى أيضا والدي الفقه ابراهيم الفرضي بدأ القراءة عند خاله المسلمي ولد ابو ونيسة وتروج ابنته ثم طلب الى الشيخ عبدالرحمن ولد حمدتو في دنقله وطلق بنت خاله فلم تخبر بالطلاق أحد فاقام في الطلب سبع سنين وبعدها قدم البلد ومعه ضيفان نزلهم في خلوات خاله وبعدماعشاهم قام راح الي بيت خاله رد عليها السلام وقال لها الطلاق ما أخبرتي به أبيك واخوانك قالت له لا فقال لها اين عنقريبي وهو جالس خارج البيت فقالت له هاهو مركوز فاخرجته له ورقد الى الصباح فلما اصبح مشى الي المسجد وكرعيه غبش فسأله أبوه العبود وقال له ياولد كرعيك اصبحا غبش بنت خالك ماعندها بقرات شوايل مالها ما مسحت لك كرعيك فاخبره بطلاقه لها فقال له ماأخبرتني ولا أخبرت ابوها فرجعوها له فواقعها وهي طاهرة فحملت بمحمد القدال ثم قال رحما طاهراً وله من الاولاد الفقه ابراهيم والفقه البر وولد ابراهيم الفقه احمد الفزاري وكان أخير اهل زمانه فماطابت تلك الثمرة الا من تلك الشجرة اه

وداد — ابن الشيخ سليمان الزملي اسمه عبدالرحيم وطنه السيال ظهرت الحلاويين وابو عشر وابوه الشيخ سليمان حوار الفقه رحمة الحلاوى والفقه رحمة حوار الشيخ تاج الدين البهاري ووداد هذا كان فقيها ماهراً له معرفة بالاقضيه والاحكام وله مسائل مكتوبة في نحو كراسين سأل عنها الشبرخيتي شارح خليل في مصر فهي في غاية الفائدة تدل على نباهته وفقهه وقد رأيت بخط الشيخ دفع الله مكاتبة في مسأله وصورتها من عند فقير الله دفع بن الشيخ محمد الى عند الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ سليمان الزملي المشهورين الاقران بوداد الذي قام مقام أباه نزيادة ان فلان قادم اليك حجة عند قاضى اربجي وهو لم يحكم الا بمشورتك كن في عونه بالحق اه — وكان صاحب مسيرة كثيرة ودفن بالسيال اه

ولد الشقل — اسمه محمد وكان ممن جمع بين العلم والعمل والعبادة وأخذ من القدال ابن الفرضي ومسكنه الاعداد قريبا من أم طلحة على جهة الشمال انتهي

حرف الياء

يعقوب — ابن الشيخ بان النقا الضرير صاحب الكرامات التى اشتهرت فى الآفاق والولاية الذي اجتمع عليها أهل الوفاق والخلاف اخذ الطريق من والده الشيخ بان النقا وأخذ علم الدين والشرائع من شيخ الاسلام الشيخ عبد الدحمن ابن جابر فهو أحد التلامذة الأربعين الذين أقامهم في بلادهم وجعلهم أقطابا فلما قدم من شيخه أوقد نار القرآن

والفقه والتوحيد ووجد والده توفي في غيبته وجلس بعده للسلوك وتربية المريدين الا أنه
ترك المواصلة التى بين أبيه والشيخ محمد الهميم كان أبيه نزوره كل سنة واذا دخل سنار يقوم
معه فقالوا له لم لا تواصل الشيج محمد فقال الشيخ محمد ما جانى عزاني في والدي وقال الشيخ
محمد يعقوب ما جاءني عزانى في أخي وانه ما جلس بنا فارسل اخذ منه الرايات والسكارة
وجبة الشيخ تاج الدين وكوفيته وخلف أخيه عيسي وأعطاه الآلة وأدخله خلوة فخرج منها
ضريرمثل الشيخ بان النقا فابى الله ذلك فبقدرة الله جميع سر الشيخ بان النقا وسر تاج الدين
وسر الشيخ عبد الرحمن بن جابر سرى في يعقوب وممن أخذ عليه من الاجلاء الشيخ موسى
ولده ومرزوق أخيه والشيخ هجو والشيخ عبد الرازق ابوا قروز والشيخ عبد الرافع راجل
وبركت والغربين وأما ساير المريدين فكثيرو العدد وأما هؤلاء الخمسة المذكورين بلغوا
مبلغه فلهم علوم ومكاشفات وارشاد للخلق اه — ومع ذلك له فتاوي وأحكام واقضية
حسنة وقد وجدت بخطه حكما حكمه وأرسله الي قاضي سنار ولفظه سلام الله تعالي
ورحمته وبركاته وأزكى تحياته من حضرة الفقير يعقوب الي القاضي ضياب ابن المرحوم
القاضي عجيب رحمة الله عليه اما بعد عمك الشيخ حمدان رفع الامر اليك فى الخلاف الذي
بين أولاده وأنت أرسلت اليهم بالموافقة وترك الخلاف وسمعوا بذلك أولاد موسى واخيهم
محمد ونحن والجماعة حققنا جفاهم وعدم موافقتهم وخلافهم وانهم طاردين أخوهم ذا الحين
الشيخ محمد ادعى عليهم بحضرتي واشهد العدول وحلف انه انفق عليهم سبعة عشر نفس والمدة
ثلاثة سنين واثبت دعواه وحلف وحكمنا له والشهداء على الاتفاق والحكم والرجوع الفقه
عيسى والفقه بدوي والفقه يعقوب وجميع أهل البلد وصفة اليمين الذي حلفها الذي لا اله
الاهواني اتفقت عليهم بنية الرجوع اه قلت فهذا الحكم دل على أن له باعا طويلا
في الفقه وأيضا رأيت له كلامافي الهيولي فدل على تقوصه فى علم الكلام قال واعلم ان الخلاف
الواقع بين اهل السنة والحكماء في الهيولى ليس في وجودها وعدمها بل هي موجودة وانما
الخلاف بينهم في عدمها وجودتها فهيولى ابينا آدم الترابي وهيولى ابليس النار وهيولي
الملائكة النور وهيولي السرير الخشب اهي فما أجود هذا الكلام وقد توفي رضى الله عنه
ودفن بالحمر وقبره كعبة محجوجة اه

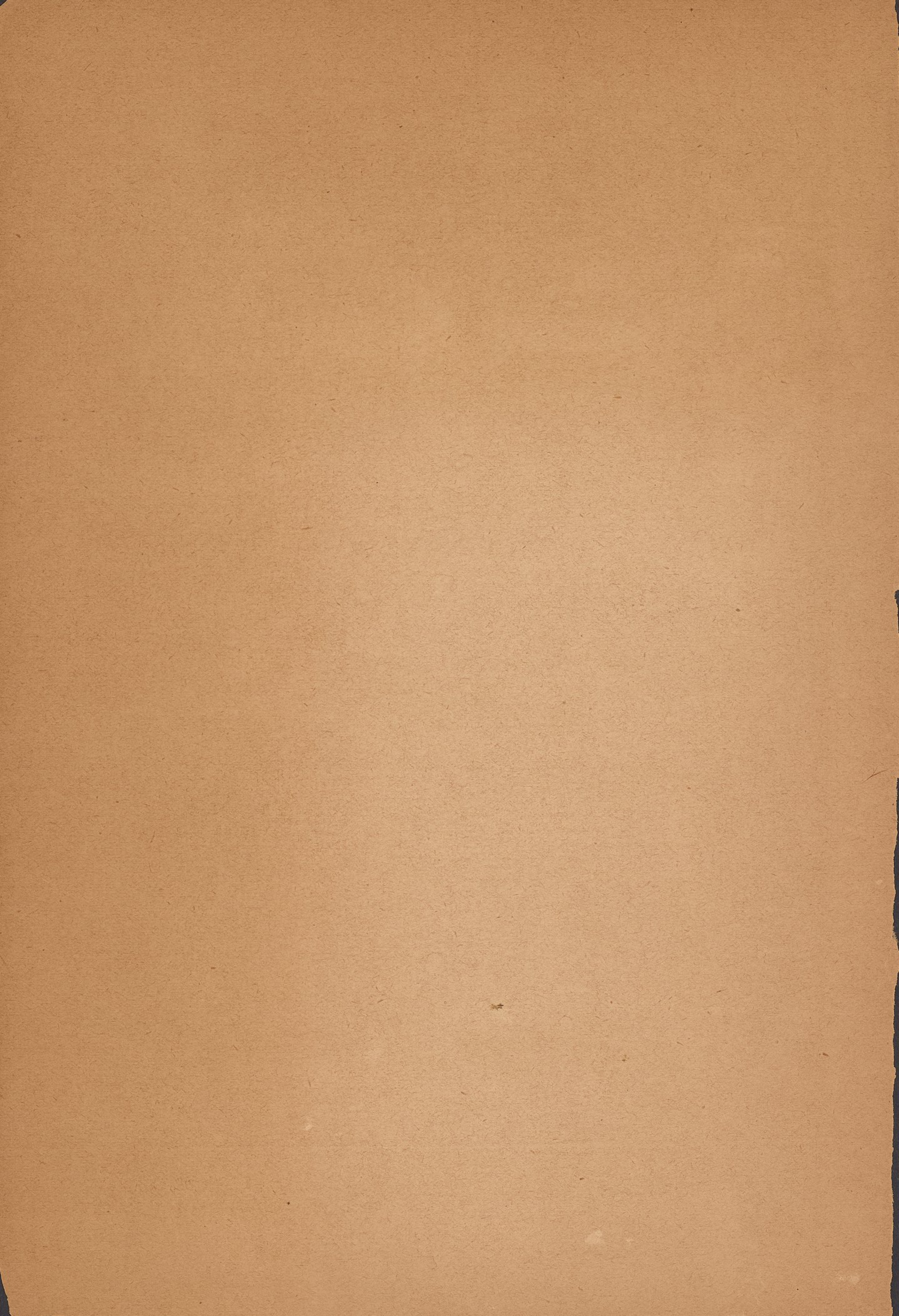
يعقوب ابن الشيخ مجلى المشيخي ولد بالريف ودخل الجزيرة في أول ملك الفونج

وحضاه الملك وزوجه بنته وقطع له فى الدار بنواحى الحلفايه قدر ما يشور جواده شرقا وغربا يمينا وشمالا وجوهها له من جميع السبل فهي الى الآن كذلك وكان صاحب ولايه عظيمة حتى ان رجلا عند والي الحلفايه في زمن الملك السميح فقالبا فقال احدهما الشيخ يعقوب افضل من الشيخ محمد ولد سوار الذهب وقال الآخر الشيخ محمد افضل من الشيخ يعقوب وتراهنا فكلا منهما جعل لصاحبه جمل ان كان الحق معه وتراضيا بالفقه عبد الهادي والحاج عوض الكريم فسألهما الوالى عن ذلك فقال الفقه عبد الهادي يعقوب ما بعرفه وقال الحاج عوض الكريم الاثنين اوليا ما بفضل احد على احد ثم ان الشيخ حمد السميح ارسل الى الفقه دفع الله قال له الكلام هذا كلام عاما فافرق بين الشاهدين فقال لهم هذا ولى وهذا ولي والشيخ محمد جاب قراءة القرآن فى الجزيرة وعلم التوحيد وسلك وارشد فهو اكثر ثوابا من الشيخ يعقوب وكلما كان اكثر ثوابا في الشرع افضل من غيره قد قال تعالى هل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ودفن الشيخ يعقوب في داره مقدار نصف ميل من الحلفاية وقبره ظاهر يزار

يوسف ابن الشيخ محمد ابن الطريفي سلك طريق القوم على ابيه وقرأ عليه في خليل النصف الآخر واذن له في السلوك والتدريس وطال عمره واشتهر ذكره منذ نشا رضع في ثدى السيادة الى ان بلغ من الكبر عتيا فبمجرد موت ابيه جمع سره وبركته وهيبته انطوت فيه وسمعته رضي الله عنه قال شرعت في تدريس خليل فلما جئت عندمسح الجورب والخف قلت ايش الخف والجورب فتح الله على ببركة ابوي ومكث نحو خمسة وستون سنة بعد اباه فى التدريس وسلوك المريدن واعطاه الله القبول التام عند الخاص والعام واقبلت عليه الدنيا فمسكها ظاهراً لا باطنا ومع ذلك فيه نقابة للطلبة ويكسي العريان ويطعم الجيعان ويعين على نوايب الدهر ويحمل الكل ويواصل ارحامه واذا سمع من احد تغير خاطر فيبذل له المعروف، حتى يرضيه ويقبل عليه وكان صاحب فطنة ومعرفه ودراته بالفتاوي والأحكام واستخلف فى حياته ولده الشيخ محمد وقام مقامه فى التدريس وسلوك المريدن والتواضع وبذل المعروف والاعانة على نوايب الدهر أطال الله بقاه ونفع به المسلمين وجعله خليفة لآبائه . وقد تم وضع هذا الكتاب يوم الثلاثاء ١٦ ربيع أول سنة ١١١٦ هجرية. نفعنا الله بمن ذكر فيه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

فهرست طبقات ود ضيف الله





Another edition. Al-Maḥmudiya Mīdān al-Azhar. 1349.



